

مُصْطَلَحُ " لَا بَأْسَ بِهِ " عِنْدَ الْإِمَامِ النَّاقِدِ أَبِي زَكْرِيَّا يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ (ت ٢٣٣هـ)
دِرَاسَةٌ نَظَرِيَّةٌ تَطْبِيقِيَّةٌ.

The term There is nothing wrong with it for Imam Alnaqed Aby
Zakaria Yahya Ibn Maen (He died a year 233AH)
Applied theory studies.

قدّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الآداب تخصص التفسير
والحديث في قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية جامعة الملك سعود.

إعداد الطالبة:

وجدان بنت خالد بن عبد العزيز البجادي.

٤٣٢٢٠٣٠٠٢

إشراف:

الدكتور/ خالد بن عبد الله العيد.

أستاذ الحديث المشارك بقسم الدراسات الإسلامية بجامعة الملك سعود .

الفصل الدراسي الثاني ١٤٣٦/١٤٣٧هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

جامعة الملك سعود

كلية التربية

قسم الدراسات الإسلامية

شعبة (التفسير والحديث)

إجازة رسالة دراسات عليا

عنوان الرسالة

مصطلح لا بأس به عند الإمام الناقد أبي زكريا يحيى بن معين دراسة

نظرية تطبيقية

بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

(تخصص التفسير والحديث)

إعداد الطالبة / وجدان بنت خالد البجادي

نوقشت هذه الرسالة في يوم الخميس الموافق ١٤٣٧/٧/٢٨ هـ

وتم إجازتها

التوقيع



صفة العضوية

مقرراً

عضواً

عضواً

أعضاء لجنة المناقشة :

١- د/خالد بن عبدالله العيد

٢- د/عادل بن عبدالشكور زريقي

٣- د/عبدالله بن ناصر الشقاري

العام الجامعي ١٤٣٦/١٤٣٧ هـ

الفصل الثاني



ملخص الرسالة

الجامعة: جامعة الملك سعود.

الكلية المانحة: كلية التربية.

القسم العلمي: الدراسات الإسلامية.

التخصص/ المسار: التفسير والحديث.

عنوان الرسالة: مُصطلح " لا بأس به " عند الإمام النَّقْدِ أَبِي زَكْرِيَّا يَحْيَى بن مَعِين (ت ٢٣٣هـ) دراسةً نظريَّةً تطبيقيَّةً.

اسم الباحث: وجدان بنت خالد بن عبد العزيز الجادي.

الدرجة العلمية: ماجستير.

تاريخ المناقشة أو المنح: ٢٨ / ٧ / ١٤٣٧ هـ.

الملخص:

- يرجع السبب في اختيار هذا الموضوع إلى أمرين: الأول: عبارة رواها الخطيب البغدادي بسنده عن ابن أبي خيثمة قال: قلت ليحيى ابن معين انك تقول فلان ليس به بأس وفلان ضعيف؟ قال: اذا قلت لك ليس به بأس فهو ثقة وان قلت لك هو ضعيف فليس هو بثقة ولا يكتب حديثه " فكانت هذه العبارة سبب في اختلاف العلماء في تحديد مراده من هذا المصطلح على قولين يفتقران إلى دليل استقرائي ، فكان الموضوع بحاجة إلى مزيد سبر وتتبع لإثبات مراده من هذا المصطلح. والثاني: اختلاف قول الإمام ابن معين في الراوي الواحد، حيث روي له فيه أكثر من قول، بالإضافة إلى قوله: "لا بأس به"، مما يوجب ترجيح أحد الأقوال بقرائن ترجيحية.
- تكمن أهمية هذا البحث فيما يلي: أولاً- منزلة الإمام ابن معين - رحمه الله - وإمامته في علم الجرح والتعديل وعنايته الظاهرة بأحوال الرواة، وكثرة استخدامه لهذا المصطلح، ومن ثمَّ أهمية معرفة مراده من هذا المصطلح.
- ثانياً- إن الخطأ في فهم مصطلح إمام من أئمة الجرح والتعديل، له أثر واضح في الحكم على الراوي جرحاً أو تعديلاً، ومن ثمَّ يظهر الغلط في الحكم على الحديث.
- منهج البحث هو المنهج الاستقرائي الاستنتاجي.
- يهدف البحث إلى الإجابة عن أسئلة ثلاث:
- السؤال الأول: ما مقصد الإمام ابن معين من قوله في الراوي "لا بأس به"؟

- السؤال الثاني: ما قرائن الترجيح التي يمكن استخدامها لترجيح أحد أقوال الإمام ابن معين المختلفة في الراوي الذي قال فيه "لا بأس به"؟
- السؤال الثالث: ما درجة حديث الراوي الذي يقول الإمام ابن معين في حديثه "لا بأس به"؟
- أهم النتائج التي وردت في نهاية هذا البحث ما يلي:
- أولاً- أن الإمام ابن معين يطلق "لا بأس به" ويريد به "الثقة الذي يحتج بحديثه"، فهذا هو غالب استعماله له .
- ثانياً- أن الإمام ابن معين قد تتعدد أقواله في الراوي الواحد وتتغير بحسب ما يطرأ على الراوي من تغيرات، لذلك يستلزم على الباحث إذا أراد الوقوف على رأي ابن معين في أحد الرواة حصر جميع أقواله في ذلك الراوي، ومحاولة تمييز آخر أقواله فيه وأرجحها بقرائن ترجيحية.
- ثالثاً- القرائن التي توصلت إليها في هذا البحث لمحاولة الجمع بين أقوال الإمام يحيى المختلفة في الراوي الذي قال فيه: لا بأس به وكانت له فيه أقوال أخرى، أو لتمييز آخرها، أو لترجيح أحدها على الآخر، أو لمحاولة الوقوف على مقصده من قوله: لا بأس به بلغت اثني عشر قرينة، وهي ما يلي: (أن اللفظ غير ظاهر الدلالة إذا ورد عن إمام في راوٍ فإنه يُردّ معناه إلى اللفظ ظاهر الدلالة الذي يسبقه أو يلحقه أو قاله الإمام نفسه في الراوي في وقت آخر، أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي- موافقة قول الإمام يحيى لقول الإمام أحمد بن حنبل أو أبي حاتم أو لقول الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب - سياق كلام الإمام يحيى- أقوال البغداديين من الرواة عن الإمام يحيى مقدمة على أقوال غيرهم ممن رووا عنه- ثبوت تراجع الإمام ابن معين عن أحد أقواله في الراوي- إذا اتفق مجموعة من الرواة عن يحيى على قول واحد يخالفهم فيه غيرهم فإنه يقدم قول الأكثرية، عدم ثبوت أحد الأقوال عن الإمام يحيى).
- رابعاً- الراجح عندي من مراد الإمام ابن معين بـ "لا بأس به" عندما يسئل عن مرويات الراوي أنه يطلقه ويريد به من لا يقبل من حديثه إلا ما وافق فيه الثقات، فهذا هو غالب استعماله له .
- خامساً- أن الإمام ابن معين كان لا يرى تضعيف الراوي بمجرد تشييعه فقد وثق جماعة من الرواة مع تشييعهم إذا كانوا من أهل العدالة والضبط، مع أن غيره ضعفهم لذلك بشرط أن لا يكون من الشيعة الغلاة الرافضة

Message summary

.University: King Saud University

.Donor College: College of Education

.Scientific Section: Islamic Studies

.Specialization / Track: Tafsir and Hadith

Thesis title: the term "quite a bit" when the critic Imam Abu Zakaria

.Yahya bin particular (d. 233 AH) study applied theory

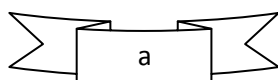
.Researcher name: the conscience girl Khaled bin Abdul Aziz garnet

.Degree: MS

.Date of discussion or grants: 28/07/1437 AH

:Summary

The reason for choosing this subject to two things: The first is a narrated by al-Khatib al-Baghdadi narrated from Ibn Abi Khaithamh said: I said to Yahya son of a given that you say so and so is not doing quite a bit and so weak? He said: If I told you is nothing wrong with it is the confidence that I told you is weak it is not is the confidence not to be written "This phrase was the reason for the differences among the scholars in defining what he meant by this term there are two views lacked inductive evidence, was the subject



needs further probing and track to prove what is meant by the term.
the second is a certain difference in the words of Imam Ibn per
narrator, where Roy in which he has more to say, in addition to
saying: "quite a bit", which requires a weighted words from
.circumstantial evidence shootout

The importance of this research are as follows: I. status of Imam Ibn
Maan– Allah have mercy on him and lead them in the science of
wound and the amendment and care phenomenon conditions
narrators, frequent use of the term, and then the importance of
.knowing what he meant by that term

Second: The error in the understanding of the term imam of the
imams of the wound and the amendment, has a clear impact in
judging the narrator wound or an amendment, and then mistake in
.judgment appears on the talk

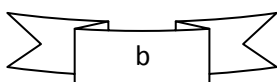
. Research methodology is inductive reasoning

: The research aims to answer three questions

The first question: What is the intent of a particular Imam Ibn al– -
؟Rawi as saying in "quite a bit

The second question: What evidence penalties that can be used for -
weighting one of the sayings of Imam different particular son of the
؟narrator in which he said "quite a bit

The third question: What is modern narrator who says Imam Ibn -
؟given in his speech "a good grade



The most important results received at the end of this research
include

I. The Imam Ibn particular called "A good Not" and wants him -
."confidence protesting talking," This is the most use of it

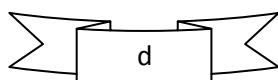
Second: that Imam Ibn particular has multiple his words in a single -
narrator and change according to what occurs to the narrator of the
changes, so it requires the researcher if he wants to stand on the
opinion of a certain son in one of the narrators inventory of all his
statements in that the narrator, and try to distinguish else his words
.in it and Orjhaa circumstantial evidence Kicks

III clues reached in this research to try to combine the sayings of -
Imam Yahya different in the narrator in which he said: quite a bit
and had the other statements, or to highlight the most recent, or
tipping one over another, or to try to stand on his intention of
saying: not quite reached twelve presumption, which is as follows:
(the word is a visible indication that person if the imam in Rao it is
given meaning to the word apparent indication that precedes or
inflicted by or at the view of Imam himself in the narrator at another
time, the sayings of the imams of the wound and the amendment in
Alraoa- approval the words of Imam Yahya to the words of Imam
Ahmad ibn Hanbal and Abu Hatem, or to say Haafiz Ibn Hajar in
bringing Althveb- the context of the words of Imam Hristiy- sayings
Baghdadis narrators from Imam Yahya Introduction to the words of
others who recounted pleased with him evidence of the decline of
Imam son for a particular in his words Alraoa- if a group of
narrators from Yahya agreed to say one in which others disagree

saying it offers the majority, there is no proof one sayings from
.(Imam Yahya

IV correct my son Murad Imam given to "A good Not" when they -
are asked about it Mruyat narrator release him and wants him to not
accept Speaking of that which is agreed trustworthy, it is often used
.to him

V. that the imam was a son sees no weakening narrator once -
spreads have documented a group of narrators with Chiahm if they
are from the people of justice and control, with the other weaknesses
so provided that it is not Shia extremists



..إهداء..

إلى من رافقتني دعواتها وأحاطت بي..

إلى مرشدتي ومعلمتي الأولى..

إلى من علمتني كيف يمسك القلم..

إلى القلب الأبيض المعطاء.. (والدتي الحبيبة: الجوهرة الشنيبر).

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم..

إلى من حببني بعلم الجرح والتعديل..

إلى القلب الكبير شيخي الأول (والدي العزيز: خالد البجادي).

إلى من قدم لي الدعم والعون..

إلى رياحين حياتي (إخوتي).

إليكم أهدي جهدي المتواضع.

وجدان البجادي

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فلا تزال السنة النبوية منذ أن أرسل الله بدين الإسلام نبينا محمدًا ﷺ تحظى بعناية الأمة؛ فهي الأصل الثاني من أصول الإسلام، وهي شارحة للقرآن مبينة له، فقد قال سبحانه: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل: ٤٤]، وقد تكفل الله بحفظ كتابه فقال: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩] ومن حفظ الله للقرآن أن حفظ السنة النبوية من الكذب والخطأ والزيادة والنقصان، وذلك بأن قيض لها رجالاً ونساءً من عصر الصحابة إلى عصرنا هذا، بذلوا من أجلها النفس والنفيس والغالي والرخيص، وركبوا من أجلها الصعب والذلول، حتى بلغ حرصهم على سلامة سنة نبيهم أن ابتكروا فنوناً وقواعد علمية سلكوها في نقد الأحاديث والأسانيد وتدوينها وروايتها، وبيان صحيحها من ضعيفها، وناسخها ومنسوخها، وأسباب ورودها، كما أنهم -أيضاً- وضعوا قواعد تتعلق بالرواة وأحوالهم، وسماعاتهم، وضبطهم، وغير ذلك في قائمة طويلة يصعب حصرها، وكل ذلك يدل على أن هذه الأمة محفوظة في دينها مهما حاول الأعداء الكيد والعبث والتحريف.

قال سُفيان الثوري: "الملائكة حراس السماء وأصحاب الحديث حراس الأرض"، وروي عن ابن المبارك أنه قيل له: "هذه الأحاديث الموضوعة؟ فقال: تعيش لها الجهابذة"^(١).

ومن تلك القواعد ألفاظ اصطلاحوا عليها لبيان حال الراوي والروايات، وجعلوها على مراتب بناءً عليها يتحدد من يحتج بحديثه، ومن يكتب حديثه وينظر فيه، وما يعتبر به، ومن يترك ولا يلتفت إلى حديثه، مع تحرز العلماء -رحمهم الله- الشديد بالدقة والأمانة والنزاهة العلمية، والتثبت اللازم قبل الحكم على الراوي أو الحديث.

ولا ريب أن معرفة هذه الألفاظ واستقراء استعمال الأئمة لها في غاية الأهمية لطالب الحديث والباحث فيه؛ لأنها الأداة التعبيرية التي تعرفنا صفة الراوي، وقد حث العلماء على دراستها وبينوا الحاجة إلى استقراءها،

(١) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة (١٨/١).

من ذلك قول الإمام الذهبي - رحمه الله - : " ثم نحن نفتقر إلى تحرير عبارات التعديل والجرح، وما بين ذلك من العبارات المتحاذية، ثم أهم من ذلك، أن نعلم بالاستقراء التام، عُرف ذلك الإمام الجيهنذ، واصطلاحه ومقاصده بعباراته الكثيرة"^(١)، وقول السخاوي - رحمه الله - : " من نظر كتب الرجال، ككتاب ابن أبي حاتم المذكور، والكامل لابن عدي، والتهذيب، وغيرها، ظفر بألفاظ كثيرة، ولو اعتنى بارع بتتبعها، ووضع كل لفظة بالمرتبة المشابهة لها، مع شرح معانيها لغةً واصطلاحاً لكان حسناً، ولقد كان شيخنا -أي ابن حجر- يلهج بذكر ذلك، فما تيسر. والواقف على عبارات القوم، يفهم مقاصدهم بما عرف من عباراتهم في غالب الأحوال، وبقرائن ترشد إلى ذلك"^(٢).

ونظراً لأهمية دراسة تلك المواضيع والحاجة الملحة إلى بحثها واستقراءها اتجهت إلى البحث في ألفاظ الأئمة حتى وقع اختياري بعد الاستخارة والمشورة على بحث أحد تلك المصطلحات الخاصة بالإمام الناقد الحافظ شيخ المحدثين أبي زكريا يحيى بن معين - رحمه الله - (ت ٢٣٣هـ)، وهو مصطلح (لا بأس به)، وقد عنونت هذا البحث بعنوان: (مصطلح "لا بأس به" عند الإمام الناقد يحيى بن معين) دراسة نظرية تطبيقية.

مشكلة البحث:

لما كان مصطلح (لا بأس به) من المصطلحات التي ذُكر أن الإمام ابن معين - رحمه الله - كان له فيه إطلاق خاص يخالف لما هو معروف عند أئمة الجرح والتعديل؛ مما كان سبباً في اختلاف العلماء في تحديد مراده منه على قولين يفتقران إلى دليل^(٣)، فكان الموضوع بحاجة إلى استقراء وسبر وتبعية لإثبات مراده من هذا المصطلح.

حدود البحث:

الرواة الذين قال فيهم الإمام ابن معين: (لا بأس به) من كتب التاريخ والسؤالات التالية:

١ - معرفة الرجال عن يحيى بن معين لأبي العباس أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز (ت: ٢٣٦هـ).

٢ - سؤالات إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي (ت: ٢٦٠هـ) ليحيى بن معين.

(١) الموقظة للذهبي (٦٢).

(٢) فتح المغيث للسخاوي (١٠٩/٢).

(٣) انظر: الكفاية في علم الرواية (٢٢/١)، والرفع والتكميل (٢٢١)، وقواعد في علوم الحديث (٢٥٠)، والنكت على مقدمة ابن

الصلاح (٤٣٤/٣)، وفتح المغيث (١٧٤)، والغاية في شرح الهداية في علم الرواية (٢٠١/١).

- ٣- التاريخ لأبي الفضل العباس بن حاتم الدوري (ت: ٢٧١هـ) عن يحيى بن معين.
- ٤- تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ت: ٢٨٠هـ) عن يحيى بن معين في تجريح الرواة وتعديلهم.
- ٥- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال رواية أبي خالد الدقاق يزيد بن الهيثم بن طهمان البادي (ت: ٢٨٤هـ).

وكذلك كتب التاريخ والرجال التي نقل مصنفوها كلام الإمام ابن معين وهي:

- ١- تاريخ أبي زرعة الدمشقي واسمه: عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله بن صفوان (ت: ٢٨١هـ).
- ٢- الضعفاء الكبير لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي (ت: ٣٢٢هـ).
- ٣- الجرح والتعديل لأبي محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ).
- ٤- تاريخ بغداد مدينة السلام لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٣٦٣هـ).
- ٥- الكامل في ضعفاء الرجال لعبد الله بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ).
- ٦- تاريخ مدينة دمشق لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ).
- وقد بلغ عددهم حسب العد المبدئي ٩٣ (ثلاثة وتسعين) راويًا، وكذلك الرواة الذين سئل عن أحاديثهم فقال "لا بأس بها"، وقد بلغ عددهم حسب العد المبدئي ٣ (ثلاثة) رواية، وبلغ مجموع رواياتهم ٢٨ (ثمان وعشرين) رواية حسب العد المبدئي، فيكون مجموع الرواة الذين سأقوم بدراساتهم ٩٦ (ستة وتسعين) راويًا.

مصطلح البحث:

(لَا بِأَسَرِّهِ): هو من المصطلحات الدالة على تعديل الراوي عند أئمة الجرح والتعديل، ويطلقها بعض علماء الجرح والتعديل في وصف أحاديث الراوي^(١).

أهمية البحث وأسباب اختياره:

- أولاً: أهمية دراسة مصطلحات الأئمة عامةً، ومراعاتها عند النظر في أحوال الرجال.
- ثانياً: منزلة الإمام ابن معين - رحمه الله - وإمامته في علم الجرح والتعديل وعنايته الظاهرة بأحوال الرواة، وكثرة استخدامه لهذا المصطلح، ومن ثمَّ أهمية معرفة مراده من هذا المصطلح.
- ثالثاً: اختلاف قول الإمام ابن معين في الراوي الواحد، حيث روي له فيه أكثر من قول، بالإضافة إلى قوله: "لا بأس به"، مما يوجب ترجيح أحد الأقوال بقرائن ترجيحية.
- رابعاً: إن الخطأ في فهم مصطلح إمام من أئمة الجرح والتعديل، له أثر واضح في الحكم على الراوي جرحاً أو تعديلاً، ومن ثمَّ يظهر الغلط في الحكم على الحديث.
- خامساً: اختلاف العلماء والباحثين في تحديد مراد الإمام ابن معين من قوله: "لا بأس به".
- سادساً: الرغبة في التحقق من أقوال الأئمة النقاد فيما يخص إطلاق ابن معين لهذا المصطلح.

الدراسات السابقة:

بعد سؤال أبرز الجامعات في المملكة العربية السعودية وهي: (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - جامعة أم القرى - الجامعة الإسلامية - جامعة القصيم) وسؤال مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ومكتبة الملك فهد الوطنية، تبين لي أن هذا الموضوع لم يبحث بحثاً استقرائياً مقارناً، ولكن بحث بحثاً جزئياً في رسالتين، وهما:

- يحيى بن معين وكتابه التاريخ "تحقيق ودراسة" (للأستاذ الدكتور: أحمد محمد نور سيف - رسالة دكتوراه من جامعة الأزهر).

(١) انظر: الجرح والتعديل (٣٧/٢)، وميزان الاعتدال (٤/١)، وتقريب التهذيب (٧٤/١)، وفتح المغيث (٣٦٢/١ - ٣٦٨).

وقد تناول الموضوع في حدود ثلاث صفحات^(١)، وأورد فيها كلام الإمام العراقي في شرح الألفية ثم علق عليه، وقد تتبع أسماء الرواة الذين ورد في ترجمتهم لفظاً (ثقة- ليس به بأس) من حرف الألف إلى حرف الحاء من رواية الدوري، وبلغ عددهم تسعة رواة.

■ الحديث الحسن لذاته ولغيره- دراسة استقرائية نقدية (للأستاذ الدكتور/ خالد الدريس- رسالة دكتوراه من جامعة أم القرى).

وقد تناول هذا الموضوع في أربع صفحات^(٢)، وأورد كلام العلماء المتقدمين، ورجح أحد الأقوال وضرب بعض الأمثلة التي تؤكد ما ذهب إليه.

أما هذا البحث فإنه يعتمد على الاستقراء التام، وجمع كل من قال فيه "لا بأس به"، وعدم الاختصار على بعض الأمثلة، ومن ثمَّ الخروج بنتيجة كلية دليلها استقراء الجزئيات- أي الرواة والأحاديث-، ومقارنة أقوال الإمام بأقوال غيره من أئمة الجرح والتعديل.

أهداف البحث:

- ١- استنتاج مقصد الإمام ابن معين من قوله: "لا بأس به".
- ٢- التوصل إلى قرائن الترجيح بين أقوال الإمام ابن معين المختلفة في الراوي الذي قال فيه "لا بأس به".
- ٣- معرفة درجة حديث الراوي الذي قال الإمام يحيى في أحاديثه لا بأس بها.

أسئلة البحث:

- ١- ما مقصد الإمام ابن معين من قوله في الراوي: "لا بأس به"؟
- ٢- ما قرائن الترجيح التي يمكن استخدامها لترجيح أحد أقوال الإمام ابن معين المختلفة في الراوي الذي قال فيه "لا بأس به"؟
- ٣- ما درجة حديث الراوي الذي يقول في أحاديثه "لا بأس بها"؟

(١) انظر: يحيى بن معين وكتابه التاريخ (١/١١٢-١١٥).

(٢) انظر: الحديث الحسن لذاته ولغيره لخالد الدريس (٤/١٨٦٤-١٨٦٧).

منهج البحث:

المنهج الاستقرائي الاستنتاجي.

إجراءات البحث:

- أولاً: أُرَتَّب الرواة تحت كل مبحث حسب حروف الهجاء، وكذلك الأحاديث تحت كل راوٍ باعتبار أول كلمة فيه.
- ثانياً: أترجم للراوي متبوعاً في ذلك منهج تراجم الرواة المعتمد في قسم الدراسات الإسلامية/جامعة الملك سعود.
- ثالثاً: أذكر أقوال الإمام ابن معين في الراوي، وإن كان الراوي قد قال ابن معين لما سئل عن أحاديثه: "لا بأس به" فإني -إضافة إلى ذلك- أسرد نماذج من أحاديث الراوي وأدرسها.
- رابعاً: أذكر خلاصة ما توصلت إليه في مقصد الإمام ابن معين من وصفه للراوي بهذا الوصف، إما من خلال عبارات الإمام ابن معين وسياقات كلامه، أو من أقوال النقاد، أو الاثنين معاً، وإذا وجدت للإمام ابن معين أكثر من قول في الراوي الواحد أُرَجِّح أحد الأقوال وأذكر وسيلة الترجيح التي اعتمدت عليها، وإذا لم أستطع التوصل إلى نتيجة فإني أستأنس بقول الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب.
- خامساً: أخرج الحديث حسب منهج التخريج المعتمد لدى قسم الدراسات الإسلامية/جامعة الملك سعود.
- سادساً: أبين في نهاية كل مبحث من الفصل الثاني الإحصائيات التي توصلت إليها من خلاله.
- سابعاً: أذكر في الخاتمة وسائل الترجيح التي اعتمدتها في ترجيح أحد أقوال الإمام ابن معين على غيرها في الراوي الذي قال فيه "لا بأس به" وكان له فيه أقوال أخرى.
- ثامناً: أذكر في الخاتمة الراجح عندي من مراد الإمام ابن معين بـ"لا بأس به" من خلال إحصائيات البحث، والنتائج التي توصلت إليها والتوصيات التي أوصي بها طلاب العلم.
- تاسعاً: أختتم البحث بالفهارس العلمية، وتشمل:
 ١. فهرس الآيات القرآنية.
 ٢. فهرس الأحاديث النبوية.

٣. فهرس الرواة المترجم لهم.

٤. فهرس المصادر والمراجع.

٥. فهرس الموضوعات.

خطة البحث:

يشتمل هذا البحث بعد المقدمة على تمهيد وفصلين وخاتمة، وهي كما يلي:

التمهيد: يشتمل على ترجمة موجزة للإمام أبي زكريا يحيى بن معين.

الفصل الأول: مصطلح "لا بأس به" عند النقاد، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بمصطلح "لا بأس به"، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف به لغةً واصطلاحًا.

المطلب الثاني: مرتبة هذه اللفظة في مراتب الجرح والتعديل.

المبحث الثاني: إطلاقات مصطلح "لا بأس به" عند النقاد في كتب الجرح والتعديل، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: إطلاقات النقاد عامةً لمصطلح "لا بأس به" في كتب الجرح والتعديل.

المطلب الثاني: إطلاقات الإمام ابن معين لمصطلح "لا بأس به"، وموقف النقاد من ذلك.

الفصل الثاني: الرواة والروايات التي أطلق الإمام ابن معين عليها مصطلح (لا بأس به)، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الرواة الذين أطلق الإمام ابن معين عليهم مصطلح (لا بأس به).

المبحث الثاني: روايات الرواة الذين سئل الإمام ابن معين عن مروياتهم فأطلق عليها مصطلح (لا بأس به)، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: روايات حسين بن الحسن الأشقر.

المطلب الثاني: روايات حسين بن عطاء بن يسار.

المطلب الثالث: روايات نصير بن أبي الأشعث.

الخاتمة: ذكرت فيها أهم النتائج والتوصيات التي أوصي بها على ضوء هذا البحث.

الفهارس، وتشمل:

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث النبوية.
- فهرس الرواة المترجم لهم.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

وفي ختام هذه المقدمة فإنني أسأل الله التوفيق والسداد، وأن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم، وأشكره على كريم فضله وعظيم امتنانه، ثم أتقدم بالشكر الجزيل بعد شكر الله وَبِحَمْدِهِ لوالديَّ الكريمين على ماقدماه لي من حسن رعاية وتشجيع طوال إعدادي لهذه الرسالة، فما هي إلا ثمرة من غرسهما المبارك أسأل الله أن يطيل بعمريهما على طاعته ويزقني برهما.

ثم أتقدم بالشكر الجزيل للمشرف على هذه الرسالة، فضيلة الشيخ الدكتور/ خالد بن عبد الله العيد، أستاذ الحديث المشارك بكلية التربية في جامعة الملك سعود بالرياض؛ على ما منحني من وقته وجهده وعلمه، وما بذل لي من نصح وتوجيه وإرشاد؛ فجزاه الله عني خير الجزاء، وشرفه بخدمة سنة المصطفى ﷺ.

كما أتقدم بالشكر لجامعة الملك سعود والقائمين عليها؛ لما يقدمونه من خدمة العلم وطلابه.

وأخص بالشكر فضيلة المناقشين اللذين تفضلاً بقبول مناقشة هذه الرسالة، وإضفاء بصماتهما عليها.

فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور: عبد الله بن ناصر الشقاري، أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

وفضيلة الشيخ الدكتور: عادل بن عبد الشكور الزريقي، أستاذ الحديث المشارك بكلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض.

فجزاهما الله كل خير، وجعلهما عوناً لطلاب العلم.

التمهيد:

ترجمة الإمام أبي زكريا يحيى بن معين.

لقد أشبع العلماء الكلام في ترجمة الإمام يحيى بن معين، وتوسعوا كثيراً في ذكر سيرته ومناقبه، وسأورد هنا ترجمة مختصرة له.

أولاً- العصر الذي عاش فيه الإمام يحيى بن معين: ^(١)

أ- الجانب السياسي:

عاش الإمام ابن معين ما بين سنة (١٥٨ هـ وحتى سنة ٢٣٣ هـ) فعاصر نشأة الدولة العباسية وبداية استتباب الأمر لها، فقد مضى على قيامها قرابة ربع قرن من الزمان وهي التي امتدت إلى أكثر من أربعة قرون، وعایش خلافة عدد من أقوى وأشهر خلفاء بني العباس؛ منهم:

- ١- محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور (وقد تولى الخلافة من سنة: ١٥٨ هـ- وحتى سنة: ١٦٩ هـ).
- ٢- الهادي موسى بن محمد المهدي (وقد تولى الخلافة من سنة: ١٦٩ هـ- وحتى سنة: ١٧٠ هـ).
- ٣- هارون الرشيد بن محمد المهدي (وقد تولى الخلافة من سنة: ١٧٠ هـ- وحتى سنة: ١٩٤ هـ).
- ٤- محمد الأمين بن هارون (وقد تولى الخلافة من سنة: ١٩٤ هـ- وحتى سنة: ١٩٨ هـ).
- ٥- عبد الله المأمون بن هارون (وقد تولى الخلافة من سنة: ١٩٨ هـ- وحتى سنة: ٢١٨ هـ).
- ٦- المعتصم محمد بن الرشيد ، أخو المأمون (وقد تولى الخلافة من سنة: ٢١٨ هـ- وحتى سنة: ٢٢٧ هـ).
- ٧- الواثق هارون بن المعتصم (وقد تولى الخلافة من سنة: ٢٢٧ هـ- وحتى سنة: ٢٣٢ هـ).
- ٨- المتوكل جعفر بن المعتصم (وقد تولى الخلافة من سنة: ٢٣٢ هـ- وحتى سنة: ٢٤٧ هـ) وفي خلافته مات ابن معين .
- ٩- وفي بلاد الأندلس كانت دولة الأمويين ، فكان الداخل (الذي تولى الخلافة سنة: ١٣٨ هـ- وحتى سنة: ١٧٢ هـ).

وملخص ما حدث من وقائع في تلك الفترة:

- ثورة العلويين (الشيعة) وكان لهم ثورة في زمن الهادي ثم هارون .
- الأمويون في الأندلس .
- ظهور الأدارسة في المغرب في خلافة هارون .

(١) من كتاب يحيى بن معين وكتابه التاريخ (١/٩٩ وما بعدها) بتصرف .

- حركة البرامكة في عهد هارون ، وحالهم معه ؛ أدناهم ثم حبسهم.
- قوة المسلمين على النصارى ، وفرض الجزية عليهم.
- عصر الترجمة لكتب اليونان والفلاسفة، وظهور علم الكلام والفلسفة، وعناية الدولة بذلك في زمن المأمون.

ب- الجانب الديني:

كان القرن الثاني والثالث عصر انتشار للفرق المنحرفة ؛ وذلك لكثرة الداخلين في الإسلام ممن لهم معتقدات وديانات سابقة ، ولترجمة الكتب التي لوثت العقيدة ككتب الفلسفة والمنطق وعلم الكلام ، والتي نشطت في عهد المأمون ، فتأثر بها المعتزلة والجهمية وغيرهم .

ومن الفرق العقدية التي كانت في ذلك العصر مايلي :

- ١- الشيعة^(١) في الكوفة .
- ٢- الناصبة^(٢) في الشام والبصرة .
- ٣- الخوارج^(٣) وكانوا مطاردين فلم يستقر لهم قرار.
- ٤- القدرية والجبرية^(٤).
- ٥- المعتزلة^(٥)، وكانت لهم سلطة ظاهرة في زمن المأمون.
- ٦- المرجئة^(٦).

(١) الشيعة: هم أقدم المذاهب السياسية الإسلامية، وكانوا في البداية أنصارا لعلي عليه السلام في حربه مع معاوية رضي الله عنه، ثم دخل في صفوفهم من قتلة عثمان رضي الله عنه، ومن أنصار عبد الله بن سبأ ومن المتورين الذين تظاهروا بالإسلام ويعملون في الخفاء على نقض عراة، انتقاماً لزعامتهم المنهارة، وعقائدهم وسلطانهم الذي قضى عليه، وهؤلاء الآخرون قد مضوا شوطاً في الكيد حتى رفعوا علياً إلى مرتبة الألوهية في حياته حتى همّ بحرقهم. وقد وجدت الشيعة والرافضة صدى في النفوس لتظاهروهم بنصرة آل البيت.

(٢) النواصب: هم المتدينون ببغض علي عليه السلام من أنصار معاوية رضي الله عنه بالشام، ظهروا كردة فعل لظهور الشيعة .

(٣) الخوارج: هم من كانوا أنصار علي عليه السلام، فلما حصل التحكيم أنشقوا عليه، وأنكروا أن يحكم الرجال، وقالوا: لا حكم إلا لله.

(٤) القدرية والجبرية: هما مذهبان يقفان من إرادة الإنسان على طرفي نقيض. ادعت القدرية أن إرادة الإنسان مستقلة عن إرادة الله فراحاً بذلك من أن ينسب إليه أفعال الشر. وذهبت الجبرية إلى أنه لا اختيار ولا إرادة ، وإنما الكل من الله حذراً من أن ينسب إليه العجز، فلا يخلق الإنسان أفعاله، ولا ينسب إليه منها شيئاً. ولد وقع كل منهما في أشنع مما فر منه، فلزم من قاله الأولين أن يقع في ملك الله مالا يريد وأعجزوا بذلك القدرة، ولزم من قول الآخرين الا محل للثواب والعقاب وقد سلب الإنسان إرادته. ومذهب السنة في ذلك التوسط، فسلموا للإرادة للإنسان في الإستطاعة والاختيار، لكنها لا تتم إلا بالتوفيق والعون للطائعين.

(٥) المعتزلة: هم فرقة جعلت مرتكب الكبيرة في منزلة بين المنزلتين يخالفون بذلك أهل السنة الذين قالوا: أنه يكون فاسق بمعصيته، ويخالفون أيضاً الخوارج الذين قالوا: يكفر بمعصيته. الخوارج

أما الفقه في ذلك العصر فقد كان هناك مدرستان بارزتان في اتجاهيهما الفقهي: مدرسة أهل الحديث في المدينة ، ومدرسة أهل الرأي في الكوفة .

ولكلا المدرستين ملامح تميزت بها عن الأخرى ، ويمثل كلاً من المدرستين أئمة مجتهدون ، قد تختلف وجهات نظرهم أحياناً ، لكن ينتظم مسيرتهم اتجاه معين نابع من تأثيرهم بمشايختهم الأولى . ورضى كل من الفريقين بمشايخته ، وطريقة تفكيرها واجتهادها .

ج- الجانب العلمي:

كان العصر الذي عاش فيه الإمام يحيى العصر الذهبي للسنة النبوية، ففيه ازدهرت علوم النقد الحديثي أيما ازدهار، وأخذت تتضح معالم هذا العلم فيه شيئاً فشيئاً إلى أن أُرست أسسه وضبطت قواعده، واكتملت مراحل بصيغته النهائية في ذلك القرن، قرن الجهادية النقاد، وقد ازدهر فيه التدوين، ودونت فيه أعظم كتب السنة، وكانت بغداد دار العلم موطناً للأئمة الأجلاء، والعلماء الفضلاء، وقد كان الإمام ابن معين من رواد ذلك العصر، ومن أعلام بغداد وأئمتها، وكان له دور بارز في تطور هذا العلم وإرساء أسسه، وسخر كل طاقاته في الدفاع عن السنة والكشف عن أحوال رواتها.

ثانياً- اسمه، ونسبه، وكنيته:

هو يحيى بن معين بن عَوْن بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن^(٢)، وقيل يحيى بن معين بن غِيَاث^(٣) بن زياد بن عَوْن بن بسطام^(١)، وقيل يحيى بن معين بن عَوْن بن زياد بن نهار بن خيَّار بن بسطام^(٢) أبو زكريا المرِّي، العُطْفَائيُّ، مولاهم، البغداديُّ.

(١) المرجحة: هم فرقة جعلت من حقيقة الإيمان والتصديق به مدار النجاة، أما الأعمال فلا حاجة إليها، إذ لا يضر مع الإيمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة، أما أهل السنة فقالوا: أن الأعمال جزء من الإيمان، لكن من تركها كان فاسقاً.

(٢) انظر ترجمته في: التعديل والتجريح (١٣٨٢/٣) ترجمة رقم: ١٤٥٩، والثقات لابن حبان (٢٦٢/٩) ترجمة رقم: ١٦٣٣٦، والمقصد الأرشد (١٠٣/٣) ترجمة رقم: ١٢٣٢، وطبقات الحفاظ (٣٤/١)، ووفيات الأعيان (١٣٩/٦) ترجمة رقم: ٧٩١، وتاريخ بغداد (١٧٧/١٤) ترجمة رقم: ٧٤٨٤، وتاريخ دمشق (٣/٦٥) ترجمة رقم: ٨٢١٤، والأنساب للسمعاني (٢٧٠/٥)، وتهذيب الأسماء (٧١٦/١) ترجمة رقم: ٦٨٦، وتهذيب الكمال (٥٤٣/٣١) ترجمة رقم: ٦٩٢٦، ومغاني الأحيار (٢٥٦/٥) ترجمة رقم: ٢٦٥٦، وتاريخ الإسلام للإمام الذهبي (٤٠٤/١٧) ترجمة رقم: ٤، وطبقات الحنابلة (٤٠٢/١).

(٣) وفي تاريخ دمشق (عتاب)، والصواب ما أثبتته أعلاه.

وقال ابن خلكان: "والأول أشهر وأصح"^(٣).

قيل: أصله من الأنبار^(٤)، وقيل: من قرية تسمى نِقيا^(٥) على اثني عشر فرسخا^(٦) من بغداد^(٧)، وقيل: من سَرخَس^(٨).

ثالثاً - مولده ونشأته:

ولد في آخر خلافة أبي جعفر سنة ١٥٨ هـ^(٩)، وعاش ببغداد، وكان أبوه كاتباً لعبد الله بن مالك^(١٠)، ثم صار على خراج الري فمات، فخلف لابنه يحيى ألف درهم وخمسين ألف درهم فأنفقه كله على الحديث حتى لم يبق له نعل يلبسه^(١١).

وقد كان قريباً للإمام أحمد بن حنبل (ت: ٢٤١ هـ) فقد صاحبه خمسين سنة^(١٢).

-
- (١) انظر: تاريخ بغداد (١٧٧/١٤) ترجمة رقم: ٧٤٨٤، و تاريخ دمشق (٣/٦٥) ترجمة رقم: ٨٢١٤، والأنساب للسمعاني (٢٧٠/٥)، وتهذيب الأسماء (٧١٦/١) ترجمة رقم: ٦٨٦، وتهذيب الكمال (٥٤٣/٣١) ترجمة رقم: ٦٩٢٦، ومغاني الأخبار (٢٥٦/٥) ترجمة رقم: ٢٦٥٦، وتاريخ الإسلام للإمام الذهبي (٤٠٤/١٧) ترجمة رقم: ٤، وطبقات الحنابلة (٤٠٢/١).
- (٢) تهذيب الكمال (٥٤٣/٣١) ترجمة رقم: ٦٩٢٦، ومغاني الأخبار (٢٥٦/٥) ترجمة رقم: ٢٦٥٦.
- (٣) وفيات الأعيان (١٣٩/٦) ترجمة رقم: ٧٩١، وتاريخ دمشق (٣/٦٥) ترجمة رقم: ٨٢١٤.
- (٤) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي (٤٠٤/١٧) ترجمة رقم: ٤، ومغاني الأخبار (٢٥٦/٥) ترجمة رقم: ٢٦٥٦، وتهذيب الأسماء (٧١٦/١) ترجمة رقم: ٦٨٦، والأنبار مدينة على الفرات في غربي بغداد بينهما عشرة فراسخ (معجم البلدان ٢٥٧/١).
- (٥) نِقيا بالكسر ثم السكون وياء ثم ألف من النقي وهو المخ (معجم البلدان ٣٠١/٥).
- (٦) والفرسخ يساوي ٣ أميال (لسان العرب ٦٣٥/١١).
- (٧) تاريخ بغداد (١٧٧/١٤) ترجمة رقم: ٧٤٨٤، طبقات الحنابلة (٤٠٢/١)، وفيات الأعيان (١٣٩/٦) ترجمة رقم: ٧٩١.
- (٨) الثقات لابن حبان (٢٦٣/٩)، وسرخس: بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الحاء المعجمة وآخره سين مهملة، ويقال سرخس بالتحريك والأول أكثر (معجم البلدان ٢٠٨/٣)، مدينة من مدن خراسان بين مرو ونيسابور (الأربعين البلدانية لابن عساكر ٩٠/١).
- (٩) تاريخ بغداد (١٧٧/١٤) ترجمة رقم: ٧٤٨٤، وطبقات الحنابلة (٤٠٢/١).
- (١٠) تاريخ بغداد (١٧٧/١٤) ترجمة رقم: ٧٤٨٤، وتاريخ دمشق (٣/٦٥) ترجمة رقم: ٨٢١٤، وطبقات الحنابلة (٤٠٢/١)، و وفيات الأعيان (١٣٩/٦) ترجمة رقم: ٧٩١.
- (١١) تاريخ بغداد (١٧٧/١٤) ترجمة رقم: ٧٤٨٤، وتاريخ دمشق (٣/٦٥) ترجمة رقم: ٨٢١٤، ووفيات الأعيان (١٣٩/٦) ترجمة رقم: ٧٩١، وطبقات الحنابلة (٤٠٢/١).
- (١٢) انظر: تاريخ دمشق (٢٨١/٥).

وهو أسن الجماعة الكبار، الذين هم: علي بن المديني، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وأبو بكر ابن أبي شيبة، وأبو خيثمة، فكانوا يتأدبون معه، ويعترفون له.

وكان له هبة وجلالة، يركب البغلة، ويتحمل في لباسه، رحمه الله تعالى^(١).

رابعاً- طلبه للعلم، وحرصه عليه، ومنهجه فيه، وثناء العلماء عليه:

طلب الإمام ابن معين العلم منذ صباه، واتجه إلى علم الحديث والنقد، وكان اهتمامه بجمع الأحاديث وكتابتها لانظير له، فقد قال: "كتبت بيدي ألف ألف حديث"^(٢)، وكان من شدة ولعه وحرصه على جمعها أن قال: "أشتهي أن أقع على شيخ ثقة عنده بيت ملئ كتباً أكتب عنده وحدي"^(٣)، وسار في هذا الجمع على منهج يُبين معاملة فيقول: "إذا كتبت فقمش وإذا حدثت ففتش"^(٤)، ويكتب كل حديث يقف عليه حتى أحاديث الكذابين فقد قال: "كتبنا عن الكذابين، وسجّرنا به التنوير، وأخرجنا به خبراً نضيجاً"^(٥)، وكان يكره الانتخاب، فقال: "صاحب الانتخاب يندم"^(٦)، وكان يكتب على الوجه؛ لئلا يسقط عليه حديث، فكان يكتب الحديث نيفاً وخمسين مرة^(٧)، وقال: "لو لم نكتب الحديث خمسين مرة ما عرفناه"^(٨).

(١) سير أعلام النبلاء (٧٨/١١).

(٢) وفيات الأعيان (١٣٩/٦) ترجمة رقم: ٧٩١، وتاريخ دمشق (٣/٦٥) ترجمة رقم: ٨٢١٤، وتاريخ الإسلام للإمام الذهبي (٤٠٤/١٧) ترجمة رقم: ٤، وتحذيب الكمال (٥٤٣/٣١) ترجمة رقم: ٦٩٢٦، وتذكرة الحفاظ (٤٣٠/١).

(٣) تاريخ دمشق (٣/٦٥) ترجمة رقم: ٨٢١٤، وتحذيب الكمال (٥٤٣/٣١) ترجمة رقم: ٦٩٢٦، وسير أعلام النبلاء (٩٢/١١) ترجمة رقم: ٢٨، والكامل في ضعفاء الرجال (١٢٤/١).

(٤) تحذيب الكمال (٥٤٣/٣١) ترجمة رقم: ٦٩٢٦، ومغاني الأخبار (٢٥٦/٥) ترجمة رقم: ٢٦٥٦، وتاريخ دمشق (٣/٦٥) ترجمة رقم: ٨٢١٤، وسير أعلام النبلاء (٩٢/١١) ترجمة رقم: ٢٨.

(٥) تاريخ بغداد (١٧٧/١٤) ترجمة رقم: ٧٤٨٤، والمجروحين (٤٢٤/١)، وتاريخ دمشق (٣/٦٥) ترجمة رقم: ٨٢١٤، وطبقات الحنابلة (٤٠٢/١)، وفيات الأعيان (١٣٩/٦) ترجمة رقم: ٧٩١، وتحذيب الكمال (٥٤٣/٣١) ترجمة رقم: ٦٩٢٦.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (١٢٤/١).

(٧) تاريخ دمشق (٣/٦٥) ترجمة رقم: ٨٢١٤، وسير أعلام النبلاء (٩٢/١١) ترجمة رقم: ٢٨، وتحذيب الكمال (٥٤٣/٣١) ترجمة رقم: ٦٩٢٦، ومغاني الأخبار (٢٥٦/٥) ترجمة رقم: ٢٦٥٦.

(٨) تاريخ دمشق (٣/٦٥) ترجمة رقم: ٨٢١٤، وسير أعلام النبلاء (٩٢/١١) ترجمة رقم: ٢٨، وتذكرة الحفاظ (٤٣٠/١).

ويشهد لكثرة ما جمعة من أحاديث قول الإمام أحمد "كل حديث لا يعرفه يحيى بن معين فليس بحديث" ^(١). وقال ابن سعد: "كان قد أكثر من كتابة الحديث، وعرف به" ^(٢).

ونتيجة لذلك الاهتمام والحصيلة الكبيرة التي ظفر بها الإمام كان الجمع والفحص والمقارنة الأساس الذي بنى عليه معرفته بالرجال، وبذلك صار إليه المنتهى في علم الحديث، قال علي بن المديني: "انتهى العلم بالبصرة إلى يحيى بن أبي كثير وقتادة وعلم الكوفة إلى أبي إسحاق والأعمش وانتهى علم الحجاز إلى بن أبي شهاب وعمرو بن دينار وصار علم هؤلاء الستة إلى اثني عشر رجلاً منهم بالبصرة؛ سعيد بن أبي عروبة وشعبة ومعمّر وحماد بن سلمة وأبو عوانة ومن أهل الكوفة سفيان الثوري وسفيان بن عيينة، ومن أهل الحجاز إلى مالك بن أنس ومن أهل الشام إلى الأوزاعي، وانتهى علم هؤلاء إلى محمد بن إسحاق وهشام ويحيى بن سعيد بن أبي زائدة ووكيع وابن المبارك وهو أوسع هؤلاء علماً وابن مهدي وابن آدم فصار علم هؤلاء جميعاً إلى يحيى بن معين" ^(٣).

خامساً- التحديث والتصنيف عند الإمام يحيى:

كان الإمام لا يكاد يحدث ويحشى من ذلك شديد الحشية فقد كان يقول: "إني لأحدث بالحديث فاسهر له مخافة أن أكون قد أخطأت فيه" ^(٤).

ولم يصلنا من أحاديثه إلا ثلاثة أجزاء ^(٥) صغيرة وهي:

١- حديث يحيى بن معين برواية أحمد بن الحسن الصوفي، وهو الجزء الأول من (الفوائد المنتقاة الغرائب

(١) بحر الدم (١٧٤/١) ترجمة رقم: ١١٦٧، و تاريخ دمشق (٣/٦٥) ترجمة رقم: ٨٢١٤، و سير أعلام النبلاء (٩٢/١١) ترجمة رقم: ٢٨، وتحذيب الكمال (٥٤٣/٣١) ترجمة رقم: ٦٩٢٦، و وفيات الأعيان (١٣٩/٦) ترجمة رقم: ٧٩١، و تاريخ بغداد (١٧٧/١٤) ترجمة رقم: ٧٤٨٤.

(٢) تاريخ دمشق (٣/٦٥) ترجمة رقم: ٨٢١٤، و سير أعلام النبلاء (٩٢/١١) ترجمة رقم: ٢٨، وتحذيب الكمال (٥٤٣/٣١) ترجمة رقم: ٦٩٢٦، وطبقات ابن سعد (٢/٧) ترجمة رقم: ٩١.

(٣) تاريخ بغداد (١٧٧/١٤) ترجمة رقم: ٧٤٨٤، و تاريخ دمشق (٣/٦٥) ترجمة رقم: ٨٢١٤، وطبقات الخبابة (٤٠٢/١)، وتحذيب الكمال (٥٤٣/٣١) ترجمة رقم: ٦٩٢٦، وتذكرة الحفاظ (٤٣٠/١)، والمجروحين (٤٢/١).

(٤) تاريخ بغداد (١٧٧/١٤) ترجمة رقم: ٧٤٨٤، و تاريخ دمشق (٣/٦٥) ترجمة رقم: ٨٢١٤، وتحذيب الكمال (٥٤٣/٣١) ترجمة رقم: ٦٩٢٦، و سير أعلام النبلاء (٩٢/١١) ترجمة رقم: ٢٨.

(٥) والجزء في اصطلاح المحدثين هو: كتيب حديثي، أو أوراق مجتمعة متضمنة جملة من الأحاديث يجمعها بعض المحدثين، ويغلب أن تكون مشتركة في بابها، أو بعض مخرجها، أو بعض صفتها، فتكون على هيئة التصنيف، وقد يكون الجزء جزءاً من كتاب، أو يكون مقياساً لحجم الكتاب، فيقال مثلاً: هذا الكتاب عشرة أجزاء (معجم مصطلحات المحدثين ٥٢/٣).

الحسان) رواية أبي الحسن الحربي عن الصوفي والمعروفة باسم (الحريات).^(١)
 ٢ - حديث يحيى بن معين برواية أحمد بن علي المروزي عنه، وهو في الأصل ثلاثة أجزاء لم يصلنا منه سوى الجزء الثاني^(٢).

٣ - حديث يحيى بن معين برواية أبي منصور يحيى بن أحمد الشيباني عنه^(٣).
 أما التصنيف في علم النقد بالمعنى المتعارف عليه الآن فلم يثبت أن الإمام يحيى صنف في ذلك شيئاً مع أنه كما سبق كان في عصر دونت فيه أغلب كتب السنة النبوية، وقد أغناه تلاميذه عن ذلك وجمعوا أقواله قال في ذلك ابن النديم: "ليحيى كتاب التاريخ، عمله أصحابه عنه ولم يعمل به هو"^(٤).
 وقال ابن رجب: "كان ابن معين يكره أن يدون كلامه في الجرح والتعديل، ولم يدون هو شيئاً فيما أظن، وإنما سأله أصحابه ودونوا كلامه"^(٥).

والروايات عن الإمام يحيى كثيرة والذي وصلنا منها بعضها نسخاً وبعضها مادة مبثوثة في ثنايا الكتب^(٦) وسأقتصر على ذكر الروايات المطبوعة والتي اعتمدت عليها في بحثي هذا وهي مايلي:

١ - رواية أبي العباس أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز (٢٣٦هـ).

٢ - رواية إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي (ت ٢٦٠هـ).

٣ - رواية العباس بن محمد الدوري (ت ٢٧١هـ).

٤ - رواية عثمان بن سعيد الدارمي (ت ٢٨٠هـ).

٥ - رواية يزيد بن الهيثم بن طهمان الدقاق (ت ٢٨٤هـ).

سادساً - رحلاته، وشيوخه، وتلاميذه:

رحل الإمام يحيى طلباً للحديث إلى بلدان عديدة منها: (البصرة، والكوفة، والحجاز، واليمن، والشام، ومصر، والري).

(١) حققه الدكتور: عصام بن عبد الله السناني في رسالته لنيل درجة الماجستير - جامعة الملك سعود عام ١٤١٥هـ.

(٢) حققه الدكتور: خالد بن عبد الله السبيت في رسالته لنيل درجة الماجستير - جامعة الملك سعود عام ١٤١٥هـ، وقد طبع.

(٣) حققه الدكتور: عبد الله محمد دمفو، ونشر في مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عدد: ٢٢، عام ١٤١٩هـ، وقد طبع.

(٤) الفهرست (٣٢٢/١).

(٥) شرح علل الترمذي لابن رجب (١/١٧٥).

(٦) وهي قرابة العشرين ذكرها الدكتور أحمد نور سيف في كتابه يحيى بن معين وكتابه التاريخ (١/١٣٧).

وأخذ من كبار علماء عصره فقد روى عن عدد كبير من العلماء والأئمة الأعلام منهم على سبيل المثال لا الحصر:

- ١- عبد الله بن المبارك (ت ١٨١هـ).
 - ٢- وكيع بن الجراح (ت ١٩٧هـ).
 - ٣- سفيان بن عيينة (ت ١٩٨هـ).
 - ٤- عبد الرحمن بن مهدي (ت ١٩٨هـ).
 - ٥- عبد الرزاق بن همام الصنعائي (ت ٢١١هـ).
- وغيرهم الكثير.

وقد تصدى للتحديث والنقد؛ فأخذ عنه خلق كثير، واكتظت مجالسه بطلاب العلم وتسابق الناس إليه حتى كثروا كثرة لم يعرف لها نظيراً عند غيره، ومن أولئك التلاميذ ما يلي:

- ١- البخاري (ت ٢٥٦هـ).
 - ٢- مسلم (ت ٢٦١هـ).
 - ٣- أبو داود السجستاني (ت ٢٧٥هـ).
 - ٤- وأبو حاتم الرازي (ت ٢٧٧هـ).
 - ٥- عبد الله بن أحمد بن حنبل (ت ٢٩٠هـ).
- وغيرهم الكثير.

سابعاً - موقفه من فتنة خلق القرآن:

كان الإمام يحيى بن معين رحمه الله على عقيدة أهل السنة، عقيدة أهل الحديث، وذلك يظهر جلياً في أقواله في رواة الحديث، لكن كما ذكرت سابقاً أن في عصره كان للمعتزلة سلطة ظاهرة، وقد اشتهر مذهبهم ببعض الأفكار والعقائد المنحرفة المخالفة لمذهب أهل السنة والجماعة، ومن ضمن تلك الأفكار والمعتقدات قولهم أن القرآن مخلوق^(١) حتى افتنن الناس بذلك، وتبنى هذه الفتنة الخليفة العباسي المأمون، وجعل القول بها شرط الولاء للسلطان والدولة، وقد أرغم العلماء على القول بها تحت وطأة السيف، والتهديد بالسجن، والجلد بالسوط، مما قد لا يحتمله كثيرٌ منهم لكبر سنهم وبلوغهم من العمر عتياً، وقد مات العديد منهم بالعذاب والجلد بالسياط.

وكان الإمام ابن معين قد استدعاه المأمون هو وسبعة من العلماء ليستجوبهم في موقفهم من خلق القرآن فأجابوا بأن القرآن مخلوق تحت التهديد والوعيد، فخلى سبيلهم^(٢).

ومن آثار تلك الفتنة أن فرقت صفوف المحدثين، ومزقت وحدتهم، فصار بعضهم لا يكلم البعض ويتجنب الرواية عنهم.

فهذا الإمام أحمد الناجي الوحيد ممن أبوا الإذعان للسلطة يهجر أخاه وصاحبه ورفيق دربه الإمام يحيى، فما صعبت إجابة أحد من العلماء على أحمد كما شقت إجابة يحيى لأنه كان عنده في أعلى مرتبة، وماظن به الإسراع في الإجابة.

فقد قال أبو بكر المروزي: جاء يحيى بن معين فدخل على أحمد وهو مريض، فسلم فلم يرد عليه السلام، وكان أحمد قد حلف بالعهد لا يكلم أحداً ممن أجاب حتى يلقي الله عز وجل، فما زال يحيى يعتذر ويقول

(١) ومذهب أهل السنة والجماعة أن القرآن كلام الله منزل غير مخلوق، فالقول بأن القرآن مخلوق يلزم منه أمور مخالفة للكتاب والسنة، ومما يلزم من هذا القول: ١- نفي صفة الكلام عن الله عز وجل، ٢- أن القول بأن القرآن مخلوق يجعل الله عز وجل محتاجاً إلى خلقه في البيان عنه وفي أمر العباد بالشرائع وفي نهيهم، واعتقاد أن الخالق في حاجة إلى المخلوق نسبة النقص إلى الله والضعف والعجز وهذا لا شك من الكفر البين. وغيرها من الأمور (انظر: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي ٢/٢، ٣١٢/٢١٦، ٣١٦)، وشرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (١/٩٦).

(٢) انظر: تاريخ الطبري (٨/٦٣٤).

حديث عمار^(١)، وقول الله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النحل: ١٠٦] فقلب أحمد وجهه إلى الجانب الآخر، فقال يحيى: أف، وقام، وقال: "لا يقبل لنا عذراً"، فخرجت بعده وهو جالس على الباب، فقال: "أي شي قال أحمد بعدي" قلت: يحتج بحديث عمار! وحديث عمار: "مررت وهم يسبونك، فنهيتهم فضربوني"^(٢)، وأنتم قيل لكم نريد أن نضربكم.

فسمعت يحيى يقول: مر يا أحمد، غفر الله لك، فما رأيت والله تحت أديم سماء الله أفقه في دين الله منك"^(٣).

ويتضح مما سبق أن الإمام يحيى قد ندم على قوله وكان دائماً يقول: القرآن كلام الله، غير مخلوق^(٤). وكانت حجته لما أجاب في الفتنة حديث عمار كما سبق.

وموقف الإمام أحمد من عدم التحديث عن أجاب في الفتنة فيه تشدد كما قال بعض النقاد، ومنهم أبو زرعة الرازي فقد قال: "كان أحمد بن حنبل لا يرى الكتابة عن يحيى بن معين ولا عن أحد ممن امتحن فأجاب، قلت - أي: الذهبي - : هذا أمر ضيق ولا حرج على من أجاب في المخنة، بل ولا على من أكره على صريح الكفر عملاً بالآية - وهذا هو الحق - وكان يحيى من أئمة السنة، فخاف من سطوة الدولة، وأجاب تقيّة"^(٥).

وقد يجاب على هذا أن الإمام أحمد هجرهم تأديباً ليعلم العامة تعظيم القول الذي أجابوا عليه^(٦).

(١) والحديث هو: أن المشركين أخذوا عمار بن ياسر فلم يتركوه حتى سب النبي ﷺ وذكر آلهتهم بخير ثم تركوه فلما أتى رسول الله ﷺ قال: "ما وراءك قال شر يا رسول الله ما تركت حتى نلت منك وذكرت آلهتهم بخير قال كيف تجد قلبك قال مطمئن بالإيمان قال إن عادوا فعد".

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٤٩/٣)، والطبري في تفسيره (١٨٢/٤)، والحاكم في المستدرک (٣٧٥/٢) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والسيوطي في الدر المنثور (١٣٢/٤)، وذكره الحافظ في فتح الباري (٣١٢/٢) وقال: "هو مرسل ورجاله ثقات" وذكره من عدة طرق أخرى كلها مرسله، وقال: "وهذه المراسيل يقوي بعضها بعضاً".

(٢) لم أجد الحديث بهذا اللفظ في أي من المصادر التي بين أيدينا، وقد روي بوجه آخر كما سبق تخريجاً.

(٣) انظر: مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي (٥٢٤/١).

(٤) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣٣٤/٣) ترجمة رقم: ١٦١٩.

(٥) سير أعلام النبلاء (٩٢/١١) ترجمة رقم: ٢٨.

(٦) انظر: مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي (٥٢٥/١).

ثامناً - مذهبه الفقهي:

ذكرت سابقاً أن في عصره ظهرت المدارس الفقهية، ولصلة يحيى المبكرة بشيوخ الكوفة ثم البصرة فقد تأثر باتجاه فقهاءها ومحدثيها، وكان شديد الإعجاب بسفيان الثوري، وثيق الصلة بوكيع وأبي نعيم، ويحيى بن سعيد القطان، وابن مهدي، وعبد الله بن المبارك، وكل منهم ينهج مذهباً يغاير الآخر.

فقد عرف الثوري بمذهب مستقل، ووكيع يذهب في الفتوى إلى رأي أبي حنيفة، وكذلك عبد الله بن المبارك، والقطان يستحسن من أقوال أبي حنيفة ويأخذ بها، وابن مهدي ينجح إلى مذهب أهل المدينة.

وعلى الرغم من شدة إعجاب يحيى بالثوري، ومن نظرت المنصفة لأبي حنيفة وأمثاله من الفقهاء كالحسن بن حي وغيرهم، فلم يلتزم بمذهب من تلك المذاهب، وإنما كان ينهج منهج أهل الحديث.

ولعل نظرة ابن معين المنصفة لفقهاء أبي حنيفة واجتهاده، نابعة من تأثره بمشيخته الذين كانوا يفتون بقوله، ويميلون إلى رأيه ويستحسنونه^(١).

تاسعاً - وفاته:

توفي الإمام يحيى في سنة ٢٣٣ هـ بالمدينة أيام الحج قبل أن يحج وهو يريد مكة وصلى عليه والي المدينة^(٢)، رحمه الله رحمةً واسعة، وجمعنا وإياه في مستقر رحمته أنه قريب مجيب.

(١) يحيى بن معين وكتابه التاريخ (١/٣٢-٣٣).

(٢) انظر: تاريخ بغداد (١٧٧/١٤) ترجمة رقم: ٧٤٨٤.

الفصل الأول

مصطلح لا بأس به عند النقاد.

وفية مبحثان:

المبحث الأول - التعريف بمصطلح "لا بأس به"، وفيه مطلبان:

- المطلب الأول - التعريف بمصطلح "لا بأس به" لغةً، واصطلاحًا.
- المطلب الثاني - مرتبة مصطلح "لا بأس به" في مراتب الجرح والتعديل.

المبحث الثاني - إطلاقات مصطلح "لا بأس به" عند النقاد في كتب الجرح والتعديل، وفيه مطلبان:

- المطلب الأول - إطلاقات النقاد عامةً لمصطلح لا بأس به في كتب الجرح والتعديل.
- المطلب الثاني - إطلاقات الإمام ابن معين لمصطلح "لا بأس به" وموقف النقاد من ذلك.

المبحث الأول - التعريف بمصطلح "لا بأس به".

■ المطلب الأول - التعريف بمصطلح "لا بأس به" لغةً، واصطلاحاً:

التعريف به لغةً:

يُطلق البأس عند العرب ويراد به معانٍ عدة، ومن أقرب تلك المعاني للمعنى الإصطلاحي الذي نحن في صدد الحديث عنه مايلي:

أولاً - يطلق ويراد به الخوف مجازاً فيقال: لا بأس عليك أي: لا خوف عليك، وقد سميت الحرب بأساً لما فيها من الخوف^(١)، قال ابن سيده: البأس الحرب، ثم كثر حتى قيل: لا بأس عليك، ولا بأس: أي لا خوف.

والبيس كالبأس، وإذا قال الرجل لعدوه: لا بأس عليك فقد امنته؛ لأنه نفى البأس عنه^(٢).

ثانياً - يطلق ويراد به الرجل إذا لحقه بأس أو بؤس، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [يوسف: ٦٩] أي: لا يلحقك بؤس.

ثالثاً - يطلق ويراد به الإثم، ومنه قولهم: لا بأس بكذا أي: لا إثم فيه، ويقال أيضاً لا بأس فيه أي هو جائز شائع^(٣)، ويقال: لا بأس به، لا مانع، ولا بأس فيه: لا حرج^(٤).

(١) معجم الفروق اللغوية للعسكري (٦١/١).

(٢) لسان العرب (٢٠/٦) .

(٣) معجم الفروق اللغوية للعسكري (٦١/١).

(٤) المعجم الوسيط (٣٦/١).

التعريف به اصطلاحاً:

لفظ لا بأس به هو أحد الألفاظ التي يستخدمها النقاد في وصف الراوي، أو رواياته، ولم أجد عند أئمة هذا الشأن المتقدمين من عزّفه تعريفاً يتماشى مع ما وضعه أهل المنطق واستعمله علماء الأصول من شروط وقوانين في صياغة التعاريف والحدود، فالحد عندهم: "هو اللفظ الجامع المانع"^(١)، وقيل: "هو الوصف المحيط بموصوفه المميز له عن غيره".

وقالوا إن من شرطه:

١ - أن يكون مطرداً. وهو المانع، كلما وجد وجد الحدود.

٢ - منعكساً، وهو: الجامع. كلما وجد الحدود وجد.

٣ - ويلزم، أنه كلما انتفى الحد انتفى الحدود^(٢).

وإن كانت هذه شروط علماء الأصول والمنطق فإن هناك أموراً -أيضاً- لابد من مراعاتها عند تحديد معاني مصطلحات المحدثين، وهي:

الأول: أن لا يكون تفسير الكلمة منافياً لمعناها اللغوي، أو بعيداً عنه كثيراً؛ ولهذا ذكرت بداية المعنى اللغوي لمصطلح "لا بأس به".

والثاني: أن لا يكون ذلك المعنى بعيداً عن معنى تلك الكلمة عند الجمهور^(٣).

ولهذا فيلاني سأقف هنا على كلام أئمة الحديث المتقدمين في وصفهم لهذا المصطلح، ثم أذكر تعريفات العلماء المتأخرين له.

(١) الحدود في الأصول للباجي (٣٠/١).

(٢) مختصر التحرير في أصول الفقه لابن النجار (٢٦/١).

(٣) انظر: لسان المحدثين (معجم مصطلحات المحدثين) (١٣٢/١).

أولاً - تعريفات أئمة الحديث المتقدمين لمصطلح "لا بأس به":

١ - الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت: ٣٢٧هـ):

فقد وجدت عند ابن أبي حاتم كلاماً يصف مقصد النقاد من هذا اللفظ؛ إذ قال في كتابه الجرح والتعديل الذي هو من أهم كتب مصطلح الحديث وهو الإمام في ذلك، قال في باب بيان درجات رواة الآثار: "الناقلة للآثار والمقبولين على منازل وأهل المنزلة الأعلى الثقات، وأهل المنزلة الثانية أهل الصدق والأمانة. ووجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى، وإذ قيل للواحد إنه صدوق، أو محله الصدق، أو لا بأس به، فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه، وهي المنزلة الثانية - أي من منازل ألفاظ التعديل التي تطلق على الراوي -" ^(١).

٢ - الإمام أبو بكر أحمد بن عبد المجيد المعروف بالخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ):

وقد جاء من بعد ابن أبي حاتم ونقل كلامه في وصفها، فقال: "فأما أقسام العبارات بالإخبار عن أحوال الرواة فأرفعها أن يقال حجة أو ثقة، ودونها أن يقال كذاب أو ساقط ثم ذكر قول ابن أبي حاتم السابق" ^(٢).

٣ - الحافظ عثمان الشهرزوري المعروف بابن الصلاح (ت: ٦٤٣هـ):

ثم جاء من بعدهم ابن الصلاح فقال: "ألفاظ التعديل على مراتب، ثم قال: والثانية، ثم نقل كلام ابن أبي حاتم السابق وزاد: هذا كما قال لأن هذه العبارات لا تشعر بشريطة الضبط في حديثه، ويختبر حتى يعرف ضبطه" ^(٣) وإن لم نستوف النظر المعرف لكون ذلك المحدث في نفسه ضابطاً مطلقاً واحتجنا إلى حديث من حديثه اعتبرنا ذلك الحديث ونظرنا: هل له أصل من رواية غيره؟" ^(٤).

(١) الجرح والتعديل (٣٧/٢).

(٢) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (٢٢/١).

(٣) وقد بين ابن الصلاح في موضع آخر كيفية معرفة ضبط الراوي فقال: "يعرف كون الراوي ضابطاً بأن نعتبر رواياته بروايات الثقة المعروفين بالضبط والإتقان، فإن وجدنا رواياته موافقة - ولو من حيث المعنى - لرواياتهم أو موافقة لها في الأغلب، والمخالفة نادرة عرفنا حينئذ كونه ضابطاً ثبثاً، وإن وجدناه كثير المخالفة لهم عرفنا اختلال ضبطه، ولم نحتج بحديثه، والله أعلم" (مقدمة ابن الصلاح (١/١٠٦)).

(٤) مقدمة ابن الصلاح (١٢٢/١-١٢٣).

ثانيًا - تعريفات أئمة الحديث المعاصرين لمصطلح "لا بأس به":

١ - الشيخ محمد خلف سلامة: عرّفه بقوله: "هي عند المتأخرين دالة على صلاحية الراوي الموصوف بها للاحتجاج به، والتحقيق أنه لا يحتج به إذا خالفه من هو فوقه أو مثله أو تفرد بما لا يحتمل منه، أو بما أعله بعض كبار الأئمة بما يمنع من ثبوته"^(١).

٢ - الشيخ عبد الله الجديع: عرّفه بقوله: "الأصل أن هذه اللفظة إذا أطلقت على راو من قبل ناقد عارف فهي تعديل له في نفسه وحديثه، فإن أريد به معنى مخصوص بين"^(٢).

ويظهر مما سبق أنه يصعب تعريفه تعريفاً يتماشى مع أصول صياغة التعريفات والحدود المتفق عليها التي ذكرتها سابقاً؛ لأن تعريف المصطلح يتضمن مسائل مختلفاً فيها بين أئمة هذا العلم من الاحتجاج بحديث من أطلق عليه هذا اللفظ، وتسمية حديثه، لكن سأحاول تعريفه هنا مع إيضاح الخلاف بشكل موجز.

تعريف مصطلح "لا بأس به":

هو أحد المصطلحات المشهورة عند أئمة النقد، ويطلقونه في وصف الراوي أو الحديث، وهو عند الجمهور من المتأخرين دال على صلاحية الراوي، أو الحديث الموصوف به للاحتجاج به عند البعض، وكتابة حديث الراوي والنظر فيه عند الذين يرون أن هذا المصطلح لا يشعر بالضبط، فيعتبر حديثه بموافقة الضابطين، وهو بمعنى صدوق، ويكون في رتبة أقل من الثقة، ويطلق على حديثه الحسن عند من يحتج بحديثه.

ولابدّ من التنبيه هنا على أن قول الأئمة النقاد: لا بأس به، مثل قولهم: ليس به بأس، قال الصنعاني: "فإن قيل: إنه ينبغي أن يكون "لا بأس به" أبلغ من "ليس به بأس" لعراقة "لا" في النفي، أوجب بأن في العبارة الأخرى قوة من حيث وقوع النكرة في سياق النفي، فساوت الأولى في الجملة"^(٣).

شرح التعريف:

(الاحتجاج به): ويعني قبوله وقبول روايته، والتعبد بها، وهي من ألفاظ التعديل التي يستعملها العلماء أيضاً^(١).

(١) لسان الحديثين (معجم مصطلحات الحديثين) (٢٥٠/٤).

(٢) تحرير علوم الحديث لعبدالله الجديع (٣٧٤/١).

(٣) توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار (١٦٢/٢).

ولكن كما سبق في التعريف يتضح أن هناك خلافاً بين العلماء في الاحتجاج بحديث من قيل فيه "لا بأس به" وانقسموا لفريقين:

الفريق الأول: هم الذين يرون أن حديث من وصف بقولهم: "لا بأس به" أو "صدوق" أو غيرهما من الألفاظ التي تشترك في المرتبة أن حديثه يحتج به، وقد قال بهذا القول عدد من الأئمة وهم:

١ - الإمام أبو حاتم محمد بن حبان (ت: ٣٥٤هـ): فقد نقل في كتابه "الثقات" إجماع أئمة الحديث على الإحتجاج بخبر الصدوق المبتدع إذا لم يكن داعياً لبدعته، فقال: "وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كان فيه بدعة ولم يكن يدعو إليها أن الاحتجاج بأخباره جائز"^(٢). وهذا يدل على أنه يرى الاحتجاج بخبر الصدوق غير المبتدع من باب أولى.

٢ - الإمام أبو أحمد، ابن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ): فقد قال في مقدمة كتابه يبين منهجه فيه: "وذاكر في كتابي هذا كل من ذكر بضرب من الضعف، ومن اختلف فيهم فجرحه البعض وعدله البعض الآخر... ولا يبقى من الرواة الذين لم أذكرهم إلا من هو ثقة أو صدوق وإن كان ينسب إلى هوى وهو فيه متأول"^(٣).

فدل ذلك على أن حديث الصدوق محتج به عنده؛ لأنه لم يثبت في حقه ما يرد به حديثه.

٣ - الحافظ شمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨هـ): فقد قال في مراتب ألفاظ التعديل: "فأعلى العبارات في الرواة المقبولين: ثبت حجة، وثبت حافظ، وثقة متقن، وثقة ثقة، ثم ثقة صدوق، ولا بأس به، وليس به بأس"^(٤).

٤ - الحافظ شهاب الدين ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ): فهو يرى أن حديث من قيل فيه "لا بأس به" محتج به وهو في مرتبة الحسن؛ لأنه جعله في منزلة بعد الثقة بسبب خفة ضبطه، فهو المقصود

(١) انظر: لسان المحدثين (معجم مصطلحات المحدثين) (٢٨٤/٥)، وتحرير علوم الحديث لعبد الله الجديع (٣٧٠/١).

(٢) الثقات لابن حبان (١٤٠/٦).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/١).

(٤) ميزان الاعتدال (٤/١).

بخفيف الضبط الذي ذكره في تعريفه للحديث الحسن، فقد قال: "فإن خف الضبط فالحسن لذاته"، بعد تعريفه الصحيح فقال: "خبر الآحاد بنقل العدل تام الضبط متصل السند غير معلل ولا شاذ"^(١).

٥- الشيخ أحمد محمد شاكر (ت: ١٣٧٧هـ): فقد قال في تعليقه على المرتبة الرابعة من مراتب التعديل عند ابن حجر في التقريب، وهي قوله: صدوق، أو: لا بأس به، أو: ليس به بأس: "وما كان من الدرجة الرابعة فحديثه صحيح من الدرجة الثانية، وهو الذي يحسنه الترمذي ويسكت عليه أبو داود" وأظن كلامه هذا خاصاً في قول ابن حجر لأنه قال بعد ذلك: ويغلب على الظن أن هذه المراتب إنما هي خاصة بالحافظ ابن حجر، وليست مطلقة عند جميع النقاد والأئمة، فاعتبارها نظاماً للنقد في علم الجرح والتعديل، لا يخفى مافيه"^(٢).

الفريق الثاني: وهم الذين يرون أن حديث من وصف بقولهم: "لا بأس به" أو "صدوق" أو غيرهما من الألفاظ التي تشترك في المرتبة أن حديثه يكتب وينظر فيه، ولا تقوم به الحجة إلا بعد السبر والنظر، وقد قال بهذا القول عدد من الأئمة، منهم:

١- الإمام عبد الرحمن ابن أبي حاتم: فقد قال: "إذا قيل له إنه صدوق أو محله الصدق أو لا بأس به فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه"^(٣).

فهذا يدل على أن حديث من لا بأس به لا يحتج به عنده إلا بعد النظر فيه.

ولكن ابن أبي حاتم فصل مرتبة الصدوق في موضع آخر من كتابه فقال: "الصدوق في روايته الورع في دينه الثبت الذي يهتم أحياناً، وقد قبله الجهابذة النقاد - فهذا يحتج بحديثه أيضاً.

ومنهم الصدوق الورع المغفل الغالب عليه الوهم والخطأ والسهو والغلط - فهذا يكتب من حديثه الترغيب والترهيب والزهد والآداب"^(٤).

(١) نخبة الفكر (١/ ٨٢).

(٢) الباعث الحثيث (١/ ٣١٩).

(٣) الجرح والتعديل (٢/ ٣٧).

(٤) الجرح والتعديل (١/ ٦).

فأهل مرتبة الصدوق ومن في حكمه لهم قسمان أيضاً عند ابن أبي حاتم، قال عبد الفتاح أبو غدة في تعليقه: "لا تنافي بين كلاميه... فقله في الأولى: يكتب حديثه وينظر فيه، أي ليعرف أهو كثير الخطأ فلا يحتج بحديثه، أم قليل الخطأ فيحتج بحديثه" ^(١).

٢- **الحافظ ابن الصلاح**: فقد ذكر كلام ابن أبي حاتم الأول وزاد عليه قوله: "هذا كما قال؛ لأن هذه العبارات لا تشعر بشريطة الضبط فينظر في حديثه ويختبر حتى يعرف ضبطه... وإن لم يستوف النظر المعرف؛ لكون ذلك المحدث في نفسه ضابطاً مطلقاً، واحتجنا إلى حديث من حديثه اعتبرنا ذلك الحديث، ونظرنا هل له أصل من رواية غيره؟" ^(٢).

٣- **الإمام يحيى بن شرف النووي** (ت: ٦٧٦هـ): فقد ذهب إلى ما ذهب إليه ابن أبي حاتم وابن الصلاح، فقد قال: "الثانية: صدوق، أو محله الصدق، أو لا بأس به، قال ابن أبي حاتم: هو ممن يكتب حديثه وينظر فيه، وهي المنزلة الثانية وهو كما قال؛ لأن هذه العبارة لا تشعر بالضبط فيعتبر حديثه على ما تقدم" ^(٣).

٤- **الإمام جلال الدين السيوطي** (ت: ٩١١هـ): فقد قال مثل ما قال النووي ^(٤).

٥- **الإمام ابن الملقن** (ت: ٨٠٤هـ): فقد نقل عبارة ابن الصلاح ^(٥).

٦- **الإمام شمس الدين السخاوي** (ت: ٩٠٢هـ): فقد جعل لا بأس به وصدوق في المرتبة الخامسة.

ثم قال: "ثم إن الحكم في أهل هذه المراتب الاحتجاج بالأربعة الأولى منها، وأما التي بعدها فإنه لا يحتج بأحد من أهلها؛ لكون ألفاظها لا تشعر بسعي بشريطه الضبط، بل يكتب حديثهم ويختبر، ثم نقل كلام ابن الصلاح السابق" ^(٦).

٧- **الشيخ ظفر أحمد العثماني التهانوي** (ت: ١٣٩٤هـ): فقد جعل "لا بأس به" في المرتبة الرابعة فيمن يكتب حديثه وينظر فيه؛ لأنه يرى أنها لا تشعر بالضبط، فيعتبر حديثه بموافقة الضابطين ^(١).

(١) جواب الحافظ المنذري عن أسئلة في الجرح والتعديل (حاشية ٥٢/١).

(٢) مقدمة ابن الصلاح (١٢٢/١-١٢٣).

(٣) التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث (٨/١).

(٤) انظر: تدريب الراوي (٣٤٣/١).

(٥) انظر: المقنع في علوم الحديث (٢٨٢/١).

(٦) فتح المغيب (٣٤١/١ وما بعدها).

٨- الدكتور محمود الطحان: فقد قال في مراتب التعديل: المرتبة الرابعة مادلاً على التعديل من دون إشعار بالضبط، مثل صدوق أو لا بأس به ثم قال: "وأما المرتبة الرابعة فلا يحتج بأهلها، ولكن يكتب حديثهم ويختبر^(٢)، وقال في الحاشية، ويختبر ضبطهم بعرض أحاديثهم على أحاديث الثقات المتقنين فإن وافقهم احتج بحديثهم وإلا فلا".

٩- الشيخ نور الدين عتر: فقد قال بعد أن ذكر قول ابن أبي حاتم وابن الصلاح والسخاوي في حكم مرتبة الصدوق: "وهذا اتفاق منهم على أن كلمة "صدوق" لا يحتج بمن قيلت فيه إلا بعد الاختبار والنظر، ليعلم هل يضبط الحديث أو لا"^(٣).

١٠- الدكتور أحمد محمد نور سيف: فقد قال: "فمن كان في مرتبة الصدوق اعتبر حديثه حسناً بعد اختبار ضبطه، وذلك باعتبار حديثه بأحاديث الثقات، فإن سلم من المخالفة والشذوذ قبل حديثه واحتج به، وكذا إذا انفرد، لأن الضبط فيه معهود لا يرتفع إلا بدليل، وحيث ارتفع احتمال وجود الخلل في ضبطه علم أنه ضابط"^(٤).

١١- الشيخ عبد الفتاح أبو غدة: فقد سبق أن نقلنا قوله في تفسير كلام ابن أبي حاتم السابق، ثم قال: "ومن هذا تبين أن ابن أبي حاتم يقرر أن الصدوق إذا كان قليل الخطأ يحتج به، وإذا كان كثير الخطأ لا يحتج به، وهو حكم عدل، وقول فصل، لا يصح النزاع فيه"^(٥).

وقد فسر قول ابن الصلاح في الحكم على مرتبة الصدوق ومن لا بأس به (يكتب حديثه وينظر فيه؛ لأن هذه العبارة لا تشعر بالضبط فيعتبر حديثه بموافقة الضابطين) فالظاهر أن المراد منه في جانب مرتبة الصدوق أنه إن كان ثمة حديث رجاله من مرتبة (الثقة) الذي هو فوق الصدوق يخالف حديث الصدوق، أخذ حديث الثقة؛ لأن لفظ الثقة وما في مرتبته يشعر بالضبط، واعتُبر حديث الصدوق

(١) انظر: قواعد في علوم الحديث (١/٢٤٩ - ٢٥٠).

(٢) أصول التخریج ودراسة الأسانید (١/١٦٤).

(٣) منهج النقد في علوم الحديث (١/١١١).

(٤) مقال بعنوان: (دلالة النظر والاعتبار عند المحدثين في مراتب الجرح والتعديل)، نشر في مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي العدد الثاني لعام ١٣٩٩هـ.

(٥) من تعليقه على كتاب جواب الحافظ المنذري عن أسئلة الجرح والتعديل (حاشية: ٥٢/١).

شاذاً لعدم إشعار الصدوق بالضبط. وإن لم يكن هناك ما يخالف حديث الصدوق وانفرد هو بحديث الباب، قبل حديثه إذ لا معارض له أقوى منه"^(١).

(يعتبر حديثه بموافقة الضابطين) ومعنى الاعتبار: تتبع طرق الحديث الذي يظن أنه فرد ليعلم هل له متابع أو شاهد للتأكد من خلو الحديث من الشذوذ والعلة.

والشاهد هو: الحديث الذي يشبه الحديث الذي رواه من يظن أنه تفرد به، مع اختلاف الصحابي، سواءً أشبهه باللفظ أو المتن.

أما المتابعة فهي: الحديث الذي يشارك رواته رواة الحديث الذي يظن أنه فرد بنفس اللفظ أو المعنى مع الاتحاد في الصحابي، وهي نوعان:

متابعة تامة وهي: التي تكون المتابعة فيها من الراوي نفسه.

ومتابعة ناقصة وهي: التي تكون المتابعة فيها من شيخ الراوي أو شيخه"^(٢).

(ويطلق على حديثه الحسن) يعني أن من قال فيه العلماء لا بأس به أو صدوق وغيرهما من ألفاظ مرتبتها التي تشترك في العدالة وخفة الضبط سمي العلماء الذين أحتجوا بحديثه الحديث الحسن، بعد التحقق من سلامته من الشذوذ والعلة، ويتضح ذلك من تعريفهم للحديث الحسن.

وقد تعددت تعريفاتهم له، واختلفت، وليس هذا موضع ذكرها، وسأكتفي فقط بذكر ما استقر عليه الاصطلاح، وهو تعريف الحافظ ابن حجر، فقد عرف الحديث الحسن بقوله:

"ما نقله عدل خف ضبطه، متصل السند، غير مُعَلَّل، ولا شاذ"^(٣).

ولفظ الحديث الحسن قد أطلق وجرى استعماله على ألسن المحدثين من المتقدمين، وهو أوسع مما استقر عليه عمل التأخرين، ابتداءً بابن حجر إلى يومنا الحاضر، فيجب الحذر من الخلط بين ما تعارف عليه

(١) قواعد في علم الحديث (٢٥٠/١).

(٢) انظر: مقدمة ابن الصلاح (١٢٢/١-١٢٣)، ونزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر (٩٠/١)، وتدريب الراوي

(١/٢٤١)، والنكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي (١٦٩/٢)، وفتح المغيث (٢٠٧/١).

(٣) انظر: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر (٧٨/١).

المتأخرون وما سار عليه المتقدمون في تنظيرهم وتطبيقهم، فلا يمكن تطبيق هذا التعريف على تحسينات الأئمة جميعهم.

وقد خلص الدكتور خالد الدريس في كتابه "الحديث الحسن" إلى نتائج مهمة في استعمال المحدثين للحسن، فقال:

"استعمل المحدثون مسمى (الحسن) لأغراض متعددة، وتنوعت معانيه التفصيلية عندهم، ولكن كل تحسيناتهم لا تخرج عن أحد أمرين.

أ- تحسين احتجاجي: وهو استحسان الحديث لقوته، ويدخل في ذلك الصحيح والحسن لذاته، وحديث الراوي المختلف فيه، والحديث الذي فيه ضعف محتمل، والحديث الضعيف المعتضد بمثله.

ب- تحسين إعجابي: وهو استحسان الحديث لميزة فيه، ويدخل في ذلك: الحديث الغريب والحديث المتضمن فائدة في الإسناد أو المتن، والإسناد العالي، وحسن المتن.

٢- استعمل المحدثون الحسن في بواكير ظهوره كثيراً بمعنى الحسن الإعجابي، وكان هذا الاستعمال أسبق في الظهور من الحسن الاحتجاجي.

٣- استعمل الحسن وأطلق على الحديث الصحيح عند الشافعي وابن المديني وأحمد بن حنبل والبخاري ويعقوب بن شعبة وغيرهم.

٤- الأئمة النقاد قبل الترمذي تنوع استعمالهم له، واستعملوه بغرض عام، ولم يكن لديهم تعريف محدد دقيق له، ويظهر أنهم كانوا يعنون به القبول العام، فهو أشبه ما يكون بمصطلح صالح عند أبي داود، إذ صرح أنه ينطوي تحته الصحيح، وما يشبهه وما يقاربه، وما ليس فيه ضعف شديد".^(١)

(١) الحديث الحسن لذاته ولغيره (٤٠٨/٥).

■ المطلب الثاني - مرتبة مصطلح "لا بأس به" في مراتب ألفاظ الجرح والتعديل:

لقد بينت سابقاً أن علماء الحديث اصطلاحوا على استعمال ألفاظ يعبرون بها عن وصف حال الراوي من حيث القبول أو الرد، وأن معرفة هذه الألفاظ في غاية الأهمية لطالب الحديث، والباحث فيه؛ لأنها الأداة التعبيرية التي تعرفنا صفة الراوي.

ولذا تكلم العلماء كثيراً عن هذه المراتب، واجتهدوا في تقسيمها وبيان منازلها، وكان أول ما وصلنا من ذلك تصنيف سيد النقاد الإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت: ٣٢٧هـ) في كتابه العظيم "الجرح والتعديل"، فقد صنف مراتب التعديل أربع مراتب، ومراتب التجريح أربعاً.

مراتب التعديل عند ابن أبي حاتم:

قال ابن أبي حاتم: "وجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى:

- المرتبة الأولى: إذا قيل للواحد: إنه ثقة أو متقن أو ثبت، فهو ممن يحتج بحديثه.
- المرتبة الثانية: إذا قيل له: صدوق، أو محله الصدق، أو لا بأس به، فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه، وهي المنزلة الثانية.
- المرتبة الثالثة: إذا قيل: "شيخ"، فهو بالمنزلة الثالثة، يكتب حديثه وينظر فيه، إلا أنه دون الثانية.
- المرتبة الرابعة: إذا قالوا: "صالح الحديث" فإنه يكتب حديثه للاعتبار.

مراتب الجرح عند ابن أبي حاتم:

- المرتبة الأولى: إذا أجابوا في الرجل بـ"لين الحديث" فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه اعتباراً.
- المرتبة الثانية: إذا قالوا: "ليس بقوي" فهو بمنزلة الأولى في كتبه حديثه إلا أنه دونه.
- المرتبة الثالثة: إذا قالوا: "ضعيف الحديث"، فهو دون الثاني لا يطرح حديثه بل يعتبر به.
- المرتبة الرابعة: إذا قالوا: "متروك الحديث"، أو "ذاهب الحديث"، أو "كذاب" فهو ساقط الحديث لا يكتب حديثه^(١).

(١) انظر: الجرح والتعديل (٣٧/٢ وما بعدها).

وقد ذكر في مواضع قبلها طبقات ومراتب الرواة، وفصل في مرتبة الصدوق أكثر، فقال تحت عنوان [طبقات الرواة]: "ثم احتيج إلى تبين طبقاتهم، ومقادير حالاتهم، وتباين درجاتهم؛ ليعرف من كان منهم:

١ - في منزلة الانتقاد والجهدة والتنقير والبحث عن الرجال والمعرفة بهم، وهؤلاء هم أهل التزكية والتعديل والجرح.

٢ - ويعرف من كان منهم عدلاً في نفسه من أهل الثبوت في الحديث والحفظ له والإتقان فيه - هؤلاء هم أهل العدالة.

٣ - ومنهم الصدوق في روايته، الورع في دينه، الثبوت الذي يهم أحياناً، وقد قبله الجهابذة النقاد - فهذا يحتج بحديثه أيضاً.

٤ - ومنهم الصدوق الورع المغفل الغالب عليه الوهم والخطأ والسهو والغلط - فهذا يكتب من حديثه الترغيب والترهيب والزهد والآداب، ولا يحتج بحديثه في الحلال والحرام.

٥ - ومنهم من قد ألصق نفسه بهم ودلسها بينهم - ممن قد ظهر للنقاد العلماء بالرجال منهم الكذب، فهذا يترك حديثه وي طرح روايته ويسقط ولا يشتغل به"^(١).

وذكر في موضع آخر تحت عنوان [مراتب الرواة]:

١ - "فمنهم الثبوت الحافظ الورع المتقن الجهد الناقد للحديث، فهذا الذي لا يختلف فيه، ويعتمد على جرحه وتعديله، ويحتج بحديثه وكلامه في الرجال.

٢ - ومنهم العدل في نفسه، الثبوت في روايته، الصدوق في نقله، الورع في دينه، الحافظ لحديثه، المتقن فيه، فذلك العدل الذي يحتج بحديثه، ويوثق في نفسه.

٣ - ومنهم الصدوق الورع الثبوت الذي يهم أحياناً، وقد قبله الجهابذة النقاد، فهذا يحتج بحديثه.

٤ - ومنهم الصدوق الورع المغفل الغالب عليه الوهم والخطأ والسهو، فهذا يكتب من حديثه الترغيب والترهيب والزهد والآداب، ولا يحتج بحديثه في الحلال والحرام.

(١) الجرح والتعديل (٦/١).

٥ - وخامس قد ألصق نفسه بهم، ودلسها بينهم ممن ليس من أهل الصدق والأمانة، ومن قد ظهر للنقاد العلماء بالرجال أولي المعرفة منهم الكذب، فهذا يترك حديثه وي طرح روايته^(١).

ومما سبق يتبين أن الإمام ابن أبي حاتم قرر في موضعين من كتابه أن حديث الصدوق - الذي هو في مرتبة من قال فيه العلماء: لا بأس به - يحتج به، وقرر في موضع أنه يكتب حديثه وينظر فيه، ولكن لا تعارض بين كلامه هنا؛ لأن ما ذكره في الطبقات والمراتب هو بمثابة التفصيل لما ذكره في مراتب ألفاظ التعديل، فقولته فيها يكتب حديثه وينظر فيه؛ أي يُعرف أهو قليل الخطأ فيحتج به، أو كثير الخطأ فلا يحتج به^(٢).

وقد تابع ابن أبي حاتم الرازي على تقسيم ألفاظ الجرح والتعديل - التي ذكرتها أولاً - أبو عمرو ابن الصلاح (ت: ٦٤٣هـ) في كتابه "معرفة علوم الحديث"^(٣)، ويحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ) في كتابه "التقريب"^(٤)، فوافقه موافقة تامة وزاد بعض الألفاظ في المراتب.

وجاء غيرهما فوافقه على التقسيم وأحكامه من حيث الإجمال، وزادوا عليه بعض التفاصيل، أشهرهم شمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، و زين الدين العراقي (ت: ٨٠٦هـ)، و ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، وشمس الدين السخاوي (ت: ٩٠٢هـ).

أما مراتب التعديل عند الإمام الذهبي كما ذكرها في مقدمة كتابه (ميزان الاعتدال) فهي كما قال:

- المرتبة الأولى: وهي أعلى الرواة المقبولين: وهي قولهم: ثبت حجة، وثبت حافظ، أو ثقة متقن، وثقة ثقة.
- المرتبة الثانية: من قيل فيه: ثقة.
- المرتبة الثالثة: من قيل فيه: صدوق، ولا بأس به، وليس به بأس.
- المرتبة الرابعة: من قيل فيه: محله الصدق، وجيد الحديث، وصالح الحديث، وشيخ وسط، وشيخ حسن الحديث، وصدوق إن شاء الله، وصويلح، ونحو ذلك.

فقد زاد رتبة أعلى من الأولى عند ابن أبي حاتم، وجعل الثالثة والرابعة مرتبة واحدة.

(١) الجرح والتعديل (١٠/١).

(٢) انظر: كلام الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في كتاب جواب الحافظ المنذري عن أسئلة في الجرح والتعديل (حاشية: ٥٢/١).

(٣) مقدمة ابن الصلاح (١٢٢/١) وما بعدها.

(٤) التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث (٨/١) وما بعدها.

أما مراتب الجرح عنده فهي كما قال:

- المرتبة الأولى: وهي أردأ عبارات الجرح: وهي قولهم: دجال، كذاب، وضّاع، يضع الحديث.
 - المرتبة الثانية: من قيل فيه: متهم بالكذب، ومتفق على تركه.
 - المرتبة الثالثة: من قيل فيه: متروك، وليس بثقة، وسكتوا عنه.
 - المرتبة الرابعة: من قيل فيه: واه بمرة، وليس بشيء، وضعيف جداً، وضعفوه.
 - المرتبة الخامسة: من قيل فيه: يُضَعَّف، وفيه ضعف، وقد ضعف، وليس بالقوي، سبئ الحفظ... إلخ^(١).
- وجاء العراقي في كتابه "شرح التبصرة والتذكرة" فتابع الذهبي في تقسيمه، وأدخل عليه تفصيلاً وإيضاحاً، وتوسع في ذكر ألفاظ كل مرتبة، وأبان حكم المراتب وأوضحه.

مراتب التعديل عند العراقي:

- المرتبة الأولى: العليا من ألفاظ التعديل، ولم يذكرها ابن أبي حاتم، ولا ابن الصلاح فيما زاده عليه؛ وهي: إذ أكرر لفظ التوثيق المذكور في هذه المرتبة الأولى، إما مع تباين اللفظين، كقولهم: ثبت حجة، أو ثبت حافظ، أو ثقة ثبت، أو ثقة متقن، ونحو ذلك. وإما مع إعادة اللفظ الأول، كقولهم: "ثقة ثقة"، ونحوها.
- المرتبة الثانية: وهي التي جعلها ابن أبي حاتم، وتبعه ابن الصلاح المرتبة الأولى، وهو قوله في الراوي ثقة أو متقن، أو ثبت أو حجة.
- المرتبة الثالثة: وهي قولهم ليس به بأس، أو لا بأس به، أو صدوق، أو مأمون، أو خيار. وجعل ابن أبي حاتم وابن الصلاح هذه المرتبة: الثانية واقتصر فيها على قولهم: صدوق، أو لا بأس به. وأدخلا فيها قولهم: محله الصدق. وقال ابن أبي حاتم: إن من قيل فيه ذلك، فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه.
- المرتبة الرابعة: وهي قولهم: محله الصدق، أو روي عنه، أو إلى الصدق ما هو، أو شيخ وسط، أو وسط، أو شيخ، أو صالح الحديث، أو مقارب الحديث - بفتح الراء وكسرهما - كما حكاها القاضي أبو بكر بن العربي في "شرح الترمذي"

(١) ميزان الاعتدال (٤/١) وما بعدها.

أو جيد الحديث، أو حسن الحديث، أو صويلح ، أو صدوق إن شاء الله، أو أرجو أنه ليس به بأس، واقتصر ابن أبي حاتم في المرتبة الثالثة من كلامه على قولهم: شيخ. وقال: هو بالمنزلة التي قبلها يكتب حديثه، وينظر فيه إلا أنه دونهم، و اقتصر في المرتبة الرابعة على قولهم: صالح الحديث. وقال: إن من قيل فيه ذلك يكتب حديثه للاعتبار.

ثم ذكر ابن الصلاح من ألفاظهم على غير ترتيب، قولهم: فلان روى عنه الناس، فلان وسط، فلان مقارب الحديث، فلان ما أعلم به بأسا. قال: وهو دون قولهم: لأبأس به.

مراتب الجرح عند العراقي:

- المرتبة الأولى: وهي أن يقال: فلان كذاب، أو يكذب، أو فلان يضع الحديث، أو وضاع، أو وضع حديثا، أو دجال.
- المرتبة الثانية: وهي أن يقال: فلان متهم بالكذب، أو الوضع، وفلان ساقط، وفلان هالك، وفلان ذاهب، أو ذاهب الحديث، وفلان متروك، أو متروك الحديث أو تركوه، أو فلان فيه نظر، أو فلان سكتوا عنه - وهاتان العبارتان يقولهما البخاري في من تركوا حديثه - ، أو فلان لا يعتبر به، أو لا يعتبر بحديثه، فلان ليس بالثقة، أو ليس بثقة، أو غير ثقة ولا مأمون، ونحو ذلك.
- المرتبة الثالثة: وهي أن يقال: فلان رد حديثه، أو ردوا حديثه، أو مردود الحديث، وفلان ضعيف جدا، وفلان ذاهب مرة ، وفلان طرحوا حديثه، أو مطرح، أو مطرح الحديث ، وفلان ليس بشيء، أو لا شيء، وفلان لا يساوي شيئا، ونحو ذلك. وكل من قيل فيه ذلك من هذه المراتب الثلاث ، لا يحتج به، ولا يستشهد به، ولا يعتبر به.
- المرتبة الرابعة: وهي أن يقال: فلان ضعيف ، فلان منكر الحديث ، أو حديثه منكر ، أو مضطرب الحديث، وفلان واه ، وفلان ضعفه ، وفلان لا يحتج به.
- المرتبة الخامسة: وهي أن يقال: فلان فيه مقال، فلان ضعف، أو فيه ضعف، أو في حديثه ضعف، و فلان تعرف و تنكر، و فلان ليس بذاك، أو بذاك القوي، وليس بالمتين، وليس بالقوي، وليس بحجة، وليس بعمدة، وليس بالمرضي، وفلان للضعف ماهو، وطعنوا فيه، ونحو ذلك^(١).

(١) انظر: شرح التبصرة والتذكرة (١/٢١ وما بعدها).

أما الحافظ ابن حجر فقد جعل مراتب الرواة في اثنتي عشرة مرتبة في كتابه "تقريب التهذيب" ست للتعديل وست للتجريح، فقد زاد مرتبة الصحابة. ومرتبة أوثق الناس، وزاد في الجرح مرتبة من أطلق عليه اسم الكذب. وتفصيلها ما يلي:

مراتب التعديل عند ابن حجر:

- المرتبة الأولى: "الصحابة: فأصرح بذلك لشرفهم.
- المرتبة الثانية: من أكد مدحه: إما: بأفعل: كأوثق الناس، أو بتكرير الصفة لفظاً: كثقة ثقة، أو معنى: كثقة حافظ.
- المرتبة الثالثة: من أفرد بصفة، كثقة، أو متقن، أو ثبت، أو عدل.
- المرتبة الرابعة: من قصر عن درجة الثالثة قليلاً، وإليه الإشارة: بصدوق، أو لا بأس به، أو ليس به بأس.
- المرتبة الخامسة: من قصر عن الرابعة قليلاً، وإليه الإشارة بصدوق سيئ الحفظ، أو صدوق يهمل، أو له أوهام، أو يخطئ، أو تغير بآخره. ويلتحق بذلك من رمي بنوع من البدعة، كالشيع والقدري، والنصب، والإرجاء، والتهجم، مع بيان الداعية من غيره.
- المرتبة السادسة: من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ: مقبول، حيث يتابع، وإلا فليح الحديث.

مراتب الجرح عند ابن حجر:

- المرتبة الأولى: من روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ: مستور، أو مجهول الحال.
- المرتبة الثانية: من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر، ووجد فيه إطلاق الضعف، ولو لم يفسر، وإليه الإشارة بلفظ: ضعيف.
- المرتبة الثالثة: من لم يرو عنه غير واحد، ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ: مجهول.
- المرتبة الرابعة: من لم يوثق البتة، وضعف مع ذلك بقادح، وإليه الإشارة: بمتروك، أو متروك الحديث، أو واهي الحديث، أو ساقط.
- المرتبة الخامسة: من اتهم بالكذب.

- المرتبة السادسة: من أطلق عليه اسم الكذب والوضع^(١)

أما الإمام السخاوي في كتابه "فتح المغيث" فقسم كلاً من ألفاظ التعديل وألفاظ التجريح إلى ست مراتب كما يلي:

مراتب التعديل عند السخاوي:

- المرتبة الأولى: من قيل فيه: "أوثق الخلق، أثبت الناس، أصدق البشر، إليه المنتهى في الثبت، لا أعرف له نظيراً في الدنيا.
- المرتبة الثانية: من قيل فيه: فلان لا يسأل عن مثله.
- المرتبة الثالثة: من قيل فيه: ثقة ثبت، ثبت حجة، ثقة ثقة.
- المرتبة الرابعة: من قيل فيه: ثقة، ثبت، كأنه مصحف، متقن، حجة، حافظ، ضابط.
- المرتبة الخامسة: من قيل فيه: ليس به بأس، لا بأس به، صدوق، مأمون.
- المرتبة السادسة: من قيل فيه: محله الصدق، رواه عنه، روى الناس عنه، يروى عنه، إلى الصدق ما هو، شيخ وسط، وسط، صالح الحديث، يعتبر به، يكتب حديثه، مقارب الحديث، جيد الحديث، حسنه مقارب الحديث، ما أقرب حديثه، صويلح، صدوق إن شاء الله، أرجو أنه ليس به بأس.

مراتب الجرح عند السخاوي:

- المرتبة الأولى: من قيل فيه: فلان فيه مقال، فيه أدنى مقال، ضعيف، فيه ضعف، في حديثه ضعف، ضَعُفٌ، تنكر وتعرف، ليس بذاك، ليس بذاك القوي، ليس بالمتين، ليس بالقوي، ليس بحجة، ليس بعمدة، ليس بمأمون، ليس بمرضي، ليس يحمده، ليس بالحافظ، غيره أوثق منه، في حديثه شيء، مجهول، فيه جهالة، لا أدري ما هو، للضعف ما هو، فيه خلف، طعنوا فيه، مطعون فيه، سيئ الحفظ، لين، لين الحديث، فيه لين، تكلموا فيه، سكتوا عنه، فيه نظر.
- المرتبة الثانية: من قيل فيه: فلان ضعيف، منكر الحديث، حديثه منكر، له مناكير، له ما ينكر، مضطرب الحديث، واهٍ، ضَعُفُوهُ، لا يحتج به.

(١) تقريب التهذيب (١/٧٤ - ٧٥).

- المرتبة الثالثة: من قيل فيه: فلان زُد حديثه، ردّوا حديثه، مردود الحديث، ضعيف جداً، وإِمْرَة، تالف، طرحوا حديثه، ارم به، مُطْرَح، مطرح الحديث، لا يكتب حديثه، لا يحل كتب حديثه، لا تحل الرواية عنه، ليس بشيء، لا شيء، لا يساوي فلساً، لا يساوي شيئاً.
- المرتبة الرابعة: من قيل فيه: فلان يسرق الحديث، متهم بالكذب، متهم بالوضع، ساقط، هالك، ذاهب، ذاهب الحديث، متروك الحديث، متروك، تركوه، مجمع على تركه، على يَدَيِّ عدل، مود، كذبّه فلان، رماه فلان بالكذب، لا يعتبر به، لا يعتبر بحديثه، ليس بثقة، غير ثقة ولا مأمون، فيه نظر وسكتوا عنه.
- المرتبة الخامسة: من قيل فيه: وضع حديثاً، يضع الحديث، يكذب، كذاب، وضّاع، دَجّال.
- المرتبة السادسة: من قيل فيه: أكذب الناس، إليه المنتهى في الوضع، ركن الكذب"^(١).
- فزاد عن ابن حجر مرتبة، فجعل الأولى ما جاء بصيغة أفعل كأوثق الخلق، والثانية لا يسأل عن مثله، والثالثة: ثقة ثبت، وثقة ثقة، والرابعة: ثقة، وثبت"^(٢).
- فجعل المراتب الأربعة الأولى للاحتجاج، وقال في التي بعدها وهي التي وضع فيها "لا بأس به": "وأما التي بعدها فإنه لا يحتج بأحد من أهلها لكون ألفاظها لا تشعر بشريطة الضبط، بل يكتب حديثهم ويعتبر"^(٣).
- وقد استنتج الشيخ الدكتور أحمد محمد نور سيف مراتب الرواة عند ابن معين من بين ثنايا التراجم، فكانت ثلاث مراتب، اثنتان للتعديل وواحدة للتجريح، وهي:
- "المرتبة الأولى: مرتبة الثقات الذين يحتج بحديثهم، وتقبل روايتهم، ويعمل بها، وهي أعلى المراتب وترد فيها العبارات الآتية: (ثبت - ثقة مأمون - ثقة - ثقة، لم يذكره إلا بالخير - لم يذكره إلا بخير - ثقة - صدوق - رجل صدق - ليس به بأس، ثقة - ليس به بأس - لا بأس به - شيخ صدوق).

(١) انظر: فتح المغيث (١/٣٦١ وما بعدها).

(٢) انظر: المرجع السابق (١/٣٣٥).

(٣) المرجع السابق (١/٣٦٨).

المرتبة الثانية: من تكتب روايتهم على ضعف فيهم، فيكتب حديثهم، ولا يحتج به، ولكن ينظر ويعتبر .

وترد فيها العبارات التالية: (ثقة ليس بحجة - ليس بالقوي، ولكن يكتب - صدوق، ليس بحجة - ليس بالقوي، لم يقو أمره - ليس بحجة - شيخ - شويخ، ليس به بأس - صالح الحديث - ثقة، يحدث بمناكير - في حديثه ضعف - ليس بمتروك - ضعيف - ليس بذلك - في حديثه ضعف).

المرتبة الثالثة: من يرد حديثهم ولا يكتب، وهؤلاء ممن عرفوا بالكذب تخرصاً وعمداً، أو توهموا وغفلة، فيترك حديثهم.

وترد في هذه المرتبة العبارات التالية: (ليس بشيء - لا يكتب حديثه، و لاكرامة - ليس بثقة - لا يساوي شيئاً - كذاب - يكذب - ليس بثقة ولا مأمون - لا يكتب عنه - متروك الحديث - كذاب خبيث - لا يساوي فلساً - يضع الحديث)^(١).

فوضع قول ابن معين: "لا بأس به" في المرتبة الأولى الذين يحتج بحديثهم.

والخلاصة: إن ابن أبي حاتم وضع لا بأس به في المرتبة الثانية فيمن يكتب حديثه وينظر فيه، ثم فصل في هذه المرتبة وبين أنه يكتب حديثه لينظر أهو قليل الخطأ فيحتج به، أو كثير الخطأ فلا يحتج به، وكذلك ابن الصلاح والرازي، أما الذهبي فجعلها في المرتبة الثالثة فيمن يقبل حديثه، والعراقي وضعها في الثالثة فيمن يكتب حديثه وينظر فيه، وابن حجر وضعها في الرابعة فيمن يحتج به، والسخاوي وضعها في الخامسة فيمن يكتب حديثه ولا يحتج به.

(١) يحيى بن معين وكتابه التاريخ (١/٩١ - ٩٢ - ٩٣).

المبحث الثاني - إطلاقات مصطلح "لا بأس به" عند النقاد في كتب الجرح والتعديل.

■ المطلب الأول - إطلاقات النقاد عامةً لمصطلح لا بأس به في كتب الجرح والتعديل:

أطلق النقاد قولهم لا بأس به في غالب استخدامهم كما تقدم على من كان في مرتبة الصدوق، ولكن النقاد قبل الإمام ابن أبي حاتم كانوا يستخدمونها استخدامًا وصفيًا؛ فاختلفوا في إطلاقاتهم لها، لعدم وجود اصطلاح متفق عليه بينهم^(١)، ويشهد لذلك قول أبي غدة في تبرير إطلاق ابن معين لمصطلح لا بأس به على الثقات: "أن هذا تعبير منتشر في كلام المتقدمين أمثال ابن معين كابن المديني، والإمام أحمد، ودحيم والرازيين ومن في طبقتهم"^(٢).

بل إن بعض النقاد الذين كانوا بعد ابن أبي حاتم استخدموها استخدامًا خاصًا مختلفًا عما اصطلاح عليه النقاد في مراتب التعديل.

حتى عند العالم الواحد اختلفت إطلاقاتها من موضع إلى آخر "فقد يقول المعدل: (فلان ثقة) ولا يريد به أنه ممن يحتج بحديثه، ويقول: (فلان لا بأس به) ويريد به أنه ممن يحتج بحديثه"^(٣)، وذلك بحسب حال الناقد، ووجه السؤال له، فتختلف إطلاقاتهم للألفاظ بحسب ذلك، وتكون بحسب إضافة المسؤول عنهم بعضهم إلى بعض، فقد يُسأل عن الرجل الفاضل في دينه المتوسط في حديثه، فيقرن بالضعفاء، فيقال: ما تقول في فلان وفلان؟ فيقول: فلان ثقة، يريد أنه ليس من نمط من قُرن به، وأنه ثقة بالإضافة إلى غيره، وقد يسأل عنه على غير هذا الوجه فيقول: لا بأس به، فإذا قيل: أهو ثقة؟ قال: الثقة غير هذا.

ومن ذلك أيضًا أنه قد يُسأل الناقد عن رجل روى حديثًا فيضعفه، ويسأل عنه في رواية حديث آخر فيوثقه؛ وإنما ذلك بحسب ما يحتمله حاله من الحديث، ويقبل فيه على انفراده وروايته^(٤).

قال الباجي: "فعلى هذا يحمل ألفاظ الجرح والتعديل من فهم أقوالهم وأغراضهم، ولا يكون ذلك إلا لمن كان من أهل الصناعة والعلم بهذا الشأن؛ وأما من لم يعلم ذلك وليس عنده من أحوال المحدثين إلا ما يأخذه من ألفاظ أهل الجرح والتعديل، فإنه لا يمكنه تنزيل الألفاظ هذا التنزيل، ولا اعتبارها بشيء مما

(١) والذي أقصده هنا مراتب الجرح والتعديل التي وضعها العلماء فيما بعد.

(٢) قواعد في علوم الحديث للتهانوي (حاشية: ٢٥٤/١).

(٣) التعديل والتجريح - للباجي (٢٥٧/١).

(٤) انظر: التعديل والتجريح - للباجي (٢٥٧/١)، والنكت على مقدمة ابن الصلاح - للزركشي (٤٥٨/٣).

ذكرنا، وإنما يتبع في ذلك ظاهر ألفاظهم فيما وقع الاتفاق عليه، ويقف عند اختلافهم واختلاف عباراتهم^(١)

ومن إطلاقات العلماء لهذا المصطلح ما يلي:

١ - أطلقه بعض النقاد في مواضع وأرادوا به الثقة الذي يحتج به:

ومن ذلك قول أبي حاتم في واقد بن محمد بن زيد العمري: "لا بأس به، ثقة، يحتج بحديثه"^(٢).
وقول أبي زرعة الدمشقي: قلت لعبد الرحمن بن إبراهيم (المعروف بدحيم): ما تقول في علي بن حوشب الفزاري؟ قال: "لا بأس به"، قلت: ولم لا تقول (ثقة) ولا تعلم إلا خيراً؟ قال: "قد قلت لك: إنه ثقة"^(٣).
وقول علي بن المديني في أبي حنيفة "ثقة لا بأس به"^(٤).
وقول ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن عطاء الخراساني؟ فقال: لا بأس به صدوق، قلت: يحتج بحديثه؟ قال: نعم"^(٥).

٢ - وأطلقه البعض في مواضع وأرادوا به الصدوق الذي يكتب حديثه وينظر فيه:

وهذا عامة استخدامهم لهذا المصطلح، وهو ما اصطلاح عليه المتأخرون كما سبق.
ومن ذلك:
قول ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن عبد الحميد - هو: ابن مهران -؟ فقال: ليس به بأس، قلت: يحتج به؟ قال: لا، ولكن يكتب حديثه"^(٦).

(١) التعديل والتجريح - للباحي (٢٥٧/١).

(٢) الجرح والتعديل (٣٣/٢/٤).

(٣) تاريخ أبي زرعة (٣٩٥/١).

(٤) تهذيب التهذيب (٤٠١/١٠) ترجمة رقم: ٨١٩.

(٥) الجرح والتعديل (٣٣٤/٦) ترجمة رقم: ١٨٥٠.

(٦) الجرح والتعديل (٩/٦).

٣- وأطلقه البعض في مواضع ترددوا فيها:

ومن ذلك قول أبي حاتم في زهرة بن معبد أبي عقيل: "ليس به أبأس، مستقيم الحديث" فقال ابنه: يحتج بحديثه؟ قال: "لا بأس به" ^(١).

٤- وأطلقوه على من قد يعتبر به، ولا يبلغ حديثه الاحتجاج ^(٢):

كقول أبي حاتم في عبيد الله بن علي بن أبي رافع المدني: "لا بأس بحديثه، ليس منكر الحديث"، فقال ابنه: يحتج بحديثه؟ قال: "لا، هو يحدث بشيء يسير، وهو شيخ" ^(٣).

وقوله في عنبسة بن الأزهر الشيباني ومحمد بن سعيد ابن الأصبهاني في كل منهما: "لا بأس به، يكتب حديثه، ولا يحتج به" ^(٤).

ومن ذلك أيضًا قول علي بن المديني: "سمعت يحيى بن سعيد وذكر عمر بن الوليد الشني، فقال بيده يحركها كأنه لا يقويه، قال علي: فاسترجعت أنا فقال: ما لك؟ قلت: إذا حركت يدك فقد أهلكته عندي، قال: ليس هو عندي ممن أعتمد عليه، ولكنه لا بأس به" ^(٥).

٥- ما قيل في أن النسائي يطلقه ويريد به معنى خاصًا مخالفًا للجمهور.

القول الأول: رأى الشيخين شعيب الأرناؤوط، وبشار عواد أنه يطلقها على شيوخه ويريد بها معنى الثقة، فقد قال في قوله لا بأس به: "إنما يقوله ويريد به التوثيق بالنسبة لشيوخه" ^(٦).

وقد جزما بهذا في هذا الموضع وأطلقاه، ولكنهما قيدها في مواضع أخرى بالغلبة أو الكثرة إذ قال "قال النسائي لا بأس به وهو شيخه، وهذه اللفظة غالبًا ما يطلقها النسائي على شيوخه الثقات تحريًا" ^(٧).

(١) الجرح والتعديل (٢/١) ترجمة رقم: ٦١٥.

(٢) انظر: تحرير علوم الحديث لعبد الله الجديع (٣٧٥/١)، ومعجم لسان الحديث - محمد خلف سلامة (٢٥٠/٤).

(٣) المرجع السابق (٢/٢) ترجمة رقم: ٣٢٨.

(٤) المرجع السابق (١/٣) ترجمة رقم: ٤٠، و (٢/٣) ترجمة رقم: ٢٦٨.

(٥) الجرح والتعديل (١٣٩/٦) ترجمة رقم: ٧٦١، ضعفاء العقيلي (١٩٤/٣) ترجمة رقم: ١١٩١.

(٦) تحرير تقريب التهذيب (٣٣٦/٢).

(٧) المرجع السابق (٨٧/٢).

وقالا فيها: "وهذا التعبير كثيراً ما يستعمله النسائي لشيوخه الثقات الذين يرتضي حديثهم بدليل قوله في موضع آخر: ثقة"^(١).

وفي موضع ثالث لم يجزما حيث قالوا: "ولعل النسائي يستعمل (لا بأس به) لتوثيق شيوخه كما بيّنا غير مرة"^(٢).

قال محمد خلف سلامة: "فمستندهما في هذه الدعوى أنه يطلق عليهم لفظ لا بأس به مرةً، ومرةً أخرى يطلق عليهم وصف الثقة، وهذا فيه نظر؛ لأنه قد يكون اختلاف الحكم لاختلاف قرائن السؤال وحال المسؤول أو تغير اجتهاد، وقد يكون ذلك دليلاً على تساهله بالتوثيق، فمستندهما في ذلك إذن هو تنوع عبارات النسائي في راو بعينه في كثير من الرواة، وليس فيه على مدعاها كبير دلالة؛ بل ليس هذه الدعوى هنا بأولى من أن تعكس فيدعى أن مراد النسائي بلفظة (ثقة) أحياناً هو معنى لفظة (لا بأس به) عند الجمهور، فيكون النسائي ممن يستعمل كلمة ثقة بمعنى وصف الراوي بالقبول العام الشامل لمرتبي الصحة والحسن؛ أو أن النسائي يفرق بين لفظتي (ثقة) و(لا بأس به)، ولكنه كان أحياناً يتجاوز - أو يتسهل - فيطلق على من هو لا بأس به عنده كلمة (ثقة).

وكذلك ليست تلك الدعوى بأولى من أن يقال: لعلَّ النسائي كان أحياناً يتردد في الراوي فيصفه مرة بأنه ثقة ومرة بأنه لا بأس به، وعلى هذا فمن قال فيه مرة: ثقة، ومرة: لا بأس به، يكون أحسن حالاً ممن لم يزد فيه على كلمة (لا بأس به).

ولكن كلاً من هذه الدعاوى الثلاث لا تقبل إلا بدليل مقبول... والذي أرتضيه أن يكون خاتمة لهذا النقاش في حق اصطلاح النسائي هذا، هو أن كلمة (لا بأس به) في اصطلاحه لا تبعد أن تكون أعلى في معناها من كلمة (لا بأس به) في اصطلاح الجمهور، ولم يكن يتساهل في إطلاقها على من كان ليناً أو فيه ضعف، ولكن لا يمكن بحال أن نعدها مرادفة لكلمة (ثقة) في اصطلاحه - أي النسائي -، لا في حق شيوخه ولا غيرهم؛ فالنسائي يبعد أن ينزل بالراوي من كلمة (ثقة) إلى كلمة (لا بأس به) من غير سبب

(١) تحرير تقريب التهذيب (٧٣/١).

(٢) المرجع السابق (٢٨٢/٢) وانظر: (٦٢/١ و ٦٤).

يقتضي ذلك النزول، ويعد أيضاً أن يخالف الجمهور - ومعهم أهل اللغة - مخالفة كبيرة في اصطلاح كان كثير الدوران على ألسنة النقاد وغيرهم، بل كان مشتهراً جداً في عصره وقبل عصره" (١).

القول الثاني: ورأى الدكتور قاسم علي سعيد أن النسائي يطلقها ويريد بها معنى أعلى من معناها عند الجمهور، دون أن يخصص شيوخته بهذا كما في القول الأول، وذكر ثمانية أمثلة ساوى النسائي فيها بين لفظة ثقة، ولفظة لا بأس به وقال: وهي قليل مما في تهذيب التهذيب، ومن تلك الأمثلة مايلي:

قال النسائي في أحمد بن عبدة الضبي: "ثقة"، وقال مرة: "لا بأس به" (٢).

وقال في ترجمة إبراهيم بن هارون البلخي: "ثقة"، وقال مرة: "لا بأس به" (٣)، وغيرها من الأمثلة (٤).

٧- ما قيل من أن ابن عدي كان يطلق البأس ويريد به تعمد الكذب فقله: "أرجو أنه لا بأس به" أي: أرجو أنه لا يتعمد الكذب.

قال الشيخ عبد الرحمن المعلمي: "هذه الكلمة رأيت ابن عدي يطلقها في مواضع تقتضي أن يكون مقصوده: أرجو أنه لا يتعمد الكذب" (٥).

واستدل المعلمي على ذلك بقوله:

١- أنه ساق أحاديث الراوي وعامتها لم يتابع عليها، ويقول: وأرجو أنه لا بأس به، وقد يذكر منكرات الراوي أحياناً ثم يقول: أرجو أنه لا بأس به.

٢- استعماله لهذا المصطلح أيضاً في حق من هو من الحفاظ الثقات، فقد قال عن الحكم بن عطية (٦)، وسمك بن حرب (٧) "لا بأس به" ومن المعلوم أن الحكم من الثقات الأثبات؛ ولذلك لا يلزم من قول ابن عدي في "الكامل" عن الراوي: "أرجو أنه لا بأس به" تعديلاً له منه (٨).

(١) لسان المحدثين - محمد خلف سلامة (٤/٢٥٤).

(٢) تهذيب التهذيب (١/٥٩) ترجمة رقم: ٩٩.

(٣) المرجع السابق (١/١٧٦) ترجمة رقم: ٣٢١.

(٤) انظر: مباحث في علم الجرح والتعديل - لقاسم علي سعد (٣٨-٣٨).

(٥) الفوائد المجموعة للشوكاني (حاشية: ٣٥/١).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢/٢٠٥) ترجمة رقم: ٣٩٠.

(٧) المرجع السابق (٣/٤٦٠) ترجمة رقم: ٨٧٥.

(٨) انظر: الفوائد المجموعة للشوكاني (حاشية: ٣٥/١، و٤٥٩).

وظن السيوطي أن قول ابن عدي عن الراوي "لا بأس به" أنه توثيق، فقال عن درست بن زياد وهو متروك: "ووثقه ابن عدي فقال: أرجو أنه لا بأس به"^(١). وقد تعقبه المعلمي فقال: "ليس هذا بتوثيق. وابن عدي يذكر منكرات الراوي ثم يقول "أرجو أنه لا بأس به"، يعني بالباس: تعمد الكذب"^(٢).

وقد قال الألباني: "إن قول ابن عدي "أرجو أنه لا بأس به" ليس نصًّا في التوثيق، ولئن سلم، فهو في أدنى درجة في مراتب التعديل، أو أول مرتبة من مراتب التجريح، مثل قوله "ما أعلم به بأسًا، كما في "التدريب"^(٣).

واستدل على ذلك بقول ابن عدي في ترجمة بشار بن الحكم: "منكر الحديث عن ثابت البناني وغيره، ولا يتابع، وأحاديثه أفراد. وأرجو أنه لا بأس به، وهو خير من بشار بن قيراط"^(٤).

وقد علق على ذلك الألباني بقوله: "ابن قيراط كذبه أبو زرعة وضعفه غيره. فكأن ابن عدي يعني بقوله إنه "لا بأس به": من جهة صدقه. أي أنه لا يتعمد الكذب. وإلا لو كان يعني من جهة حفظه أيضًا، لم يلتق مع أول كلامه "منكر الحديث...". وقال ابن حبان: "ينفرد عن ثابت بأشياء ليست من حديثه". قلت: فمثله إلى الضعف، بل إلى الضعف الشديد أقرب منه إلى الصدق والحفظ. والله أعلم"^(٥).

(١) اللآلي المصنوعة (٧٥/١).

(٢) الفوائد المجموعة للشوكاني (حاشية: ١ / ٤٥٩).

(٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (١١٢/٣).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٣/٢) ترجمة رقم: ٢٦١.

(٥) السلسلة الصحيحة (٤٣٧/٤).

■ المطلب الثاني - إطلاقات الإمام ابن معين لمصطلح "لا بأس به" وموقف النقاد من ذلك:

سبق وأن بينت أن النقاد يختلفون في إطلاقاتهم للمصطلحات، لا سيما النقاد المتقدمين، فلم تكن اصطلاحاتهم مقننة بل كانت وصفية، فكانوا يطلقون الثقة ويقصدون بها معناها الواسع الذي يشمل لا بأس به وغيرها من عبارات التوثيق، فعباراتهم تحمل على القرائن وسياق الكلام، وقد تكلم العلماء في تلك الإطلاقات، ومن ضمنها مصطلح "لا بأس به" عند ابن معين وإطلاقه له والذي دفعهم للكلام عن هذا، عبارة رواها الخطيب بسنده عن أحمد بن أبي خيثمة قال: "قلت ليحيى بن معين: إنك تقول فلان ليس به بأس وفلان ضعيف، قال: إذا قلت لك ليس به بأس فهو ثقة، وإذا قلت لك هو ضعيف فليس هو بثقة لا يكتب حديثه" (١).

واختلف العلماء في فهم تلك العبارة، وانقسموا لفريقين لكل فريق منهما دواعٍ حملتهم على هذا القول، وقد يسميها البعض أدلة ولكني أرى أنها قاصرة عن كونها دليلاً؛ لأنها أفهام لأقوال، والفهم لا ينضبط عند الجميع فهي اجتهادات، فكانت الأقوال في إطلاقات ابن معين لهذا اللفظ تؤل إلى قولين، وتفصيلها ما يلي:

القول الأول - أنه يطلقه ويريد به الثقة:

وقد رفع لواءه بعض المتقدمين، وتبناه أكثر المعاصرين.

● وممن رأى ذلك من المتقدمين الإمام ابن الصلاح، فقد أورد في مقدمته كلام ابن معين السابق، باعتبار أنه مخالف لما بينه ابن أبي حاتم في مراتب التعديل في التفريق بين ثقة ولا بأس به، وقال: "ليس في هذا حكاية ذلك عن غيره من أهل الحديث، فإنه نسبه إلى نفسه خاصة، بخلاف ما ذكره ابن أبي حاتم" (٢).

● وأيده الإمام بدر الدين ابن جماعة (ت: ٧٣٣هـ) فقال: "قال ابن معين إذا قلت لا بأس به فثقة، وهذا خبر عن نفسه، ونقل ابن أبي حاتم عنهم ارجح" (٣).

● وكذلك الحافظ ابن حجر، فقد قال في ترجمة يونس بن أبي الفرات: "وثَّقه ابن معين" (١).

(١) الكفاية في علم الرواية (٢٢/١).

(٢) مقدمة ابن الصلاح (١/ ١٢٤).

(٣) المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي (٦٥/١).

مع أنه لم يرد عن ابن معين - في حد علمي - في يونس سوى ما رواه ابن الجنيّد عنه أنه قال: "ليس به بأس" (٢).

ومن المعاصرين الذين تبنا هذا القول:

- العلامة عبد الحي اللكنوي (ت: ١٣٠٤هـ) فقد قال: "كثيراً ما تجد في الميزان وغيره نقلاً عن ابن معين في حق الرواة لا بأس به، فلعلك تظن منه أنه أدون من ثقة كما هو مقرر عند المتأخرين، وليس كذلك فإنه عنده كثقة" (٣).
- وكذلك الشيخ ظفر أحمد العثماني التهانوي، فقد قال في المرتبة الرابعة من مراتب التعديل: "لا بأس به عند غير الإمام يحيى بن معين" (٤).
- وممن تبناه - أيضاً - الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، فقد استدل على كلام التهانوي السابق (٥).
- وكذلك الشيخ شعيب الأرناؤوط وبشار عواد معروف (٦).
- وكذلك الدكتور أحمد محمد نور سيف، فقد نقل كلام ابن معين السابق وكلام العلماء في تفسيره، وأيد قول من قال بأن اللفظين عنده بمعنى واحد، واستدل على ذلك بأن ابن معين يطلق على الرجل الواحد لفظ: "ثقة"، وتارة يطلق عليه لفظ: "ليس به بأس"، ويجمع بينهما أحياناً، وتتبع الرواة الذين ورد فيهم هذين اللفظين عنه، واكتفى بتتبعهم إلى آخر حرف الحاء؛ لكثرة استعماله ذلك، وبلغ عددهم سبعة رواة، وقال: "وهذا ما يقطع بأنه يراهما في درجة واحدة عنده" (٧).

الأمر التي استند إليها أصحاب هذا القول:

- ١ - ظاهر قول الإمام ابن معين: "إذا قلت لك ليس به بأس فهو ثقة".
- ٢ - إطلاقه على بعض الرواة لفظ: "لا بأس به" أو "ليس به بأس"، ويطلق عليهم في رواية أخرى

(١) فتح الباري - ابن حجر (٥٣١/٩) ترجمة رقم: ٥٠٧١.

(٢) سؤالات ابن الجنيّد (٤٠١/١) ترجمة رقم: ٦٠٩.

(٣) الرفع والتكميل (١٠٠/١).

(٤) قواعد في علوم الحديث (٢٤٩/١).

(٥) المرجع السابق (حاشية: ٢٥٤/١).

(٦) شرح التبصرة والتذكرة (٣٧٣/١).

(٧) يحيى بن معين وكتابه التاريخ (١١٣/١).

وصف "ثقة" وجمعه أحياناً بين اللفظين ^(١).

٣ - قوله في الإمام أبي حنيفة: "لا بأَسَ به"، وقوله في الإمام الشافعي: "ليس به بأَسَ" ^(٢) ومكانة هذين الإمامين معروفة، فهذا في حقهم كمنزلة قوله: ثقة.

٤ - أن هذا الإطلاق ليس خاصاً بالإمام يحيى، بل هو تعبير منتشر في كلام المتقدمين، كابن المديني وأحمد ودحيم وطبقته ^(٣)، ففي كلام دُحيم ما يوافق كلام ابن معين، فقد قال أبو زرعة الدمشقي: "قلت لعبد الرحمن بن إبراهيم: ما تقول في علي بن حَوْشَبِ الْفَزَارِيِّ؟ قال: لا بأَسَ به. قال: قلت: ولم لا تقول: ثقة، ولا نعلم إلا خيراً؟ قال: قد قلت لك أنه ثقة" ^(٤).

القول الثاني - أنه يطلقه ويريد به مرتبة وسطاً بين ثقة ولا بأَسَ به عند الجمهور:

وهذا رأي الفريق الثاني الذي فهم من عبارته أنه يقصد بها مطلق الثقة، وليس الثقة المطلقة.

• ومن الذين قالوا بهذا الإمام الزركشي، فقد قال: "إن ابن معين لم يقل إن قولي: لا بأَسَ به مساوٍ للثقة، بل قال: (إن ما قلت فيه فهو ثقة) وللثقة مراتب، والتعبير عنه بقولهم: ثقة أرفع من التعبير عنه بأنه لا بأَسَ به، وإن اشتركا في مطلق الثقة" ^(٥).

• وكذلك الحافظ العراقي، فقد قال: "لم يقل ابن معين: إن قولي: ليس به بأَسَ، كقولي: ثقة، حتى يلزم منه التساوي بين اللفظين، إنما قال: إِنَّ مَنْ قَالَ فِيهِ هَذَا فَهُوَ ثَقَّةٌ، وللثقة مراتب. فالتعبير عنه بقولهم: ثقة، أرفع من التعبير عنه بأنه لا بأَسَ به، وإن اشتركا في مُطلق الثقة، والله أعلم" ^(٦).

• وكذلك الإمام السخاوي، فقد قال: "ولا يعارض جعل (لا بأَسَ به) في المرتبة الثانية قول ابن معين: إذا قلت لا بأَسَ به: فثقة لأنه لا يلزم من ذلك التساوي بينهما، وإن اشتركا في مطلق الثقة، إذ معلوم أن الثقة مراتب، وعلى تقدير ذلك فهو خبر عن نفسه فقط، والذي فعله ابن أبي حاتم في جعل ثقة في المرتبة

(١) يحيى بن معين وكتابه التاريخ (١/١١٣).

(٢) قواعد في علوم الحديث للتهانوي (حاشية: ٢٥٤/١).

(٣) المرجع السابق (حاشية: ٢٥٤/١).

(٤) شرح التبصرة والتذكرة (١/٣٧٣).

(٥) النكت على ابن الصلاح (٣/٤٣٤).

(٦) شرح التبصرة والتذكرة (١/٣٧٣).

الأولى، ولا بأس به في المرتبة الثانية أرجح. ويدل على أن التعبير بالثقة أرفع: ما روى عن ابن مهدي أنه قال: حدثنا أبو خلدة فقيل له: أكان ثقة؟ فقال: (كان صدوقاً مأموناً، الثقة: شعبة، وسفيان)، ونحوه عن أحمد^(١).

أما الذين تبينوا هذا القول من المعاصرين فهم:

● الدكتور خالد الدريس، فقد قال: "إن ابن معين لم يرد أنه إذا قال: لا بأس به، يساوي ما يقول فيه: ثقة، ولكن أراد أن الرواة على قسمين:

١ - ثقات مقبولين.

٢ - وضعفاء متروكين.

ويلاحظ أنه قال: وإذا قلت ضعيف، فليس بثقة ولا يكتب حديثه، فكأن الموازنة بين من يكتب حديثه، ومن لا يكتب حديثه^(٢).

● و الدكتور قاسم علي سعيد؛ حيث رأى أن النسائي يقارب ابن معين في إطلاقه لهذا المصطلح، وهو عندهما أعلى منها عند الجمهور^(٣).

الأمور التي استند إليها أصحاب هذا القول:

١ - أن التعبير بثقة أرفع؛ لأنَّ عبدَ الرحمنِ ابنَ مَهْدِي قالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ فَقِيلَ لَهُ: أَكَانَ ثَقَّةً؟ فَقَالَ: كَانَ صَدُوقًا، وَكَانَ مَأْمُونًا، وَكَانَ خَيْرًا - وفي رواية وكان خيارًا - الثقة: شعبة وسفيان.

قال العراقي: "فانظر كيف وصف أبا خلدة بما يقتضي القبول، ثم ذكر أنَّ هذا اللفظ يُقال لمثل شعبة وسفيان"^(٤).

(١) فتح المغيـث بشرح الفية الحديث (١/٣٤١ وما بعدها).

(٢) الحديث الحسن لذاته ولغيره - دراسة استقرائية نقدية (٤/١٨٦٤ وما بعدها).

(٣) انظر: مباحث في علم الجرح والتعديل - لقاسم علي سعد (١/٣٧).

(٤) فتح المغيـث (١/٣٤١ وما بعدها).

ونحوه ما حكاه المروزي قال: سألت أبا عبد الله - يعني: أحمد بن حنبل - عبد الوهاب بن عطاء^(١) ثقة؟ قال: تدري ما الثقة؟! إنما الثقة يحجي بن سعيد القطان^(٢).

٢ - أن النقاد قد يطلقون الوصف بالثقة على من كان مقبولا ولو لم يكن ضابطاً وقول ابن معين هنا يتمشى عليه^(٣).

٣ - أن من لوازم من أخذ بظاهر هذا القول أن يكون مصطلح "ضعيف" عند ابن معين يعني أنه لا يكتب حديثه، وهذا لم يقله أحد^(٤).

٤ - أن من تتبع الرواة الذين قال فيهم لا بأس به، أو ليس به بأس وجد أنه تعميم بالقول بأنه يساوي الثقة عنده قول لا يستقيم^(٥) ويدل على ذلك ما يلي:

قال الدارمي: "وسألت ابن معين عن الربيع بن صبيح فقال: "ليس به بأس" وكأنه لم يطره"^(٦).

وقال ابن طهمان: "عطية العوفي ليس به بأس قيل يحتج به قال ليس به بأس"^(٧).

وفي رواية أخرى عنه أن ابن معين قال في أبي خالد الأحمر: "ليس به بأس لم يكن بذاك المتقن"^(٨).

٥ - أن العلماء المتقدمين وابن معين على الخصوص لم يكونوا يتعاملون مع تلك الاصطلاحات بجمود، وأنهم قد يطلقونها على غير ما تعرف عليه، فقد استعملوا مصطلح "الثقة" على من هو دونها، ومن أمثلة ذلك:

(١) روى ابن أبي خيثمة وعثمان الدارمي عن ابن معين: "لا بأس به"، وروى ابن العلاء عنه أنه قال: "يكتب حديثه" وروى الدوري عنه أنه قال: "ثقة"، وقال محمد بن سعد لزم سعيد بن أبي عروبة وعرف بصحبته وكتب كتبه وكان كثير الحديث معروفاً، وقال الساجي: "صدوق ليس بالقوي عندهم"، وقال البخاري: "ليس بالقوي عندهم وهو يحتمل"، وقال النسائي: "ليس بالقوي"، وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال: "يكتب حديثه محله الصدق" (تهذيب التهذيب (٣٩٨/٦) ترجمة رقم: ٨٣٨).

(٢) فتح المغيب (٣٤١/١) وما بعدها).

(٣) المرجع السابق (٣٤١/٢) وما بعدها).

(٤) انظر: الحديث الحسن لذاته ولغيره (١٨٦٤/٤) وما بعدها).

(٥) المرجع السابق (١٨٦٤/٤) وما بعدها).

(٦) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (١١١/١) ترجمة رقم: ٣٣٤ .

(٧) من كلام أبي زكريا في الرجال (٨٤/١) ترجمة رقم: ٢٥٦ .

(٨) المرجع السابق (١١١/١) ترجمة رقم: ٣٥٧ .

ما ذكره الإمام الباجي من "أن الإمام ابن معين قد يستعمل لفظ "ثقة" فيمن كان من أهل الثقة في نفسه مريد للخير ولا يقصد التحريف ولا يستجيزه ولا يعلم له جرية توجب رد حديثه، غير قلة علمه بالحديث وإن كان لا يحتج بحديثه"^(١).

ومأذكره أيضاً الشيخ المعلمي من أن لفظ "ثقة" قد يستعملها العلماء على ما هو دون معناها المشهور، ومنهم الإمام ابن معين، وكان يستعملها أحياناً، ولا يريد بها أكثر من أن الراوي لا يتعمد الكذب. ويدل على ذلك اختلاف كلام ابن معين في جماعة يوثق أحدهم تارة ويضعفه أخرى، وقد يقول في الراوي مرة "ليس بثقة" ومرة "ثقة" أو "لا بأس به" أو نحو ذلك.

ويدل على ذلك أنه يجمع بينها وبين التضعيف^(٢)، والأمثلة على ذلك كثيرة تأتي في موضعها إن شاء الله تعالى.

وجميع الإطلاقات السابقة أقوال تستند إلى أمور اجتهادية في فهم الأقوال، والمسألة لا زالت بحاجة إلى استقراء تام يتضح فيها منهجه في استعماله، وما سيأتي -إن شاء الله- محاولة لدراسة الرواة الذين قال فيهم: "لا بأس به" وأحاديثهم لمحاولة تأييد أحد القولين السابقين بدليل استقرائي، والله الموفق.

(١) التعديل والتجريح (١٢٤٧/٣).

(٢) انظر: التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل (١/٢٥٧ - ٢٥٨).

الفصل الثاني:

الرواة والروايات التي أطلق الإمام يحيى بن معين عليها مصطلح "لا بأس به"

وفيه مبحثان:

المبحث الأول - الرواة الذين أطلق الإمام ابن معين عليهم
مصطلح "لا بأس به".

المبحث الثاني - روايات الرواة الذين سئل الإمام ابن معين عن
مروياتهم فأطلق عليها مصطلح "لا بأس به"

سبق وأن بينت في الفصل الأول أن الإمام ابن معين قال: "إذا قلت لا بأس به فهو ثقة"، وقد انقسم العلماء في تفسير تلك العبارة لفريقين، فمنهم من رأى أنها بمعنى ثقة، ومنهم من رأى أنها بمعنى عموم الوثيق، وفي هذا الفصل سأحاول —إن شاء الله— ترجيح أحد القولين باستقراء عمل الإمام يحيى ودراسة الرواة والروايات التي أطلق عليها "لا بأس به"، والله الموفق.

المبحث الأول:

الرواة الذين قال فيهم الإمام يحيى: "لا بأس به"

في هذا المبحث سأدرس- إن شاء الله- الرواة الذين قال فيهم الإمام يحيى لا بأس به، وسأترجم لكل راوٍ ترجمة تبين منزلته عند الإمام يحيى على وجه الخصوص وعند الأئمة عمومًا، ثم أذكر الراجح من أقواله، ومعنى لا بأس به في كل راوٍ، ووسائل الترجيح التي استخدمتها، والله الموفق.

الراوي الأول- أَبَانُ بْنُ خَالِدٍ الْحَنْفِيُّ^(١) السَّعْدِيُّ أَبُو بَكْرٍ الْبَصْرِيُّ^(٢).

روى عن: ابن سيرين، والحسن، وعبيد الله بن رَوَاحَةَ، وغيرهم.

وروى عنه: أخوه عَبْدُ الْمُؤْمِنِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّبَّوْذَكِيُّ، وغيرهم.

قول الإمام ابن معين في الراوي:

روى ابن محرز عن ابن معين أنه قال حينما سئل عنه: "صاحب الرؤيا، يحدث عن ابن سيرين، لا بأس به."

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال أحمد: "شيخ بصري، لا بأس به كان عبد الرحمن يحدث عنه وكان^(٣) لا يحدث إلا عن ثقة".

وقال أبو حاتم: "لا بأس به".

وذكره ابن حبان في الثقات.

ولكنه أبو الفتح الأزدي.

وقال الذهبي في الميزان: "خبره منكر".

القول الراجح من أقوال الإمام بن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

تبين مما سبق أن ابن معين لم ينقل عنه في ابان إلا قول واحد وهو: "لا بأس به"، ومعناها هنا صدوق، ويدل على ذلك مايلي:

(١) لسان الميزان (٢١/١) قال الحافظ ابن حجر بعد ان نقل ترجمته من الميزان وذكر اسمه(آبان بن خالد الحنفي) قال: "وفي الثقات لابن حبان آبان بن خالد أبو بكر السعدي، فكأنه غيره ثم تبين لي انه هو".

(٢) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٤٥٤/١) ترجمة رقم ١٤٥٢، والجرح والتعديل (٢٩٨/٢) ترجمة رقم: ١٠٩٧، ومعرفة الرجال للإمام أبي زكريا يحيى بن معين رواية ابن محرز البغدادي (١٣١/١) ترجمة رقم: ٣٢٣، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل (٣٣٨/١) ترجمة رقم: ٥٠٣، و الثقات لابن حبان (٦٨/٦) ترجمة رقم ٦٧٦٢، و ميزان الاعتدال (٦/١) ترجمة رقم: ٥، و تعجيل المنفعة (٢٤٥/١) ترجمة رقم: ١.

(٣) يعني: عبد الرحمن بن مهدي.

أولاً- أن أحمد وأبا حاتم وابن حبان قبلوه وقالوا: لا بأس به، ولم يخالفهم إلا الأزدي، وتضعيف الأزدي للراوي الذي قبله العلماء إن لم يكن مفسراً لا يُقبل، فتضعيفه لا يعتد به هنا، فقد قال الذهبي: "وعليه في كتابه في "الضعفاء" مؤاخذات، فإنه ضعف جماعة بلا دليل، بل قد يكون غيره قد وثقهم"^(١)، وقال أيضاً: "لا يلتفت إلى قول الأزدي، فإن في لسانه في الجرح رهقاً"^(٢)، وقال: "ليت الأزدي عرف ضعف نفسه"^(٣).
نفسه"^(٣).

ثانياً- أما قول الذهبي حديثه منكر فقصد بذلك- والله أعلم- مارواه أخوه عبد المؤمن عنه عن ابن بريدة عن أبيه مرفوعاً "لا تقوم الساعة حتى لا يعبد الله في الأرض مائة عام" الذي قال فيه ابن حجر أيضاً "منكر" ولم يقصد أن حديثه كله منكر^(٤).

الخلاصة:

أبان السعدي "صدوق" عند الإمام يحيى، ولا بأس به هنا بمعنى صدوق، والله أعلم.

(١) سير أعلام النبلاء (١٦/٣٤٨).

(٢) ميزان الاعتدال (١/٦١).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٣/٣٨٩).

(٤) لسان الميزان (١/٢١).

الراوي الثاني- إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي أبو إسحاق، نزيل بغداد (توفي سنة ٢٤٤ هـ)^(١) (أخرج له الترمذي وابن ماجه).

روى عن: إسماعيل بن جعفر المديني، وعبد الله بن الحارث المخزومي، وعبد بن العوام، وغيرهم.

وروى عنه: الترمذي، ابن ماجه، وإبراهيم بن إسحاق الحري، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

نقل عن ابن معين في إبراهيم أقوال عدة وهي ما يلي:

١- روى ابن محرز عن الإمام يحيى أنه قال: "لا بأس به".

٢- قال أبو زرعة: سمعت رجلاً قال ليحيى بن معين: عمن نكتب حديث هشيم؟ قال: "عن إبراهيم الهروي وشريح بن يونس".

٣- وقال أبو العباس عبد الله بن هبيرة بن الصلت: "سألت يحيى بن معين قلت: يا أبا زكريا من أصحاب هشيم الذين يعتمد عليهم؟ فقال: إبراهيم الهروي ومحمد بن الصباح الدولابي"^(٢).

٤- وقال علي بن الحسين بن حبان: وجدت في كتاب أبي بخط يده سألت أبا زكريا وهو يحيى بن معين، قلت: اختلف محمد بن الصباح والهروي في حديث عن هشيم لمن يقضي منهما، قال حتى يجيء ثالث، قلت ليس ثالث، قال ينظر في الحديث، إن كان حدث به غير هشيم إنسان، فكان الصواب في يد أحدهما كان القول قوله، قلت: فإن كان لم يحدث به أحد غير هشيم قال: كان الهروي أكيسهما، وأيقظهما ومحمد بن الصباح ثقة".

٥- وقال ابن الدورقي قلت لابن معين: "أما تتقي الله في الثناء على إبراهيم الهروي، وذكر ما كان منه في زمن ابن أبي دواد- يعني في المحنة-"

(١) انظر ترجمته في: المرح والتعديل (١٠٩/٢) ترجمة رقم: ٢٣٠، ومعرفة الرجال (١٣٦/١)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل (٣٦٩/١)، والثقات لابن حبان (٧٨/٨) ترجمة رقم: ١٢٣٢٢، وتاريخ بغداد (١١٦/٦) ترجمة رقم: ٣١٤٨، وتهذيب الكمال (١١٩/٢) ترجمة رقم: ١٩٠، وتهذيب التهذيب (١٣٢/١) ترجمة رقم: ٢٣٥، وتقريب التهذيب (٩٠/١) ترجمة رقم ١٩٣، وبحر الدم (٧٢٥)
(٢) وهو: محمد بن الصباح البزاز الدولابي أبو جعفر البغدادي، قال ابن حجر: "ثقة حافظ من العاشرة مات سنة سبع وعشرين" (تقريب التهذيب ٤٨٤/١ ترجمة رقم: ٥٩٦٦)

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال أحمد: "ليس به بأس".

وقال أبو زرعة: "هو صدوق في الحديث"

وقال أبو حاتم: "شيخ".

وقال إبراهيم بن إسحاق الحربي: "كان حافظا متقنا تقيا ما كان ها هنا أحد مثله".

وقال صالح بن محمد: "سمعت إبراهيم بن عبد الله يقول ما من حديث من حديث هشيم إلا وقد سمعته ما

بين العشرين مرة إلى الثلاثين مرة، وكنت أوقفه، وقال: أعلم الناس بحديث هشيم عمرو بن عون وإبراهيم

بن عبد الله الهروي"، وقال في رواية: "صدوق"

ووثقه ابن حبان.

وقال أبو الفتح الأزدي: "ثقة صدوق، إلا أنه ردي المذهب، زائع وما سمعت أحدا يذكره إلا بخير".

وقال الدارقطني: "ثقة ثبت".

وقال أبو داود سليمان بن الأشعث: "ضعيف".

وقال النسائي: "ليس بالقوي".

وقال ابن حجر: "صدوق حافظ تكلم فيه بسبب القرآن".

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

تبين مما سبق أن الإمام ابن معين كان له في إبراهيم الهروي أقوال عدة، ولكن ليس بينها تضاد، والذي تبين

لي أنه كان يثني عليه بروايته عن شيخه هشيم، أي أنه أوثق من روى عن هشيم، أما في روايته عن غيره من

المشايع فهو لا بأس به بمعناها عند غيره أي أنه صدوق، ويدل على ذلك ما يلي:

أولاً - أقوال النقاد فيه.

ثانيًا- قول الراوي عن نفسه: "ما من حديث من حديث هشيم إلا وقد سمعته ما بين العشرين مرة إلى الثلاثين مرة، وكنت أوقفه"^(١).

الخلاصة:

إبراهيم الهروي "ثقة عن هشيم"، "صدوق عن غيره" عند ابن معين، ولا بأس به هنا بمعنى صدوق، والله أعلم.

(١) تاريخ بغداد (١١٦/٦) ترجمة رقم: ٣١٤٨.

الراوي الثالث- إبراهيم بن هُدبة، أبو هُدبة الفارسي^(١).

روى عن: أنس بن مالك رضي الله عنه.

وروى عنه: الحجاج بن يوسف، ورسته، وحاملة بن مسور.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

نقل عن ابن معين في إبراهيم بن هُدبة أقوال عدة، وهي ما يلي:

١- روى يحيى بن بدر عن ابن معين أنه قال: "لا بأس به ثقة".

٢- وروى الدوري عنه أنه قال: "قدم أبو هُدبة فاجتمع عليه الخلق، فقالوا: أخرج رجلك. فقالوا ليحيى: لم قالوا له أخرج رجلك؟ قال: كانوا يخافون أن تكون رجله رجل حمار يكون شيطاناً، أو قال: فيكون شيطاناً".

٣- وروى ابن الجنيد عنه أنه قال: "قدم علينا ها هنا فكتبنا عنه عن أنس بن مالك ثم تبين لنا كذبه كذاب خبيث".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال محمد بن بلال الكندي: "أبو هُدبة عدو الله، وكان عندنا ها هنا يحفل الغنم فيبيعهها، قال: وكان ينكر أن يحدث عن أنس".

وقال علي بن ثابت: "هو أكذب من حماري".

وقال عبد الله بن علي المدني: سمعت أبي يقول: "كان أبو هُدبة يقول حدثني أنس بن مالك" قيل لأبي: كان يصدق؟ قال: "من أين!" وضعفه جداً.

وقال أحمد بن حنبل: "لا شيء روى أحاديث مناكير".

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١٤٤/٢) ترجمة رقم: ٤٧١، والضعفاء والمتروكين للنسائي (١٢/١) ترجمة رقم: ٩، وضعفاء العقيلي (٦٩/١)، والضعفاء للأصبهاني (٥٧/١)، والمجروحين (١١٤/١) ترجمة رقم: ٢٩، والكامل في ضعفاء الرجال (٣٤١/١) ترجمة رقم: ٥٥، وذكر أخبار أصبهان (تاريخ أصبهان) (٢١٠/١) ترجمة رقم: ٣٠٩، وتاريخ بغداد (١٩٧/٦) ترجمة رقم: ٣٢٥٨، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٥٨/١) ترجمة رقم: ١٣١، وميزان الاعتدال (٧١/١) ترجمة رقم: ٢٤٢، والكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث (٤٠/١) ترجمة رقم: ٢٤.

وقال أبو حاتم: "كذاب".

وذكره النسائي في الضعفاء وقال: "متروك الحديث".

وذكره العقيلي في الضعفاء وقال: "يرمى بالكذب".

وقال أبو نعيم: "قدم أصبهان فحدث على المنبر عن أنس بن مالك، فرفع ذلك إلى جرير بن عبد الحميد فصدقه، وكان المأمون أيضًا يصدقه".

وتعقبه الذهبي فقال: "تصديقهما لا ينفعه، فإنه مكشوف الحال".

وذكره أبو نعيم في الضعفاء وقال: "لا شيء".

وقال ابن حبان: "دجال من الدجاجلة، وكان رقاصًا بالبصرة، يدعى إلى الأعراس فيرقص فيها، فلما كبر جعل يروى عن أنس، ويضع عليه. فلا يحل لمسلم أن يكتب حديثه ولا يذكره إلا على وجه التعجب".

وقال ابن عدي في الكامل: "حدث بالبواطيل وهو متروك الحديث بين الأمر في الضعف جدًّا، وقال أحاديثه كلها ببواطيل".

وذكره الدارقطني في الضعفاء.

وقال الخطيب البغدادي: "حدث عن أنس بالبواطيل".

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين.

وقال الذهبي: "ساقط متهم، حدث بعيد المائتين عن أنس بعجائب".

وقال برهان الدين الحلبي: "كذاب".

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

يظهر لي مما سبق أن أبا هذبة متفق على تضعيفه، واتهامه بالكذب، ويدل على ذلك مايلي:

أولاً- أنه لم يرد في توثيقه إلا ما سبق من تصديق المأمون وجرير بن عبد الحميد، وقد تعقبهما الذهبي.

ثانيًا- عدم ثبوت القول عن ابن معين في إبراهيم بن هذبة أنه لا بأس به ثقة، فقد تعقبه الخطيب البغدادي بقوله المحفوظ عن يحيى ضد هذا القول.

ثالثاً- وعلى فرض ثبوت القول فإنه يدل على أنه كتب عنه، ثم تبين له أنه كذاب، فتغير رأيه فيه، ويؤيد ذلك قول ابن الجنيد: سمعت يحيى بن معين، وسئل عن أبي هذبة فقال: قدم علينا هاهنا، وكتبنا عنه عن أنس، ثم تبين لنا أنه كذاب خبيث.

الخلاصة:

إبراهيم بن هذبة "كذاب" عند ابن معين، ولم يثبت قول ابن معين "لا بأس به"، ولو ثبتت يكون معناها "ثقة"؛ لأنه قال بعد لا بأس به ثقة، والله أعلم.

الراوي الرابع- أحمد بن داود، أبو سعيد، الحَدَّادُ الوَاسِطِيُّ، نزيل بغداد (توفي سنة ٢٢٢ هـ).^(١)

روى عن: حماد بن زيد، وخالد بن عبد الله، وعبد الرحمن بن عدي، وغيرهم.

وروى عنه: أحمد بن سنان، ومحمد بن عبد الملك بن مروان، ومحمد بن إسحاق الصَّاعَانيّ، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

١- روى عبد الخالق بن منصور عن يحيى أنه قال: "كان ثقة صدوقاً".

٢- وروى ابن محرز عنه أنه قال: "ثقة، لا بأس به".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال ابن سعد: "كان ثقة، ومات قبل أن يحدث ويكتب عنه"^(٢).

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

يظهر مما سبق أن أحمد بن داود لم يتكلم فيه أحد من الأئمة لاجرح ولاتعديل، سوى ما نقلته عن الإمام يحيى وابن سعد، وكلا القولين عن ابن معين ورد فيها توثيقه مع قوله: "لا بأس به" مرة، ومرة: "صدوقاً"، وكلاهما في هذا الموضع أتى في معنى التوثيق، والذي يدل على ذلك ما يلي:

أولاً- أقوال الإمام ابن معين الأخرى، ذلك أن اللفظ غير ظاهر الدلالة يرد إلى اللفظ الذي يسبقه أو يلحقه إذا كان ظاهر الدلالة، ولفظ "لا بأس به" من الألفاظ غير ظاهرة الدلالة عند ابن معين، فيرد معناه إلى قوله: "ثقة"، فأفضل وأسلم طرق تفسير الألفاظ وإيضاح دلالتها هو كلام الشخص نفسه.

ثانياً- موافقة هذا القول للقول الوحيد الذي وقفت عليه في أحمد بن داود، وهو قول الإمام ابن سعد.

الخلاصة:

أحمد بن داود "ثقة" عند الإمام يحيى، ولا بأس به هنا بمعنى "ثقة"، والله أعلم.

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧/ ٢٥٥) ترجمة رقم: ٣٥٨٦، ومعرفة الرجال (١٣٦/١) ترجمة رقم: ٣٥١، و التاريخ الكبير (٤/٢)

ترجمة رقم: ١٤٩٦، وتاريخ بغداد (٣٦٢/٤) ترجمة رقم: ٢١٣٧.

(٢) ولم أجد فيما وقفت عليه من كتب الجرح والتعديل سوى قول ابن سعد هذا.

الراوي الخامس- أحمد بن محمد أبو حفص الصَّفَّارُ، البَصْرِيُّ^(١).

روى عن: عبد الوارث بن سعيد، وجعفر بن سليمان، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

وروى عنه: أبو بكر بن أبي خيثمة، ومحمد بن الفضل بن جابر السَّقَطِي، وأحمد بن يحيى بن إسحاق الحلواني، وغيرهم.

قول الإمام ابن معين في الراوي:

روى ابن محرز عن ابن معين أنه قال: " لا بأس به. "

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال أحمد بن زهير بن أبي خيثمة: "شيخ صحبنا إلى البصرة من أهل بغداد".

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: " لا بأس به " هنا:

لم أجد للراوي ذكراً إلا في تاريخ بغداد، ولم يذكر فيه قول أحد من النقاد سوى قول ابن معين، وروى من طريقه حديثاً واحداً، وهو قول رسول الله ﷺ: " لا تزال جهنم يلقى فيها فتقول هل من مزيد حتى يضع الجبار قدمه فيها فينزوي بعضها في بعض، فتقول قط قط قط، ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقاً فيسكنهم فضل الجنة"^(٢).

وأخرج له الطبراني حديثين عن محمد بن الفضل السَّقَطِي^(٣).

(١) انظر ترجمته في: معرفة الرجال للإمام يحيى - رواية ابن محرز (١٣٧/١) ترجمة رقم: ٣٥٨، والثقات لابن حبان (١٨/٨) ترجمة رقم: ١٢٠٦٨، وتاريخ بغداد (٣٢٥/٦) ترجمة رقم: ٢٨٢١.

(٢) أخرجه البخاري ١٣٨/٦ ح: (٤٨٤٨) و ١١٧/٩ ح: (٧٣٨٤) و ١٣٤/٨ ح: (٦٦٦١). ومسلم ٢١٨٧/٤ ح: (٢٨٤٦) و ح: (٢٨٤٨)، و ٢١٨٨/٤ ح: (٢٨٤٨)، والتَّرمِذِي ٢٤٣/٥ ح: (٣٢٧٢)، وأحمد ٣٧٣/١٩ ح: (١٢٣٨٠) و ٩٤/٢١ ح: (١٣٤٠٢) و ١٢٤/٢١ ح: (١٣٤٥٧) و ٣٩١/٢١ ح: (١٣٩٦٨)، والنَّسَائِي في الكبرى ١٤٩/٧ ح: (٧٦٧٢)، و ح: (٧٦٧٨)، وعَبْد بن حُميد ٣٥٦/١ ح: (١١٨٢)، وعَبْد الله بن أحمد في زيادته على مسند أبيه ٢٧٩/٣ ح: (١٤٠١٣) وأبو يعلى ٤٣٨/٥ ح: (٣١٤٠)، والطبري في تفسيره ٣٦٢/٢٢، وأبو عوانة ١٥٩/١ ح: (٤٦٠)، وابن حبان ٢٦٨، وأبو نعيم في الحلية ٢٠٤/٧، والبيهقي في الأسماء والصفات ١٨٩/٢ ح: (٧٥٣)، والروايات مطولة ومختصرة.

(٣) قال: حدثنا محمد بن الفضل السَّقَطِي، قال حدثنا أبو حفص الصَّفَّار أحمد بن محمد قال حدثنا عاصم بن هلال البارقِي عن أيوب السخيتاني عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قال سأل رجل النبي ﷺ فقال يا رسول الله ما تقول في ضالة الغنم، قال لك أو لأخيك أو الذئب، قال يا رسول الله فما تقول في التمر المعلق قال غرامته، ومثله معه وجلدات نكال، فإذا أواه الجرين فما بلغ ثمن =الجن ففيه القطع،

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

لم ينقل عن ابن معين في أحمد إلا قول واحد، وهو: "لا بأس به"، ولم أجد من تكلم فيه سوى الإمام يحيى، ولا توجد أي قرينة يترجح فيها معنى قوله: "لا بأس به" هنا فينصرف معناها إلى صدوق؛ لأن هذا هو معناها عند عموم أئمة الجرح والتعديل الآخرين، ولا تحمل على غيرها إلا بقرينة صارفة ولا قرينة هنا.

الخلاصة:

أحمد الصفار "صدوق" عند الإمام يحيى، وهذا معنى لا بأس به هنا، والله أعلم.

= قال يا رسول الله، ما تقول في حريسة الجبل، قال غرامتها ومثلها معها، قال يا رسول الله، ما تقول في اللقطة، قال ما كان بها في قرية معمورة أو في طريق ميتاء فعرفه حولًا، فإن وجدت صاحبها وإلا فإنما هو مال الله يؤتيه من يشاء، وفي الركاز الخمس، لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا عاصم بن هلال وداود بن الزبرقان (المعجم الأوسط ٢٤٥/٥) ح ٥٢١٢).

وقال: حدثنا محمد بن الفضل السقطي قال: حدثنا أبو حفص الصفار أحمد بن محمد قال، حدثنا حماد بن واقد الصفار عن رجل من أهل مكة يقال له سالم، عن عطاء بن أبي رباح، عن محمد بن الحنفية، عن علي قال: "صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فحمد الله وأثنى عليه، وقال كتاب كتبه الله فيه أسماء أهل الجنة بأسمائهم وأنسابهم بمجمل عليهم لا يزداد فيهم ولا ينقص منهم إلى يوم القيامة صاحب الجنة مختوم بعمل أهل الجنة، وصاحب النار مختوم بعمل أهل النار وإن عمل أي عمل، وقد يسلك بأهل السعادة طريق أهل الشقاء حتى يقال ما أشبههم بهم، بل هم منهم وتدرّكهم السعادة، فتستنقذهم وقد يسلك بأهل الشقاء طريق أهل السعادة حتى يقال ما أشبههم بهم، بل هم منهم، ويدركهم الشقاء من كتبه الله سعيًا في أم الكتاب لم يخرجهم من الدنيا حتى يستعمله بعمل يسعده قبل موته، ولو بفواق ناقة، ثم قال الأعمال بخواتيمها الأعمال بخواتيمها، لا يروى هذا الحديث عن علي إلا بهذا الإسناد تفرد به حماد بن واقد (المعجم الأوسط ٢٤٧/٥) ح ٥٢١٩).

الراوي السادس - إسحاق بن إسماعيل الطالقاني أبو يعقوب المعروف باليتيم (توفي سنة: ٢٢٥هـ)^(١) (أخرج له أبو داود وأحمد).

روى عن: جرير، وسفيان بن عيينة، وي زيد بن هارون، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، ويعقوب بن شيبه، وعلي بن عبد العزيز، وغيرهم.

أقوال الإمام يحيى بن معين في الراوي:

نقل عن ابن معين في إسحاق الطالقاني أقوال عدة، وهي ما يأتي:

- ١ - قال ابن الجنيدي: "سئل يحيى بن معين وأنا أسمع عن إسحاق بن إسماعيل، فقال: كان عندي لا بأس به، صدوق، ولكنه يبلى من الناس، وقد كلمني أن أكلم أمه تأذن له في الخروج إلى جرير، فكلمتها، فأجابني، فخرج مع اثني عشر رجلاً مشاة، ولم يكن له تلك الأيام شيء. قلت ليحيى: فما بلي به من الناس؟ قال: يكذبونه وهو صدوق، قلت: كان يتهم تلك الأيام بالكذب، أو الآن بعدما حدث؟ قال: لا، الآن بعدما حدث، ثم قال يحيى: ما كان به بأس".
- ٢ - وروى الدارمي عنه أنه قال: "أرجو أن يكون صدوقاً".
- ٣ - وقال الخطيب البغدادي: "وكان يحيى بن معين يوثق إسحاق بن إسماعيل جداً".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

- قال ابن المديني: "كان إسحاق بن إسماعيل معنا عند جرير، وكانوا ربما قالوا - يعني البغداديين - جئني بتراب وجرير يقرأ فيقوم وضعفه".
- وقال أحمد بن حنبل لما سئل عنه: "ما أعلم إلا خيراً إلا أنه حمل عليه بكلمة ذكرها، وقال: بلغني أنه يذكر عبد الرحمن بن مهدي وفلاًئاً، وما أعجب هذا! ثم قال - وهو مُغتَاط -: مالِك أنت ويليكَ!! ونحو هذا، ولذكر الأئمة".

(١) انظر ترجمته في: سؤالات ابن الجنيدي (١/ ٣٤٥) ترجمة رقم: (٢٩٩)، وتاريخ ابن معين - رواية الدارمي (١/ ٧٧) ترجمة رقم: ١٨٠، والجرح والتعديل (٢/ ٢١٢)، وثقات ابن حبان (٨/ ١١٣) ترجمة رقم: ١٢٤٨٨، وتاريخ بغداد (٦/ ٣٣٢) ترجمة رقم: ٣٣٧٨، و تهذيب الكمال (٢/ ٤٠٩) ترجمة رقم: ٣٤١، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١/ ٢٣٤) ترجمة رقم: ٢٨٦، وتهذيب التهذيب (١/ ٢٢٦) ترجمة رقم: ٤١٨، وتقريب التهذيب (١/ ١٠٠) ترجمة رقم: ٣٤١.

وقيل له: "إنهم يذكرون أنه كان صغيراً، قال: قد يكون صغير يضبط"، "وروى ابنه عبد الله عنه أنه سئل عن إسحاق بن إسماعيل صاحب جرير فقال: كان غلاماً وذهب إلى أنه لم يضبط".

وقال يعقوب بن شيبة: "عثمان بن محمد، وإسحاق بن إسماعيل ثقتان، وإسحاق أتقن من عثمان رواية". وقال عثمان بن خرزاد: "ثقة ثقة".

قال أبو داود، والدارقطني: "ثقة".

وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال: "من ثقات أهل العراق ومتقنيهم حسده بعض الناس، فحلف أن لا يحدث حتى يموت، وذاك في أول سنة خمس وعشرين، ومات في آخرها مستقيم الحديث جداً". وقال الذهبي في الكاشف: "ثقة".

وقال ابن حجر في التقريب: "ثقة تكلم في سماعه من جرير وحده".

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

يظهر مما سبق أن الإمام يحيى كان حسن الرأي في إسحاق، فقد نقل عنه أنه قال: "كان عندي لا بأس به، صدوق، ولكنه يبلى من الناس، يكذبونه وهو صدوق، ما كان به بأس^(١)، أرجو أن يكون صدوقاً^(٢)". وهذه العبارات تدلُّ على أنه صدوق عنده لا يعتمد الكذب، ويدل على ذلك ما يلي:

أولاً - أقوال الإمام ابن معين الأخرى في الراوي، ذلك أن لفظ "لا بأس به" من الألفاظ مشككة المعنى عند الإمام يحيى، فيرد معناها إلى ما يسبقها أو يلحقها من الألفاظ ظاهرة المعنى عنده وهو قوله: "صدوق"، و"أرجو أن يكون صدوقاً"، فأفضل وأسلم طرق تفسير الألفاظ، وإيضاح دلالتها هو كلام الشخص نفسه.

ثانياً - سياق الكلام؛ ذلك أن مسألة الصدق والكذب أساسية عند الإمام يحيى في الحديث عن هذا الراوي بالذات؛ لأن الناس يكذبونه، فكان كلامه فيه مرتدياً ثوب الدفاع ليكون رأيه في النهاية متعارضاً مع ما شيع عنه.

الخلاصة:

(١) سؤالات ابن الجنييد (٣٤٥/١) ترجمة رقم: (٢٩٩).

(٢) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (٧٧/١) ترجمة رقم: ١٨٠.

إسحاق بن إسماعيل "صدوق " عند الإمام يحيى، وهذا معنى لا بأس به هنا، والله أعلم.

الراوي السابع - أسد بن عمرو بن عامر بن عبد الله أبو المُنذر البجلي الكوفي صاحب أبي حنيفة قاضي واسط (توفي سنة ١٩٠ هـ)^(١).

روى عن: أبي حنيفة النعمان بن ثابت، ويَزِيد بن زِيَاد، ومُطَرِف بن طَرِيف، وغيرهم.

وروى عنه: أحمد بن حنبل، وعَمْرُو النَّاقِد، ومُحَمَّد بن بَكَّار بن الرِّثَّان، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

نقل عن ابن معين في أسد بن عمرو أقوال عدة، وهي ما يأتي:

١ - روى محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن ابن معين أنه قال: "لا بأس به".

٢ - وروى الدوري عنه أنه قال: "ليس به بأس".

٣ - وروى الدوري عنه أيضاً أنه قال: "لم يكن به بأس، ولما أنكر بصره ترك القضاء".

٤ - وروى الدوري عنه أيضاً قوله: "لا بأس به أنكر عينه وهو على القضاء فأعطاهم القمطر"^(٢)، وقال: قد أنكرت عيني لا والله لا أقضي لكم ثم قال يحيى: رحمه الله.

٥ - وقال الدوري: سئل يحيى عن نوح بن دراج^(٣) فقال: "لم يكن ثقة وكان أسد بن عمرو أوثق منه".

٥ - وروى ابن الغلابي عن يحيى أنه قال: "ثقة".

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٣١/٧)، و تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣٦٢/٣) ترجمة رقم: ١٧٦٢، و (٢٩/٤) ترجمة رقم: ٢٩٧٩، و (٣٦٣/٣) ترجمة رقم: ١٧٦٦، والعلل ومعرفة الرجال (٣٠٠/٣) ترجمة رقم: ٥٣٣٢، والتاريخ الكبير (٤٩/٢) ترجمة رقم: ١٦٤٦، والضعفاء والمتروكين للنسائي (١٩ / ١) ترجمة رقم: ٥٣، وضعفاء العقيلي (٢٣ / ١) ترجمة رقم: ٧، والجرح والتعديل (٣٣٧/٢) ترجمة رقم: ١٢٧٩، والمجروحين (١٨٠/١)، والكامل في ضعفاء الرجال (٨ ٣/ ٢) ترجمة رقم: ٢١٤، وسؤالات البرقاني (١٧ / ١) ترجمة رقم: ٤١، وتاريخ بغداد (١٨/٧) ترجمة رقم: ٣٤٨٤، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٠٦/١) ترجمة رقم: ٣٤١، وبحر الدم (٢٥/١) ترجمة رقم: ٨٨.

(٢) القمطر: هو ماتصان فيه الكتب (لسان العرب ١١٦ / ٥).

(٣) قال الدوري: "سئل يحيى عن نوح بن دراج قال: لم يكن يدري ما الحديث ولا يحسن شيئاً كان عنده حديث غريب عن بن شبرمة عن الشعبي في الحرم يضطر إلى الميتة أو الصيد ليس يرويه أحد غيره ولم يكن ثقة وكان أسد بن عمرو أوثق منه وكان لنوح كاتب فأخذ حنطة الصدقة فذهب فطرحها في السفينة فلحقوه فأخذوها منه وكان يقضي وهو أعمى ثلاث سنين وكان لا يخبر الناس أنه أعمى من خبثه" (تاريخ ابن معين - رواية الدوري ٢٩/٤ ترجمة رقم: ٢٩٧٨)، وقال: سمعت يحيى يقول: نوح بن دراج كذاب خبيث قضى سنتين وهو أعمى (تاريخ ابن معين - رواية الدوري ٣٦٢/٣ ترجمة رقم: ١٧٦٤).

٦- وروى أحمد بن سعد بن أبي مريم عنه أنه قال: "كذب ليس بشيء لا يكتب حديثه".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال ابن سعد: "عنده حديث كثير، وهو ثقة إن شاء الله، وكان قد صحب أبا حنيفة وتفقه".

وقال أحمد: "صدوق"، وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن أسد بن عمرو، فقال: "كان صدوقاً وأبو

يوسف صدوق، ولكن أصحاب أبي حنيفة لا ينبغي أن يروى عنهم شيء".

وروى الجوزجاني عن أحمد أنه قال: "صالح الحديث، وكان من أصحاب الرأي".

وقال أبو داود: "صاحب رأي وهو في نفسه ليس به بأس".

قال ابن عدي: "لم أر في أحاديثه شيئاً منكراً، وأرجو أن حديثه مستقيم، وأسد بن عمرو في أصحاب

الرأي، ما بأحاديثه ورواياته بأس، وليس فيهم بعد أبي يوسف أكثر حديثاً منه".

وقال الدارقطني: "يعتبر به".

وقال البخاري: "صاحب رأي لين".

قال النسائي: "ليس بالقوي".

وقال يزيد بن هارون: "لا يحلُّ الأخذ عنه".

وضعه ابن المديني.

وقال أبو حفص الفلاس: "صاحب الرأي ضعيف الحديث".

قال أبو حاتم: "ضعيف الحديث، لا يعجبني حديثه".

وسئل عثمان بن أبي شيبة عن أسد بن عمرو فقال: "هو والريح سواء؛ لا شيء في الحديث إنما كان يبصر

الرأي".

وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: "من أصحاب الرأي، يروى عن إبراهيم بن جرير، روى عنه أصحاب

أبي حنيفة، كان يسوي الحديث على مذاهبهم: وإنما ذكرته لأن أصحاب الحديث قد رَوَوْا عنه على جهة

التعجب الشيء بعد الشيء".

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين.

وذكره العقيلي في الضعفاء.

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

يظهر مما سبق تعدد أقوال الإمام ابن معين في أسد بن عمرو فقد قال: "لا بأس به"، وقال مرة: "ثقة"، وقال مرة أخرى: "كذوب ليس بشيء لا يكتب حديثه"، وقال مرة: "لم يكن به بأس، ولما أنكر بصره ترك القضاء".

والذي يظهر لي- والله أعلم- أن معنى "لا بأس به" هنا الثقة؛ ويدل على ذلك ما يلي:

أولاً- أن ما نقله بن أبي مريم^(١) عن ابن معين وهو قوله: "كذوب ليس بشيء لا يكتب حديثه" لا يقوى على معارضة ما نقله الرواة الآخرون عن يحيى؛ ذلك لأنه مصري خالف البغداديين من تلامذة يحيى، وقد قال أحمد أحمد محمد نور سيف: "وقول البغداديين مقدم على قول غيرهم؛ نظرًا لأنهم وقفوا على رأيه الأخير في بعض الرواة الذين تختلف فيهم أقوال يحيى؛ ولذا فمن الأهمية أن يؤخذ بقولهم عند الاتفاق على رأي في رأي يخالفهم فيه غيرهم"^(٢)، وواحد خالف الجمع، ثم إنه لا يمكن حمل "لا بأس به" عليه لأن ذلك لا يحتمل لغةً ولا عقلاً.

ثانيًا- أن ابن الغلابي نقل عنه أنه قال: "ثقة" وهي أقرب المعاني إلى قوله: "لا بأس به" واللفظ المشكل معناه عند إمام ما يحمل معناه على الألفاظ الأخرى ظاهرة المعنى التي نقلت عنه في ذات الراوي، فأفضل وأسلم طرق تفسير الألفاظ وإيضاح دلالتها هو كلام الشخص نفسه.

الخلاصة:

أسد بن عمرو البجلي "ثقة" عند ابن معين، وهذا معنى لا بأس به هنا، والله أعلم.

(١) وهو: أحمد بن سعد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحي المصري أبو جعفر بن أبي مريم، قال ابن حجر: "صدوق من الحادية عشرة"

(تقريب التهذيب ٧٩/١ ترجمة رقم: ٣٦).

(٢) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (١٢٣/١).

الراوي السابع- ت ق حم: إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيفَةَ- وهو أَبُو إِسْحَاقَ- أَبُو إِسْرَائِيلَ الْمَلَائِيَّ الْعَبْسِيُّ الكُوفِيُّ (ت: ١٦٩هـ)^(١) (أخرج له الترمذي وابن ماجه وأحمد).

روى عن: مَيْمُونُ بْنُ مَهْرَانَ، وَالحَكَمُ بْنُ عُثَيْبَةَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى، وَغيرهم.

وروى عنه: سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحِيمِ الرَّازِيُّ، وَوَكَيْعٌ، وَغيرهم.

أقوال الإمام يحيى بن معين في الراوي:

نقل عن ابن معين في اسماعيل بن خليفة أقوال عدة، وهي ما يأتي:

- ١- روى الدوري، والدارمي عن ابن معين أنه قال: "ثقة".
- ٢- وروى إسحاق بن منصور عنه أنه قال: "صالح".
- ٣- وروى أبو زرعة عنه أنه قال: "لا بأس به، كان يفرط في التشيع".
- ٤- وروى ابن الجنيدي، وابن محرز عنه أنه قال: "ليس به بأس".
- ٥- وروى معاوية بن صالح عنه أنه قال: "ضعيف".
- ٦- وفي رواية أخرى عن معاوية أن ابن معين قال: "لا يكتبون حديثه".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال يعقوب بن سفيان الفسوي: "ثقة".

وقال عبد الله بن أحمد: "سألت أبي عن أبي إسرائيل الملائي فقال: هو كذا، قلت: ما شأنه؟ قال: خالف الناس في أحاديث، قلت: إن بعضهم يقول: هو ضعيف. قال: لا. خالف في أحاديث".

(١) انظر ترجمته في: معرفة الرجال (٣١٨) ترجمة رقم: ١٢٥٧، وسؤالات ابن الجنيدي (٤٧٤/١) ترجمة رقم: ٨٢٥، والمعرفة والتاريخ (٨٣١/٢)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (٤٦١/١)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل (٣١٣/١) ترجمة رقم: ٤١٤، وتاريخ ابن معين- رواية الدوري (٢٧٠/٣) ترجمة رقم: ١٢٧٨، وتاريخ ابن معين- رواية الدارمي (٧٨/١) ترجمة رقم: ١٨٤، والكنى والأسماء (٣٢٣/١)، والعلل ومعرفة الرجال (٣٤٨/٢) ترجمة رقم: ٢٥٣٩، والجرح والتعديل (١٦٧/٢) ترجمة رقم: ٥٦١، وسؤالات الآجري (٢٤٣/١) ترجمة رقم: ٣٢٩، والضعفاء والمتروكين للنسائي (٢٥٣/١) ترجمة رقم: ٦٥٧، وضعفاء العقيلي (٧٥/١)، والجرحون (١٢٤/١)، والكامل في ضعفاء الرجال (٤٧١/١) ترجمة رقم: ١٢٦، وإكمال تهذيب الكمال (١٦٥/٢) ترجمة رقم: ٤٨٠، وبحر الدم (١٨٠/١) ترجمة رقم: ١٢١١.

وقال أحمد في موضع آخر: "يكتب حديثه، وقد روى حديثاً منكراً في القتل"^(١).

وفي رواية أنه قال: "كان شيعياً".

وقال أبو زرعة: "صدوق كوفي إلا أنه كان في رأيه غلو".

وقال عمرو بن علي: "ليس من أهل الكذب".

وقال أبو داود: "لم يكن يكذب، ليس حديثه من حديث الشيعة، وليس فيه نكارة".

وقال في موضع آخر: "ليس في حديثه نكارة".

قال أبو حاتم: "حسن الحديث جيد اللقاء له أغاليط لا يحتج بحديثه ويكتب حديثه وهو سيئ الحفظ".

قال ابن عدي: "عامّة ما يرويه يخالف الثقات وهو في جملة من يكتب حديثه".

قال ابن المبارك: "لقد منّ الله على المسلمين بسوء حفظ أبي إسرائيل".

وقال الترمذي، وأبو علي الطوسي: "ليس بالقوي عند أصحاب الحديث".

وقال أبو داود: كان أبو إسرائيل يقع في عثمان، ثم قال وحدثونا عن عفان قال سمعت أبا إسرائيل يقول

أشهد أن عثمان كان كافراً بالله العظيم.

وقال النسائي: "ليس بثقة".

وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال: "في حديثه وهم واضطراب، وله مع ذلك مذهب سوء".

وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال: "كان رافضياً يشتم أصحاب محمد - ﷺ -، تركه ابن مهدي وحمل

عليه أبو الوليد الطيالسي حملاً شديداً، وهو مع ذلك منكر الحديث".

(١) والحديث هو: "وُجِدَ قَتِيلٌ بَيْنَ قَرْيَتَيْنِ، أَوْ مَيِّتٌ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَذُرِعَ مَا بَيْنَهُمَا، فَوُجِدَ أَقْرَبَ إِلَى إِحْدَاهُمَا بِشِيرٍ، فَأُلْقَاهُ عَلَى أَقْرَبِهِمَا"

أخرجه أحمد ١٧ / ٤٤١: ١١٣٤١، والبخاري ح: ١٥٣٤، والعقيلي في الضعفاء ٧٦/١، وابن عدي في الكامل ٢٨٧/١، والبيهقي في السنن ١٢٦/٨، من طريق عن أبي إسرائيل عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري.

وقال البزار لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، وأبو إسرائيل ليس بالقوي، وقال العقيلي: ما جاء به غيره، وليس له أصل، وقال البيهقي، تفرد به إسرائيل عن عطية، وكلاهما لا يحتج بروايتهما.

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: " لا بأس به" هنا:

مما سبق يتبين أن الإمام يحيى اختلفت أقواله في الراوي، فقد روى عنه الدوري والدارمي قوله: "ثقة"، وروى عنه إسحاق ابن منصور قوله: "صالح"، وروى عنه أبو زرعة قوله: "لا بأس به"، وروى ابن محرز وابن الجنيد قوله: "ليس به بأس"، أما معاوية بن صالح الدمشقي فانفرد بالرواية عنه قوله: "ضعيف"، وقوله: "أصحاب الحديث لا يكتبون حديثه".

ومعاوية بن صالح دمشقي انفرد بما يخالف فيه البغداديين، مثل الدوري وابن الجنيد وابن محرز، والبغداديون أكثر ملازمة له، فكانوا هم الذين وقفوا على رأيه الأخير في بعض الرواة الذين تختلف فيهم أقوال يحيى^(١)؛ ولذا من الأهمية أن يؤخذ بقولهم عند الاتفاق على رأي في رأي يخالفهم فيه غيرهم، وقوله: ثقة مساوية لقوله: لا بأس به وليس به بأس وصالح، فيكون معنى قول ابن معين: "لا بأس به" أنه "ثقة"؛ وذلك لما يلي:

أولاً- أن الإمام أحمد لم يضعفه فقد سأله ابنه فقال: قلت: ما شأنه؟ قال: خالف الناس في أحاديث، قلت: إن بعضهم يقول: هو ضعيف. قال: لا. خالف في أحاديث".

ثانياً- أن من بالغ في تضعيفه كان الدافع لذلك غلوه في التشيع، وما نقل عنه في تكفير عثمان رضي الله عنه.

ثالثاً- أن قوله ثقة نقله اثنان من البغداديين عنه، فكان أولى بأن يفسر به ما خفي من معنى لأقوال يحيى.

رابعاً- أن العلماء لم يتفقوا على تضعيفه؛ فقد قال يعقوب بن سفيان: ثقة.

الخلاصة:

إسماعيل بن خليفة أبو إسرائيل الملائمي "ثقة" عند الإمام يحيى بن معين، وهذا معنى لا بأس به هنا، والله أعلم.

(١) انظر: يحيى بن معين وكتابه التاريخ (١/٢٣).

الراوي التاسع- إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبد الله بن أبي أويس المدني، حليف بني تميم بن مرة (توفي سنة ٢٢٧هـ)^(١) (أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه).

روى عن: أبيه عبد الله، وأخيه أبي بكر عبد الحميد بن أبي أويس، وخاله مالك بن أنس، وغيرهم.

وروى عنه: أحمد بن صالح المصري، والدارمي، ويعقوب بن سفيان، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

نقل عن ابن معين في إسماعيل بن أبي أويس أقوال عدة، وهي ما يأتي:

- ١- روى الدارمي عن يحيى أنه قال: "لا بأس به".
- ٢- وروى معاوية بن صالح أنه قال: "ضعيف".
- ٣- وروى أسامة الرقاق عنه أنه قال: "لا يسوى فلسا"^(٢).
- ٤- وروى أحمد بن زهير بن أبي خيثمة عنه أنه قال: "سمعت يحيى بن معين يقول: "صدوق، ضعيف العقل، ليس بذلك"^(٣).
- ٥- وروى أحمد بن أبي يحيى عنه أنه قال: يسرق الحديث.
- ٦- وروى ابن الجنيد عنه أنه قال: "مخلط، يكذب، ليس بشيء".

(١) انظر ترجمته في: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (٢٣٨ / ١) ترجمة رقم: ٩٣٠، والضعفاء والمتروكين للنسائي (١٧ / ١) ترجمة رقم: ٤٢، وضعفاء العقيلي (٨٧ / ١) ترجمة رقم: ١٠٠، والجرح والتعديل (١٨٠ / ٢) ترجمة رقم: ٦١٣، والثقات لابن حبان (٩٩ / ٨) ترجمة رقم: ١٢٤٢١، والكامل في ضعفاء الرجال (٥٢٥ / ١) ترجمة رقم: ١٥١، وسؤالات البرقاني (٤٦ / ١) ترجمة رقم: ٩، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١١٧ / ١) ترجمة رقم: ٣٩٥، وتهذيب الكمال ١٢٤ / ٣ ترجمة رقم: ٤٥٩، وميزان الاعتدال (٢٣٥ / ١) ترجمة رقم: ٩٠٢، وتذكرة الحفاظ للذهبي (٣٠٠ / ١) ترجمة رقم: ٤١٥، ذكر من تكلم فيه وهو موثق (١٠٢ / ١) ترجمة رقم: ٣٣، وفتح الباري (٣٩١ / ١)، وتهذيب التهذيب (٣١٠ / ١) ترجمة رقم: ٥٦٨، وبحر الدم (٢٣ / ١) ترجمة رقم: ٨٠.

(٢) ضعفاء العقيلي (٨٧ / ١) هكذا في طبعة دار الكتب العلمية، وذكره الدكتور بشار عواد معروف "الدقاق" وقال: لا يسوى فلسين (تهذيب الكمال ١٢٤ / ٣ ترجمة رقم: ٤٥٩).

(٣) قال المزني: يعني أنه لا يحسن الحديث ولا يعرف أن يؤديه أو يقرأ من غير كتابه (تهذيب الكمال ١٢٤ / ٣ ترجمة رقم: ٤٥٩).

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

وقال أحمد: "لا بأس به".

وقال أبو حاتم: "محله الصدق، وكان مغفلاً".

وقال الذهبي: "صدوق، مشهور، ذو غرائب".

وذكره ابن حبان في الثقات.

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين.

وقال النسائي: "ضعيف".

وقال ابن عدي: "روى عن خاله مالك أحاديث غير أنه لا يتابعه أحد عليها، وعن سليمان بن بلال

وغيرهما من شيوخه، وقد حدث عنه الناس".

وذكره العقيلي في الضعفاء.

وقال النضر بن سلمة المروزي: "كذاب، كان يحدث عن مالك بمسائل ابن وهب".

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

يظهر مما سبق تعدد أقوال الإمام ابن معين في إسماعيل بن أبي أويس فقد قال: "لا بأس به"، وقال مرة:

"ضعيف"، وقال مرة أخرى: "لا يسوى فلساً"، وقال أيضاً: "صدوق، ضعيف العقل، ليس بذلك"، وقال

مرة: "يسرق الحديث"، وقال مرة أخرى: "مخلط يكذب، ليس بشيء".

والذي يترجح لدي، والله أعلم أنه كان يرى أن إسماعيل بن أبي أويس "صدوق"، ثم تغير رأيه فيه

وضعه، وبدل على ذلك ما يلي:

أولاً- كلام الإمام يحيى وعباراته الأخرى في الراوي.

ثانيًا- أن الإمام النسائي ضعف إسماعيل بعد أن كان يخصه بما لم يخص به ولده؛ لأنه سمع أنه قال: "ربما كنت أضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا في شيء فيما بينهم"^(١)، ولعل هذا هو السبب نفسه الذي جعل الإمام يحيى يغير رأيه فيه.

ثالثًا- موافقة هذا القول لقول أبي حاتم، ولقول أحمد

رابعًا- قول ابن حجر

الخلاصة:

إسماعيل بن أبي أويس كان صدوق عند الإمام يحيى ثم ضعفه بعد ذلك، ولا بأس به هنا تعني "صدوق"، والله أعلم.

الراوي العاشر- أصبغ بن زيد بن علي الجهنّي، مولاُهم، أبو عبد الله بن أبي منصور الواسطيّ الورّاق (توفي سنة ١٥٩هـ)^(١) (أخرج له أبو داود في المسائل، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه).

(١) سؤالات البرقاني (٣/١).

روى عن: ثور بن يزيد الحمصي، والقاسم بن أبي أيوب، وأبي العلاء الشامي، وغيرهم.

وروى عنه: محمد بن الحسن المزني، وهشيم، وي زيد بن هارون، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

نقل عن ابن معين في أصبغ بن زيد أقوال عدة، وهي ما يأتي:

١- روى ابن محرز عن ابن معين أنه قال: "لا بأس به، ولكني لا أحسب حديث الفتون^(٢) حق".

٢- وروى ابن محرز، والدارمي عنه أنه قال: "ثقة".

(١) انظر ترجمته في: معرفة الرجال ومعرفة الرجال (١٣٣) ترجمة رقم: ٣٣٦، وتاريخ ابن معين- رواية الدارمي (٦٦/١) ترجمة رقم: ١٢٠، وتاريخ رقم: ١٢٠، وتاريخ ابن معين- رواية الدوري (٤١٠/٤) ترجمة رقم: ٥٠٢١، والطبقات الكبرى (٢٢٧/٧) ترجمة رقم: ٣٤٢٠، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل (٣٢٠/١) ترجمة رقم: ٤٣٣، وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي (٥٠٠/٢)، والجرح والتعديل (٣٢٠/٢) ترجمة رقم: ١٢١٦، والمجروحين (١٧٤/١) ترجمة رقم: ١٠٧، تاريخ أسماء الثقات (٣٨ / ١) ترجمة رقم: ٧٩، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٢٦/١) ترجمة رقم: ٤٤١، تهذيب الكمال (٣٠١/٣) ترجمة رقم: ٥٣٥، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢٥٤/١) ترجمة رقم: ٤٥١، و المغني في الضعفاء (٩٢/١) ترجمة رقم: ٧٦٨، وتهذيب التهذيب (٣١٥/١) ترجمة رقم: ٦٥٦.

(٢) وحديث الفتون طويل جداً رواه ابن عباس رضي الله عنه ومدار على أصبغ بن زيد قال ابن عباس: "تذاكر فرعون وجلساؤه ما كان الله عز وجل وعد إبراهيم عليه السلام أن يجعل في ذريته أنبياء وملوكاً قال بعضهم إن بني إسرائيل ينتظرون ذلك ما يشككون فيه وكانوا يظنون أنه يوسف بن يعقوب- عليهما السلام- فلما هلك قالوا ليس هكذا، كان وعد إبراهيم عليه السلام فقال فرعون: فكيف ترون فائتمروا وأجمعوا أمرهم على أن يبعث رجلاً معهم الشفار يطوفون في بني إسرائيل فلا يجدون مولوداً ذكراً إلا ذبحوه، ففعلوا ذلك، فلما رأوا أن الكبار من بني إسرائيل يموتون بأجالهم، والصغار يذبحون، قالوا توشكون أن تفنوا بني إسرائيل، فتصبروا أن تباشروا من الأعمال والخدمة، الذي كانوا يكفونكم، فاقتلوا عائماً كل مولود ذكر، فيقتل نبتهم ودعوا عائماً فلا تقتلوا منهم أحداً... الحديث" أخرجه النسائي في الكبرى، كتاب التفسير، باب سورة طه، قوله عز وجل: "وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا" (١٧٢/١٠) ح: ١١٢٦٣ واللفظ له، وابن أبي حاتم في تفسيره ٣٧٧/٥، والطحاوي في مشكل الآثار (٦٦)، وأبو يعلى في مسنده، مسند ابن عباس (١٠/٥) ح: ٢٦١٨، وابن عدي في الكامل ٤٠٠/١، وابن كثير في تفسيره ٣٧٧/٥.

وعلق ابن كثير على هذا بقوله: "والأشبه-والله أعلم- أنه موقوف وكونه مرفوعاً فيه نظر، وغالبه متلقى من الإسرائيليات، وفيه شيء يسير مصرح برفعه في أثناء الكلام، وفي بعض ما فيه نظر ونكارة، والأغلب أنه كلام كعب الأحبار، وقد سمعت شيخنا الحافظ أبا الحجاج المزني يقول ذلك والله أعلم".

وعقب عليه ابن حجر في الفتح (٤٢٧/٦) وقال: كأنه لم يثبت عنده في ذلك من المرفوعات على شرطه، وأصح ما ورد في جميع ذلك ما أخرجه النسائي، وأبو يعلى بإسناد حسن عن ابن عباس في حديث الفتون الطويل، "وقال أحمد شاعر هذا موقوف، وإسناده صحيح إلى ابن عباس. أما صحة المتن، فلا نستطيع أن نجزم بها، لعله مما كان يتحدث به الصحابة عن التاريخ القديم نقلاً عن أهل الكتاب" (انظر جامع البيان حاشية: ٤٢/٢)

٣- وقال الدوري: سمعت يحيى يقول: "أصبغ بن زيد واسطي وهو ثقة"، فقلت ليحيى: كنت أرى أن أصبغ بن زيد ضعيف؟ فقال: "هو ثقة".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال أحمد: "كان من الثقات"، وقال في رواية: "ليس به بأس، ما أحسن رواية يزيد بن هارون عنه".

وقال أبو زرعة الرازي: "شيخ".

وقال أبو داود: "ثقة".

وقال أبو حاتم: "ما بحديثه بأس".

وقال النسائي: "ليس به بأس".

وقال الدارقطني: "تكلّموا فيه وهو عندي ثقة".

وذكره ابن شاهين في الثقات^(١).

وقال الذهبي في الكاشف: "صدوق".

وقال ابن سعد: "كان ضعيفاً في الحديث".

وقال مسلمة بن قاسم: "لئن ليس بحجة".

وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال: "يخطئ كثيراً لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد".

(١) تاريخ أسماء الثقات (٣٨/١) ترجمة رقم: ٧٩، قال مغطاي: وذكره في الضعفاء. (إكمال تهذيب الكمال ٢٤٩/٢ ترجمة رقم: ٥٧١)، ولم أجده في المطبوع عندنا.

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين.

وقال ابن حجر في التقريب: "صدوق يغرب".

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

مما سبق يتبين أن الإمام يحيى اختلف في النقل عنه، فنقل عنه ثلاثة رواة توثيقه لأصبع، وتفرد ابن محرز فنقل عنه قوله: لا بأس به، ولكن "لا بأس به" هنا بمعنى "ثقة"، ويدل على ذلك ما يلي:

أولاً- أقوال الإمام ابن معين الأخرى؛ ذلك أن اللفظ غير ظاهر الدلالة يرد إلى اللفظ ظاهر الدلالة، ولفظ "لا بأس به" من الألفاظ غير ظاهرة الدلالة عند ابن معين، فيرد معناه إلى قوله: "ثقة"، فأولى ما يفسر به لفظ إمام كلام الإمام نفسه، فالإمام يحيى لما سئل عن أصبع بن زيد قال: "لا بأس به"، ولما سئل عنه مرات أخرى قال: "ثقة" فدل ذلك على تساوي اللفظين عنده.

ثانياً- سياق الكلام؛ فهو لما سئل عنه في الرواية الوحيدة التي قال عنه فيها: "لا بأس به" قال بعدها: "ولكني لا أحسب حديث الفتون حق"^(١)، فإخراجه هذا الحديث من حكمه العام على أصبع دل ذلك على توثيقه له.

ثالثاً- اتفاق ثلاثة من الرواة على النقل عن ابن معين أنه ثقة، والدوري هو واحد من الذين نقلوا التوثيق عن يحيى، وهو أكثر من سمع من ابن معين، وأطول ملازمة له، ومما يدل على ذلك أنه في بعض الأحيان يشير إلى أن هذا القول الأخير لابن معين في الراوي^(٢).

رابعاً- موافقة هذا القول لقول أحمد "كان من الثقات"؛ فقول يحيى الذي يوافق قول أحمد يقدم على غيره من الأقوال؛ لأنه من أقرانه وصحبه مدة طويلة وشاركه بالعصر والشيوخ، فكل ذلك مؤثر في الفكر والتوجه.

الخلاصة:

أصبع بن زيد "ثقة" عند الإمام يحيى، و"لا بأس به" هنا بمعنى "ثقة"، والله أعلم.

(١) معرفة الرجال (١٣٣) ترجمة رقم: ٣٣٦.

(٢) انظر: يحيى بن معين وكتابه التاريخ (١/١٥٢).

الراوي الحادي عشر - الأسود بن عامر شاذان، أبو عبد الرحمن الشامي، نزيل بغداد (توفي سنة: ٢٠٨ هـ)^(١) (أخرج له أصحاب الكتب الستة وأحمد).

روى عن: شعبة، وحماد بن سلمة، وسفيان الثوري، وغيرهم .

وروى عنه: أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، والدارمي، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

١ - روى الدارمي عن ابن معين أنه قال: "لا بأس به".

٢ - وقال الدارمي لابن معين: "شبابه"^(٢) أحب إليك أو الأسود بن عامر؟ فقال ابن معين: شبابة أحب إلي، وقال: شبابة ثقة".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال ابن سعد: "كان صالح الحديث".

وقال علي بن المديني: "ثقة".

وقال حنبل بن إسحاق: سمعت أبا عبد الله يعني أحمد بن حنبل يقول: "أسود بن عامر ثقة، قلت له: ثقة قال: وزاد".

وقال أبو حاتم: "هو صدوق صالح".

وذكره ابن حبان في ثقاته.

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٤٢/٧) ترجمة رقم ٣٥٠٣، وتاريخ ابن معين - رواية الدارمي (١٣٠/١) ترجمة رقم: ٤١٥، و التاريخ الكبير (٤٤٨/١) ترجمة رقم: ١٤٣١، والجرح والتعديل (٢٩٤/٢) ترجمة رقم: ١٠٧٩، ورجال صحيح البخاري (٨٥/١) ترجمة رقم: ٩٢، ورجال مسلم (٨١/١) ترجمة رقم: ١٢٤، وتاريخ بغداد (٣٩/٧) ترجمة رقم: ٣٤٩٧، والثقات لابن حبان (١٣٠/٨) ترجمة رقم: ١٢٥٧٨، وتهذيب الكمال (٢٢٦/٣) ترجمة رقم: ٥٠٣، و الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢٥١/١) ترجمة رقم: ٤٢٢، وتذكرة الحفاظ للذهبي (٢٧٠/١) ترجمة رقم: ٣٦٣، وتهذيب التهذيب (٣٤٠/١) ترجمة رقم: ٦١٩، وتقريب التهذيب (١١١ / ١) ترجمة رقم: ٥٠٣.

(٢) وهو: شبابة بن سوار المدائني أصله من خراسان يقال كان اسمه مروان مولى بني فزارة، قال ابن حجر: " ثقة حافظ روي بالإرجاء من التاسعة " (تقريب التهذيب ٢٦٣/١ ترجمة رقم: ٢٧٣٣).

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: " لا بأس به" هنا:

مما سبق يتضح لنا أن الإمام يحيى لم ينقل عنه في الأسود بن عامر سوى قوله: " لا بأس به" ومعناها هنا -والله أعلم- أنه ثقة عنده، ويدل على ذلك ما يلي:

أولاً- موافقة هذا القول لقول أحمد "ثقة"؛ فقول يحيى الذي يوافق قول أحمد يقدم على غيره من الأقوال، لأنه من أقرانه وصحبه مدة طويلة واشتركا بالعصر والشيخوخة، فكل ذلك مؤثر في الفكر والتوجه.

ثانياً- إخراج البخاري ومسلم لحديثه في صحيحيهما.

ثالثاً- المفاضلة بين شبابة والأسود في سؤال الدارمي ليحيى يدل على أنهما متقاربان في الدرجة، وشبابة ثقة عند يحيى، وتفضيله شبابة على الأسود لا يدل على ضعفه عنده؛ لأن هذا حكم نسبي لا يركن إليه.

الخلاصة:

الأسود بن عامر "ثقة" عند الإمام يحيى، و" لا بأس به" هنا بمعنى "ثقة"، والله أعلم.

الراوي الثاني عشر- أيوب بن عتبة أبو يحيى اليمامي، قاضي اليمامة (توفي سنة: ١٦٠هـ)^(١)
(أخرج له ابن ماجه، وأحمد).

روى عن: يحيى بن أبي كثير، وعطاء بن أبي رباح، وقيس بن طلح الحنفي، وغيرهم.
روى عنه: أبو داود الطيالسي، وأسود بن عامر شاذان، ومحمد بن الحسن الفقيه، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

نقل عن ابن معين في أيوب بن عتبة أقوال عدة، وهي ما يأتي:

- ١- روى ابن الغلابي عن يحيى أنه قال: "لا بأس به".
- ٢- وروى عبد الله بن أحمد بن حنبل عنه أنه قال: "يُتَقَى حديث أيوب بن عتبة".
- ٣- وقال الدارمي ليحيى بن معين: "أيوب بن عتبة أحب إليك أو عكرمة بن عمار"^(٢) فقال عكرمة أحب إلي أيوب ضعيف".
- ٤- وروى الدوري عنه أنه قال: "ليس بشيء".
- ٥- وروى الدوري عنه أيضًا أنه قال: "ليس بالقوي".
- ٦- وقال ابن الجنيدي: "قال ابن الغلابي ليحيى وأنا أسمع: أيما أحب إليك محمد بن أبان"^(٣) أو أيوب بن عتبة؟ قال أيوب بن عتبة أحب إلي منه، وأيوب ضعيف ليس بذاك القوي".

(١) انظر ترجمته في: سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لابن المديني (١٣٣/١)، والعلل ومعرفة الرجال (١١٧/٣) ترجمة رقم: ٤٤٩١، والتاريخ الكبير (٤٢٠/١)، والضعفاء الصغير للبخاري (٢٢/١) ترجمة رقم: ٢٥، ومعرفة الثقات-العجلي (٢٤٠/١) ترجمة رقم: ١٣٦، وأحوال الرجال (١١٥/١) ترجمة رقم: ١٨٧، وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي (٥٤٩/٢)، وسؤالات ابن الجنيدي (٣٧٠/١) ترجمة رقم: ٤١٤، وتاريخ ابن معين- رواية الدوري (٨٦/٤) ترجمة رقم: ٣٢٧٥، و (١٣٨/٤) ترجمة رقم: ٣٥٧٦، وتاريخ ابن معين- رواية الدارمي (٦٧/١) ترجمة رقم: ١٢٣، وعلل الترمذي الكبير ترتيب أبي طالب القاضي (٣٥/١)، والجرح والتعديل (٢٥٣/٢) ترجمة رقم: ٩٠٧، والكنى والاسماء (٩٠٨/٢)، والمجروحين (١٦٩/١)، والكامل في ضعفاء الرجال (٣٥١/١) ترجمة رقم: ١٨٢، وترجمة رقم: ١٣٤٧، وتاريخ بغداد (٤٥٠/٧)، و (٣٩١/١) ترجمة رقم: ٥٣٩، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٣٢/١)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٣٨/٢)، وبحر الدم (٢٧/١) ترجمة رقم: ١٠٣.

(٢) قال ابن معين: "عكرمة بن عمار ثقة" (تاريخ ابن معين- رواية الدوري ١٢٣/٤ ترجمة رقم: ٣٤٩٤)، وفي رواية: "كان أميًا وكان حافظًا" (تاريخ ابن معين- رواية الدوري ٢٦٦/٤ ترجمة رقم: ٤٣٠٤).

(٣) قال ابن معين: "ليس بشيء" (سؤالات ابن الجنيدي ٣٧٧/١ ترجمة رقم: ٤٤٤٨)، وفي رواية: "ضعيف" (تاريخ ابن معين- رواية الدوري ٣٣١/٣ ترجمة رقم: ١٥٩٦)، وفي رواية: "ليس حديثه بشيء" (تاريخ ابن معين- رواية الدوري ٥٧٣/٣ ترجمة رقم: ٢٨٠٤).

٧- وقال ابن الجنيد أيضًا: "سأل ابن الغلابي يحيى بن معين عن أيوب بن عتبة فقال: ضعيف، فعادوه، فقال ليس بذاك القوي".

٨- ونقل الخطيب بسنده إلى أحمد بن زهير بن أبي خيثمة أنه قال: حدثنا يحيى بن معين قال: سمعت والله أبا كامل مظفرًا يقول: "أيوب بن عتبة كان يضعف حديثه قال يحيى: وأيوب بن عتبة ضعيف الحديث".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال الإمام أحمد: "ثقة إلا أنه لا يقيم حديث يحيى بن أبي كثير"، وفي رواية: "ضعيف الحديث".
وقال عبد الله بن أحمد: "سألت أبي عن أيوب بن عتبة فقال: مضطرب الحديث عن يحيى بن أبي كثير فقلت له عن غير يحيى بن أبي كثير قال هو على حال".

وقال أبو داود سليمان بن الأشعث: "أيوب بن عتبة كان صحيح الكتاب".

وقال العجلي: "يكتب حديثه وليس بالقوي".

وقال الدارقطني: "يعتبر به شيخ، قيل له: هو مثل أيوب بن جابر^(١)؟ قال: لا هذا أقوى يعني أيوب بن عتبة أقوى".

وقال أبو حاتم: "فيه لين، قدم بغداد، ولم يكن معه كتبه، فكان يحدث من حفظه على التوهم، فيغلط وأما كتبه في الأصل فهي صحيحة".

وقال ابن أبي حاتم سئل أبي: "عبد الله بن بدر^(٢) أحب إليك أو أيوب بن عتبة؟ فقال: أيوب بن عتبة أعجب إليّ وهو أحب إليّ من محمد بن جابر".

وقال البخاري: "هو عندهم لين"، وفي رواية: "ضعيف جدًا لا أحدث عنه، كان لا يعرف صحيح الحديث من سقيمه".

(١) وهو: أيوب بن جابر بن سيار السحيمي، أبو سليمان اليمامي ثم الكوفي، قال ابن حجر: "ضعيف من الثامنة" (تقريب التهذيب ١١٨/١ ترجمة رقم: ٦٠٧)

(٢) وهو: عبد الله بن بدر بن عميرة الحنفي السحيمي اليمامي، قال ابن حجر: "كان أحد الأشراف ثقة من الرابعة" (تقريب التهذيب ٣٢٢٣/١ ترجمة رقم: ٣٢٢٣)

وقال ابن المديني: "كان عند أصحابنا ضعيفاً".

وقال أبو حفص عمرو بن علي: "ضعيف، وكان سيئ الحفظ وهو من أهل الصدق".

وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: "ضعيف".

وقال مسلم: "ضعيف الحديث".

وقال أبو زرعة: "حديث أهل العراق عن أيوب بن عتبة ضعيف ويقال: حديثه باليمامة صحيح".

وقال أبو داود: "منكر الحديث".

وقال صالح بن محمد: "ضعيف الحديث".

وقال ابن عدي: "أحاديثه في بعضها الإنكار وهو مع ضعفه يكتب حديثه".

وقال الدارقطني: "يترك".

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، وقال: "قال علي بن الجنيد: شبه المتروك".

وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: "ضعيف الحديث جداً".

ذكره بن حبان في المجروحين وقال: "كان يخطئ كثيراً ويهم شديداً حتى فحش الخطأ منه".

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

يظهر مما سبق أن الأقوال عن ابن معين في أيوب بن عتبة مختلفة، ففي رواية قال: "ضعيف وليس بذاك

القوي"، وفي رواية قال: "لا بأس به"، وفي رواية قال: "ليس بشيء"، وفي رواية قال: "يتقى حديثه".

والذي يظهر لي - والله أعلم - أن ابن معين يرى أن أيوب بن عتبة ضعيف؛ وذلك لما يلي:

أولاً - أنه عندما تأملت أقوال العلماء وجدت أنهم يرون أن أيوب بن عتبة ثقة عندما يحدث من كتابه،

فلما قدم بغداد نسي كتبه فحدث من حفظه فأخطأ، فمن وثقه إنما كان يقصد قبل فقد كتبه، إذ إنهم

كانوا قد ضَعَفُوهُ أيضاً، وبعضهم قد خص التضعيف بروايته عن يحيى بن أبي كثير.

ثانيًا- الاحتمال في أن ابن معين تراجع عن قوله في أيوب " لا بأس به " قوي، ويقويه انفراد الغلابي بنقله عنه قوله " لا بأس به "، وأن الدوري- وهو آخر من سمع من يحيى-^(١) نقل عنه أنه قال: "ليس بالقوي"، ومرة قال: "ليس بشيء".

ثالثًا- موافقة هذا القول لأحد أقوال الإمام أحمد، ولعلها آخر أقواله فيه، فقول يحيى الذي يوافق قول أحمد يقدم على غيره من الأقوال؛ لأن يحيى صاحب أحمد فترة طويلة وشاركه بالعصر والشيوخ، وكل ذلك مؤثر في الفكر والتوجه، فأقوالهما متقاربة.

الخلاصة:

أيوب بن عتبة "ضعيف" عند الإمام يحيى، وقد تراجع عن قوله: " لا بأس به "، ولكنه لما قالها فهي بمعنى "الثقة" عنده، والله أعلم.

(١) انظر: يحيى بن معين وكتابه التاريخ (١/١٥٢).

الراوي الثالث عشر- بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ الْكُوفِيُّ الْعَابِدُ، نزيل بغدادَ (توفي سنة: ١٧٠)^(١) (أخرج له الترمذي، وابن ماجه، وأحمد).

روى عن: لَيْثِ بْنِ سَلِيمٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ، وَعَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، وغيرهم.

وروى عنه: وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، وَدَاوُدُ بْنُ الزَّرْقَانَ، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

نقل عن الإمام ابن معين في بكر بن خنيس أقوال عدة، وهي ما يأتي:

١- روى إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: "لا شيء، ضعيف".

٢- وروى العباس بن محمد الدوري عنه أنه قال: "ليس بشيء".

٣- وروى عبد الله بن أحمد الدوري عنه أنه قال: "ضعيف الحديث".

٤- وروى أحمد بن سعد بن أبي مريم عنه أنه قال: "شيخ صالح، لا بأس به، إلا أنه كان يروي عن

ضعفاء، ويكثر من حديث الرقاق".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال العجلي: "ثقة".

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي وسئل عن بكر بن خنيس فقال: "كان رجلاً صالحاً غزاءً، وليس هو بقوي

الحديث. قلت: هو متروك الحديث؟ قال: لا يبلغ به الترك".

وقال علي بن المديني لما سئل عنه: "للحديث رجال".

(١) انظر ترجمته في: أحوال الرجال (١٨١/١) ترجمة رقم: ١٦٨، ومعرفة الثقات - للعجلي (٢٥٠/١) ترجمة رقم: ١٦٩، ٢٦٤، وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي (٤٤٩/٢)، والمعرفة والتاريخ (٣٥/٣)، وضعفاء العقيلي (١٤٨/١) ترجمة رقم: ١٨٤، والجرح والتعديل (٣٨٤/٢) ترجمة رقم: ١٤٩٧، والمجروحين (١٩٥/١)، والكمال في ضعفاء الرجال (١٨٨/٢) ترجمة رقم: ٢٦٤، وكتاب الضعفاء والمتروكين للدارقطني (٢٦٠/١) ترجمة رقم: ١٢٦، و تاريخ بغداد (٩١/٧) ترجمة رقم: ٣٥٢٥، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٤٨/١) ترجمة رقم: ٥٦٥، وتهذيب الكمال (٢٠٨/٤) ترجمة رقم: ٧٤٣، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢٧٤/١) ترجمة رقم: ٦٢٤، ميزان الاعتدال (٣٤٤/١) ترجمة رقم: ١٢٧٨، وتهذيب التهذيب (٤٨١/١) ترجمة رقم: ٨٨٥، و تقريب التهذيب (١٢٦ /١) ترجمة رقم: ٧٣٩.

وقال البزار: "ليس بقوي".

وقال الجوزجاني السعدي: "كان يروي كل منكر عن كل منكر^(١)، وزاد في رواية" وكان لا بأس به في نفسه".

وقال أبو زرعة: "ذاهب الحديث".

وقال عمرو بن علي الفلاس: "ضعيف".

وقال عمرو بن علي: "ضعيف روى عن همام بن الحارث أحاديث منكورة ولا أحفظ عن سفيان عنه شيئاً".

وقال النسائي: "ضعيف".

قال ابن عدي: "وهو ممن يكتب حديثه، وهو يحدث بأحاديث مناكير عن قوم لا بأس بهم، وهو في نفسه رجل صالح، إلا أن الصالحين شبه عليهم الحديث، وربما حدثوا بالتوهم، وحديثه في جملة حديث الضعفاء، وليس هو ممن يحتج بحديثه".

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين.

وقال ابن عمار الموصلي: "ليس بمتروك، وهو شيخ صاحب غزو".

وقال أحمد بن صالح المصري: "متروك".

وقال أبو داود: "ليس بشيء".

وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم.

وقال ابن خراش: "متروك".

وذكره العقيلي في الضعفاء.

وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: "يروي عن البصريين والكوفيين أشياء موضوعة، يسبق إلى القلب أنه المعتمد لها".

(١) أحوال الرجال (١/١٠٨) ترجمة رقم: ١٦٨.

وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين، وقال: "متروك".

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

مما سبق يظهر أن الإمام ابن معين نُقل عنه أقوال متعددة في موقفه من بكر بن خنيس، ففي رواية قال: "لا شيء، ضعيف"، وفي رواية أخرى قال: "ليس بشيء" وقال في رواية: "ضعيف الحديث"، وقال في رواية أخرى: "شيخ صالح، لا بأس به، إلا أنه كان يروي عن ضعفاء ويكثر من حديث الرقاق".

والذي يظهر لي والله أعلم أن ابن معين كان يرى أنه صالح في دينه ضعيف في حديثه، ويدلُّ على ذلك ما يلي:

أولاً- أن جميع الأقوال التي نقلت عن ابن معين في بكر بن خنيس تدل على ضعفه عنده، إلا قوله: "شيخ صالح، لا بأس به، إلا أنه كان يروي عن ضعفاء، ويكثر من حديث الرقاق" فيحتمل أن يكون هذا القول تراجع عنه ابن معين؛ ذلك أن الذي نقله عنه ذلك القول هو ابن أبي مريم، وهو مصري تفرد بما يخالف البغداديين الذين هم آخر من سمع عن يحيى، لكن الجمع بين الأقوال ممكن لقرائن السياق، فيحمل قوله: "شيخ صالح لا بأس به" على عدالته الدينية، ويفسر تضعيف ابن معين له على أنه كان يروي عن ضعفاء، ويكثر من حديث الرقاق.

ثانياً- أقوال العلماء فقد وجدت أن بعضهم يضعفه، وبعضهم لا يحتج بحديثه، والبعض يرى أنه صالح في دينه، ضعيف في حديثه، ولم يوثقه إلا العجلي.

الخلاصة:

بكر بن خنيس الكوفي "صالح في دينه ضعيف في حديثه" عند الإمام يحيى، و"لا بأس به" هنا بمعنى "العدالة الدينية"، والله أعلم.

الراوي الرابع عشر - ثابت بن ثوبان العنسي، ويقال: العنسي، الشاميّ الدمشقيّ، والد عبد الرحمن بن ثابت. (من السادسة)^(١).

(أخرج له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وأحمد).

روى عن: سعيد بن المسيّب، ومكحول الشامي، محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وغيرهم.

وروى عنه: ابنه عبد الرحمن بن ثابت، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، ويحيى بن حمزة الحضرمي، وغيرهم.

أقوال الإمام بن معين في الراوي:

١ - روى معاوية بن صالح عن يحيى بن معين أنه قال: "ثقة لا بأس به".

٢ - وروى الدارمي عن يحيى أنه قال: "ثقة".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال أحمد: "ليس به بأس".

وقال أبو زرعة: "قلت لعبد الرحمن بن إبراهيم - وسألته عن ثابت بن ثوبان، والعلاء بن الحارث - أيهما أثبت؟ فقال: العلاء أفقه حديثاً، وثابت بن ثوبان قليل الحديث".

قلت له: إن أبا مسهر قال: أنبل أصحاب مكحول: ثابت بن ثوبان، والعلاء بن الحارث، وأعدت عليه تقدم سن ثابت بن ثوبان، ولقيه سعيد بن المسيّب، فلم يدفعه عن ثقة وتقدم، وقدم العلاء عليه لفقهه. وقال أبو حاتم: "ثقة".

وقال العجلي: "ثابت بن ثوبان دمشقي لا بأس به".

وذكره ابن حبان في الثقات.

(١) انظر ترجمته في: اللعل ومعرفة الرجال (٩٧/٣) ترجمة رقم: ٤٣٦٠، التاريخ الكبير (١٦١/٢) ترجمة رقم: ٢٠٥٦، ومعرفة الثقات - للعجلي (٢٥٩/١) ترجمة رقم: ١٨٩، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (٣٩٣/١)، والجرح والتعديل (٤٤٩/٢) ترجمة رقم: ١٨٠٦، والثقات لابن حبان (١٢٥/٦) ترجمة رقم: ٧٠١٤، وتاريخ أسماء الثقات (٥٣/١) ترجمة رقم: ١٤٩، وتاريخ دمشق (١١٣/١١) ترجمة رقم: ١٠٢٠، وتهذيب الكمال (٣٤٩/٤) ترجمة رقم: ٨١٢، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢٨١/١) ترجمة رقم: ٦٨٢، وتهذيب التهذيب (٤/٢) ترجمة رقم: ٣، وتقريب التهذيب (١٣٢/١) ترجمة رقم: ٨١١.

وأورده ابن شاهين في ثقاته.

القول الراجح من اقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: " لا بأس به" هنا:

يتضح مما سبق أن الإمام يحيى بن معين لم ينقل عنه في حق ثابت إلا قولين فقد نُقل عنه أنه قال: "ثقة" في كلتا الروايتين عنه وزاد في أحدهما قوله: "لا بأس به"، فلا بأس به هنا تعني ثقة، وبديل على ذلك ما يلي:

أولاً- أقوال الإمام ابن معين الأخرى، ذلك أن اللفظ مشكل المعنى يرد إلى ما بعده أو ما قبله من الألفاظ ظاهرة الدلالة في العبارة الواحدة، أو ما ينقل عنه في وقت آخر، وهذا من أقوى ما تفسر بها الألفاظ المشككة.

ثانياً- ويؤيد ذلك توثيق العلماء لثابت بن ثوبان، وأقل ما قيل فيه "ليس به بأس".

الخلاصة:

ثابت بن ثوبان "ثقة" عند الإمام يحيى بن معين، وهذا معنى "لا بأس به" هنا، والله أعلم.

الراوي الخامس عشر- ثعلبة بن سهيل التميمي الطهوي، أبو مالك الكوفي (من السابعة).^(١)
(أخرج له الترمذي، وابن ماجه)

روى عن: سفيان الثوري، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وليث بن أبي سليم، وغيرهم.
وروى عنه: محمد بن يوسف الفريابي، وجريز بن عبد الحميد، ويعقوب بن عبد الله القمي، وغيرهم.
أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

نقل عن ابن معين في ثعلبة بن سهيل أقوال عدة، وهي ما يأتي:

- ١- قال ابن الجنيد: "قلت ليحيى: ثعلبة الذي روى عنه جرير، قال: هو ثعلبة بن سهيل، كوفي نزل الري، وقد روى عنه الكوفيون أيضاً، قلت: ثقة؟ قال: لا بأس به".
- ٢- وروى إسحاق بن منصور عن يحيى أنه قال: "ثقة".
- ٣- وروى أبو الفتح الأزدي عنه أنه قال: "ليس بشيء".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

ذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر في التقريب: "صدوق".

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

مما سبق يُتصور أن هناك تعارضاً بين أقوال الإمام ابن معين في ثعلبة بن سهيل، والحقيقة غير ذلك فإن قوله: "ليس بشيء" لا يتعارض مع قوله: "ثقة"، ولا مع قوله: "لا بأس به"، وتفصيل ذلك ما يلي:

(١) انظر ترجمته في: سؤالات ابن الجنيد (٣٠٣/١) ترجمة رقم: ١٢٠، والتاريخ الكبير (١٧٥/٢) ترجمة رقم: ٢١٠٧، والجرح والتعديل (٤٦٤/٢) ترجمة رقم: ١٨٨٢، والثقات لابن حبان (١٥٧/٨) ترجمة رقم: ١٢٧٣١، وتهذيب الكمال (٣٩٢/٤) ترجمة رقم: ٨٤٢، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢٨٣/١) ترجمة رقم: ٧٠٦، وميزان الاعتدال (٣٧١/١)، وتهذيب التهذيب (٢٣/٢) ترجمة رقم: ٣٤، و تقريب التهذيب (١٣٣/١) ترجمة رقم: ٨٤١.

أولاً- ما نقله الأزدي عن ابن معين أنه قال في ثعلبة: "ليس بشيء" لا يصح؛ إذ إن روايته عن يحيى منقطعة فبينه وبين يحيى بن معين زمن، ولقاؤهما غير ممكن، ولأن الأزدي في نفسه ضعيف^(١) فلا تقوى روايته في معارضة الرواة الثقات عن يحيى.

ثانياً- قوله: "ثقة" وقوله: "لا بأس به" ليسا بمعنى واحد هنا ولكن يمكن حمل أحدهما على الآخر، وذلك كما يلي:

١- سياق الكلام؛ فالإمام يحيى لما عدل عن الإيجاب عندما سئل عنه أهو ثقة دل ذلك على أنه فرق بين ثقة ولا بأس به.

٢- أنه لا يمكن القول هنا بالتعارض؛ وذلك لما رواه أبو بكر الخطيب بسنده عن ابن أبي خيثمة، قال: "قلت ليحيى بن معين: إنك تقول: فلان ليس به بأس، وفلان ضعيف؟ قال: إذا قلت لك: ليس به بأس، فهو ثقة، وإذا قلت لك: هو ضعيف، فليس هو بثقة، ولا يُكتب حديثه"^(٢).

٣- أسلم طرق الجمع بين القولين أن نحمل قوله: "ثقة" على عموم التوثيق وللثقة مراتب، وقوله: "لا بأس به" تخصيص لمرتبة ثعلبة بن سهيل في الثقات.

الخلاصة:

ثعلبة بن سهيل "صدوق" عند الإمام يحيى، و"لا بأس به" هنا تحمل على عموم التوثيق، والله أعلم.

(١) انظر: تاريخ بغداد (٣/٣٦-٣٧) ترجمة رقم: ٦٥٨ ، وميزان الاعتدال (٣/٥٢٣).

(٢) الكفاية في علم الرواية (١/٢٢).

الراوي السادس عشر - الحارث بن مسكين بن مُحَمَّد بن يُوسُفَ، الأُمويُّ مَولاهُم، أبو عَمَرو المِصريُّ الفَقِيه، مَولَى مُحَمَّد بن زَيَّانَ بن عَبْدِ العَزِيزِ بن مَروَانَ بن الحَكَم، رَأى اللَّيْثَ بن سَعْدٍ وَسَأَلَهُ (توفي سنة: ٢٥٠هـ) ^(١) (أخرج له أبو داود والنسائي).

روى عن: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن الْقَاسِم، وَعَبْدِ اللَّهِ بن وَهَب، وَسُفْيَانَ بن عُيَيْنَةَ، وغيرهم.

وروى عنه: أَبُو دَاوُد، وَالنَّسَائِي، وَابْنُهُ أَحْمَدُ بن الحَارِث، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

- ١ - روى ابن الجنيد عن الإمام ابن معين أنه قال: "لا بأس به".
- ٢ - روى الحسين بن حيان عنه أنه قال: "الحارث بن مسكين خير من أصبغ بن الفرج" ^(٢) وأفضل، وأفضل من عبد الله بن صالح كاتب الليث ^(٣)، وكان أصبغ من أعلم خلق الله كلهم برأي مالك يعرفها مسألة مسألة متى قالها مالك ومن خالفه فيها" ^(٤).

(١) انظر ترجمته في: سؤالات ابن الجنيد (٤٣٣ / ١) ترجمة رقم: ٦٦٥ ، و الجرح والتعديل (٩٠ / ٣) ترجمة رقم: ٤١٩ ، والثقات لابن حبان (١٨٢ / ٨) ترجمة رقم: ١٢٨٧٤ ، وتاريخ بغداد (٢١١ / ٨) ترجمة رقم: ٤٣٣١ ، و فيات الأعيان (٥٦ / ٢) ، وتهذيب الكمال (٢٨١ / ٥) ترجمة رقم: ١٠٤٤ ، و تذكرة الحفاظ للذهبي (٧٥ / ٢) ترجمة رقم: ٥٣٠ ، و تهذيب التهذيب (١٥٦ / ٢) ترجمة رقم: ٢٧٣ .

(٢) هو: اصبغ بن الفرج بن سعيد المصري، "قال أبو حاتم: كان اصبغ اجل أصحاب ابن وهب، وقال في رواية: صدوق". (الجرح والتعديل ٣٢١ / ٢ ترجمة رقم: ١٢١٩) وذكره ابن حبان في ثقافته (١٣٣ / ٨) ترجمة رقم: ١٢٥٩٧، وقال العجلي: "لا بأس به، وقال في موضع آخر: ثقة صاحب سنة" (معرفة الثقات - للعجلي ٢٣٣ / ١ ترجمة رقم: ١١٢) .

(٣) هو: عبد الله بن صالح أبو صالح كاتب الليث مصري قال أحمد: "كان أول أمره متماسك ثم فسد بأخرة وليس هو بشيء" (العلل ومعرفة الرجال ٢١٢ / ٣ ترجمة رقم: ٤٩١٩)، وقال عبد الملك بن شعيب ابن الليث: ثقة مأمون قد سمع من جدى حديثه، وكان يحدث بحضرة ابي وابي يحضه على التحديث.

وقال يحيى بن معين: "اقل أحوال أبي صالح كاتب الليث انه قرأ هذه الكتب على الليث وأجازها له، ويمكن أن يكون ابن أبي ذئب كتب إليه بهذا الدرج.

قال احمد بن صالح: لا اعلم أحدا روى عن الليث عن ابن ابي ذئب الا أبو صالح كاتب الليث، قال أبو حاتم: الأحاديث التي أخرجها أبو صالح في آخر عمره التي أنكروا عليه نرى أن هذه مما افعل خالد بن نجيح، وكان أبو صالح يصحبه، وكان سليم الناحية، وكان خالد ابن نجيح يفتعل الحديث ويضعه في كتب الناس، ولم يكن وزن ابي صالح وزن الكذب، كان رجلا صالحا، وقال في رواية: صدوق امين ما علمته.

وقال أبو زرعة: لم يكن عندي ممن يعتمد الكذب، وكان حسن الحديث". (الجرح والتعديل ٨٧ / ٥).

(٤) تاريخ بغداد (٢١٦ / ٨) ترجمة رقم: ٤٣٣١ .

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال يحيى بن خاقان بن موسى: وسألته يعني أحمد بن حنبل عن الحارث بن مسكين قاضي مصر، فقال فيه قولاً جميلاً وقال: "ما بلغني عنه إلا خيراً".

وقال أبو حاتم: "صدوق".

وقال النسائي: "ثقة مأمون".

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الحاكم: "ثقة مأمون".

وقال الخطيب: "كان فقيهاً على مذهب مالك بن أنس، وكان ثقة في الحديث ثبتاً".

وقال مسلمة الأندلسي: "ثقة".

وقال ابن خلكان: "كان ثقة في الحديث ثبتاً".

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

يظهر مما سبق أن الإمام يحيى لم يكن له في الحارث إلا قولاً واحداً، وهو قوله: "لا بأس به"، وقول فيه مفاضلة بينه وبين أصبغ بن الفرغ، وعبد الله بن صالح كاتب الليث.

والذي يترجح لي أن قوله: "لا بأس به" هنا تساوي قوله: "ثقة"؛ وذلك لما يأتي:

أولاً- أن الإمام فاضل بينه وبين أقرانه ممن رووا عن الليث، وفضله على أصبغ، وهو الذي قال فيه: من أعلم خلق الله كلهم برأي مالك، وقال في عبد الله بن صالح: "أقل أحوال أبي صالح كاتب الليث أنه قرأ هذه الكتب على الليث وأجازها له"، فهم مقبولون عنده ووثقهم الأئمة وهو عنده أفضل منهم فتلك قرينة تدل على علو مكانته عنده و توثيقه له.

ثانياً- توثيق الأئمة للراوي.

الخلاصة:

الحارث بن مسكين "ثقة" عند الإمام يحيى، وهذا معنى "لا بأس به" هنا، والله اعلم.

الراوي السابع عشر- حَبَّانُ بن مُوسَى بن سَوَّار السُّلَمِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ المَرْوَزِيُّ الكُشَمِيهَنِيُّ^(١) (توفي

سنة ٢٣٣ هـ)^(٢) (أخرج له البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي).

روى عن: دَاوُد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ العَطَّارِ المِكِّي، وابن المَبَّارِ، وأبي حَمَزَةَ السُّكَّرِيِّ، وغيرهم.

وروى عنه: البُخَارِيُّ، ومسلم، وأحمدُ بن الحَلِيل، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

روى ابن الجنيد عن يحيى أنه قال: "ليس صاحب حديث، وهو لا بأس به".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

ذكره ابن حبان في الثقات .

قال الذهبي، و ابن حجر: " ثقة " .

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: " لا بأس به" هنا:

لم ينقل عن ابن معين في حبان بن موسى إلا قول واحد: " ليس صاحب حديث، وهو لا بأس به " فيكون

معنى لا بأس به هنا "ثقة"، ومعنى "ليس صاحب حديث" أنه قليل الحديث، ويدل على ذلك:

أولاً- أن البخاري ومسلم رووا عنه.

ثانياً- توثيق الذهبي وابن حجر له.

الخلاصة:

حبان بن موسى "ثقة" عند الإمام يحيى، وهذا معنى لا بأس به هنا ، والله أعلم.

(١) الكشميهنى: يضم الكاف وسكون الشين المعجمة وكسر الميم وسكون الباء آخر الحروف وفتح الهاء وفى آخرها نون: نسبة إلى كشمهين، قرية من قرى مرو القديمة، وقد خرج منها جماعة من العلماء قديماً وحديثاً. (مغاني الأخبار ٤٦٦/٥).

(٢) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٩٠/٣) ترجمة رقم: ٣١٣، وسؤالات ابن الجنيد (١/ ٣٥٠) ترجمة رقم: ٣١٨، والجرح والتعديل

(٢٧١/٣) ترجمة رقم: ١٢١١، و الثقات لابن حبان (٢١٤/٨) ترجمة رقم: ١٣٠٦٤، و رجال صحيح البخاري (٢٢٠/١) ترجمة رقم: ٢٩١، وتهذيب الكمال (٣٤٤/٥) ترجمة رقم: ١٠٧٢، و الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٣٠٧/١) ترجمة رقم: ٨٩٨، وتهذيب

التهذيب (١٧٤/٢) ترجمة رقم: ٣١٥، و تقريب التهذيب (١٥٠/١) ترجمة رقم: ١٠٧٧.

الراوي الثامن عشر - حَجَّاجُ بن فُرَافِصَةَ الْبَاهِلِيُّ الْبَصْرِيُّ الْعَابِدُ (من السادسة)^(١) (أخرج له أبو داود والنسائي).

روى عن: أَيُّوبُ السَّخْتِيَّانِي، وَدَاوُدُ الْوَزَّاق، وَعَبْدُ اللَّهِ بن رَاشِدٍ مَوْلَى عُثْمَانَ، وغيرهم.

وروى عنه: الثَّوْرِي، وَإِبْرَاهِيمُ بن طَهْمَانَ، ابن سِيرِينَ، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

١- روى الدوري عن الإمام يحيى أنه قال: "لا بأس به".

٢- وروى أحمد عنه أنه قال: "رجل زاهد ليس به بأس، حدث عنه الثوري ومعمّر ليس به بأس".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال أبو زرعة: "ليس بالقوى".

وقال أبو حاتم: "شيخ صالح متعبد".

وذكره ابن حَبَّان في الثقات.

وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال: "لا بأس به".

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين.

وذكره الذهبي في المغني في الضعفاء.

وقال ابن حجر في التقريب: "صدوق، عابد، يهم".

(١) انظر ترجمته في: تاريخ يحيى بن معين - رواية الدوري (٢٢١/٤) ترجمة رقم: ٤٠٦٣، والعلل ومعرفة الرجال (٦/٣) ترجمة رقم: ٣٨٩٥، والتاريخ الكبير (٣٧٥/٢) ترجمة رقم: ٢٨٢١، والجرح والتعديل (١٦٤/٣)، والثقات لابن حبان (٢٠٣/٦) ترجمة رقم: ٧٣٧٩، وتاريخ أسماء الثقات (٦٨ / ١) ترجمة رقم: ٢٥٦، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٩٣/١) ترجمة رقم: ٧٧٤، و تهذيب الكمال (٤٤٧/٥) ترجمة رقم: ١١٢٥، و تهذيب التهذيب (٢٠٤ / ٢) ترجمة رقم: ٣٧٩، تقريب التهذيب (١٥٣ / ١) ترجمة رقم: ١١٣٣، والمغني في الضعفاء (١٥٠/١) ترجمة رقم: ١٣٢٣.

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: " لا بأس به" هنا:

يظهر مما سبق أن الإمام يحيى نقل عنه في حجاج بن فرافصة قولان وهما: " لا بأس به"، و"رجل زاهد ليس به بأس" ومعناها هنا أن حجاج عنده صدوق، ويدلُّ على ذلك ما يلي:

أولاً- أن عموم أقوال الأئمة تدل على أنه مقبول حديثه عندهم، ماعدا ابن الجوزي، والذهبي.

ثانياً- أن هذا القول هو الأقرب لقول الحافظ ابن حجر.

الخلاصة:

حجاج بن فرافصة "صدوق" عند الإمام يحيى، وهذا معنى "لا بأس به" هنا، والله أعلم.

الراوي التاسع عشر - حَجَّاجُ بن نُصَيْرِ الفُسطاطيِّ التيمي، أبو محمد البصري (توفي سنة ٢١٣هـ)^(١) (أخرج له الترمذي والدارمي).

روى عن: إسماعيل بن عيَّاش، وشُعْبَةَ بن الحَجَّاج، وهِشَامِ الدَّسْتَوَائِي، وغيرهم.
وروى عنه: إبراهيم بن صالح الشَّيرَازي، وأحمد بن الحسن التَّرمِذي، ويعقوب بن سُفيان، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

نقل عن ابن معين في حجاج بن نصير أقوال عدة، وهي ما يأتي:

١ - سأل أبو الفضل ابن معين فقال: "ما تقول في الكتاب عن الحجاج؟ قال: نعم. فكتب عنه، فإنه شيخ لا بأس به".

٢ - وروى معاوية بن صالح عن يحيى أنه قال: "ضعيف".

٣ - وقال يعقوب بن شيبة: سألت يحيى بن معين عن حجاج بن نصير، فقال لي: "صاحب الفساطيط كان شيخاً صدوقاً، ولكنهم أخذوا عليه شيئاً من حديث شعبة. قال يعقوب: يعني أنه أخطأ في أحاديث من أحاديث شعبة".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

ذكره ابن شاهين في جملة الثقات.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يخطئ ويهم".

وقال ابن سعد: "كان ضعيفاً".

وقال علي بن المديني: "ذهب حديثه".

وقال البخاري: "يتكلمون فيه".

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٠٥/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٢٥٧/٤) ترجمة رقم: ٤٢٤٦، والجرح والتعديل (١٦٧/٣)، والثقات لابن حبان (٢٠٢/٨) ترجمة رقم: ١٢٩٨٤، والكمال في ضعفاء الرجال (٥٣١/٢) ترجمة رقم: ٤٠٩، وتاريخ أسماء الثقات (٦٩/١) ترجمة رقم ٢٦٣، وضعفاء العقيلي (٢٨٦/١) ترجمة رقم: ٣٤٦، وميزان الاعتدال (٤٦٥/١)، ومغاني الأخبار (١٨٠/١) ترجمة رقم: ٣٨٢.

وقال البخاري: "حجاج بن نصير عن شعبة سكتوا عنه".

وقال أبو داود: "تركوا حديثه".

حدثنا قال أبو حاتم: "الحجاج بن نصير منكر الحديث، ضعيف الحديث، ترك حديثه، كان الناس لا يحدثون عنه".

وقال النسائي: "ضعيف".

وقال ابن عدي بعد أن ذكر حديثين^(١) وهم فيهما حجاج عن شعبة: "ولحجاج بن نصير أحاديث وروايات عن شيوخه ولا أعلم له شيئاً منكراً غير ما ذكرت، وهو في غير ما ذكرته صالح".

وقال الذهبي: "لم يأت بمنكر".

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

يظهر مما سبق تعدد أقوال الإمام ابن معين في حجاج بن نصير، فقد قال: "اكتب عنه، فإنه شيخ لا بأس به"، وقال مرة: "ضعيف"، وقال مرة: "شيخاً صدوقاً ولكنهم أخذوا عليه شيئاً من حديث شعبة".

ويمكن الجمع بين الأقوال السابقة فيكون معنى قوله: "لا بأس به" أنه صدوق، ويخصص قوله: "ضعيف" على حديثه عن شعبة، ويدل على ذلك ما يلي:

أولاً- أن لفظ "لا بأس به" عند الإمام يحيى من الألفاظ المشككة المعنى عنده فتد إلى ما قبلها أو بعدها أو إلى كلام الإمام نفسه في الراوي مرةً أخرى، وهنا تفسر بقوله: "شيخ صدوق" فأفضل وأسلم طرق تفسير الألفاظ وإيضاح دلالتها هو كلام الشخص نفسه.

ثانياً- سياق الكلام؛ فقوله: "ولكنهم أخذوا عليه شيئاً من حديث شعبة" بعد قوله: "صدوق" يدل على أن هذا سبب تضعيفه عندما أطلق حكم التضعيف عليه عندما سألته آخر، فالجواب قد يختلف لاختلاف حال السائل أو المسؤول.

(١) وهما: حديث عائشة "أنه كان رسول الله ﷺ يأمر إحدانا إذا كانت حائضاً فتأترز فيضاجعها"، وحديث "يقتص للجناء من القرناء يوم القيامة".

الخلاصة:

حجاج بن نصير "ضعيف في شعبة صدوق في غيره" عند الإمام يحيى، و"لا بأس به" هنا بمعنى "صدوق"،
والله أعلم.

الراوي العشرون- الحسن بن يزيد، أبو علي الأصم الكوفي، مولى قريش، سكن بغداد^(١) (أخرج له أحمد).

روى عن: إسماعيل بن عبد الرحمن السدي

وروى عنه: سعيد بن منصور، وإبراهيم بن أبي العباس السامري، ومحمد بن بكار بن الرئان، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

١- روى أبو زرعة، وأبو حاتم عن الإمام يحيى أنه قال: "لا بأس به" وزاد أبو حاتم قوله: "وسئل عنه فأثنى عليه خيرا"

٢- وروى ابن طهمان عنه أنه قال: "ثقة".

أقوال أئمة الجرح التعديل في الراوي:

قال عبد الله بن أحمد: "سألت أبي عن الحسن بن يزيد فقال: ثقة ليس به بأس، إلا أنه حدث عن السدي، عن أوس بن ضبعج.

كذا كان يقول. قلت: فأوس بن ضبعج من يحدث عنه؟ قال: إسماعيل بن رجاء الزبيدي وأبو إسحاق الهمداني والسدي وابن أبي خالد".

وقال أبو حاتم: "لا بأس به".

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الدارقطني: "كوفي لا بأس به ثقة مستقيم الحديث".

وذكره ابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات.

(١) انظر ترجمته في: من كلام أبي زكريا في الرجال (٩٤/١) ترجمة رقم: ٢٩٢، والعلل ومعرفة الرجال (٣٨٧/١) ترجمة رقم: ٧٦٤، والجرح والتعديل (٤٣/٣) ترجمة رقم: ١٨٣، و الثقات لابن حبان (١٧٠/٦) ترجمة رقم: ٧٢٠٣، وتاريخ أسماء الثقات (٦٠/١) ترجمة رقم: ٢٠٠، وسؤالات البرقاني (٢٢/١) ترجمة رقم: ٨٣، تاريخ بغداد (٤٦١/٧) ترجمة رقم: ٤٠٢١، وتهذيب الكمال (٣٤٦/٦) ترجمة رقم: ١٢٨٧، ومن له رواية في مسند أحمد (الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد) (٩٦/١) ترجمة رقم: ١٦٤.

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: " لا بأس به" هنا:

يظهر مما سبق أن الإمام ابن معين كان له في الراوي قولان، أحدهما ثقة والآخر لا بأس به، ولم تخرج أقوال الأئمة الآخرين عنهما، فالظاهر أن معنى "لا بأس به" هنا "ثقة"، والذي يدل على ذلك مايلي:

أولاً- أن اللفظ غير ظاهر الدلالة إذا ورد عن إمام في راوٍ فإنه يرد معناها إلى اللفظ الذي يسبقه أو يلحقه أو قاله الإمام نفسه في الراوي في وقت آخر، إذا كان ظاهر الدلالة، ولفظ "لا بأس به" من الألفاظ غير ظاهرة الدلالة عند ابن معين، فيرد معناه إلى قوله: "ثقة" فأقواله الأخرى هي التي تبين مقصده، فأفضل وأسلم طرق تفسير الألفاظ وإيضاح دلالتها هو كلام الشخص نفسه.

ثانياً- قول أبي حاتم في نقله جواب ابن معين لما سئل عن الحسن: "فأثنى عليه خيراً وقال: لا بأس به".

ثالثاً- توثيق الأئمة له.

الخلاصة:

الحسن بن يزيد "ثقة" عند ابن معين، وهذا معنى لا بأس به هنا، والله أعلم.

الراوي الحادي والعشرون- حَشْرَجُ بن نُبَاتَةَ الأشْجَعِي، أَبُو مُكْرَم الكُوفِي، ويقال: الواسطي (من الثامنة)^(١) (أخرج له الترمذي).

روى عن: إسحاق بن إبراهيم صاحب أبي قلابة، ومكحول، وأبي جناب الكلبي، وغيرهم.
وروى عنه: بشر بن الوليد الكندي، وبقيّة بن الوليد، وسريج بن النعمان الجوهري، وغيرهم.

أقوال الإمام يحيى بن معين في الراوي:

نقل عن ابن معين في حشرج أقوال عدة، وهي ما يأتي:

- ١- روى ابن الجنيد عن الإمام يحيى أنه قال: "لا بأس به".
- ٢- وروى إسحاق بن منصور عنه أنه قال: "صالح".
- ٣- وروى الدوري، والدارمي، وابن أبي مريم عنه أنه قال: "ثقة".
- ٤- وروى الدوري عنه أنه قال: "ليس به بأس، ثقة".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال ابن المديني، وأحمد، وأبو داود: "ثقة".

وقال أبو زرعة: "لا بأس به حديثه مستقيم".

وقال أبو حاتم: "صالح يكتب حديثه ولا يحتج به".

وقال النسائي: "ليس بالقوي"، وقال مرة: "ليس به بأس".

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٥٨/٦) ترجمة رقم ٢٦٨٢، وسؤالات ابن الجنيد (٣٧٣/١) ترجمة رقم: ٤٢٦، وسؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لابن المديني (٧٩/١) ترجمة رقم: ٦٨، و تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣١١/٣) ترجمة رقم: ١٤٧٩ (٣٣٤/٣) ترجمة رقم: ١٦١٧، والتاريخ الكبير (١١٧/٣) ترجمة رقم ٣٩٢، والضعفاء الصغير للبخاري (٥٤/١) ترجمة رقم: ١٠٠، والضعفاء والمتروكين للنسائي (٣٤/١) ترجمة رقم: ١٥٧، والجرح والتعديل (٢٩٦/٣) ترجمة رقم: ١٣١٩، والمجروحون (٢٧٧/١) ترجمة رقم ٢٨٨، والكامل في ضعفاء الرجال (٣٧٢/٣) ترجمة رقم: ٥٥٣، وتاريخ أسماء الثقات (٧٤/١) ترجمة رقم: ٣٠١، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (٢١٥٣/٤)، و الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢١٨/١) ترجمة رقم: ٩١٦، وتهذيب الكمال (٥٠٦/٦) ترجمة رقم: ١٣٥٢، والمغني في الضعفاء (١٧٦/١) ترجمة رقم: ١٥٨٣، وميزان الاعتدال (٥٥١/١) ترجمة رقم: ٢٠٧٣، وتهذيب التهذيب (٣٧٧/٢) ترجمة رقم: ٦٥١، وتقريب التهذيب (١٦٩/١) ترجمة رقم: ١٣٦٣.

وقال ابن عدي: "أحاديثه حسان وأفراد وغرائب، وعندى لا بأس به، على أن أحمد ويحيى قد وثقاه".

وذكره ابن شاهين في ثقاته.

وقال الساجي: "ضعيف".

وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: "كان قليل الحديث منكر الرواية فيما يرويه، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد".

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين.

وذكره الذهبي في المغني في الضعفاء .

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

يظهر مما سبق أن الإمام ابن معين تعددت أقواله في حشرج، فقد روي عنه أنه قال: "ثقة"، وقال مرة: "لا بأس به"، ومرة قال: "صالح"، ومرة قال: "ليس به بأس، ثقة"، ولكن الذي يظهر أن حشرج بن نباتة "ثقة" عند الإمام ابن معين، ويحمل قوله: "لا بأس به" هنا على التوثيق، ويدل على ذلك ما يلي:

أولاً- أن عدد الذين نقلوا قوله في حشرج: "ثقة" أربعة؛ فقولهم يقدم على قول إسحاق بن منصور: "صالح".

ثانياً- أقوال الإمام ابن معين الأخرى في الراوي؛ فقوله: "لا بأس به" من الألفاظ المشككة عند ابن معين فتد إلى الألفاظ ظاهرة الدلالة عنده والتي قالها في الراوي نفسه، ويؤكد ذلك قوله في حشرج: "ليس به بأس، ثقة".

ثالثاً- أن الرواة البغداديين عن الإمام يحيى خالفوا إسحاق بن منصور الذي توفي في نيسابور، فكلام البغداديين يقدم على غيرهم؛ لأنه قد يسمع من الإمام يحيى قول ويرجع ويستقر في بلده ويحدث بما سمع، ويكون الإمام قد تراجع عن ذلك القول فيما بعد، فيؤخذ قول الملازمين له؛ لأنهم يعرفون أقواله السابقة واللاحقة.

رابعاً- موافقة هذا القول لقول الإمام أحمد "ثقة"، وابن معين صاحب أحمد مدة طويلة، واشتركا بالعصر والشيوخ، مما يجعل فكرهما متشابه إلى حد كبير.

الخلاصة:

حشرح بن نباتة "ثقة" عند الإمام يحيى، وهذا معنى "لا بأس به" هنا، والله أعلم.

الراوي الثاني والعشرون - حفص بن ميسرة الغفيلي، أبو عمر الصنعاني سکن عسقلان، (توفي

سنة: ١٨١هـ)^(١) (أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود في المراسيل، والنسائي، وابن ماجه).

روى عن: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وإبراهيم بن محمد بن فراس بن بنت وهب بن مئنه، وإسماعيل بن زافع، وغيرهم.

وروى عنه: إبراهيم بن حرب العسقلاني، وداود بن الربيع بن مصحح العسقلاني، وزهير بن عباد الرؤاسي، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

- ١ - روى الدوري، والدارمي، وأحمد بن محمد بن عبدوس، عن ابن معين أنه قال: "ثقة".
- ٢ - وروى ابن الجنيد عنه أنه قال: "لا بأس به، سماعه من زيد بن أسلم عرض^(٢)، أخبرني من سمع حفص بن ميسرة يقول: كان عباد بن منصور يعرض على زيد بن أسلم ونحن نسمع معه، ما أحسن حاله إن كان سماعه كله عرضاً، قال ابن الجنيد: كأنه يقول مناولة^(٣)".

(١) انظر ترجمته في: سؤالات ابن الجنيد (١/ ٣٤٨) ترجمة رقم: ٣١١، وتاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ٤١٢) ترجمة رقم: ٥٠٣٨، والعلل ومعرفة الرجال (٢/ ٤٧٩) ترجمة رقم: ٣١٤٢، والتاريخ الكبير (٢/ ٣٦٩) ترجمة رقم: ٢٨٠٠، ومعرفة الثقات - للعجلي (١/ ٣٠٩) ترجمة رقم: ٣٢٩، و الجرح والتعديل (٣/ ١٨٧) ترجمة رقم: ٨٠٩، والتعديل والتحريح (٣/ ١٢٧٠) ترجمة رقم: ١٦٤٨، والثقات لابن حبان (٦/ ٢٠٠) ترجمة رقم: ٧٣٦٣، ورجال مسلم (١/ ١٤٤) ٢٨٤، وتاريخ دمشق (٤/ ٤٤٠) ترجمة رقم: ١٦٧٩، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/ ٢٢٥) ترجمة رقم: ٩٤٨، وميزان الاعتدال (١/ ٥٦٨) ترجمة رقم: ٢١٦٤، المغني في الضعفاء (١/ ١٨٢) ترجمة رقم: ١٦٤٣، والرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (١/ ٨٧) ترجمة رقم: ٣٠، وذكر من تكلم فيه وهو موثق (١/ ٦٩) ترجمة رقم: ٩٠، وتهذيب التهذيب (١/ ٤٦٠) ترجمة رقم: ٧٢٨، ولسان الميزان (٧/ ٢٠١) ترجمة رقم: ٢٧١٣، مغاني الأخيار (١/ ٢٢٩) ترجمة رقم: ٤٨٤، و بحر الدم (١/ ٤٣) ترجمة رقم: ٢١٥.

(٢) العرض: هو أحد طرق تحمل الحديث عن يرويه، وهي أن يذكر الطالب الحديث - أو يسمع من يذكره - على الشيخ فيقره الشيخ لفظاً أو سكوتاً، وهو القراءة على العالم وقد اجاز به بعضهم وعده مثل السماع، وبعضهم كرهه، ومنهم من اشترط لصحته عدة شروط (انظر: الكفاية في علم الرواية - للخطيب البغدادي ١/ ٢٥٩، و تحرير علوم الحديث - لعبدالله الجديع ١/ ٩٣).

(٣) المناولة: هي من أقسام الأخذ والتحمل ولها نوعان :

- ١ - مقرونة بالإجازة: وهي أعلى أنواع الإجازة مطلقاً. ومن صورها أن يدفع الشيخ إلى الطالب كتابه ويقول له: هذا روايتي عن فلان فاروه عني، ثم يقيه معه تملكاً أو إعاره لينسخه، وهذه فتجوز الرواية بها، وهي أدنى مرتبة من السماع والقراءة على الشيخ.
- ٢ - مجزئة عن الإجازة: وصورتها أن يدفع الشيخ إلى الطالب كتابه مقتصرًا على قوله هذا سماعي، وهذه لا تجوز الرواية بها على الصحيح (تيسير مصطلح الحديث ١/ ٨٧).

٣ - وروى الدوري عنه أنه قال: "ليس به بأس، ويقولون: إنه عرض على زيد بن أسلم".

٤ - وروى ابن الغلابي عنه أنه قال: "ثقة، وإنما يطعن عليه أنه عرض".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال أحمد: "ليس به بأس، فقال عبد الله: إنهم يقولون عرض على زيد بن أسلم فقال إلا ترضى ثقة".

وقال أبو زرعة: "لا بأس به".

وقال أبو حاتم: "صالح الحديث"، وقال في موضع آخر: "يكتب حديثه، ومحل الصدق، وفي حديثه بعضاً لأوهام".

وقال يعقوب بن سفيان: "ثقة لا بأس به".

وذكره ابن حبان في الثقات.

وذكره الذهبي في الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، وقال: "ثقة يحتج به في الصحاح، قال الأزد وحده يتكلمون فيه"، وذكره أيضاً فيمن تكلم فيه وهو موثق.

وقال العجلي: "يكتب حديثه وهو ضعيف الحديث".

وروى الآجري عن أبي داود: "يضعف في السماع".

وقال الساجي: "في حديثه ضعف".

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين.

وذكره الذهبي في المغني في الضعفاء، وذكره فيمن تكلم فيه وهو موثق.

قال ابن حجر في التقريب: "ثقة ربما وهم".

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

الذي يظهر مما سبق أن ابن معين تعددت أقواله في حفص بن ميسرة، ففي رواية قال: "ثقة"، وفي رواية أخرى قال: "سماعه من زيد بن أسلم عرض، ما أحسن حاله إن كان سماعه كله عرضاً، قال ابن الجنيدي:

كأنه يقول مناولة"، وفي رواية قال: "ليس به بأس ويقولون إنه عرض على زيد بن أسلم"، وقال في رواية أخرى: "ثقة وإنما يطعن عليه أنه عرض".

والذي يظهر أن ابن معين يرى أن حفص "ثقة"، ويدل على ذلك ما يلي:

أولاً- سياق الكلام؛ فقول الإمام ابن معين: "ثقة وإنما يطعن عليه أنه عرض" بين السبب الذي دفع بعض العلماء إلى تضعيفه، ولعلّ هذا يرجع إلى اختلاف العلماء في موقفهم من العرض كطريقة من طرق تحمل الحديث^(١).

ثانياً- موافقة هذا القول لقول الإمام أحمد الذي هو قرينه وصحبه مدة طويلة، واشتركا بالعصر والشيوخ.

رابعاً- موافقة هذا القول لقول الحافظ ابن حجر، الذي يعتبر أقوال الأئمة السابقين في حكمه على الرواة.

الخلاصة:

حفص بن ميسرة "ثقة" عند ابن معين، وهذا معنى "لا بأس به" هنا، والله أعلم.

(١) انظر: الكفاية في علم الرواية (٢٥٩/١).

الراوي الثالث والعشرون- حكيم بن نافع، أبو جعفر القرشي الرقي، نزيل بغداد^(١).

روى عن: عطاء الخرساني، وهشام بن عروة، وسليمان الأعمش، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن بكار بن الرئان، وأبو إبراهيم الترمذي، وأبو سلمة التبوذكي، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

نقل عن ابن معين في حكيم بن نافع أقوال عدة، وهي ما يأتي:

١- روى ابن الجنيد عنه أنه قال: " لا بأس به، وأيش عنده؟".

٢- وروى عنه الدوري أنه قال: "ليس به بأس".

٣- وروى ابن طهمان عنه أنه قال: "ضعيف الحديث".

٤- وروى عثمان بن خرزاد عنه أنه قال: "ثقة".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال أبو زرعة: "واهي الحديث"، وقال في رواية: "ليس بشيء".

وقال أبو حاتم: "هو ضعيف الحديث، منكر الحديث عن الثقات".

وقال يعقوب بن سفيان: "لا بأس به".

وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: "كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، لا يحتج به فيما يرويه منفرداً،

ضعفه يحيى بن معين".

وقال ابن عدي: "هو ممن يكتب حديثه"^(٢).

وذكره ابن شاهين في ثقاته .

(١) انظر ترجمته في: من كلام أبي زكريا في الرجال (٩٩ / ١) ترجمة رقم: ٣٠١، و سؤالات ابن الجنيد (٣٢٠ / ١) ترجمة رقم: ١٩١، وتاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤٦٤ / ٤) ترجمة رقم: ٥٣١٢، و التاريخ الكبير (١٨ / ٣) ترجمة رقم: ٧٣، و أجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البردعي (٣٣٤ / ٢)، والجرح والتعديل (٢٠٧ / ٣) ترجمة رقم: ٩٠٤، والمجروحين (٢٤٨ / ١)، و الكامل في ضعفاء الرجال (٥١٥ / ٢) ترجمة رقم: ٤٠٥، وتاريخ أسماء الثقات (٧٢ / ١) ترجمة رقم: ٢٨٤، وتاريخ بغداد (٢٥٦ / ٨) ترجمة رقم: ٤٣٦٢، والمغني في الضعفاء (١٨٧ / ١) ترجمة رقم: ١٦٩٣.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٢١ / ٢) ترجمة رقم: ٤٠٥.

وذكره الذهبي في الضعفاء.

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: " لا بأس به" هنا:

يظهر مما سبق أن الإمام ابن معين قال فيه: "ثقة"، وفي رواية أخرى قال: "لا بأس به، وأيش عنده"، وقال في رواية: "ضعيف الحديث"، وفي رواية أخرى قال: "ليس به بأس"، والذي يترجح لدى أن "لا بأس به"، و"ليس به بأس" هنا تعني أنه "ثقة"، وقوله: "وأيش عنده" تعني قلة أحاديثه، ثم تراجع عن توثيقه وتبين له أنه ضعيف، وبديل على ذلك ما يلي:

أولاً- صرفت معنى "لا بأس به" حينما قالها أولاً للثقة لورودها عنه في رواية أخرى.

ثانياً- أنه مما يدل على أنه ضعفه بعد ذلك تضعيف الأئمة لحديثه، وقول ابن حبان ضعفه ابن معين فلعله قصد آخر أقواله فيه.

الخلاصة:

حكيم بن نافع "ثقة" عند الإمام يحيى، ثم رأى تضعيفه بعد ذلك، و"لا بأس بـ" ه هنا عندما قالها أولاً وردت بمعنى الثقة، والله أعلم.

الراوي الرابع والعشرون- خالد بن خدّاش بن عجلان الأزديّ المَهَلَّبِيّ، مولاهم، أبو الهيثم البصريّ سَكَنَ بَغْدَادَ، وهو والد محمد بن خالد بن خدّاش (توفي سنة: ٢٢٣هـ)^(١) (أخرج له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، وأبو داود في مسند مالك، والنسائي).

روى عن: حمّاد بن زيد، وصالح المري، ومالك، وغيرهم.

وروى عنه: مسلم، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

١- روى ابن الجنيد عن ابن معين أنه قال: "لا بأس به".

٢- وروى عبد الخالق بن منصور عنه أنه قال: "صدوق".

٣- وروى زكريا بن يحيى الساجي عنه أنه قال: "قد كتبت عنه، تفرد عن حماد بن زيد بأحاديث".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال أبو حاتم: "سألت سليمان بن حرب عنه فقال: هو صدوق لا بأس به كان يختلف معنا إلى حماد بن زيد- وأثنى عليه خيراً وقال: كان كثير الاختلاف إلى حماد بن زيد أو كثير اللزوم له".

وقال ابن سعد: "ثقة".

وقال يعقوب بن شيبة: "كان ثقة صدوقاً".

وقال أبو حاتم: "صدوق".

وقال صالح بن محمد جزرة: "صدوق".

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٤٩/٧) ترجمة رقم ٣٥٤٢، ومعرفة الرجال (١٢٨/١) ترجمة رقم: ٢٩٩، والتاريخ الكبير (١٤٦/٣) ترجمة رقم: ٤٩٧، وسؤالات أبي عبيد الآجري (٢٩٥/١) ترجمة رقم: ٤٣١، والجرح والتعديل (٣٢٧/٣) ترجمة رقم: ١٤٦٨، والثقات لابن حبان (٢٢٥/٨) ترجمة رقم: ١٣١٣٥، ورجال مسلم (١٨٦/١) ترجمة رقم: ٣٨٦، وتاريخ بغداد (٣٠٤/٨) ترجمة رقم: ٤٤٠٥، وطبقات الحنابلة (١٥٢/١)، ووفيات الأعيان (٢٣١/٢) ترجمة رقم: ٢١٤، تهذيب الكمال (٤٥/٨) ترجمة رقم: ١٦٠٢، وذكر من تكلم فيه وهو موثق (٧٤ / ١) ترجمة رقم: ٩٩، والمغني في الضعفاء (٢٠٢/١) ترجمة رقم: ١٨٤١، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٣٦٣/١) ترجمة رقم: ١٣١١، وميزان الاعتدال (٦٢٩/١) ترجمة رقم: ٢٤١٨، وسير أعلام النبلاء (٤٨٨/١٠) ترجمة رقم: ١٦٢، ولسان الميزان (٢٠٧/٧) ترجمة رقم: ٢٨١٤، وتهذيب التهذيب (٨٥/ ٣) ترجمة رقم: ١٦٢، وتقريب التهذيب (١٨٧/١) ترجمة رقم: ١٦٢٣، ومغاني الأخيار (٢٦٣/١) ترجمة رقم: ٥٥٨، والمقصد الارشد (٣٦٩/١) ترجمة رقم: ٤٠٢.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق، وذكره أيضًا في المغني في الضعفاء.

وقال علي بن المديني: "ضعيف".

وقال زكريا بن يحيى الساجي: "فيه ضعف".

قال ابن حجر في التقريب: "صدوق يخطئ".

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

يظهر مما سبق أن الإمام ابن معين نُقل عنه في خالد بن خدّاش قولين، وهما "لا بأس به"، و"صدوق" وهما في الحقيقة بمعنى واحد فلا بأس به هنا تعني صدوق، ويدل على ذلك ما يلي:

أولاً- أقوال ابن معين الأخرى، ذلك أن اللفظ غير ظاهر الدلالة إذا ورد عن إمام في راوٍ فإنه يرد معناه إلى اللفظ الذي يسبقه أو يلحقه أو قاله الإمام نفسه في الراوي في وقت آخر، إذا كان ظاهر الدلالة، ولفظ "لا بأس به" من الألفاظ غير ظاهرة الدلالة عند ابن معين، فيرد معناه إلى قوله: "صدوق"، فأفضل وأسلم طرق تفسير الألفاظ وإيضاح دلالتها هو كلام الشخص نفسه.

ثانيًا- موافقة هذا القول لقول أبي حاتم، وهو قرين الإمام يحيى، وابن حجر الذي يعتبر جميع أقوال الأئمة قبل الحكم على الراوي.

ثالثًا- أن من ضعفه كانت حجته تفرد بأحاديث عن حماد بن زيد، وقد أجاب الخطيب البغدادي عن ذلك بقوله: "مثل ذلك موجود في حديث مالك بن أنس والثوري وشعبة وغيرهم من الأئمة، ومع هذا فإن يحيى بن معين وجماعة غيره قد وصفوا خالدًا بالصدق، وغير واحد من الأئمة قد احتج بحديثه"^(١).

الخلاصة:

خالد بن خدّاش "صدوق" عند الإمام ابن معين، وهذا معنى لا بأس به هنا، والله أعلم.

(١) تاريخ بغداد (٣٠٤/٨) ترجمة رقم: ٤٤٠٥.

الراوي الخامس والعشرون - خالد بن ذكوان، أبو الحسين، ويقال: أبو الحسن المدني، حديثه عند البصريين (من الخامسة)^(١) (أخرج له أصحاب الكتب الستة، وأحمد).

روى عن: أيوب بن بشير بن كعب، والريعي بنت معوذ بن عفراء، وأم الدرداء الصغرى، وغيرهم.

وروى عنه: بشر بن المفضل، وحماد بن سلمة، وعبد الواحد بن زياد، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

١ - روى ابن محرز عن الإمام يحيى أنه قال: "لا بأس به".

٢ - وروى الدارمي وإسحاق بن منصور عنه أنه قال: "ثقة".

٣ - وقال الدوري: "قليل ليحيى هو أحب إليك أم عبد الله بن محمد بن عقيل"^(٢) فقال: هو.

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال أبو حاتم: "صالح الحديث، قليل الحديث، محله الصدق".

وقال الترمذي: "لا بأس به".

وقال النسائي: "لا بأس به".

وذكره ابن حبان في الثقات

وقال ابن عدي: "وليس حديث خالد بالكثير، وأرجو أنه لا بأس به وبرواياته".

(١) انظر ترجمته في: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (١٠٨/٤) ترجمة رقم: ٣٣٩٥ و ترجمة رقم: ٩٨٠، ومعرفة الرجال (١٢١/١) ترجمة رقم: ٢٥٦، وتاريخ ابن معين - رواية الدارمي (١٠٤/١) ترجمة رقم: ٣٠٤، و التاريخ الكبير (١٤٧/٣) ترجمة رقم: ٥٠٤، وترتيب علل الترمذي لأبي طالب القاضي (٣٩٢/١)، وصحيح ابن خزيمة (٢٨٨/٣) ح: ٢٠٨٨، والجرح والتعديل (٣٢٩/٣) ترجمة رقم: ١٤٧٥، و التعديل والتجريح (٥٥١/٢) ترجمة رقم: ٣٣٠، والثقات لابن حبان (٢٠٧/٤) ترجمة رقم: ٢٥٢٤، الكامل في ضعفاء الرجال (٤١٧/٣) ترجمة رقم: ٥٧٢، و فتح الباب في الكنى والألقاب (٢٤٣/١) ترجمة رقم: ٢٠٦٧، و رجال صحيح البخاري (٢٢٤/١) ترجمة رقم: ٢٩٧، و رجال مسلم (١٨٥/١) ترجمة رقم: ٣٨٣، وتهذيب الكمال (٦١/٨) ترجمة رقم: ١٦٠٨، و الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٣٦٤/١) ترجمة رقم: ١٣١٧، و ميزان الاعتدال (٦٣٠/١) ترجمة رقم: ٢٤٢٠، و تقريب التهذيب (١٨٧/١) ترجمة رقم: ١٦٢٩، و لسان الميزان (٢٠٧/٧) ترجمة رقم: ٢٨١٦، و مغاني الأخيار (٢٦٥/١) ترجمة رقم: ٥٦٢.

(٢) وهو: عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي أبو محمد المدني أمه زينب بنت علي، قال ابن حجر: "صدوق في حديثه لين ويقال تغير بأخرة من الرابعة مات بعد الأربعين" (تقريب التهذيب ٣٢١/١ ترجمة رقم: ٣٥٩٢).

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: " لا بأس به" هنا:

يظهر مما سبق أن الإمام ابن معين كان له في خالد قولان، وهما: "ثقة"، و"لا بأس به" وهما هنا بمعنى واحد؛ فخالد بن ذكوان "ثقة" عند الإمام يحيى، ويدل على ذلك ما يلي:

أولاً- أن اللفظ غير ظاهر الدلالة يرد إلى اللفظ ظاهر الدلالة، ولفظ "لا بأس به" من الألفاظ غير ظاهرة الدلالة عند ابن معين فيرد معناه إلى قوله: "ثقة"، فأقواله الأخرى هي التي تبين مقصده، وأسلم طرق تفسير الألفاظ وإيضاح دلالتها هو كلام الشخص نفسه، فالإمام يحيى لما سئل عن خالد بن ذكوان قال: "لا بأس به"، ولما سئل عنه مرة أخرى قال: "ثقة"، فدل ذلك على تساوي اللفظين عنده.

ثانياً- أقوال أئمة الجرح والتعديل، وقبولهم له.

الخلاصة:

خالد بن ذكوان "ثقة" عند الإمام يحيى، وهذا معنى "لا بأس به" هنا، والله أعلم.

الراوي السادس والعشرون - داؤد بن عمرو بن زهير بن عمرو بن جميل بن الأعرج (بن عاصم) ^(١)،

الضبي أبو سليمان البغدادي (توفي سنة: ٢٢٨ هـ) ^(٢) (أخرج له مسلم، والنسائي).

روى عن: أسلم بن عبد الملك، وإسماعيل بن جعفر المدني، وإسماعيل بن زكريا، وغيرهم.

وروى عنه: مسلم، وإبراهيم بن إسحاق الحرابي، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

١ - قال ابن محرز: "وسمعت يحيى بن معين، وسئل عن داود بن عمرو الضبي؟ فقال: لا أعرفه، من أين هذا؟ قلت: ينزل المدينة. قال: مدينتنا هذه أو مدينة الرسول؟ قلت: مدينة أبي جعفر. قال: عمن يحدث؟ قلت: عن منصور ابن الأسود، وصالح بن عمر، ونافع بن عمر. فقال: هذا شيخ كبير، من أين هو؟ قلت: من آل المسيب. فقال: قد كان لهؤلاء (نفسان متقشفان) ^(٣)؛ أحدهما يتصدق والآخر يبيع القصب، لا أعرفه، أما لهذا أحد يعرفه؟ قلت: بلى، بلغني عن سعدويه أنه سئل عنه، فقال: ذاك المشئوم ما حدث بعد، وعرفه فقال: سعدويه أعرف بمن كان يطلب الحديث معه منّا، ثم بلغني عن يحيى بن معين بعد، أو سمعته وسئل عنه فقال: لا بأس به. وبلغني أن يحيى سأل سعدويه عنه، فحمده".

٢ - وروى عبد الخالق بن منصور عن يحيى أنه قال: "ليس به بأس".

(١) قوله: (ابن عاصم) ليس في المطبوع من طبقات ابن سعد، وما أثبتته هنا هو الموافق لما نقله الخطيب في تاريخ بغداد.

(٢) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٥٠/٧) ترجمة رقم: ٣٥٥١، ومعرفة الرجال (٧٤/١)، والتاريخ الكبير (٢٣٦/٣) ترجمة رقم: ٨٠١، والجرح والتعديل (٤٢٠/٣) ترجمة رقم: ١٩١٨، والثقات لابن حبان (٢٣٦/٨) ترجمة رقم: ١٣١٩٦، ورجال مسلم (١٩٧/١) ترجمة رقم: ٤١٧، والمتفق والمفترق للخطيب البغدادي (٨٨٧/٢ - ٨٨٩) ترجمة رقم: ٤٧٥، وتاريخ بغداد (٣٣٣ - ٣٣٥) ترجمة رقم: ٤٤١٥، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢٦٦/١) ترجمة رقم: ١١٦٢، ١٠٧، وتهذيب الكمال (٤٢٥ - ٤٣١) ترجمة رقم: ١٧٧٧، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٣٨١/١) ترجمة رقم: ١٤٥٥، والمغني في الضعفاء (٣٢٠/١) ترجمة رقم: ٢٠١٦، وتذكرة الحفاظ للذهبي (٤٥٧/٢) ترجمة رقم: ٤٦٥، وميزان الاعتدال (٢٨/٣ - ٢٩) ترجمة رقم: ٢٦٣٨، وسير أعلام النبلاء (١٣٠/١١ - ١٣٣) وذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (٧٧/١) ترجمة رقم: ٤٨، وتاريخ الإسلام (٥٦٨ - ٥٦٩) ترجمة رقم: ١٣٥، ومغاني الأختيار (٢٩٢/١) ترجمة رقم: ٦٢١، والمقصد الأرشد (٣٨٤/١) ترجمة رقم: ٤١٦.

(٣) وقعت هاتان الكلمتان في تهذيب الكمال (٤٢٩/٨) ترجمة رقم: ١٧٧٧، وكذا تاريخ الخطيب (٣٣٤/٩): (نفسين متقشفين)، وهما من كلام ابن معين، وهذا خطأ نحوي، إذ الصواب الرفع من حيث كونهما اسما لكان مؤخرًا، وهو الذي أثبتته هنا.

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال أبو القاسم البغوي: "حدثنا داود بن عمرو بن زهير الثقة المأمون".

وقال ابن قانع: "ثقة ثبت".

وذكره ابن حبان في الثقات.

قال الخطيب: "وكان ثقة".

ذكره الذهبي في المغني، وقال: "شيخ مسلم ثقة".

وقال عنه في تذكرة الحفاظ: "الثقة محدث بغداد".

وذكره فيمن تكلم فيه وهو موثق، وقال: "ثقة مشهور".

وقال عنه في ميزان الاعتدال: "وكان صدوقاً صاحب حديث".

وقال ابن حجر عنه في تقريب التهذيب: "ثقة".

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء، وقال: "قال أحمد: لا يحدث عنه، ليس بشيء". وقال أبو زرعة، وأبو حاتم

الرازيان: منكر الحديث"^(١).

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

يظهر مما سبق أن الإمام يحيى لم يكن يعرف داود الضبي لما سُئل عنه أول مرة ثم سأل عمن يعرفه وقال:

هو أعلم به، ثم لما سُئل عنه مرة أخرى قال: "لا بأس به"؛ إذ إنه سأل سعدويه عنه فحمده، والذي يظهر

أن "لا بأس به" هنا تعني "ثقة".

(١) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢٦٦/١) ترجمة رقم: ١١٦٢، قال محمد عبد المعين خان: "ورد في تهذيب التهذيب (١٩٥/٣) ترجمة رقم: ٣٧٢ حكى ابن الجوزي أن أبا زرعة وأبا حاتم قالوا إنه منكر الحديث فيحذر هذا". ثم قال: "إنما قالوا ذلك في داود بن عطاء المدني، وقعت ترجمة ابن عطاء في كتاب ابن أبي حاتم عقب ترجمة ابن عمرو الضبي هذا فكأنه سقط من نسخة ابن الجوزي لكتاب ابن أبي حاتم شيء فاختلطت الترجمتان أو زاغ نظره عند القراءة، والله أعلم". (التاريخ الكبير/حاشية: ٢٣٦/٣ ترجمة رقم: ٨٠١)، والذي يظهر لي عندما اطلعت على الكتاب أن قول أحمد في الراوي ينطبق عليه مقاله محمد خان عن قول أبي زرعة وإبي حاتم؛ لأن هذه الأقوال جميعها موجودة في ترجمة داود المدني، والله أعلم.

وبدُلُّ على ذلك ما يلي:

أولاً- إجماع الأئمة على ثقته، وعدالته.

ثانياً- أن الجرح الذي نسب إلى أبي حاتم وأبي زرعة وأحمد، لم يثبت.

الخلاصة:

داود الضبي "ثقة" عند ابن معين، وهذا معنى "لا بأس به" هنا، والله أعلم.

الراوي السابع والعشرون - زكريّا بن عديّ بن زريق بن إسماعيل، ويُقال: بن عديّ بن الصلت بن بسطام التميمي، أبو يحيى الكوفي، نزيل بغداد، أخو يوسف بن عديّ مولى بني تميم الله، وكان أبوهما نصرانيًا، وقيل: يهوديًا فأسلم، وقال ابن حبان: سكن مصر (توفي سنة: ٢١١ / وقيل: ٢١٢ هـ)^(١) (أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود في المراسيل، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وأحمد).

روى عن: بقية بن الوليد، وحماد بن زيد، وعبد الله بن المبارك، وغيرهم.

وروى عنه: أحمد بن سعيد الدارمي، وإسحاق بن راهويه، وسفيان بن وكيع بن الجراح، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

١ - قال ابن الجنيّد: "قال أبو داود النحوي ليحيى بن معين وأنا أسمع: سمعت أبا نعيم وذكر له حديث، فقال: من روى هذا؟، فقالوا: زكريّا بن عدي، فقال أبو نعيم: ما له وللحديث، ذاك بالتوراة أعلم، فقال يحيى بن معين: كان زكريّا بن عدي لا بأس به، وكان أبوه يهوديًا فأسلم. قال يحيى: وكان أبو نعيم صاحب مزاح، لقد قال له رجل يومًا وأنا شاهد من أهل خراسان: يا أبا نعيم، إني أريد الخروج فأخبرني باسمك، قال: اسمي دعاك، قال: فودعه ومضى. قال: وسمعت يومًا عند منزل ابن أبي شيبة ضرب بيده على الأرض، وقال: (أنا أبو العجائب)".

٢ - وروى عبد الخالق بن منصور عن ابن معين أنه قال: "ليس به بأس".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال ابن سعد: "كان زكريّا رجلًا صالحًا صدوقًا".

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٧٣/٦) ترجمة رقم: ٢٧٧٥، وسؤالات ابن الجنيّد (٣٢١ / ١) ترجمة رقم: ١٩٧، و التاريخ الكبير (٤٢٤/٣) ترجمة رقم: ١٤٠٧، ومعرفة الثقات - للعجلي (٣٧٠/١) ترجمة رقم: ٥٠٠، والتعديل والتحريج (٥٩٢/٢) ترجمة رقم: ٤٠٧، والثقات لابن حبان (٢٥٣/٨) ترجمة رقم: ١٣٢٩٢، ورجال صحيح البخاري (٢٦٧/١) ترجمة رقم: ٣٦٤، و تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (٢٧٣ / ١) ترجمة رقم: ٢٠٦٤، و رجال مسلم (٢٢٧/١) ترجمة رقم: ٤٨٨، و تاريخ بغداد (٤٥٦/٨) ترجمة رقم: ٤٥٦٨، وتهذيب الكمال (٣٦٤/٩ - ٣٦٩) ترجمة رقم: ١٩٩٤، و الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٤٠٥/١) ترجمة رقم: ١٦٤٥، و تذكرة الحفاظ للذهبي (٢٨٩/١) ترجمة رقم: ٣٩٦، و سير أعلام النبلاء (٤٤٢/١٠) ترجمة رقم: ١٤٣، وتهذيب التهذيب (٣٣١/٣) ترجمة رقم: ٦١٨، و تقريب التهذيب (٢١٦ / ١) ترجمة رقم: ٢٠٢٤.

وقال العجلي: "كوفي ثقة، رجل صالح، وهو أخو يوسف بن عدي، وكان أرفع من أخيه يوسف في الحديث، وكان متقشفًا حسن الهيئة له نفس".

وقال عباس الدوري: "كان من خيار خلق الله".

وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: "ثقة، جليل، ورع".

وقال المنذر بن شاذان: "ما رأيت أحفظ منه، وكان يحدث عن عدة من أصحاب الأعمش فيميز ألفاظهم".

وذكره ابن حبان في ثقاته.

قال ابن حجر في التقريب: "ثقة جليل يحفظ".

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

مما سبق يتبين لنا أن الإمام يحيى قال فيه: "لا بأس به"، وقال مرة: "ليس به بأس"، والذي يظهر - والله أعلم - أنها هنا بمعنى "ثقة"، وذلك لما يلي:

أولاً - أن الإمام يحيى والإمام أحمد جاءا فقالا له: "أخرج إلينا كتاب عبيد الله بن عمرن فقال ما تصنعون بالكتاب خذوا حتى أملي عليكم كله"^(١)، وهذا يدل على أنهم كتبوا عنه.

ثانياً - اتفاق الأئمة على توثيقه.

الخلاصة:

زكريا بن عدي "ثقة" عند الإمام يحيى، و هذا معنى "لا بأس به" هنا، والله أعلم.

الراوي الثامن والعشرون - زكريا بن منظور، ويقال: زكريّا بن يحيى بن منظور بن ثعلبة بن أبي مالك، ويقال: زكريا بن منظور بن عتبة بن ثعلبة بن أبي مالك القرظي، أبو يحيى المدني القاضي حليف الأنصار (من الثامنة)^(١) (أخرج له ابن ماجه).

روى عن: ثابت بن يزيد المدني، وزيد بن أسلم، وأبي حازم سلمة بن دينار المدني، وغيرهم.
وروى عنه: إبراهيم بن عبد الله الهروي، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

نقل عن ابن معين في زكريا بن منظور أقوال عدة، وهي ما يلي:

١ - قال الدوري: "سئل يحيى عن زكريا بن منظور فقال: لا بأس به، فقلت: قد سألتك عنه مرة فلم أرك فيه جيد الرأي أو نحو هذا من الكلام. فقال: ليس به بأس وإنما كان فيه شيء زعموا أنه كان طفيلياً"^(٢).

٢ - وقال عثمان بن سعيد الدارمي: "قلت ليحيى بن معين فزكريا بن منظور كيف حديثه؟ قال: ليس به بأس".

٣ - وروى الدوري عنه أنه قال: "كان زكريا بن منظور قد ولى القضاء فقضى على حماد البربري؛ فلذلك حمله هارون إلى الرقة بذاك السبب، وليس بثقة".

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٤٣٧/٥)، وتاريخ ابن معين - رواية الدوري (١٧٧/٣) ترجمة رقم: ٧٨٦ و (٢١٩/٣) ترجمة رقم: ١٠١١، والعلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (٨٠/١) ترجمة رقم: ١٩٢، و (١١٦/١) ترجمة رقم: ١٩٢، والتاريخ الأوسط (٢٥٤/٢) ترجمة رقم: ٢٥٠٧، والتاريخ الكبير (٤٢٤/٣) ترجمة رقم: ١٤٠٨، والمعرفة والتاريخ (١٥٠/٣)، والكنى والأسماء (١١٨٥/٣)، وضعفاء العقيلي (٨٤/٢) ترجمة رقم: ٥٣٦، والمجروحين (٣١٤/١)، والكمال في ضعفاء الرجال (١٦٨/٣) ترجمة رقم: ٧٠٩، وسؤالات البرقاني (٣١/١) ترجمة رقم: ١٦٥، وتاريخ جرجان (٥٥٨/١)، وتاريخ بغداد (٤٥٣/٨) ترجمة رقم: ٤٥٦٧، و ترتيب المدارك وتقريب المسالك (١٦/٣)، وتاريخ دمشق (٦١/١٩) ترجمة رقم: ٢٢٦٨، و الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢٩٥/١) ترجمة رقم: ١٢٧٥، وتهذيب الكمال (٣٦٩/٩) ترجمة رقم: ١٩٩٦، المغني في الضعفاء (٢٤٠/١) ترجمة رقم: ٢١٩٩، و الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٤٠٥/١) ترجمة رقم: ١٦٤٦، وميزان الاعتدال (٧٤/٢) ترجمة رقم: ٢٨٨٦، وتهذيب التهذيب (٣٣٢/٣) ترجمة رقم: ٦٢٠، وتقريب التهذيب (٢١٦/١) ترجمة رقم: ٢٠٢٦، ولسان الميزان (٢٢٠/٧) ترجمة رقم: ٢٩٧٦، و بحر الدم (٥٧/١) ترجمة رقم: ٣١٦.
(٢) قال ابن شاهين: "والطفيلي هو من لا يبالي من أين كان مطعمه، ومن كانت هذه صورته في المطعم خفت ألا يكون مأموناً في العلم" (المختلف فيهم ٣٢/١ - ٣٣).

- ٤ - وروى معاوية بن صالح عنه انه قال: "ليس بثقة".
- ٥ - وروى أحمد بن أبي يحيى عنه أنه قال: "ليس بشيء".
- ٦ - وقال الدوري: سمعت يحيى يقول: "زكريا بن منظور ليس بشيء فراجعته فيه مرارًا فزعم أنه ليس بشيء".
- ٧ - وروى القاسم بن محرز عنه أنه قال: "شيخ ضعيف كان ها هنا ببغداد".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

- قال أحمد بن صالح: "ليس به بأس".
- وقال أحمد: "شيخ"، وليّنه.
- وقال ابن المديني: "ضعيف".
- وقال أبو حفص عمرو بن علي الفلاس: "به ضعف".
- وقال البخاري: "منكر الحديث مدني سمعت الحميدي يتكلم فيه"، وقال في موضع آخر: "ليس بذلك".
- وقال أبو زرعة: "واهي الحديث منكر الحديث".
- وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم.
- وقال النسائي: "ضعيف".
- وقال الساجي: "فيه ضعف".
- وقال الدولابي: "مديني ليس بثقة".
- وقد ذكره العقيلي في الضعفاء.
- وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: "منكر الحديث جدًّا، يروى عن أبي حازم مالا أصل له من حديثه".
- وقال ابن عدي: "وهو ضعيف كما ذكره إلا أنه يكتب حديثه".
- وقال الحاكم أبو أحمد: "ليس بالقوي عندهم".
- وقال أبو أحمد العسكري: "تكلموا فيه".

قال الدارقطني: "مدني متروك".

وذكره الذهبي في المغني.

وقال ابن حجر في التقريب: "ضعيف".

الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

فيما سبق تبين لنا أن الإمام ابن معين تعددت أقواله في زكريا، فقال في رواية "لا بأس به، ليس به بأس وإنما كان فيه شيء زعموا أنه كان طفيلياً"، وفي رواية أخرى قال: "ليس به بأس"، وفي رواية قال: "ليس بثقة"، وروى معاوية بن صالح عنه أنه قال: "ليس بثقة"، وفي رواية قال: "ليس بشيء"، وفي رواية قال: "شيخ ضعيف".

قال أبو حفص بن شاهين في اختلاف أقوال ابن معين في زكريا: "وهذا الخلاف في زكريا بن منظور يوجب التوقف فيه؛ لأن يحيى ذمه وروجه فيه فذمه وقال: هو طفيلي، والطفيلي الذي لا يبالي من حيث كان مطعمه ومن كانت هذه صورته في المطعم خفت ألا يكون مأموناً في العلم، وقد مدحه أحمد بن صالح، فيوجب التوقف فيه إن شاء الله" (١).

ويظهر لي - والله أعلم - أن ابن معين كان يضعفه ثم بعد ذلك رأى أنه صدوق، ومعنى لا بأس به هنا "صدوق" لأنه نقل عنه أيضاً في بعض الروايات تعديله، والراجح أن آخر أقوال ابن معين فيه هو "لا بأس به"، ويدل على ذلك ما يلي:

أولاً- قول الدوري: "قد سألتك عنه مرة فلم أرك فيه جيد الرأي أو نحو هذا من الكلام. فقال: ليس به بأس وإنما كان فيه شيء زعموا أنه كان طفيلياً" فجميع ما نقل عنه في تضعيفه منسوخ بهذه العبارة.

ثانياً- أن هذا القول قريب لقول أحمد بن صالح .

ثالثاً- أن السبب الذي ضعفه من أجله النقد هو أنه كان طفيلي، ولعل ابن معين لم يرى أن هذا يؤثر على عدالة الراوي بحيث يرد حديثه، والأمر فيه إجتهد لأنه من خوارم المرأة التي يختلف فيها النقد فما بعد خارماً للمرأة عند واحد قد لا يوافقه عليه غيره من المحدثين.

(١) المختلف فيهم- لابن شاهين (٣٢/١).

الخلاصة:

زكريا بن منظور "صدوق" عند ابن معين، وهذا معنى "لا بأس به" هنا، والله أعلم.

الراوي التاسع والعشرون - زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ الْعَبْرِيُّ، أَبُو الْمُنْدِرِ الْخُرَّاسَانِيُّ الْمَرْوَزِيُّ الْخَرَقِيُّ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى مَرَوْ تُسَمَّى خَرَقَ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ هَرَاةَ، وَيُقَالُ: مِنْ أَهْلِ نَيْسَابُورٍ قَدِيمِ الشَّامِ، وَسَكَنَ الْحِجَازَ (توفي سنة: ١٦٢هـ)^(١) (أخرج له أصحاب الكتب الستة).

روى عن: زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، وَأَبِي إِسْحَاقَ السَّبَّيْعِيِّ، وَحَمِيدِ الطَّوِيلِ، وَغَيْرِهِمْ.
وروى عنه: أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، وَرُوْحُ بْنُ عِبَادَةَ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَغَيْرِهِمْ.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

- ١ - روى الدوري، وأحمد بن زهير بن أبي خيثمة، وأبو الأحوص، عن ابن معين أنه قال: "ثقة".
- ٢ - وروى أحمد بن زهير بن أبي خيثمة عنه أنه قال: "صالح".
- ٣ - وروى عبد الله بن شعيب عنه أنه قال: "صالح لا بأس به".
- ٤ - وروى ابن محرز، وابن الجنيدي، وابن طهمان عنه أنه قال: "ليس به بأس".
- ٥ - وروى أبو الأحوص عنه أنه قال: "ليس به بأس وليس بالقوي".
- ٦ - وروى معاوية بن صالح عنه أنه قال: "ضعيف".

(١) انظر ترجمته في: من كلام أبي زكريا في الرجال (٣٠/١) ترجمة رقم: ٩، وسؤالات ابن الجنيدي (٤٠٧/١) ترجمة رقم: (٥٦٤)، وتاريخ ابن معين -رواية الدوري (٣٥٤/٤) ترجمة رقم: ٤٧٥٢، ومعرفة الرجال (١٣٣/١) ترجمة رقم: ٣٣٥، والتاريخ الكبير (٤٢٧/٣) ترجمة رقم: ١٤٢٠، والضعفاء الصغير للبخاري (٤٧/١) ترجمة رقم: (١٢٧)، ومعرفة الثقات - العجلي (٣٧١/١) ترجمة رقم: ٥٠٣، والضعفاء والمتروكين للنسائي (٤٣/١) ترجمة رقم: ٢١٨، وضعفاء العقيلي (٩٢/٢) ترجمة رقم: ٥٤٩، والجرح والتعديل (٥٩٠/٣)، والثقات لابن حبان (٣٣٧/٦) ترجمة رقم: ٨٠٠٧، والكامل في ضعفاء الرجال (١٧٧/٤) ترجمة رقم: ٧١٤، ورجال مسلم (٢٢٥/١) ترجمة رقم: ٤٨٥، وتاريخ دمشق (١٢٥-١١٦/١٩)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢٩٧/١) ترجمة رقم: ١٢٨٥، وتهذيب الكمال (٤١٨-٤١٤/٩) ترجمة رقم: ٢٠١٧، والمغني في الضعفاء (٢٤٢/١)، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٤٠٨/١) ترجمة رقم: ١٦٦٦، ميزان الاعتدال (٨٤/٢) ترجمة رقم: ٢٩١٨، وتهذيب التهذيب (٣٤٨/٣) ترجمة رقم: ٦٤٥، وتقريب التهذيب (٢١٧/١) ترجمة رقم: ٢٠٤٩، ولسان الميزان (٢٢١/٧)، ترجمة رقم ٢٩٨٥ وبحر الدم (٥٧/١) ترجمة رقم: ٣١٩، وخلاصة تهذيب تهذيب الكمال (١٢٣/١).

٧- وقال عثمان بن سعيد الدارمي: "قلت ليحيى بن معين: زهير أبو المنذر؟ قال: ليس به بأس ثم قال: قلت: زهير بن محمد ما حاله؟ فقال: ثقة، فرق بينهما وهما واحد".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

روى حنبل بن إسحاق عن أحمد بن حنبل أنه قال: "ثقة"، وروى عنه أبو بكر المروزي أنه قال: "ليس به بأس"، وروى الميموني عنه أنه قال: "متقارب الحديث"، وروى الأثرم عنه أنه قال في رواية: "الشاميين عن زهير مناكير"، وروى الجوزجاني عنه أنه قال: "مستقيم الحديث".

وقال البخاري: "روى عنه أهل الشام أحاديث مناكير"، وروى البخاري عن أحمد أنه قال: "كأن الذي روى عنه أهل الشام زهير آخر فقلب اسمه".

وقال العجلي: "جائز الحديث مكّي".

وقال أبو حاتم: "محله الصدق، وفي حفظه سوء، وكان حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق لسوء حفظه، وكان من أهل خراسان سكن المدينة وقدم الشام، فما حدث من كتبه فهو صالح، وما حدث من حفظه ففيه أغاليط".

وقال عثمان بن سعيد: "ثقة صدوق وله أغاليط كثيرة".

وقال يعقوب بن شيبة: "صدوق صالح الحديث".

وقال صالح جزرة: "ثقة صدوق".

وقال النسائي: "ليس بالقوي".

وقال أبو عروبة الحراني: "كأن أحاديثه فوائد".

وقد أورده العقيلي في الضعفاء

وأورده ابن حبان في الثقات، وقال: "يخطئ ويخالف".

أورده ابن عدي في الكامل، وقال: "رواية الشاميين عنه أصح من رواية غيرهم، ولعل الشاميين حيث روى عنه أخطأوا عليه فإنه إذا حدث عنه أهل العراق فرواياتهم عنه شبه المستقيمة وأرجو أنه لا بأس به".

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين.

وذكره الذهبي في المغني في الضعفاء، وقال: "ثقة له غرائب".

وقال ابن حجر: "رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها".

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

يظهر مما سبق تعدد أقوال الإمام ابن معين في زهير بن محمد واختلافها، والذي يظهر لي، والله اعلم أنه ليس بينها تعارض وأن قوله: "ثقة"، تعني عموم التوثيق، وقوله: "ليس به بأس"، ولا بأس به "تعني أنه صدوق، أما قوله: "ضعيف" فيكون منسوخ بالأقوال الأخرى، ويدل على ذلك ما يلي:

أولاً- يكون قول معاوية بن صالح الدمشقي: "ضعيف" منسوخ بالأقوال الأخرى؛ لأنه شامي خالف البغداديين من الرواة عن يحيى؛ ذلك لأنه قد يكون سمع من يحيى ثم استقرّ في بلده، فغير الإمام رأييه فيه والبغداديون هم الملازمون له، فيكونون أعلم بأقواله السابقة واللاحقة.

ثانياً- أن بعض الرواة مثل: الدوري وابن أبي خيثمة وأبي الأحوص نقلوا عنه قوله: "ثقة"، بينما روى عنه أبو الأحوص أنه قال: "وليس بالقوي"، وروى عنه أبو بكر بن أبي خيثمة أنه قال: "صالح"، وهذه الألفاظ أنزل من قوله: "ثقة"، ولا يمكن الجمع بين القولين إلا بأن يحمل قوله: "ثقة" على عموم التوثيق الذي يشمل الصدوق.

ثالثاً- قول الإمام يحيى: "وليس بالقوي" بعد قوله: "ليس به بأس" تفسر لفظ ليس به بأس عنده، فاللفظ غير ظاهر الدلالة يرد إلى غيرة من الألفاظ ظاهرة الدلالة إذا خرجت من الإمام نفسه، وقوله "صالح"، لا بأس به "تجعل معنى لا بأس به ينصرف إلى قوله: "صالح".

الخلاصة:

زهير بن محمد التميمي "صدوق" عند الإمام يحيى، ولا بأس به هنا بمعنى صدوق، والله أعلم.

الراوي الثلاثون - زياد بن عبد الله بن الطفيل البكائي، العامري، أبو محمد ويقال: أبو يزيد الكوفي (توفي سنة: ١٨٣ هـ)^(١) (أخرج له البخاري، ومسلم، والترمذي، وابن ماجه، وأحمد).

روى عن: حميد الطويل، وسليمان الأعمش، ومحمد بن إسحاق بن يسار، وغيرهم.

وروى عنه: أحمد بن محمد بن حنبل، وزيد بن أيوب الطوسي، ومحمد بن بكار بن الزبير، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

١ - قال ابن الجنيد: "سئل يحيى وأنا اسمع عن زياد البكائي، فقال: ليس به بأس في المغازي، قلت ليحيى: فما روى غير المغازي؟ قال: لا يرغبون في حديثه، ثم قال لي يحيى: قال لي عبد الله بن إدريس: باع زياد بن عبد الله البكائي شقصا من داره وكتبها يعني كتب ابن إسحاق. قلت ليحيى: كتبت عنه شيئا؟ قال: نعم.

قال يحيى: كان إبراهيم بن سعد يقول: يحدث هؤلاء النبط بمعايب أصحاب النبي ﷺ - يعني البكائي -. قال يحيى: كان يقرؤها على رؤوس الناس ما يدع منها شيئا".

٢ - وقال الدارمي: "وسألت يحيى عن البكائي، أعني زيادا فقال: لا بأس به في المغازي وأما في غيره فلا، وسألت يحيى، قلت: عمن أكتب المغازي ممن يروي عن يونس أو غيره؟ قال اكتبه عن أصحاب البكائي".

٣ - وروى الدوري عنه أنه قال: "ليس بشيء وقد كتبت عنه المغازي".

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٩٦/٦)، وسؤالات ابن الجنيد (١/ ٤٨٤) ترجمة رقم: ٨٦٧، وتاريخ ابن معين - رواية الدارمي (١١٤/١) ترجمة رقم: ٣٤٨، وتاريخ ابن معين - رواية الدوري (٢٧٨/٣) ترجمة رقم: ١٣٣١، والتاريخ الكبير (٣٦٠/٣) ترجمة رقم: ١٢١٨، وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي (٣٦٨/٢)، وترتيب علل الترمذي لأبي طالب القاضي (١/ ٣٩٢) ترجمة رقم: ١٠١، والضعفاء والمتروكين للنسائي (٤٥/١) ترجمة رقم: ٢٢٦، والجرح والتعديل (٥٣٧/٣) ترجمة رقم: ٢٤٢٥، والمجروحين (٣٠٦/١) ترجمة رقم: ٣٦٣، الكامل في ضعفاء الرجال (١٣٦/٤) ترجمة رقم: ٦٩١، ورجال صحيح البخاري (٢٦٦/١) ترجمة رقم: ٣٦١، ورجال مسلم (٢٢٢/١) ترجمة رقم: ٤٨٠، وتاريخ بغداد (٤٧٧/٨) ترجمة رقم: ٤٥٩٢، وتهذيب الكمال (٤٨٥/٩) ترجمة رقم: ٢٠٥٣، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٤١١/١) ترجمة رقم: ١٦٩٦، و ذكر من تكلم فيه وهو موثق (٨١ / ١) ترجمة رقم: ١١٨، وشرح علل الترمذي لابن رجب (٣٧٢/١)، وتهذيب التهذيب (٣٧٥/٣) ترجمة رقم: ٦٨٥، وتقريب التهذيب (٣٢١ / ١) ترجمة رقم: ٢٠٩١، و هدي الساري مقدمة فتح الباري (٤٠١/١).

- ٤ - وروى أحمد بن زهير بن أبي خيثمة عنه أنه قال: "ليس حديثه بشيء، وكان عندي في المغازي لا بأس به. زعم عبدالله ابن إدريس أن زياد البكائي باع بعض داره و كتب المغازي".
- ٥ - قال أبوجعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة: "ذكرت ليحي بن معين رواية منجاب عن إبراهيم بن يوسف عن زياد المغازي قال: كان زياد ضعيفا".
- ٦ - قال أبو داود السجستاني: "سمعت يحيى بن معين يقول زياد البكائي في ابن إسحاق ثقة، كأنه يضعفه في غير بن إسحاق".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

- قال ابن إدريس: "ليس أحد أثبت في ابن إسحاق من زياد البكائي؛ وذلك أنه أملى عليه إملاء، مرتين بالحيرة وأرادوا رجلاً أن يكتب لرجل من قريش، فجاء زياد حتى أملى عليه لذلك الرجل".
- وقال وكيع: "هو أشرف من أن يكذب".
- وقال أحمد بن حنبل: "ليس به بأس، حديثه حديث أهل الصدق"، وفي رواية أنه قال: "كان صدوقاً".
- وقال أبو داود السجستاني: "قلت لأحمد بن حنبل: زياد- يعني صاحب المغازي البكائي - قال: ما رأيت كان به بأس كان بن إدريس حسن الرأي فيه".
- وقال أبو زرعة: "صدوق"، وفي رواية أنه قال: "يهم كثيراً وهو حسن الحديث".
- وقال أبو داود: "كان صدوقاً".
- وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به".
- وقال الترمذي: "صدوق".
- وقال ابن عدي: "ولزياد بن عبد الله أحاديث صالحة، وقد روى عنه الثقات من الناس، وما أرى بروايته بأساً".

وقال الدارقطني: "مختلف فيه، وعندى ليس به بأس".

وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق، وقال: "صدوق مشهور ثبت في ابن إسحاق".

وقال النسائي: "ليس بالقوي".

وقال ابن سعد: "كان عندهم ضعيفًا، وقد حدثوا عنه".

وضعه ابن المديني، وقال: "كتبته عنه شيئًا كثيرًا فتركته".

وقال أبو علي صالح بن محمد جزرة: "ليس كتاب المغازي عند أحد أصح منه عند زياد البكائي، وزياد في نفسه ضعيف، ولكنه هو من أثبت الناس في هذا الكتاب؛ وذلك أنه باع داره وخرج يدور مع ابن إسحاق حتى سمع منه الكتاب".

وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال: "كان فاحش الخطأ كثير الوهم لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، وأما فيما وافق الثقات في الروايات فإن اعتبر بها معتبر فلا ضير".

وقال ابن حجر في التقریب: "صدوق ثبت في المغازي وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين، ولم يثبت أن وكيعًا كذبه".

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

مما سبق يتضح أن أقوال الإمام ابن معين في زياد البكائي على تعددها إلا أنها جميعًا تدل على أنه يرى زياد البكائي صدوقًا في ابن إسحاق ضعيفًا في غيره، ومعنى "لا بأس به" هنا أنه "صدوق"، ويبدل على ذلك ما يلي:

أولاً- موافقة هذا القول لقول الإمامين أحمد، فهو قرينه وصاحبه مدة طويلة كما سبق، وابن حجر فإن أحكامه على الرواة تكون باعتبار أقوال الأئمة جميعًا.

ثانيًا- أن الثقة هنا تنصرف إلى عموم التوثيق، فلم يقل أحد من الأئمة انه ثقة.

ثالثًا- سياق الكلام؛ فأبو داود لما قال: "سمعت يحيى بن معين يقول زياد البكائي في بن إسحاق ثقة" جعل مقابل الثقة ضعيف فقال بعد ذلك: "كأنه يضعفه في غير بن إسحاق".

الخلاصة:

زياد بن عبد الله البكائي "صدوق في المغازي عن ابن إسحاق ضعيف في غيره" عند ابن معين، و"لا بأس به" هنا بمعنى "صدوق"، والله أعلم.

الراوي الحادي والثلاثون - سَعِيد بن أَسَد بن مُوسَى المِصْرِي^(١).

روى عن: أيوب بن سُؤيد، ويحيى بن حَسَّان، وعُبَيْد الرَّحْمَن بن زياد الرَّصَّاصِي، وغيرهم.

روى عنه: أبو زرعة، وَيَعْقُوب بن سُفْيَان الفَارِسِي.

قول الإمام ابن معين في الراوي:

روى ابن الجنيد عن يحيى أنه قال: "لا بأس به فتى صدق صدوق".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

ذكره ابن حبان في ثقاته.

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله "لا بأس به" هنا:

مما سبق يتبين أن الإمام يحيى لم يكن له فيه إلا قول واحد، ولم يتكلم فيه أحد من الأئمة، إلا قول الإمام يحيى السابق، ولم يخرج له أحد من أصحاب الكتب التسعة، وقول الإمام ابن معين هنا لا بأس به تعني أنه "صدوق"، ويدل على ذلك قول الإمام يحيى: "صدوق"، فاللفظ غير ظاهر الدلالة إذا ورد عن إمام في راوٍ فإنه يرد معناه إلى اللفظ الذي يسبقه أو يلحقه أو قاله الإمام نفسه في الراوي في وقت آخر، إذا كان ظاهر الدلالة، فأقواله الأخرى هي التي تبين مقصده. وأسلم طرق تفسير الألفاظ وإيضاح دلالتها هو كلام الشخص نفسه.

الخلاصة:

سعيد بن أسد "صدوق" عند الإمام يحيى، وهذا معنى "لا بأس به" هنا، والله أعلم.

(١) انظر ترجمته في: سؤالات ابن الجنيد (١/ ٣٩٦) ترجمة رقم: ٥١٦، والجرح والتعديل (٥/٤) ترجمة رقم: ١٦، والثقات لابن حبان

(٢٧١/٨) ترجمة رقم: ١٣٣٩٧.

الراوي الثاني والثلاثون - سَعِيدُ بْنُ كَثِيرٍ بنُ عَفِيرٍ بنِ مُسْلِمٍ بنِ يَزِيدٍ بنِ الْأَسْوَدِ الْأَنْصَارِيِّ مَوْلَاهُمْ، أَبُو عُثْمَانَ الْمِصْرِيِّ بنِ أختِ الْمَغِيرَةِ بنِ الْحَسَنِ بنِ رَاشِدِ الْهَاشِمِيِّ، الْمِصْرِيِّ، وَقَدْ يُنسَبُ إِلَى جَدِّهِ (توفي سنة: ٢٢٦هـ)^(١) (أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود في القدر، وأحمد).

روى عن: الْكَلْبِيِّ بنِ سَعْدٍ، وَمَالِكِ بنِ أَنَسٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بنِ لُحَيْعَةَ، وَغَيْرِهِمْ.

وروى عنه: الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَغَيْرِهِمْ.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

١ - روى ابن الجنيدي عن يحيى أنه قال: "ثقة، لا بأس به، وإيش عنده".

٢ - وروى عنه أنه قال: "رأيت بمصر ثلاث عجائب: النيل، والأهرام، وسعيد بن عفير".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

نقل ابن عدي عن السعدي الجوزجاني قوله: "سعيد بن عفير فيه غير لون من البدع، وكان مخلطاً غير ثقة"، ثم قال: "وهذا الذي قال السعدي لا معنى له ولم أسمع أحداً ولا بلغني عن أحد من الناس كلام في سعيد بن كثير بن عفير، وهو عند الناس صدوق ثقة، وقد حدث عن الأئمة من الناس إلا أن يكون السعدي أراد به سعيد بن عفير آخر، وأنا لا أعرف سعيد بن عفير غير المصري، أو لعله يريد سعيد بن عفير ولا أعرف في الرواة سعيد بن عفير، وهذا الذي قال فيه غير لون من البدع، فلم ينسب بن عفير إلى بدع قال غير ثقة، فلم ينسبه أحد إلى الكذب"

وقال أبو حاتم: "لم يكن بالثبت، كان يقرأ من كتب الناس، وهو صدوق".

(١) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٥٠٩/٣) ترجمة رقم: ١٦٩٣، وسؤالات ابن الجنيدي (٣٦١/١) ترجمة رقم: ٣٦٧، والجرح والتعديل (٥٦/٤) ترجمة رقم: ٢٤٨، والثقات لابن حبان (٢٦٦/٨) ترجمة رقم: ١٣٣٦٥، والكامل في ضعفاء الرجال (٤١١/٣) ترجمة رقم: ٨٣٩، ورجال صحيح البخاري (٢٩١/١) ترجمة رقم: ٤٠٠، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (١٦٩/٢)، وتسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (١٢١/١) ترجمة رقم: ٥٤٦، ورجال مسلم (٢٥٣/١) ترجمة رقم: ٥٤٦، والتعديل والتحريح (١٢٢٣/٣) ترجمة رقم: ١٢٦٨، وميزان الاعتدال (١٥٥/٢) ترجمة رقم: ٣٢٥٧، والمغني في الضعفاء (٢٦٥/١) ترجمة رقم: ٢٤٤٤، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٤٤٣/١) ترجمة رقم: ١٩٤٧، وتذكرة الحفاظ للذهبي (١٣/٢) ترجمة رقم: ٤٣٥، وسير أعلام النبلاء (٥٨٣/١٠) ترجمة رقم: ٢٠٦، وتقريب التهذيب (٢٤٠/١) ترجمة رقم: ٢٣٨٢، وطبقات الحفاظ (٣٤/١)، ولسان الميزان (٢٣١/٧) ترجمة رقم: ٣١٢٧، ومغاني الأختار (٤٢٦/١) ترجمة رقم: ٨٥١، وتهذيب التهذيب (٦٦/٤) ترجمة رقم: ١٢٩، وتهذيب الكمال (٣٦/١١) ترجمة رقم: ٢٣٤٤.

وقال النسائي: " صالح " .

وقال الحاكم: " يقال إن مصر لم تخرج أجمع للعلوم منه " .

وقال أبو سعيد بن يونس: " كان سعيد من أعلم الناس بالأنساب والأخبار الماضية، وأيام العرب مآثرها ووقائعها، والمناقب والمثالب، كان في ذلك كله شيئاً عجيباً، وكان أديباً فصيح اللسان حسن البيان لا تمل مجالسته ولا ينزف علمه، وله أخبار مشهورة تركتها لشهرتها، وكان غير ظنين في جميع ذلك " .

وذكره ابن حبان في ثقاته.

وقال ابن عدى: " إذا روى عن ثقة، مستقيم صالح " .

وقال الذهبي: " ثقة مشهور "، وذكره فيمن تكلم فيه وهو موثق.

وقال ابن حجر في التقريب: " صدوق عالم بالأنساب " .

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: " لا بأس به " هنا:

يتبين مما سبق أن الإمام ابن معين نُقل عنه في سعيد بن عفير قول واحد وهو قوله: " ثقة، لا بأس به، وإيش عنده " ولعل أولى المعاني التي يفسر بها قوله: " لا بأس به " هو ما سبقه وهو قوله: " ثقة "، ويدل على ذلك ما يلي:

أولاً - قول الإمام ابن معين: " ثقة "؛ وذلك لأن اللفظ غير ظاهر الدلالة إذا ورد عن إمام في راوٍ فإنه يرد معناه إلى اللفظ الذي يسبقه أو يلحقه أو قاله الإمام نفسه في الراوي في وقت آخر، إذا كان ظاهر الدلالة، ولفظ " لا بأس به " من الألفاظ غير ظاهرة الدلالة عند ابن معين فيرد معناه إلى قوله: ثقة، وأسلم طرق تفسير الألفاظ وإيضاح دلالتها هو كلام الشخص نفسه.

ثانياً - توثيق الأئمة له.

الخلاصة:

سعيد بن عفير " ثقة " عند الإمام يحيى، وهذا معنى " لا بأس به " هنا، والله أعلم.

الراوي الثالث والثلاثون- سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَهْلٍ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ الْأَشْعَثِيِّ أَبُو عُثْمَانَ الْكُوفِيُّ (توفي سنة: ٢٣٠هـ)^(١) (أخرج له مسلم، والنسائي).

روى عن: حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، وَسُفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، وغيرهم .

وروى عنه: مُسْلِمٌ ، وَأَبُو زُرْعَةَ عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الرَّازِي ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، وغيرهم .

قول الإمام ابن معين في الراوي:

روى ابن الجنيدي عن ابن معين أنه قال: "شيخ صدوق لا بأس به".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال ابن سعد: "ثقة، صدوق، مأمون".

وقال أبو زرعة: "ثقة".

وقال مطين: "ثقة".

وقال ابن قانع: "صالح".

وذكره ابن حبان في الثقات.

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

مما سبق يتبين أن الإمام ابن معين لم يُنقل عنه في سعيد بن عمرو سوى قول واحد وهو قوله: "شيخ صدوق لا بأس به"، والذي يظهر لي - والله أعلم - أن لا بأس به هنا بمعنى "صدوق"، ويدل على ذلك قول الإمام يحيى: "صدوق" واللفظ مشكل المعنى يرد إلى القول الآخر ظاهر الدلالة الوارد عن الإمام في الراوي نفسه.

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٧٧/٦) ترجمة رقم ٢٨١٤ ، وسؤالات ابن الجنيدي (٤٤٠/١) ترجمة رقم: (٦٩٢)، والجرح والتعديل

(٥١/٤) ترجمة رقم: ٢١٩ ، والثقات لابن حبان (٢٦٧/٨) ترجمة رقم: ١٣٣٧٠ ، و رجال مسلم (٢٤٢/١) ترجمة رقم: ٥١٨ ، وتهذيب

الكمال (٢١/١١) ترجمة رقم: ٢٣٣٤ ، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٤٤٢/١) ترجمة رقم: ١٩٣٩ ، وتهذيب التهذيب

(٦٨/٤) ترجمة رقم: ١١٧ ، و تقريب التهذيب (٢٣٩ / ١) ترجمة رقم: ٢٣٧٢ .

الخلاصة:

سعيد بن عمرو "صدوق" عند الإمام يحيى، وهذا معنى "لا بأس به" هنا، والله أعلم.

الراوي الرابع والثلاثون - سَعِيد بنُ مُحَمَّد بن سعيد الجَرْمِيّ، أَبُو مُحَمَّد. وقيل: أَبُو عُبيد الله الكوفي (من كبار الحادية عشرة)^(١) (أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه، وأحمد).

روى عن: عَبْد الرَّحْمَن بن عَبْد الملِك بن أَجْر ، وَأَبِي ثُمَيْلَةَ يَحْيَى بن وَاضِح ، وَيَعْقُوب بن إِبراهيم بن سَعْد، وغيرهم .

وروى عنه: الْبُخَارِي، وَمُسْلِم، وَعَبْدُ اللَّهِ بن أَحْمَد بن حَنْبَل، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

١- روى ابن محرز عن ابن معين أنه قال: " لا بأس به " .

٢- وروى عبد الخالق بن منصور عنه أنه قال: " صدوق " .

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال أبو زرعة: " سألت ابن نمير وابن أبي شيبه عن سعيد الجرُمى فأثبنا عليه، وذاكرت أحمد بن حنبل بأحاديث عنه فعرفه وأثنى عليه " .

وقال أبو زرعة: سألت أحمد بن حنبل عنه فقال: " ثقة، كان يطلب معنا الحديث " .

وفي رواية قال: " صدوق، كان يطلب معنا الحديث " .

وقال أبو داود: " ثقة " .

وقال أبو حاتم: " شيخ " .

وذكره ابن حبان في ثقاته .

وذكره الذهبي في الرواة الثقات المتكلم فيهم، وقال: " روى عنه الشيخان ثقة فيه تشيع " .

(١) انظر ترجمته في: معرفة الرجال (١٣٧/١) ترجمة رقم: ٣٥٤، والتاريخ الكبير (٥١٤/٣) ترجمة رقم: ١٧١٣، وتاريخ بغداد (٨٩/٩) ترجمة رقم: ٤٦٦٦، والجرح والتعديل (٥٩/٤) ترجمة رقم: ٢٦١، والثقات لابن حبان (٢٦٨/٨) ترجمة رقم: ١٣٣٧٨، وتحذيب الكمال (٤٥/١١) ترجمة رقم: ٢٣٤٨، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٤٤٣/١) ترجمة رقم: ١٩٥١، وسير أعلام النبلاء (٦٣٧/١٠) ترجمة رقم: ٢٢٢، والرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (١٠٠ / ١) ترجمة رقم: ٣٨، والمغني في الضعفاء (٢٦٥/١) ترجمة رقم: ٢٤٤٩، وتحذيب التهذيب (٧٦/٤) ترجمة رقم: ١٣٤، وتقريب التهذيب (٢٤٠/١) ترجمة رقم: ٢٣٨٦، ولسان الميزان (٢٣١/٧) ترجمة رقم: ٣١٣١، وبحر الدم (٦٤/١) ترجمة رقم: ٣٦٧.

وذكره في المغني في الضعفاء وقال: "ثقة إلا أنه شيعي".

وقال ابن حجر: "صدوق رمي بالتشيع"^(١).

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

مما سبق يتبين أن الإمام يحيى قال فيه مرة: "لا بأس به"، وقال مرة أخرى: "صدوق"، والذي يظهر- والله أعلم- أن لا بأس به هنا بمعنى الصدوق، ويدل على ذلك ما يلي:

أولاً- ورود قول عن ابن معين قال فيه: "صدوق" ولفظ لا بأس به مشكل المعنى عند ابن معين، فيرد إلى القول الآخر الوارد عن الإمام في الراوي نفسه، وتأويل لفظ مشكل بكلام الإمام نفسه أولى منتأويله بغيره. ثانياً- قول الإمام أحمد في رواية (صدوق)، وأقوال الإمام أحمد من مبررات الترجيح القوية، باعتبار أنه قرينه لأحدهما أقران؛ فالاشتراك بالعصر والشيوخ مؤثر في الفكر والتوجه.

ثالثاً: قول الحافظ ابن حجر صدوق.

الخلاصة:

سعيد الجرمي صدوق عند الإمام يحيى، وهذا معنى لا بأس به هنا، والله أعلم.

الراوي الخامس والثلاثون- سليمان بن داود، ويقال: سليمان بن محمد بن سليمان^(١)، أبو داود

المباركي^(٢)، كان يكون ببغداد (توفي سنة ٢٣١هـ)^(٣) (أخرج له مسلم، والنسائي، وأحمد).

روى عن: أبي شهاب عبد ربه بن نافع الحنط، وأبي حفص عمر بن عبد الرحمن الأبار، وحماد بن ذليل.

وروى عنه: مسلم، وأبو زرعة الرازي، وأحمد بن حنبل، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

روى أبو زرعة عن ابن معين أنه قال: "لا بأس به".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال أبو زرعة: "ثقة شيخ".

وذكره ابن حبان في ثقاته.

وقال ابن قانع: "صالح".

وقال أبو عوانة في صحيحه: "كان من أصحاب الحديث".

(١) قال ابن حجر في التهذيب (١٦٧/٤ ترجمة رقم: ٣٢٣): وقع في كلام بعضهم ثنا سليمان أبو داود المبارك فصحفها آخر سليمان بن داود وإنما هو سليمان بن محمد فقد جزم بذلك الحاكم أبو عبد الله ورجحه أبو إسحاق الحنابل وغيره.

قال ابن ناصر الدين الدمشقي في توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم (١٩/٨) قال: أبو داود سليمان بن محمد، عن أبي شهاب الحنط، فهو مما وهم فيه الخطيب، والأمير، فسموه سليمان بن داود قلت: ذكر ابن نقطة هذا الوهم، ونسبه للأمير، ثم الخطيب ولا يعد هذا وهمًا، فإنه يقال في والد سليمان هذا: داود، ومحمد فكان داود لقب، والله أعلم. وذكر المحدث أبو صادق محمد بن الحافظ الرشيد أبي الحسين القرشي - فيما وجدته بخطه - أنه ليس يعد هذا خطأ، فإنه يقال فيه: سليمان بن محمد المبارك، وقيل: سليمان بن داود. انتهى. وهكذا ذكر ابن السمعاني، ووافقه ابن الأثير في (اللباب)، لكن ابن مندة في (الكنى) قاله: أبو داود سليمان بن محمد المبارك. وقال أبو القاسم ابن عساكر - فيما وجدته بخطه - في (معجم النبيل): سليمان بن داود - ويقال: بن محمد - بن سليمان، أبو داود المبارك. انتهى. فقدم ذكر داود أول، وأقره عليه الحافظان: أبو عبد الله الضياء المقدسي، وأبو الحجاج المزني، في استدراكيهما عليه، وكتب المصنف استدراك المزني بخطه مع زيادات له عليه، ولم يتعرض لذكر والد سليمان هذا، والله أعلم.

(٢) المبارك قرية على الدجلة فوق واسط (معجم البلدان ٥٠/٥)، وهي تابعة لدولة العراق حاليًا.

(٣) انظر ترجمته في: الكنى والأسماء (٥٢٥/٢)، ومسند أبي عوانة (٢٧٧/٢) حديث رقم: ٣١٢٧، والجرح والتعديل (١١٤/٤) ترجمة رقم: ٤٩٦، و (١٤٠/٤) ترجمة رقم: ٦١٣، والثقات لابن حبان (٢٧٨/٨) ترجمة رقم: ١٣٤٣٤ و تاريخ بغداد (٣٩/٩) ترجمة رقم: ٤٦٢٤، وتهذيب التهذيب (١٩١/٤) ترجمة رقم: ٣٢٣.

الراجع من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

لم يكن للإمام ابن معين في سليمان بن داود سوى قول واحد وهو قوله: "لا بأس به"، ومعناها هنا أنه ثقة؛ وذلك لتوثيق أبي زرعة له.

الخلاصة:

سليمان بن داود المباركي ثقة عند الإمام يحيى، وهذا معنى لا بأس به هنا، والله أعلم.

الراوي السادس والثلاثون- سُمِّي الْقُرَشِيُّ، مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، أبو عبد الله المَدَنِي (توفي سنة ١٣٠هـ، مقتولاً بقتل (١) (٢) (أخرج له أصحاب الكتب الستة، وأحمد).

روى عن: سَعِيدُ بن الْمُسَيَّب ، وَأَبِي صَالِحٍ دُكَّوَانٍ ، والقَعْقَاع بن حَكِيم ، وغيرهم .

وروى عنه: سُهَيْلُ بن أَبِي صَالِحٍ ، وَسُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِي ، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

تعددت أقوال الإمام ابن معين في سمي وهي ما يأتي:

١- روى ابن الجنيد أنه سأل رجل يحيى "أما أحب إليك القعقاع بن حكيم (٣) أم سمي قال: "جميعا والقعقاع أقدم، وسمي مولى أبي بكر لا بأس به"

٢- وقال ابن الجنيد: "قلت ليحيى بن معين: وسئل القطان: سالم أبو النضر (٤) عندك فوق سمي؟ فقال: (نعم)، فقال يحيى بن معين: "سالم أبو النضر ثقة، وسمي ثقة، جميعاً سواء".

٣- وقال ابن طهمان: وسميته يسأل عن سمي مولى أبي بكر فقال: "ثقة" قيل له: سمي أكثر أم سهيل (٥)؟ فقال: "سمي أكثر من سهيل مائة مرة".

٤- قال الدارمي: سألت يحيى بن معين: قلت سهيل بن أبي صالح أحب إليك عن أبيه أو سمي؟ قال: "سمي خير منه".

(١) قُديد: بضم القاف: واد فحل من أودية الحجاز التهامية، يأخذ أعلى مساقط مياهه من حرّة «ذرة» ، فيسمى أعلاه ستارة، وأسفله قديدا، يقطع الطريق من مكة إلى المدينة على مسافة مائة وعشرين كيلا. المعالم الأثرية في السنة والسير (١/ ١٧٤)
(٢) انظر ترجمته في: من كلام أبي زكريا في الرجال (١/ ٦٩) ترجمة رقم: ١٨٧، وسؤالات ابن الجنيد (١/ ٤١٣) ترجمة رقم: ٥٨٥، والجرح والتعديل (٤/ ٣١٥) ترجمة رقم: ١٣٦٩، والثقات لابن حبان (٦/ ٤٣٤) ترجمة رقم: ٨٤٥٤، وتاريخ أسماء الثقات (١/ ١٠٦) ترجمة رقم: ٥٠٠، ورجال صحيح البخاري (١/ ٣٤٤) ترجمة رقم: ٤٨٦ تهذيب التهذيب (٤/ ٢٣٨) ترجمة رقم: ٤١٧، و بحر الدم (١/ ٧٠) ترجمة رقم: ٤٠٩، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (١/ ١٥٦).

(٣) قال ابن حجر: "ثقة من الرابعة" (تقريب التهذيب ١/ ٤٥٦ ترجمة رقم: ٥٥٥٨).

(٤) قال يحيى: "ثقة" (من كلام أبي زكريا في الرجال ١/ ١٠٩ ترجمة رقم: ٣٥٠).

(٥) وهو: سهيل بن أبي صالح، قال ابن معين: "ثقة" (تاريخ ابن معين - رواية الدوري ٣/ ١٨٢ ترجمة رقم: ٨١١).

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال أحمد، وأبو حاتم، والنسائي: "ثقة".

وذكره ابن حبان في ثقاته .

وذكره ابن شاهين في ثقاته .

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

يظهر مما سبق أن الأقوال الواردة عن ابن معين كلها تدل على أنه ثقة عنده حتى قوله: "لا بأس به"

وبدل على ذلك ما يلي:

أولاً- توثيق الإمام يحيى له في الروايات الأخرى، فاللفظ غير ظاهر الدلالة إذا ورد عن إمام في راوٍ فإنه يرد معناه إلى اللفظ الذي يسبقه أو يلحقه أو قاله الإمام نفسه في الراوي في وقت آخر، إذا كان ظاهر الدلالة، ولفظ "لا بأس به" من الألفاظ غير ظاهرة الدلالة عند ابن معين فيرد معناه إلى قوله: ثقة، وأسلم طرق تفسير الألفاظ وإيضاح دلالتها هو كلام الشخص نفسه.

ثانياً- توثيق الأئمة له.

الخلاصة:

سُمِّيَ القُرَشِيُّ ثقة عند الإمام يحيى، وهذا معنى لا بأس به هنا، والله أعلم.

الراوي السابع والثلاثون- ضَمَام بن إِسْمَاعِيل بن مالِك المُرَادِيُّ المَعَاوِيُّ، ثُمَّ النَّاشِرِيُّ، أَبُو إِسْمَاعِيل المِصْرِيُّ خَتَنُ^(١) أَبِي قَبِيل المَعَاوِيُّ (توفي سنة ١٨٥ هـ)^(٢) (أخرج له البخاري في الأدب المفرد).

روى عن: مُوسَى بن وَرْدَانَ ، العَلَاء بن كَثِير المِصْرِي ، أَبِي قَبِيل المَعَاوِيُّ ، وغيرهم .

وروى عنه: عَمْرُو بن خَالِد الحَرَّانِي ، وَعَبْدُ اللَّهِ بن وَهَب ، وَقُتَيْبَةُ بن سَعِيد ، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

١- روى ابن محرز عن يحيى انه قال: "كان لا بأس به، شويخ،^(٣) كان بالإسكندرية، وهو قليل الحديث."

٢- وروى عنه أبو بكر ابن أبي خيثمة أنه قال: "لا بأس به".

٣- وروى ابن طهمان عنه انه قال: "ليس به بأس".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال عبد الله بن أحمد: "سألت أبي عن ضمام بن إسماعيل فقال: صالح الحديث".

وقال أيضاً: "عرضت على أبي أحاديث عن ضمام بن إسماعيل، فقال: اكتبها كلها، أو قال: اكتبها فإنه صالح، أو قال: ثقة".

وقال العجلي: "ثقة".

(١) والْحَقُّ هو: أبو امرأة الرجل (الفائق في غريب الحديث والأثر ٣٥٤/١)، فابنة أبي قبيل تحت ضمام، ومنه الحديث [عليّ خَتَنُ رسول الله ﷺ] أي زَوْج ابْنَتِهِ (النهاية في غريب الأثر ٢٠/٢).

(٢) انظر ترجمته في: من كلام أبي زكريا في الرجال (٩٣/١) ترجمة رقم: ٢٨٨، ومعرفة الرجال - لابن محرز (١/١٣٥) ترجمة رقم: ٣٤٣، ومعرفة الثقات - العجلي (٤٧٣/١) ترجمة رقم: ٧٨٠، والجرح والتعديل (٤٦٩/٤) ترجمة رقم: ٢٠٦٠، والثقات لابن حبان (٤٨٥/٦) ترجمة رقم: ٨٦٩٩، ومشاهير علماء الأمصار (١/٣٠٠) ترجمة رقم: ١٥١٤، والكامل في ضعفاء الرجال (١٦٥/٥) ترجمة رقم: ٩٥٣، وتاريخ أسماء الثقات (١/١٢٠) ترجمة رقم: (٥٩٩)، وسؤالات البرقاني (١/٣٨) ترجمة رقم: ٢٣٧، و تهذيب الكمال (٣١١/١٣) ترجمة رقم: ٢٩٣٥، والمغني في الضعفاء (٣١٣/١) ترجمة رقم: ٢٩٢٢، وميزان الاعتدال (٣٢٩/٢) ترجمة رقم: ٣٩٥٦، وتهذيب التهذيب (٤٥٨/٤) ٨٠١، و لسان الميزان (٢٥٠/٧) ترجمة رقم: ٣٣٧٦ - وبحر الدم (٧٨/١) ترجمة رقم: ٤٦٩.

(٣) والصحيح أن تصغير الشَّيْخ شُيِّعٌ [بالضم] وشُيِّعٌ أيضاً بالكسر؛ وليس شُوَيْعٌ (لسان المحدثين (معجم مصطلحات المحدثين) (٢٨١/٣)).

وقال أبو حاتم: "كان صدوقًا، كان متعبدًا".

وقال النسائي: "ليس به بأس".

وذكره ابن حبان في ثقافته وقال: "وكان يخطئ".

وقال ابن عدي بعد إيراده أحاديث من رواية ضمام: "وهذه الأحاديث التي أمليتها لضمام بن إسماعيل لا يرويه غير له غيره الشيء اليسير"، قال الذهبي في الميزان: "والتي أوردها ابن عدي حسنة".

وقال ابن شاهين: "ليس به بأس".

وقد ذكره الذهبي في الضعفاء وقال: "صدوق لينه بعض الحفاظ"، وقال: "صالح الحديث، لينه بعضهم بلا حجة".

وقال الخليلي: "كان يهيم في الأحيان".

وقال الدارقطني: "متروك".

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به":

يظهر مما سبق أن ما نقل من أقوال عن ابن معين في ضمام كلها في نفي البأس، فقد قال في رواية: "لا بأس به شويخ قليل الحديث"، وفي رواية أخرى قال: "ليس به بأس"، وفي رواية أخرى قال: "لا بأس به" ولا بأس به هنا معناها أنه صدوق، ويدل على ذلك:

أولاً- أن ابن عدي أورد ستة أحاديث، وقال: لا يرويه غيره، وقد قال فيها الذهبي في الميزان: "والتي أوردها ابن عدي حسنة"^(١).

ثانيًا- أن علماء الجرح والتعديل الآخرين يرون أنه يكتب حديثه، ماعدا الدارقطني.

ثالثًا- أن قول المحدثين شيخ ترجع إلى أصول عديدة تعرف من خلال السياق والقرائن، وهنا تعني قلة روايته؛ فالنقاد أحيانًا يطلقونها على المقل إذا لم يكن مشهورًا ولو كان مقبول الرواية^(٢)، وقد دلَّ على ذلك

(١) ميزان الاعتدال (٣٢٩/٢) ترجمة رقم: ٣٩٥٦.

(٢) لسان المحدثين (معجم مصطلحات المحدثين) (٢٨٢/٣).

السياق، وقوله: "شويخ" من صيغ التصغير، وقد يكون الغاية من التصغير أن أحاديثه قليلة جداً-والله أعلم- .

الخلاصة:

ضمام بن إسماعيل "صدوق" عند ابن معين، وهذا معنى "لا بأس به" هنا، والله أعلم.

الراوي الثامن والثلاثون - عاصم بن بهدلة، وهو ابن أبي التَّجُود الأَسَدِيّ، مولا هم، الكُوفِيّ، أبو بكر المُقَرِّي (توفي سنة: ١٢٨ هـ)^(١) (أخرج له أصحاب الكتب الستة).

روى عن: زُرَّ بن حُبَيْش، وأبي عبد الرحمن السُّلَمي، وأبي وائل شَقِيق بن سلمة، وغيرهم.

وروى عنه: الأعمش، وَمَنْصُور بن المَعْتَمِر، وَعَطَاءُ بْنُ أَبِي رِباح، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

تعددت أقوال الإمام ابن معين في عاصم وهي ما يأتي:

١- روى ابن طهمان عن ابن معين أنه قال: "ثقة لا بأس به وهو من نظراء الأعمش، والأعمش^(٢) أثبت منه".

٢- وروى عنه أيضًا قوله: "عاصم بن بهدلة أثبت من عاصم الأحول^(٣)".

٣- وقال عبد الله بن أحمد: "وسألت يحيى بن معين عنه فقال ليس به بأس".

٤- وروى حماد بن زيد عن ابن معين أنه قال: "ليس بالقوي في الحديث".

٥- وروى أحمد بن سعد بن أبي مريم عنه أنه قال: "ثقة".

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٢٠/٦)، ومن كلام أبي زكريا في الرجال (٦٤ / ١) ترجمة رقم: ١٥٧، ومعرفة الرجال للإمام يحيى بن معين - رواية بن محرز (٢٠٣/١) ترجمة رقم: ٧٤٧، و (٣١٥/٢) ترجمة رقم: ١٢٣٩، والعلل ومعرفة الرجال (٤٢٠/١) ترجمة رقم: ٩١٨، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل (٢٩٣ / ١) ترجمة رقم: ٣٤٥، و التاريخ الكبير (٤٨٧/٦) ترجمة رقم: ٣٠٦٢، ومعرفة الثقات - للعجلي (٦/٢) ترجمة رقم: ٨٠٧، وسؤالات أبي عبيد الآجري (١٦٢ / ١) ترجمة رقم: ١٤٩، والجرح والتعديل (٣٤١/٦) ترجمة رقم: ١٨٨٧، والتعديل والتجريح (٩٩٤/٣) ترجمة رقم: ١١٣١، و مشاهير علماء الأمصار (٢٦١ / ١) ترجمة رقم: ١٣٠٦، وعلل الدارقطني (٥٨/٣)، ورجال صحيح البخاري (٨٦٤/٢) ترجمة رقم: ١٤٦٢، وسؤالات البرقاني (٤٩ / ١) ترجمة رقم: ٣٣٨، ورجال مسلم (٩٥/٢) ترجمة رقم: ١٢٤١، وتاريخ دمشق (٢٤٢-٢٢٠/٢٥) ترجمة رقم: ٣٣٠٨، وتهذيب الكمال (٤٧٣/١٣) ترجمة رقم: ٣٠٠٢، و سير أعلام النبلاء (٢٥٦-٢٦٠) ترجمة رقم: ١١٩، و ميزان الاعتدال (٣٥٧/٢) ترجمة رقم: ٤٠٦٨، و لسان الميزان (٢٥٢/٧) ترجمة رقم: ٣٤٠٢، و تهذيب التهذيب (٣٨/٥) ترجمة رقم: ٦٧، و شرح علل الترمذي لابن رجب (٧٨٨/٢)، وتقريب التهذيب (٢٨٥/١) ترجمة رقم: ٣٠٥٤، و بحر الدم (٨٠/١)، و تراجم القراء (٢١/١).

(٢) وهو: سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي الأعمش، قال ابن حجر: " ثقة حافظ عارف بالقراءات وورع لكنه يدلس من الخامسة " (تقريب التهذيب ٢٥٤/١ ترجمة رقم: ٢٦١٥).

(٣) وهو: عاصم بن سليمان الأحول أبو عبد الرحمن البصري قال ابن معين: "ثقة" (سؤالات ابن الجنيدي ٣٩٨/١ ترجمة رقم: ٥٨٦).

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال ابن سعد: "ثقة، إلا أنه كان كثير الخطأ في حديثه".

وقال أحمد: "ثقة رجل صالح خير ثقة، والأعمش أحفظ منه".

وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن عاصم بن بهدلة. فقال: "كان رجلاً صالحاً كان رجلاً ناسكاً، قرأ على زر، وقرأ زر على علي، وقرأ علي أبي عبد الرحمن السلمي، وقرأ أبو عبد الرحمن علي عبد الله، وكان قارئاً للقرآن وأهل الكوفة يختارون قراءة عاصم. قال أبي: وأنا أختار قراءة عاصم".

وقال أحمد في رواية أخرى: "منصور^(١) والأعمش أثبت من حماد^(٢) وعاصم".

وقال عبد الله بن أحمد: "سألته عن حماد وعاصم فقال: عاصم أحب إلينا، عاصم صاحب القرآن، وحماد صاحب ثقة".

وقال المروزي: "سألت أحمد عنه، فقال: هو أستاذ أبي بكر بن عياش، ليس به بأس، وكأنه لينه".

وقال في رواية الميموني: "عاصم بن بهدلة ثقة، وذكره بقرآن وصلاح وفضل وصالح الحديث، والأعمش عند الكوفيين أكبر منه".

وقال أبو داود: "سمعت أحمد قال: عاصم بن بهدلة شيخ ثقة".

وقال العجلي: "وكان صاحب سنة وقراءة، وكان ثقة رأساً في القرآن، ويقال إن الأعمش قرأ عليه وهو حدث، كان ثقة في الحديث ولكن يختلف عنه في حديث زر وأبي وائل".

وقال عبد الرحمن: "سألت أبا زرعة عن عاصم بن بهدلة فقال: ثقة، قال عبد الرحمن: فذكرته لأبي فقال: ليس محله هذا أن يقال هو ثقة، وقد تكلم فيه ابن عليه. فقال: كأن كل من كان اسمه عاصماً سيئ الحفظ".

وقال الآجري: "سألت أبا داود عن عاصم وعمرو بن مرة^(١) فقال: عمرو فوقه".

(١) وهو: منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي أبو عتاب، قال ابن حجر: "ثقة ثبت وكان لا يدلس" (تقريب التهذيب ٥٤٧/١ ترجمة رقم: ٦٩٠٨).

(٢) وهو: حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة، قال ابن حجر: "ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة من كبار الثامنة" (تقريب التهذيب ١٧٨/١ ترجمة رقم: ١٤٩٩).

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "سألت أبي عن عاصم بن بهدلة فقال: هو صالح".

وقال عبد الرحمن: "سئل أبي عن عاصم بن أبي النجود وعبد الملك بن عمير^(١) فقال: قدّم عاصمًا على عبد الملك؛ عاصم أقلّ اختلافاً عندي من عبد الملك".

وقال عبد الرحمن: "وذكر أبا عاصم بن أبي النجود فقال: محله عندي محل الصدق صالح الحديث، ولم يكن بذلك الحافظ".

وقال يعقوب بن سفيان: "في حديثه اضطراب وهو ثقة".

وقال ابن خراش: "في حديثه نكرة".

وقال النسائي: "ليس به بأس".

وقال العقيلي: "لم يكن فيه إلا سوء الحفظ".

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الدارقطني: "في حفظه شيء".

وقال: "لم يسمع من أنس شيئاً".

وقال ابن حجر في التهذيب: "أخرج له الشيخان مقروناً بغيره، وقال البزار: لم يكن بالحافظ، ولا نعلم أحداً ترك حديثه على ذلك وهو مشهور، وقال ابن قانع: قال حماد بن سلمة: خلط عاصم على آخر عمره".

وقال في التقريب: "صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون".

(١) وهو: عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملي أبو عبد الله الكوفي الأعشى، قال ابن حجر: "ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء من الخامسة" (تقريب التهذيب ٤٢٦/١ ترجمة رقم: ٥١١٢)

(٢) وهو: عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي حليف بني عدي الكوفي، قال ابن حجر: "ثقة فصيح عالم، تغير حفظه وربما دلس من الرابعة" (تقريب التهذيب ٣٦٤/١ ترجمة رقم: ٤٢٠٠)

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: " لا بأس به":

يظهر مما سبق أن الإمام ابن معين كانت له عدة أقوال في عاصم، فقد قال في رواية: "ثقة"، وقال في رواية أخرى: "لا بأس به ثقة"، وفي رواية: "ليس به بأس"، وفي رواية أخرى: "ليس بالقوي في الحديث". والراجح أنه يرى أن عاصم ثقة، ويدل على ذلك ما يلي:

أولاً- روايات ابن معين الأخرى.

ثانياً- توثيق الأئمة له.

رابعاً- موافقة هذا القول لقول أحمد.

خامساً- قول الذهبي: "كان عاصم ثبتاً في القراءة، صدوقاً في الحديث، وقد وثقه أبو زرعة وجماعة، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال الدارقطني: في حفظه شيء يعني: للحديث لا للحروف، وما زال في كل وقت يكون العالم إماماً في فن مقصراً في فنون، وكذلك كان صاحبه حفص بن سليمان ثبتاً في القراءة، واهياً في الحديث، وكان الأعمش بخلافه كان ثبتاً في الحديث، ليناً في الحروف، فإن للأعمش قراءة منقولة في كتاب "المنهج" وغيره لا ترتقي إلى رتبة القراءات السبع، ولا إلى قراءة يعقوب وأبي جعفر^(١)".

الخلاصة:

عاصم بن بحدلة "ثقة" عند ابن معين، وهذا معنى "لا بأس به" هنا، والله أعلم.

(١) سير أعلام النبلاء (٢٦٠/٥) ترجمة رقم: ١١٩ .

الراوي التاسع والثلاثون- عَبَّاسُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَنْطَرِي، مِنْ قَنْطَرَةِ الْبَرْدَانِ^(١)، أَبُو الْفَضْلِ الْبَغْدَادِي،
ويقال: البصري^(٢) (أخرج له البخاري).

روى عن: مُبَشَّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَلَبِيِّ، وَسَعِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ الْأُمَوِيِّ، وَأَبِي أُسَامَةَ حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ.

وروى عنه: الْبُخَارِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَمُوسَى بْنُ هَارُونَ الْحَافِظ.

قول الإمام ابن معين في الراوي:

روى ابن محرز عن ابن معين أنه قال: "لا بأس به، ثقة".

(١) قنطرة بردان: هي محلة ببغداد بناها رجل يقال له السري بن الحطم صاحب الحطمية قرية قرب بغداد (معجم البلدان ٤/٤٠٥) وهي في دولة العراق حالياً.

(٢) انظر ترجمته في: معرفة الرجال للإمام يحيى- رواية ابن محرز (١٦١/١) ترجمة رقم: ٥١٢، و التاريخ الكبير (٧/٧) ترجمة رقم: ٢٤، و الجرح والتعديل (٢١٥/٦) ترجمة رقم: ١١٨٢، والثقات لابن حبان (٥١١/٨) ترجمة رقم: ١٤٧٣٦، و من روى عنهم البخاري في الصحيح (١٦٨/١) ترجمة رقم: ١٧٨، و تاريخ بغداد (١٣٦/١٢) ترجمة رقم: ٦٥٨٩، و الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٧٨/٢) ترجمة رقم: ١٧٩٢، و تهذيب الكمال (٢٠٧/١٤) ترجمة رقم: ٣١١٦، وميزان الاعتدال (٣٨٣/٢) ترجمة رقم: ٤١٦٤، وتهذيب التهذيب (١١٦/٥) ترجمة رقم: ١٩٩، و تقريب التهذيب (٢٩٢/١) ترجمة رقم: ٣١٦٥.

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: "كان ثقة، سألت أبي عنه فذكره بخير".

وقال أبو حاتم: "مجهول".

وذكره ابن حبان في ثقاته .

ونقل الذهبي في الميزان قول أبي حاتم: "مجهول"، ثم قال: "بل هو صدوق".

وقال ابن حجر في التقریب: "ثقة".

الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

يظهر مما سبق أن الإمام ابن معين لم يكن له في عباس إلا قول واحد تركب من مصطلحين، وهو "لا بأس به، ثقة"، فيظهر أنهما هنا بمعنى واحد عند الإمام يحيى، ويدل على ذلك:

أولاً- جمعه بين المصطلحين في جملة واحدة يستدعي حمل المصطلح المشكل الذي لم يصرح بمراده منه وهو "لا بأس به" على المصطلح ظاهر المعنى وهو "ثقة"، فأسلم طرق تفسير الألفاظ وإيضاح دلالتها هو كلام الشخص نفسه.

ثانياً- توثيق الأئمة له، أما قول أبي حاتم: "مجهول" فلا يستدعي تضعيفه عند غيره فقد يكون المجهول عنده معروف عند غيره.

ثالثاً- إخراج الإمام البخاري لحديثه في الصحيح^(١).

(١) وهما حديثان:

الأول- قال البخاري: حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ، عَنْ خَدِيقَةَ قَالَ: جَاءَ الْعَاقِبُ وَالسَّيِّدُ صَاحِبَا بُحْرَانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُرِيدَانِ أَنْ يَلْعِنَاهُ قَالَ: فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: لَا تَفْعَلْ فَوَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ نَبِيًّا فَلَا عَنَّا لَا تُفْلِحَ نَحْنُ وَلَا عَقِبُنَا مِنْ بَعْدِنَا. قَالَ: إِنَّا نُعْطِيكَ مَا سَأَلْتَنَا وَابْعَثْ مَعَنَا رَجُلًا أَمِينًا وَلَا تَبْعَثْ مَعَنَا إِلَّا أَمِينًا. فَقَالَ: لِأَبْعَثُ مَعَكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقٌّ أَمِينٌ فَاسْتَشَرْتُ لَهُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فَلَمَّا قَامَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "هَذَا أَمِينٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ" (صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب قصة أهل بحران (١٧١/٥) ح: ٤٣٨٠).

الثاني- وقال أيضاً: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا مُبَشَّرٌ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ". ، وَقَالَ هِشَامُ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْعَشِيرِينَ، حَدَّثَنَا

الخلاصة:

عباس بن الحسين "ثقة" عند الإمام ابن معين، وهذا معنى "لا بأس به" هنا، والله أعلم.

الراوي الأربعون - عَبَّاسُ بْنُ ذَرِيحٍ الْكُوفِيُّ (من السادسة)^(١) (أخرج له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه).

روى عن: الحارث بن ثوب، وزِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيِّ، وَشَرِيحُ بْنُ الْحَارِثِ الْقَاضِي، وغيرهم.
وروى عنه: أَبُو شَيْبَةَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ عُثْمَانَ الْعَبْسِيِّ، وَزَكْرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، وَشُرَيْكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيِّ، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

روي عن الإمام ابن معين في عباس بن ذريح أقوال عدة، وهي ما يأتي:

١- روى أحمد بن سعد بن أبي مريم عن ابن معين أنه قال: "ثقة".

الأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ مِثْلَهُ، وَتَابَعَهُ عُمَرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ. (صحيح البخاري، كتاب التهجد، باب مَا يُكْرَهُ مِنْ تَرْكِ قِيَامِ اللَّيْلِ لِمَنْ كَانَ يَقُومُهُ (٥٤/٢) ح: ١١٥٢).

(١) انظر ترجمته في: من كلام أبي زكريا في الرجال (١٠٢/١) ترجمة رقم ٣٢١، ومعرفة الرجال (١٢٢/١) ٢٦٤، والعلل ومعرفة الرجال (٤١٢/١) ترجمة رقم ٨٧٧، والتاريخ الكبير (٧/٧) ترجمة رقم: ٢٨، ومعرفة الثقات-للعللي (١٩/٢) ٨٤٥، والثقات لابن حبان (٢٧٥/٧) ١٠٠٣٩، وتاريخ أسماء الثقات (١/ ١٤٩) ترجمة رقم: ٨٢٦، وسؤالات البرقاني (٥٥/١) ترجمة رقم: ٣٩٣، وتهذيب الكمال (٢٠٩/١٤) ترجمة رقم: ٣١١٩، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٥٣٤/١) ترجمة رقم: ٢٥٩٣، وتقريب التهذيب (٢٩٢/١) ترجمة رقم: ٣١٦٨، و بحر الدم (٨٣/١) ٥٠٦.

٢- وقال ابن محرز سئل ابن معين فقليل له: "العباس بن ذريح أحب إليك، أو وائل بن داود^(١)؟ فقال: جميعاً لا بأس بهما".

٣- وروى ابن طهمان عنه أنه قال: "ليس به بأس".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال الإمام أحمد: "صالح"، وقال في رواية أخرى: "ليس به بأس".

وقال العجلي: "ثقة".

وقال النسائي: "ليس به بأس".

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الدارقطني: "كوفي ثقة".

وقال ابن حجر: "ثقة".

الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

رُوي عن الإمام ابن معين في العباس ثلاث روايات أحدهما "ثقة"، والثانية "لا بأس به"، والثالثة "ليس به بأس"، ويظهر لي أنهم بمعنى واحد هنا، "فلا بأس به" تعني "ثقة".

ويدل على ذلك مايلي:

أولاً- قول الإمام ابن معين في إحدى رواياته: "ثقة"؛ فاللفظ غير ظاهر الدلالة إذا ورد عن إمام في راوٍ، فإنه يرد معناه إلى اللفظ الذي يسبقه أو يلحقه أو قاله الإمام نفسه في الراوي في وقت آخر، إذا كان ظاهر الدلالة، ولفظ "لا بأس به" من الألفاظ غير ظاهرة الدلالة عند ابن معين فيرد معناه إلى قوله: ثقة، فأقواله الأخرى هي التي تبين مقصده، وأسلم طرق تفسير الألفاظ وإيضاح دلالتها هو كلام الشخص نفسه.

ثانياً- توثيق الأئمة لعباس كما تقدم.

(١) وهو: وائل بن داود التميمي، أبو بكر الكوفي (انظر ترجمته ص ٣٤١ -).

ثالثاً- أن هذا القول موافق لقول ابن حجر فحكمه على الرواة يكون بإعتبار أقوال الأئمة جميعاً.

الخلاصة:

العباس بن ذريح "ثقة" عند الإمام ابن معين، وهذا معنى "لا بأس به" هنا ، والله أعلم.

الراوي الحادي والأربعون- عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَاصِمٍ أَبُو طَالِبٍ الْخُرَاسَانِيُّ، النَّسَائِيُّ، نَزِيلُ بَغْدَادٍ (توفي سنة: ٢٣٣هـ)^(١).

روى عن: الجارود بن يزيد النيسابوري، وحفص بن ميسرة، وشُعَيْب بن إسحاق، وغيرهم .

وروى عنه: حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَأَبُو زُرْعَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

تعددت أقوال الإمام ابن معين في عبد الجبار بن عاصم، وهي ما يأتي:

١- وروى ابن محرز عنه أنه قال: "لا بأس به".

٢- روى محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن ابن معين أنه قال: "ثقة".

٣- وروى عبد الخالق بن منصور عنه أنه قال: "صدوق".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال الدارقطني: "ثقة".

وذكره ابن حبان في الثقات.

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٥٠/٧)، والجرح والتعديل (٣٣/٦) ترجمة رقم: ١٧٣، ومعرفة الرجال للإمام يحيى-رواية ابن محرز(١٣٧/١) ترجمة رقم: ٣٥٦، وتاريخ دمشق (١٩/٣٤) ترجمة رقم: ٣٦٧٥، والثقات لابن حبان (٤١٨/٨) ترجمة رقم: ١٤١٨٣، وتاريخ بغداد (٤١١/١٢) ترجمة رقم: ٥٨٠٤، و تهذيب التهذيب (٩٢/٦).

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: " لا بأس به" هنا:

مما سبق يتبين أن الإمام يحيى نُقل عنه في عبد الجبار بن عاصم ثلاثة أقوال فقد قال في رواية: "ثقة"، وقال في رواية أخرى: "صدوق"، وفي رواية قال: "لا بأس به"، والذي يظهر هنا أنه "ثقة"؛ وذلك لموافقة قوله للقول الوحيد الذي وجدته في عبد الجبار، وهو قول الدارقطني.

الخلاصة:

عبد الجبار بن عاصم "ثقة" عند ابن معين، وهذا معنى "لا بأس به" هنا، والله أعلم.

الراوي الثاني والأربعون - عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ الْحَضْرَمِيُّ، الْكُوفِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، أَخُو عَلَقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ (توفي سنة: ١١٢ هـ)^(١) (أخرج له مسلم، وأصحاب الكتب الأربعة).

روى عن: أبيه وائل بن حجر، وأخيه عَلَقَمَةَ، وأمه أُمُّ يَحْيَى، وَقِيلَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ .

وروى عنه: ابنه سَعِيدٌ، والحسن بن عبد الله النخعي، وأبو إسحاق السَّيِّعِي.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

تعددت أقوال ابن معين في عبد الجبار بن وائل، وهي ما يلي:

١ - روى الدارمي عن ابن معين أنه قال: "لا بأس به".

٢ - وروى الدوري عنه أنه قال: "ثبت ولم يسمع من أبيه شيئاً إنما كان يحدث عن أهل بيته عن أبيه".

٣ - وروى الدوري عنه أيضاً أنه قال: "عبد الجبار بن وائل لم يسمع من وائل يقولون إنه مات وهو حبل -يعنى يحيى أن أمه به حبل-".

٤ - وروى إسحاق بن منصور عنه أنه قال: "ثقة".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال ابن سعد: "كان ثقة إن شاء الله قليل الحديث، ويتكلمون في روايته عن أبيه، ويقولون لم يلقه".

وقال البخاري: "قال محمد بن حجر: ولد بعد أبيه لسته أشهر".

وقال أبو حاتم: "روى عن أبيه، مرسل ولم يسمع منه".

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣١٠/٦)، وتاريخ ابن معين - رواية الدارمي (١٣٧/١) ترجمة رقم: ٤٥٥، وتاريخ ابن معين - رواية الدوري (١١/٣) ترجمة رقم: ٤٤، و (٣٩٠/٣) ترجمة رقم: ١٨٩٠، والتاريخ الكبير (١٠٦/٦) ترجمة رقم: ١٨٥٥، و سؤالات أبي عبيد الآجري (١٢٦ / ١) ترجمة رقم: ٧٠، والجرح والتعديل (٣٠/٦) ترجمة رقم: ١٦٠، والثقات لابن حبان (١٣٥/٧) ترجمة رقم: ٩٣٤١، وتسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (١٧٧ / ١) ترجمة رقم: ١٠٨٥، تهذيب الكمال (٣٩٣/١٦) ترجمة رقم: ٣٦٩٧، و الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٦١٢/١) ترجمة رقم: ٣٠٨٨، والمغني في الضعفاء (٣٦٧/١) ترجمة رقم: ٣٤٦٧، وتحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (١٩٢ / ١)، تهذيب التهذيب (١٠٥/٦) ترجمة رقم: ٢١٣، و تقريب التهذيب (٣٣٢ / ١) ترجمة رقم: ٣٧٤٤، وطبقات المدلسين (٦٣/١) ترجمة رقم: (١٦٠)، ولسان الميزان (٢٧٥/٧) ترجمة رقم: ٣٦٨٨، ومغاني الأخبار (١٥٩/٢) ترجمة رقم: ١٤٢٦.

وأورده ابن حبان في ثقاته، وقال: "ومن زعم أنه سمع أباه فقد وهم لأن وائل بن حجر مات وأمه حامل به ووضعت بعد موت وائل بستة أشهر".

وقال العلاءي: "صح عن عبد الجبار أنه قال كنت غلاماً أعقل صلاة أبي، وهذا ينفي أنه مات أبوه وهو حمل".

وقد نص أبو بكر البزار على أن القائل كنت غلاماً لا أعقل صلاة أبي هو علقمة بن وائل لا أخوه عبد الجبار.

قال ابن حجر: "ثقة لكنه أرسل عن أبيه".

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

يظهر مما سبق أن ابن معين قال في رواية: "لا بأس به"، وفي رواية أخرى قال: "ثبت ولم يسمع من أبيه شيئاً إنما كان يحدث عن أهل بيته عن أبيه"، وفي رواية أخرى قال: "لم يسمع من وائل"، وقال في رواية: "ثقة"، وعلى الرغم من تعدد الأقوال إلا أنه ليس بينها تعارض فقوله: "لا بأس به" هنا يفسرها قوله: "ثقة" و "ثبت"، فيكون معنى "لا بأس به" هنا أنه ثقة أرسل عن أبيه، والذي يدل على ذلك ما يلي:

أولاً- قول الإمام ابن معين: "ثقة"، و "ثبت"، واللفظ غير ظاهر الدلالة إذا ورد عن إمام في راوٍ، فإنه يرد معناه إلى اللفظ الذي يسبقه أو يلحقه أو قاله الإمام نفسه في الراوي في وقت آخر، إذا كان ظاهر الدلالة، ولفظ "لا بأس به" من الألفاظ غير ظاهرة الدلالة عند ابن معين فيرد معناه إلى قوله: ثقة، وثبت فأقواله الأخرى هي التي تبين مقصده، وأسلم طرق تفسير الألفاظ وإيضاح دلالتها هو كلام الشخص نفسه.

ثانياً- تخريج الإمام مسلم لحديثه الذي رواه عن أخيه علقمة عن أبيه^(١).

(١) قال الإمام مسلم: "حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَحَادَةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ وَائِلٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ وَمَوْلَى هُمَ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ عَنْ أَبِيهِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ رَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ كَثَّرَ وَصَفَ هَمَّامٌ حِينَ أَدْنَاهُ ثُمَّ انْتَحَفَ بِثَوْبِهِ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ أَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنَ الثَّوْبِ ثُمَّ رَفَعَهُمَا ثُمَّ كَثَّرَ فَرَكَعَ فَلَمَّا قَالَ سَمِعَ اللَّهَ لِمَنْ حَمَدَهُ رَفَعَ يَدَيْهِ فَلَمَّا سَجَدَ سَجَدَ بَيْنَ كَفَّيْهِ" (صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب وضع يده اليمنى على اليسرى بعد تكبيرة الإحرام تحت صدره فوق سرته ووضعهما في السجود على الأرض حذو منكبيه ١/ ١٧٢ ح: ٤٠١).

ثالثاً- موافقة هذا القول لقول ابن حجر، فهو لا يصدر أحكامه على الرواة إلا بعد اعتبار أقوال الأئمة جميعاً.

الخلاصة:

عبد الجبار بن وائل "ثقة عند ابن معين، لكنه أرسل عن أبيه"، و"لا بأس به" هنا بمعنى "ثقة"، والله أعلم.

الراوي الثالث والأربعون - عبد الرحمن بن صالح الأزدي العنكي، أبو صالح، ويقال: أبو محمد الكوفي. سكن بغداد في جوار علي بن الجعد (توفي سنة: ٢٣٥هـ).^(١) (أخرج له النسائي في خصائص علي).

روى عن: أبو بكر بن عيَّاش، وشريك، وابن المبارك، وغيرهم .

وروى عنه: أبو زرعة، وأبو حاتم، وعَبَّاس الدُّورِيِّ، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

نقل عن الإمام ابن معين في عبد الرحمن بن صالح أقوال عدة، وهي ما يلي:

١ - روى ابن محرز عن ابن معين أنه قال "لا بأس به".

٢ - وروى أحمد بن أبي يحيى عنه أنه قال: "ثقة".

٣ - وقال خلف بن سالم ليحيى بن معين: "تمضي إلى عبد الرحمن بن صالح؟! فقال له يحيى بن معين: "اغزب لا صلى الله عليك، عنده والله سبعون حديثاً ما سمعت منها شيئاً".

٤ - وروى الدوري عنه أنه قال: "يقدم عليكم رجل من أهل الكوفة يقال له عبد الرحمن بن صالح ثقة صدوق شيعي؛ لأن يخر من السماء أحب إليه من أن يكذب في نصف حرف".

وقد قيل عن الإمام ابن معين فيما يتعلق بموقفه من عبد الرحمن ما يلي:

١ - قال أبو علي الحسين بن فهم: "ورأيت يحيى بن معين وحبيش بن مبشر وابن الرومي بين يدي عبد الرحمن بن صالح جلوساً".

٢ - قال أبو أحمد محمد بن موسى: "رأيت يحيى بن معين جالساً في دهلين^(٢) عبد الرحمن بن صالح غير مرة

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٧٤/٦) ترجمة رقم ٢٧٨٥، ومعرفة الرجال للإمام يحيى رواية ابن محرز (١٣٦/١) ترجمة رقم: ٣٥٢، والتاريخ الكبير (٢٩٨/٥) ترجمة رقم: ٩٧٤، والرحم والتعديل (٢٤٦/٥) ترجمة رقم: ١١٧٤، والثقات لابن حبان (٣٨٠/٨) ترجمة رقم: ١٣٩٧٨، والكامل في ضعفاء الرجال (٥١٥/٥) ترجمة رقم: ١١٥٢، و تاريخ بغداد (٢٦٠/١٠) ترجمة رقم: ٥٣٧٧، و تهذيب الكمال (١٧٧/١٧) ترجمة رقم: ٣٨٥١، والمغني في الضعفاء (٣٨١/٢) ترجمة رقم: ٣٥٨١، و لسان الميزان (٢٨١/٧) ترجمة رقم: ٣٧٥٧، و مغاني الأعيان (٢٢٠/٣) ترجمة رقم: ١٥٠٥.

(٢) والدَّهْلِين: ما بين الباب والدار فارسي معرب والجمع الدَّهَالِين (لسان العرب ٥ / ٣٤٩) .

يخرج إليه جُذَازَات^(١) يكتب منها عنه".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال موسى بن هارون الحمال: "عبد الرحمن بن صالح شيعي^(٢) محترق، حرّقت^(٣) عامة ما سمعت منه؛ يروي أحاديث سوء في مثالب أصحاب رسول الله ﷺ".

وقال في موضع آخر: "كان عبد الرحمن بن صالح ثقة في الحديث وكان يحدث بمثالب أزواج رسول الله ﷺ وأصحابه".

وقال محمد بن علي الآجري: سألت أبا داود عن عبد الرحمن بن صالح فقال: "لم أر أن أكتب عنه وضع كتاب مثالب في أصحاب رسول الله ﷺ، وذكره مرة أخرى فقال: كان رجل سوء".

قال يعقوب بن يوسف المطوعي: "كان عبد الرحمن بن صالح الأزدي رافضيًا، وكان يغشى أحمد بن حنبل فيقره ويدنيه ف قيل له يا أبا عبد الله عبد الرحمن رافضي فقال سبحان الله رجل أحب قومًا من أهل بيت النبي ﷺ نقول له لا تجبههم هو ثقة".

وقال أبو حاتم، وصالح بن محمد: "صدوق"، وقال صالح في رواية أخرى: "كوفي صالح إلا أنه كان يقرض عثمان".

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن عدي: "وعبد الرحمن بن صالح معروف مشهور في الكوفيين لم يذكر بالضعف في الحديث ولا اتهم فيه إلا أنه كان محترقًا فيما كان فيه من التشيع".

وقال أبو القاسم البغوي: "سمعت عبد الرحمن بن صالح الأزدي يقول: أفضل أو خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر".

وقال الذهبي: "صدوق قال أبو أحمد الحاكم: خولف في بعض حديثه".

(١) مفردًا جُذَازَة وهي: قطع ما كُسِرَ (الحيط في اللغة ٦ / ٣٩٧) وهي هنا بمعنى الزُريقَة تقيّد فيها المعلومات.

(٢) هكذا في الكامل، وفي تهذيب الكمال "شاعي".

(٣) هكذا في الكامل، وفي تهذيب الكمال "حرّقت".

وقال ابن حجر: "صدوق يتشيع".

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

يظهر مما سبق تعدد أقوال الإمام ابن معين في عبد الرحمن ولا تعارض بينها إذ إن بعضها يفسر بعضاً، فقوله: "لا بأس به" هو لفظ مشكل يوضحه قوله: "ثقة"، وقوله: "ثقة صدوق شيعي، لأن يخر من السماء أحب إليه من أن يكذب في نصف حرف"، ويؤكد ذلك قوله لخلف بن سالم: "اغزب لا صلى الله عليك، عنده والله سبعون حديثاً ما سمعت منها شيئاً" لما قال له على سبيل الإنكار: "تمضي إلى عبد الرحمن بن صالح؟!، وقول أبي علي الحسين بن فهم: "ورأيت يحيى بن معين وحبيش بن مبشر وابن الرومي بين يدي عبد الرحمن بن صالح جلوساً".

وكذلك قول محمد بن موسى: "رأيت يحيى بن معين جالساً في دهليز عبد الرحمن بن صالح غير مرة يخرج إليه جذاذات يكتب منها عنه".

ومما يدل على ذلك أيضاً:

أولاً- قول ابن حجر في لسان الميزان: "وثقه بن معين وضعفه غيره للتشيع"^(١).

ثانياً- أن الأسباب الحاملة لخرج عبد الرحمن عند الأئمة هي تشيعه، وابن معين أثبت تشيعه بعد أن وثقه فقد قال: "ثقة صدوق شيعي لأن يخر من السماء أحب إليه من أن يكذب في نصف حرف".

الخلاصة:

عبد الرحمن الأزدي "ثقة يتشيع عند الإمام يحيى"، و"لا بأس به" هنا بمعنى "ثقة"، والله أعلم.

(١) لسان الميزان (٢٨١/٧) ترجمة رقم: ٣٧٥٧ .

الراوي الرابع والأربعون- عَبْد الرَّحْمَن بن عبد الله بن سَعْد بن عُثْمَانَ الدَّشْتَكِيُّ، أَبُو مُحَمَّد الرَّازِي المَقْرِيُّ، والد أَحْمَد بن عبد الرحمن الدَّشْتَكِيُّ^(١) (من العاشرة)^(٢) (أخرج له البخاري في جزء القراءة على الإمام، وأصحاب الكتب الأربعة) .

روى عن: إبراهيم بن طهمان، وَجَرِيْر بن عَبْدِ الحَمِيد، وأبيه عَبْدُ اللَّهِ بن سَعْدِ الدَّشْتَكِيِّ، وغيرهم وروى عنه: ابنه أَحْمَدُ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّشْتَكِيِّ، وَعَبْدُ بن حَمِيدٍ، وَمُحَمَّدُ بن عَبْدِ الكَرِيمِ الرَّازِي أَخُو أَبِي زُرْعَةَ، وغيرهم.

قول الإمام يحيى بن معين في الراوي:

قال ابن الجنيّد سألت يحيى عن عبد الرحمن بن عبد الله فقال: "رازي لا بأس به". قلت: عمرو بن قيس^(٣)؟ قال: "لا بأس به". قلت: ثقتان؟ قال: "ثقتان".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال محمد بن سعيد بن سابق: "لو حضرت مع عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد محدثاً وسمعنا منه فخالفني عبد الرحمن وأنا أحفظ سماعي من الشيخ لتركته لحفظه".

وقد رآه أبو حاتم الرازي وسمع كلامه وسئل عنه فقال: "صدوق، كان رجلاً صالحاً"، وقال مرة: "لا بأس به".

وذكره بن حبان في ثقاته.

وقال ابن حجر: "ثقة".

(١) نسبة إلى دَشْتَك وهي: قرية من قرى الريّ وقيل من قرى أصبهان (معجم البلدان ٢ / ٤٥٦) وأصبهان والري قرب بعضهما وتقعان في جنوب طهران عاصمة إيران حالياً.

(٢) انظر ترجمته في: سؤالات ابن الجنيّد (١ / ٣٢٤) ترجمة رقم: ٢١٠، والتاريخ الكبير (٥ / ٣١٥) ترجمة رقم: ٩٩٨، والجرح والتعديل (٥٤ / ٢٥٤) ترجمة رقم: ١٢٠٦، والثقات لابن حبان (٨ / ٣٧٢) ترجمة رقم: ١٣٩٤٣، وتهذيب الكمال (١٧ / ٢١٠) ترجمة رقم: ٣٨٦٧، وتهذيب التهذيب (٦ / ٢٠٧) ترجمة رقم: ٤٢٥، وتقريب التهذيب (١ / ٣٤٤) ترجمة رقم: ٣٩١٤.

(٣) وهو: عمرو بن قيس الملائي أبو عبد الله الكوفي، قال ابن حجر: "ثقة متقن عابد من السادسة" (تقريب التهذيب ١ / ٤٢٦) ترجمة رقم: ٥١٠٠.

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: " لا بأس به" هنا:

مما سبق يتبين أن ابن معين لم يُنقل عنه في عبد الرحمن الدشتكي إلا قول واحد قال فيه لا بأس به، فلما سئل "ثقتان؟" قال: "ثقتان"، و"لا بأس به" هنا تعني "ثقة"؛ وذلك لما يأتي:

أولاً- سياق الكلام؛ فإن ابن الجنيد لما استفسر عن معنى قوله: لا بأس فقال: ثقتان؟ رد عليه بقوله: ثقتان.

ثانياً- توثيق الأئمة له.

الخلاصة:

عبد الرحمن الدشتكي "ثقة" عند الإمام يحيى، وهذا معنى "لا بأس به" هنا، والله أعلم.

الراوي الخامس والأربعون - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَافِعٍ الْمُخَرَّمِيُّ الْمَخْزُومِيُّ، المعروف بِدَرَّخْت، أَبُو زِيَادٍ الْأَعْوَرُ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، مِنْ أَهْلِ بَغْدَادٍ.^(١)

روى عن: مُغِيرَةَ بْنِ سِقْلَابٍ الْجَزْرِي، وَسَعِيدِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ الصَّلْتِ، وَمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَغَيْرِهِمْ.

وروى عنه: أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْقَلَّاسِ، وَصَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي، وَغَيْرِهِمْ.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

١- روى ابن محرز عن الإمام ابن معين أنه قال: "ثقة، لا بأس به، ولكن لا يُبالي عَمَّنْ حَدَّثَ".

٢- وروى عنه أيضاً أنه قال: "ليس به بأس إذا حدث عن ثقة".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال أبو زرعة: "صدوق".

وذكره ابن حبان في الثقات.

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

مما سبق يتبين لنا أن الإمام يحيى قال في درخت "ثقة، لا بأس به، ولكن لا يُبالي عَمَّنْ حَدَّثَ"، وقال في رواية: "ليس به بأس إذا حدث عن ثقة".

والذي يظهر لي - والله أعلم - أن "لا بأس به" هنا تعني "ثقة"، ولكنها هنا تنصرف إلى العدالة الدينية، أما في الضبط فينظر إلى عَمَّنْ حَدَّثَ فإن حدث عن الثقات فهو ثقة، ويدل على ذلك ما يلي:

أولاً- سياق كلام الإمام يحيى يدل على أن قوله: "ثقة، لا بأس به" هي فيما يختص بالعدالة؛ لأنه قال بعد ذلك لكن لا يُبالي عَمَّنْ حَدَّثَ.

ثانياً- توثيق الأئمة له.

(١) انظر ترجمته في: معرفة الرجال (١٧٥/٢)، والجرح والتعديل (٢٩٤/٥) ترجمة رقم: ١٣٩٥، والثقات لابن حبان (٣٨١/٨) ترجمة رقم: ١٣٩٨١، وتاريخ بغداد (٢٦٣/١٠) ترجمة رقم: ٥٣٧٨.

الخلاصة:

يرى الإمام ابن معين أن عبد الرحمن بن نافع يوثق بناءً على شيخه الذي يروي عنه. فينظر إلى من حدث عنه فإن كان ثقة قبل حديثه، و"لا بأس به" هنا بمعنى "ثقة"، والله أعلم.

الراوي السادس والأربعون - عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، مولاهم، اليماني، أبو بكر

الصنعاني (توفي سنة: ٢١١هـ)^(١) (أخرج له أصحاب الكتب الستة، وأحمد).

روى عن: سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وعبد الملك بن جريج، وغيرهم .

وروى عنه: يحيى بن معين، وعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

نقل عن الإمام ابن معين في عبد الرزاق بن همام أقوال عدة وهي ما يلي:

١- روى ابن أبي مريم عن يحيى أنه قال: "ثقة لا بأس به".

٢- وروى عبد الله بن أحمد عنه أنه قال: "ما كتبت عن عبد الرزاق حديثاً قط إلا من كتابه، لا والله ما كتبت عنه حديثاً قط إلا من كتابه".

٣- قال عثمان بن سعيد الدارمي: "سألت يحيى بن معين قلت: فعبد الرزاق في سفيان؟ فقال: مثلهم يعني مثل الفريابي^(٢)، وقبيصة^(٣)، وعبيد الله بن موسى^(٤)،

(١) انظر ترجمته في: سؤالات ابن الجنيد (١/ ٣٤٩) ترجمة رقم: ٣١٢، وتاريخ ابن معين-رواية الدوري (١٠٦/٣) ترجمة رقم: ٤٤٢، و(١٠٣/٣) ترجمة رقم ٤٢٢، وتاريخ ابن معين-رواية الدارمي(٦٢/١) ترجمة رقم: ١٠٢، ومعرفة الرجال للإمام يحيى-رواية ابن محرز البغدادي(١٥٩/١ - ١٦٠) ترجمة رقم: ٥٠٤، ومعرفة الثقات - العجلي (٩٣/٢) ترجمة رقم: ١٠٩٧، الضعفاء والمتروكين للنسائي (٦٩/١) ترجمة رقم: (٣٧٩)، والرحم والتعديل (٣٨/٦) ترجمة رقم: ٢٠٤، والثقات لابن حبان (٤١٢/٨) ترجمة رقم: ١٤١٤٦، والكمال في ضعفاء الرجال (٣١١/٥) ترجمة رقم: ١٤٦٣، ورجال صحيح البخاري (٤٩٦/٢) ترجمة رقم: ٧٦٠، وتاريخ دمشق (١٦٠/٣٦) ترجمة رقم: ٤٠٣٩، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٠٤/٢) ترجمة رقم: ١٩٢٢، وتهذيب الكمال (٥٢/١٨) ترجمة رقم: ٣٤١٥، والمغني في الضعفاء (٣٩٣/٢) ترجمة رقم: ٣٦٨٧، وتذكرة الحفاظ للذهبي (٢٦٦/١) ترجمة رقم: ٣٥٧، وميزان الاعتدال (٦٠٩/٢) ترجمة رقم: ٥٠٤٤، والرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (١٢٥/١) ترجمة رقم: ٥٢، وشرح علل الترمذي لابن رجب (٧٧٠/٢)، تهذيب التهذيب (٣١٠/٦) ترجمة رقم: ٦١١، وطبقات المدلسين (١/ ٣٤) ترجمة رقم: ٥٨، وبحر الدم (٩٩/١) ترجمة رقم: ٦٢٤.

(٢) وهو: محمد بن يوسف بن عثمان الضبي مولاهم الفريابي، قال ابن حجر: "ثقة فاضل يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق، من التاسعة، مات سنة اثني عشرة" (تقريب التهذيب ١٤٩/٢ ترجمة رقم: ٦٤١٥).

(٣) وهو: قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي، أبو عامر الكوفي، قال ابن حجر: "صدوق ربما خالف، من التاسعة، مات سنة خمس عشرة على الصحيح" (تقريب التهذيب ٢٦/٢ ترجمة رقم: ٥٥١٣).

(٤) وهو: عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي الكوفي أبو محمد، قال ابن معين: "رجل صدق ليس به بأس كان له هدى وعقل ووقار" (سؤالات ابن الجنيد ٤١٨/١ ترجمة رقم: ٧٠٠)، قال ابن حجر: "ثقة كان يتشيع، من التاسعة، قال أبو حاتم كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم واستصغر في سفيان الثوري، مات سنة ثلاث عشرة على الصحيح". (تقريب التهذيب ٦٤٠/١ ترجمة رقم: ٤٣٤٥).

وابن يمان^(١)، وأبو حذيفة^(٢) ليس بالقوي .

وفي رواية أخرى عنه أنه قال: "قلت ليحيى بن معين فعبد الرزاق في سفیان؟ فقال: مثلهم -يعني ثقة-

كالمؤمن بن إسماعيل^(٣)، وعبيد الله بن موسى، وابن يمان، وقبيصة، والفريابي .

٤ - وقال ابن أبي خيثمة: "سمعت يحيى بن معين وسئل عن اصحاب الثوري فقال: اما عبد الرزاق، والفريابي

وعبيد الله بن موسى، وابو أحمد الزيري^(٤)، وابو عاصم^(٥)، وقبيصة وطبقتهم فهم كلهم في سفیان

قريباً بعضهم من بعض وهم دون يحيى بن سعيد^(٦)، وعبد الرحمن بن مهدي^(٧)، ووکیع^(٨)، وابن

المبارك^(٩)، وأبي نعيم^(١٠) .

(١) وهو: يحيى بن يمان العجلي الكوفي، قال ابن الجنيد: سئل يحيى عن جحذب بن جرحب فقال: ما روى أحد عن سفیان بن جحذب بن جرحب التيمي إلا يحيى بن يمان كأنه ضعف يحيى بن يمان" (سؤالات ابن الجنيد ٣٧٠/١ ترجمة رقم: ٤٢٢)، وقال أيضاً: "سمعت يحيى بن معين يقول: يحيى بن يمان ليس بثبت. قال وكيع: هذه الأحاديث التي يحدث بها يحيى بن يمان ليست من أحاديث سفیان. قال يحيى: لم يكن يبالي أي شيء حدث كان يتوهم الحديث" (سؤالات ابن الجنيد ٤١٥/١ ترجمة رقم: ٦٨١)، قال ابن حجر: "صدوق عابد يخطئ كثيراً، وقد تغير، من كبار التاسعة مات سنة تسع وثمانين" (تقريب التهذيب ٣١٩/٢ ترجمة رقم: ٧٦٧٩).

(٢) وهو: موسى بن مسعود النهدي، أبو حذيفة البصري، قال ابن حجر: "صدوق سئ الحفظ وكان يصحف، من صغار التاسعة، مات سنة عشرين أو بعدها" (تقريب التهذيب ٢٢٨ / ٢ ترجمة رقم: ٧٠١٠).

(٣) وهو: مؤمل بن إسماعيل البصري، أبو عبد الرحمن، نزيل مكة، من صغار التاسعة مات سنة ست ومائتين، قال ابن معين: "ثقة" (تاريخ ابن معين - رواية الدوري ٦٠/٣ ترجمة رقم: ٢٣٦)، وقال ابن حجر: "صدوق سئ الحفظ" (تقريب التهذيب ٢٣١/٢ ترجمة رقم: ٧٠٢٩).

(٤) وهو: محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي، أبو أحمد الزيري، الكوفي، قال ابن حجر: "ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري، من التاسعة مات سنة ثلاث ومائتين" (تقريب التهذيب ٩٥/٢ ترجمة رقم: ٦٠١٧).

(٥) وهو: الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني، أبو عاصم النبيل البصري، من التاسعة مات سنة اثنتي عشر، قال ابن معين: "ثقة" (تاريخ ابن معين - رواية الدارمي ١٣٦/١ ترجمة رقم: ٤٤٤)، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت" (تقريب التهذيب ٤٤٤/١).

(٦) وهو: يحيى بن سعيد بن قُروخ التميمي، أبو سعيد القطان البصري، قال ابن حجر: "ثقة متقن حافظ إمام قدوة، من كبار التاسعة مات سنة ثمان وتسعين" (تقريب التهذيب ٣٠٣/٢ ترجمة رقم: ٢٩٧٧).

(٧) وهو: عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري، مولاهم، أبو سعيد البصري، قال ابن حجر: "ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث. قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه، من التاسعة مات سنة ثمان وتسعين" (تقريب التهذيب ٥٩٢/١ ترجمة رقم: ٤٠١٨).

(٨) وهو: وكيع بن الجراح بن مليح الرُّؤاسي أبو سفیان الكوفي، قال ابن حجر: "ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة، مات في آخر سنة ست وأول سنة سبع وتسعين" (تقريب التهذيب ٢٨٣/٢ ترجمة رقم: ٧٤١٤).

(٩) وهو: عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة، قال ابن حجر: "ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير، من الثامنة مات سنة إحدى وثمانين" (تقريب التهذيب ٥٢٧/١ ترجمة رقم: ٣٥٧٠).

(١٠) وهو: الفضل بن دكين الكوفي، واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير التيمي، مولاهم الأحول أبو نعيم الملائي مشهور بكنيته، قال ابن حجر: "ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة ثمان عشرة وقيل تسع عشرة وكان مولده سنة ثلاثين وهو من كبار شيوخ البخاري" (تقريب التهذيب ١١/٢ ترجمة رقم: ٥٤٠١).

٥- وقال ابن محرز: "سألت يحيى عن أصحاب سفيان، من هم؟ قال: المشهورون: وكيع، ويحيى، وعبد الرحمن، وابن المبارك، وأبو نعيم، هؤلاء الثقات، قيل له: فأبو عاصم، وعبد الرزاق، وقبيصة، وأبو حذيفة؟ قال: هؤلاء ضعفاء"^(١).

٦- وروى حمد بن العباس عن يحيى بن معين أنه قال: "ما كان أعلم عبد الرزاق بمعمر وأحفظه عنه".
٧- وقال ابن الجنيد: سألت يحيى بن معين عن أبي سفيان المعمرى محمد بن حميد^(٢) وتفسيره عن معمر، فقال: "كان ثقة، قال لي: عرضنا بعضها على معمر، وبعضها كان يحدثنا والكتاب في البيت، ثم يجيء ويوقع عليه، قال: ولو قلت: إني قد سمعته كله"، قلت ليحيى بن معين: فأيا أحب إليك: عبد الرزاق أو هو؟ قال: "عبد الرزاق أحب إلي".

٨- وروى الدوري عن ابن معين أنه قال: "كان عبد الرزاق في حديث معمر أثبت من هشام بن يوسف"^(٣)، وكان هشام بن يوسف أثبت من عبد الرزاق في حديث بن جريج، وكان أقرأ لكتب بن جريج من عبد الرزاق، وكان أعلم بحديث سفيان من عبد الرزاق".

١٠- وقال أبو صالح محمد بن إسماعيل الضارري: "بلغنا ونحن بصنعاء عند عبد الرزاق أن أصحابنا يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وغيرهما تركوا حديث عبد الرزاق أو كرهوه، فدخلنا من ذلك غم شديد، وقلنا قد أنفقنا ورحلنا وتعبنا، وآخر ذلك سقط حديثه فلم أزل في غم من ذلك إلى وقت الحج، فخرجت من صنعاء إلى مكة فوافيت بها يحيى بن معين، فقلت له: يا أبا زكريا ما نزل من شيء بلغنا عنكم في عبد الرزاق، فقال: ما هو؟ قلت: بلغنا أنكم تركتم حديثه ورغبتم عنه، فقال: يا أبا صالح لو ارتدَّ عبد الرزاق عن الإسلام ما تركنا حديثه".

١١- قال يحيى في حديث عبد الرزاق: "إن النبي ﷺ رأى على عمرَ قميصًا، قال: هو حديث منكر، ليس يرويه أحد غير عبد الرزاق، قيل له: إن عبد الرزاق كان يحدث بأحاديث عبيد الله عن عبد الله بن عمر، ثم

(١) معرفة الرجال للإمام يحيى -رواية ابن محرز البغدادي (١٥٩/١ - ١٦٠) ترجمة رقم: ٥٠٤.

(٢) وهو: محمد بن حميد الشكري، أبو سفيان المعمرى نزيل بغداد، قال ابن حجر: "ثقة، من التاسعة مات سنة اثنتين وثمانين ومائة" (تقريب التهذيب ٦٩/٢ ترجمة رقم: ٥٨٣٥).

(٣) وهو: هشام بن يوسف السلمي، الحمصي نزيل واسط القاضي، قال ابن حجر: "مقبول من الخامسة" (تقريب التهذيب ٢٦٨/٢ ترجمة رقم: ٧٣١٠).

حدث بها عن عبيد الله بن عمر، فقال يحيى: لم يزل عبد الرزاق يحدث بها عن عبيد الله، ولكنها كانت منكراً^(١).

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال الإمام أحمد في رواية إسحاق بن هانئ: "عبد الرزاق لا يعبأ بحديث من سمع منه، وقد ذهب بصره، كان يلقي أحاديث باطلة، وقد حدث عن الزهري أحاديث كتبناها من أصل كتابه وهو ينظر، جاؤوا بخلافها".

وقال أحمد بن صالح: قلت لأحمد بن حنبل: "رأيت أحداً أحسن حديثاً من عبد الرزاق؟ قال: لا".

وقال أحمد في رواية أخرى: "حديث عبد الرزاق عن معمر أحب إلى من حديث هؤلاء البصريين، وكان معمر يتعاهد كتبه، وينظر فيها، يعني باليمن، وكان يحدثهم حفظاً بالبصرة".

وقال الاثرم: "سمعت أبا عبد الله يسأل عن حديث النار جبار، فقال: هذا باطل ليس من ذا شيء، من يحدث به؟ قلت: حدثني أحمد بن شوية، قال: هؤلاء سمعوا بعد ما عمي عبد الرزاق، كان يلقي، فلقي، وليس هو في كتبه، وقد أسندوا عنه ما ليس في كتبه".

وقال أبو زرعة الدمشقي: "قلت لأحمد بن حنبل: كان عبد الرزاق يحفظ حديث معمر؟ قال: نعم، وأتيناها قبل المائتين وهو صحيح البصر، ومن سمع منه بعدما ذهب بصره، فهو ضعيف السماع".

وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي: "أكان عبد الرزاق يفرط في التشيع؟ فقال: أما أنا فلم أسمع منه في هذا شيئاً، ولكن كان رجلاً تعجبه أخبار الناس".

وقال أبو بكر المستملي: "سألت أحمد عن عبد الرزاق كان له فقه؟ فقال: كامل الفقه في أصحاب الحديث".

وقال البخاري: "ما حدث من كتابه فهو أصح".

وقال العجلي: "ثقة وكان يتشيع وهو من الأبناء".

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٣١١/٥) ترجمة رقم: ١٤٦٣، وتاريخ دمشق (١٦٠/٣٦) ترجمة رقم: ٤٠٣٩.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "سمعت أبا زرعة يقول ابن ثور وهشام بن يوسف وعبد الرزاق عبد الرزاق حفظهم"^(١).

وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به".

وقال النسائي: "فيه نظر لمن كتب عنه بآخره".

وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال: "كان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر، وكان ممن يخطئ إذا حدث من حفظه على تشيع فيه".

وقال ابن عدي: "قد رحل إليه ثقات المسلمين وأئمتهم وكتبوا عنه، ولم يروا بحديثه بأسًا إلا أنهم نسبوه إلى التشيع، وقد روى أحاديث في الفضائل مما لا يوافقه عليها أحد من الثقات، فهذا أعظم ما رموه به من روايته لهذه الأحاديث، ولما رواه في مثالب غيرهم، مما لم أذكره في كتابي هذا، وأما في باب الصدق فأرجو أنه لا بأس به إلا أنه قد سبق منه أحاديث في فضائل أهل البيت ومثالب آخرين مناكير".

وقال الدارقطني: "عبد الرزاق يخطئ عن معمر في أحاديث لم تكن في الكتاب".

وذكره الذهبي في الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم وقال: "إمام له ما ينكر، وفيه تشيع معروف".

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين.

وقال عباس بن عبد العظيم لما قدم من صنعاء: "والله لقد تجشمت إلى عبد الرزاق، وإنه لكذاب، والواقدي أصدق منه".

وقد ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين وقال: "متفق على تخريج حديثه، وقد نسبته بعضهم إلى التدليس، وقد جاء عن عبد الرزاق التبري من التدليس قال: حججت فمكثت ثلاثة أيام لا يجيئني أصحاب الحديث فتعلقت بالكعبة، فقلت يا رب ما لي أكذب أنا أمدلس أنا أبقية بن الوليد أنا فرجعت إلى البيت فجأؤني، ويحتمل أن يكون نفي الإكثار من التدليس بقرينة ذكره بقية".

(١) الجرح والتعديل (٣٨/٦) ترجمة رقم: ٢٠٤.

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: " لا بأس به" هنا:

يظهر من تعدد أقوال الإمام ابن معين في عبد الرزاق أنه كان ثقة عنده لا سيّما في معمر، ثم بعد ذلك عمي عبد الرزاق -وهو الذي كان يحدث من كتابه- فصار يُلقن فيتلقن، فرأى ابن معين تضعيفه مع بقاء صفة العدالة الدينية والصدق العام عليه، ويدل على ذلك ما يلي:

أولاً- تعدد أقوال ابن معين في عبد الرزاق، ففي بعض النقول عنه تدل على أنه ضعيف عنده، وبعضها تدل على أنه ثقة، ولا يمكن أن يفسر ذلك إلا بما قاله العلماء في عبد الرزاق، وما أصابه من العمى، ومن ذلك قول الإمام أحمد لما سئل عن حديث النار جبار، فقال: هذا باطل ليس من ذا شيء، من يحدث به؟ قلت: حدثني أحمد بن شبيب، قال: هؤلاء سمعوا بعد ما عمي عبد الرزاق، كان يلقي، فلقي، وليس هو في كتبه، وقد أسندوا عنه ما ليس في كتبه^(١).

وقوله أيضاً: "ومن سمع منه بعدما ذهب بصره، فهو ضعيف السماع"^(٢).

وقول البخاري: "ما حدث من كتابه فهو أصح"^(٣)، وغيرها من الأقوال الواردة فيما سبق.

ثانياً- قول يحيى: "ما كتبت عن عبد الرزاق حديثاً قط إلا من كتابه، لا والله ما كتبت عنه حديثاً قط إلا من كتابه"^(٤)، فتشدد يحيى في بيان أن ما كتبه عن عبد الرزاق كان من كتابه يدل على أنه أصح مما سواه، ويدل ذلك أيضاً على أن عبد الرزاق كان ضابطاً لكتابه لا لحفظه فلما عمي كان له حكم المختلط.

ثالثاً- أن غالب المروي عنه مقارنة بين أقرانه في روايتهم عن معمر أو سفيان فتضعيفه بالنسبة لهم لا تقوى على معارضة التوثيق المطلق.

الخلاصة:

عبد الرزاق "ثقة قبل إصابته بالعمى" عند ابن معين، و"لا بأس به" هنا بمعنى "ثقة"، والله أعلم.

(١) بحر الدم (٩٩/١) ترجمة رقم: ٦٢٤.

(٢) المرجع السابق (٩٩/١) ترجمة رقم: ٦٢٤.

(٣) التاريخ الكبير (١٣٠/٦) ترجمة رقم: ١٩٣٣.

(٤) شرح علل الترمذي لابن رجب (٢٩٥/١).

الراوي السابع والأربعون - عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ يَزِيدِ الصَّائِغِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، البَغْدَادِيُّ، المعروف مَرْدَوِيَّهِ (توفي سنة: ٢٣٥هـ).^(١)

روى عن: الفضيل بن عياض، وسفيان بن عيينة، ويحيى بن سليم الطائفي، وغيرهم .
وروى عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، وموسى بن هارون، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وغيرهم .
أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

١- روى ابن الجنيد عن يحيى أنه قال: "لا بأس به، ليس ممن يكذب".
٢- قال ابن عدي: سمعت أبا يعلى - الموصلي - قال: قال يحيى بن معين لمردويه: "كيف سمعت كلام فضيل؟ قال: أطرافاً. قال: كنت تقول له قلت كذا أو قلت كذا، أي ضعفه بن معين".
أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال الحسين بن فهم: "كان ثقة من أهل السنة والورع، وقد كتب الناس عنه".
 وذكره ابن حبان في الثقات.
 وذكره ابن عدي في كتابه (الكامل في الضعفاء) وقال: "وعبد الصمد بن يزيد هذا يعرف بكلام فضيل ولا أعرف له مسنداً فأذكره".

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:
يظهر مما سبق أن الإمام يحيى ثقل عنه قولان في عبد الصمد بن يزيد، فقال مرة: "لا بأس به، ليس ممن يكذب"، وقال مرة بعدما سأله عن كيفية سماعه من فضيل: "كنت تقول له قلت كذا أو قلت كذا" وعقب أبو يعلى على كلام يحيى بعد أن نقله بقول: "أي ضعفه بن معين".

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٥٨/٧)، والجرح والتعديل (٥٢/٦) ترجمة رقم: ٢٧٨، و الثقات لابن حبان (٤١٥/٨) ترجمة رقم: ١٤١٦٢، والكامل في ضعفاء الرجال (٣٢/٧) ترجمة رقم: ١٤٩٢، وتاريخ بغداد (٤١ / ١١) ترجمة رقم: ٥٧١٥، وميزان الاعتدال (٦٢١/٢) ترجمة رقم: ٥٠٨١، وتهذيب التهذيب (٣٢٨/٦) ترجمة رقم: ٦٣٥، و لسان الميزان (٢٣/٤) ترجمة رقم: ٦٤.

والقولان متعارضان، والذي يترجح لدى هو قوله لا بأس به ليس ممن يكذب، ويدلُّ على ذلك ما يلي:

أولاً- قول الحافظ ابن حجر بعدما نقل كلام أبي يعلى الموصلي، وقال: "وهذا الظن يخالف ما رواه ابن الجنيد"^(١).

ثانياً- مخالفة أبي يعلى وهو موصلي لرواية ابن الجنيد البغدادي، ورواية البغداديين عن يحيى مقدمة على رواية غيرهم، قال أحمد نور سيف: "وقول البغداديين مقدّم على قول غيرهم؛ نظرًا لأنهم وقفوا على رأيه الأخير في بعض الرواة الذين تختلف فيهم أقوال يحيى؛ ولذا فمن الأهمية أن يؤخذ بقولهم عند الاتفاق على راوٍ في رأي يخالفهم فيه غيرهم"^(٢).

ثالثاً- سياق الكلام، فلا بأس به هنا تعني صدوقاً؛ لأنه قال بعدها وكأنه يفسرها: "ليس ممن يكذب".

الخلاصة:

عبد الصمد بن يزيد الصائغ "صدوق" عند الإمام يحيى، و"لا بأس به" هنا بمعنى "صدوق"، والله أعلم.

(١) لسان الميزان (٢٣/٤) ترجمة رقم: ٦٤.

(٢) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (١/٢٣).

الراوي الثامن والأربعون - عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ الدَّرَّاءِ^(١)، يكنى أبا مُحَمَّدٍ مَوْلَى جُهَيْنَةَ مَدَنِيٍّ (توفي سنة: ١٨٧هـ، وقيل: ١٧٦هـ، وقيل: ١٨٩هـ).^(٢) (أخرج له أصحاب الكتب الستة، وأحمد، والدارمي).

روى عن: زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، وَشُرَيْكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمْرٍ، وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ، وغيرهم .
وَرَوَى عَنْهُ: شُعْبَةُ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَالشَّافِعِيُّ، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

نقل عن الإمام يحيى في عبد العزيز الدراوردي أقوال عدة وهي ما يأتي:

- ١- روى الدارمي عن ابن معين أنه قال: "لا بأس به".
- ٢- وقال الدارمي لابن معين: "فسليمان بن بلال^(٣) أحب إليك أو الدراوردي؟ فقال: سليمان، وكلاهما ثقة".
- ٣- وروى أبو بكر بن أبي خيثمة عنه أنه قال: "صالح ليس به بأس".
- ٤- وروى أحمد بن أبي مرثم عنه أنه قال: "ثقة حجة".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال مصعب الزبيري: "كان مالك بن أنس يوثق الدراوردي".

(١) دراور هي: قرية بخراسان ويقال هي درابجرد ويقال دراور موضع بفارس، كان جده منها (معجم البلدان ٤٤٧/٢) وهي الآن تابعة لدولة إيران.

(٢) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٤٩٢/٥) ترجمة رقم ١٤٤٣، وتاريخ ابن معين - رواية الدارمي (١٢٤/١) ترجمة رقم: ٣٨٩، و (١٧٤/١) ٦٢٩، والعلل ومعرفة الرجال، (٢٢١/١) ترجمة رقم: ٢١٠، والتاريخ الكبير (٢٥/٦) ترجمة رقم: ١٥٦، و معرفة الثقات للعجلي (٩٧/٢) ترجمة رقم: ١١١٤، والجرح والتعديل (٢٢/١)، والثقات لابن حبان (١١٦/٧) ترجمة رقم: ٩٢٥٥، سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لابن المديني (١٢٧/١) ترجمة رقم: ١٦٠، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل (٢٢١/١) ترجمة رقم: ١٩٧، وتحذيب الكمال (١٨٧/١٨) ترجمة رقم: ٣٤٧٠، والمغني في الضعفاء (٣٩٩/٢) ترجمة رقم: ٣٧٥٣، وتقريب التهذيب (٣٥٨/١) ترجمة رقم: ٤١١٩، أجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي (٤٢٤/٢).

(٣) وهو: سليمان بن بلال القرشي التيمي، أبو محمد ويقال: أبو أيوب المدني، روى ابن الجنيد عن يحيى انه قال: "إنما كان يضع سليمان بن بلال عند أهل المدينة لأنه كان على السوق، وكان أروى الناس عن يحيى بن سعيد"، وقال في رواية عنه: "قال لي عبد الرحمن - يعني ابن مهدي -: معني أن أكثر عنه - يعني سليمان - أني كنت قد كتبت عن عبد الله بن جعفر المخرمي، ولقد ندمت بعد أن لا أكون أكثرت عنه". (سؤالات ابن الجنيد (٣٥٦/١) ترجمة رقم: ٣٣٧ و ٣٣٨).

وقد ذكره ابن سعد في الطبقة السابعة من أهل المدينة من التابعين، وقال: "كان كثير الحديث يغلط"^(١).

وقال ابن المديني: "هو عندنا ثقة ثبت".

وقال أبو داود: سمعت أحمد غير مرة يقول: "عامّة أحاديث الدراوردي عن عبيد الله أحاديث عبد الله العمري مقلوبة، وربما لم يذكر مقلوبة ولا عامّة"، وقال في موضع آخر: وسمعتة أيضًا يقول: "عبد العزيز الدراوردي عنده عن عبيد الله مناكير".

وقال أحمد في موضع آخر: "كتابه أصح من حفظه".

وقال المروزي: "سألت أحمد عن الدراوردي، فقال: ما أدري ما أقول لك فيه، أحاديثه كأنه ينكر بعضها".

وقال أبو طالب: "سئل أحمد بن حنبل عن عبد العزيز الدراوردي فقال: كان معروفًا بالطلب، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، كان يقرأ من كتبهم فيخطئ، وربما قلب حديث عبد الله العمري يرويه عن عبيد الله بن عمر".

وقال العجلي: "مدني ثقة".

وقال أبو زرعة: "سئى الحفظ فرما حدث من حفظه الشيء فيخطئ".

وقال أبو حاتم لما سئل عنه: "محدث".

وقال النسائي: "ليس بالقوي"، وقال في موضع آخر: "ليس به بأس، وحديثه عن عبيد الله ابن عمر منكر".

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان يخطئ".

وذكره الذهبي في المغني في الضعفاء، وقال: "صدوق غيره أقوى منه".

وقال ابن حجر: "صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ".

(١) الطبقات الكبرى (٦٠٢/٧) هكذا في المطبوع، ونُقل عنه قوله: "كان ثقة كثير الحديث يغلط".

الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

يظهر مما سبق أن ابن معين قال في الدراوردي "لا بأس به"، وقال مرة "صالح ليس به بأس"، وقال مرة "ثقة حجة" ومرة "ثقة"، والقاعدة هنا تفسير لا بأس به بالألفاظ الأخرى المنقولة عنه، وهنا نقل عنه أنه قال: "ثقة"، ولكن صرفناه إلى معنى آخر لوجود قرينة، وهي تضعيف الأئمة له ليس لمذهب ديني، وإنما كان التضعيف هنا لحديثه، ونقل عنه أيضاً قوله: "صالح"، وقرّنها بقوله: "لا بأس به"، فالذي يظهر أن "لا بأس به" هنا تكون بمعنى "صدوق يكتب حديثه"، ويصرف قوله "ثقة" و"حجة" إلى "العدالة الدينية"؛ وذلك لما يأتي:

أولاً- أن الأئمة تكلموا في حفظه.

ثانياً- أن هذا أقرب الأقوال لقول ابن حجر، فلا يحكم على الراوي إلا باعتبار أقوال الأئمة جميعاً.

الخلاصة:

الدراوردي "صدوق يكتب حديثه" عند ابن معين، وهذا معنى "لا بأس به" هنا، والله أعلم.

الراوي التاسع والأربعون - عبد الله بن بُكير الغنوي الكوفي^(١).

روى عن: حَكِيم بن جُبَيْر، وَجْهَم بن دِينَار، وَحُمَّد بن سُوقَة.

روى عنه: أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بن دُكَيْن، وحسين الأشقر، إبراهيم بن الحسن الثعلبي، وغيرهم.

أقوال الإمام يحيى بن معين في الراوي:

١- روى الدوري عن ابن معين أنه قال: "لا بأس به".

٢- وروى عنه أيضًا أنه قال: "ليس به بأس".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال أبو حاتم: "كان من عتق الشيعة"^(٢).

وقال الساجي: "من أهل الصدق، وليس بقوي".

وذكره ابن حبان في ثقافته.

وأورد ابن عدي في ترجمته حديثين تفرد بهما عن سوقة، ثم قال: "ولعبد الله بن بكير أحاديث إفرادات عن محمد بن سوقة وعن غيره مما ينفرد به، ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً".

وذكره الذهبي في المغني في الضعفاء، وقال: "حديثه منكر وقبّله بعضهم".

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

يظهر مما سبق أن الإمام يحيى لم يكن له في عبد الله سوى قولين بمعنى واحد وهما: "لا بأس به" - ليس به بأس، أما مقصوده هنا من "لا بأس به" فهو صدوق، والذي يدل على ذلك ما يلي:

أولاً- ما وجدته من أقوال العلماء في الحكم عليه كان يدور بين إنكار حديثه، أو قبوله واعتباره صدقه، فيحمل قول ابن معين هنا على أرفع توثيق ورد عن الأئمة لعدم وجود قرينة ترجيح من كلام ابن معين.

(١) انظر ترجمته في: تاريخ ابن معين-رواية الدوري (٤٠٤/٣) ترجمة رقم: ١٩٦٥، و(٣٩٢/٣) ترجمة رقم: ١٩٠٧، والتاريخ الكبير (٥٣/٥) ترجمة رقم: ١١٥، والجرح والتعديل (١٦/٥) ترجمة رقم: ٧٣، والثقات لابن حبان (٣٣٥/٨) ترجمة رقم: ١٣٧٤٢، والمغني في الضعفاء (٣٣٣/١) ترجمة رقم: ٣١١٩، والكامل في ضعفاء الرجال (٤١٠/٥) ترجمة رقم: ١٠٨٥.

(٢) المغني في الضعفاء (٣٣٣/١) ترجمة رقم: ٣١١٩ - ولم أجد قوله هذا في ترجمة الراوي في كتاب الجرح والتعديل - .

ثانيًا- قول الذهبي: "وقبله بعضهم" يدل على أن ابن معين كان مقصده من قوله: "لا بأس به" هنا قبول حديثه، وأنه صدوق عنده.

الخلاصة:

عبد الله بن بكير "صدوق" عند الإمام يحيى بن معين، وهذا معنى "لا بأس به" هنا، والله أعلم.

الراوي الخمسون - عبد الله بن رجاء بن عمر، ويقال: ابن المُشَيَّ، الغُدَانِيُّ، أبو عُمر، ويقال: أبو عمرو، البَصْرِيُّ (توفي سنة: ٢١٩هـ، وقيل: ٢٢٠هـ)^(١) (أخرج له البخاري، وأبو داود في النسخ، والنسائي، وابن ماجه).

روى عن: عِكْرِمَةَ بن عَمَّار، وَحَرِب بن شَدَّاد، وَشُعْبَةَ، وغيرهم .

وروى عنه: البُخَارِيُّ، وأبو داود، والنسائي، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

نقل عن الإمام ابن معين في عبد الله بن رجاء أقوال عدة، وهي ما يأتي:

١- روى ابن محرز عن ابن معين أنه قال: "كان ابن رجاء يحدث، وكان مُحْتَاجًا، وكان لا بأس به".

٢- وروى الدارمي عنه أنه قال: "كان شيخًا صدوقًا لا بأس به".

٣- وروى الطبراني عنه أنه قال: "كبير التصحيف، وليس به بأس".

٤- وروى الدوري عنه أنه قال: "ليس من أصحاب الحديث".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال ابن المديني: "اجتمع أهل البصرة على عدالة رجلين أبي عمر الحوضي وعبد الله بن رجاء".

وقال العجلي: "صدوق".

وسئل أبو زرعة عنه فجعل يثنى عليه وقال: "حسن الحديث عن إسرائيل".

وقال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي وروى عنه وسألته عنه فقال: "كان ثقة رضا".

وقال يعقوب بن سفيان: "ثقة".

وقال النسائي: "ليس به بأس".

(١) انظر ترجمته في: معرفة الرجال للإمام يحيى - رواية ابن محرز (١٣٤/١) ترجمة رقم: ٣٣٨، وتاريخ ابن معين - رواية عثمان الدارمي

(١٨١/١) ترجمة رقم ٦٥٢، ومعرفة الثقات - للعجلي (٢٨/٢) ترجمة رقم: ٨٨٤، والجرح والتعديل (٥٥/٥) ترجمة رقم: ٢٥٥، والثقات لابن

حبان (٣٥٢/٨) ترجمة رقم: ١٣٨٣٢، وفتح الباري (٤١٣/١)، وتاريخ الطبراني (٧٩/١) ترجمة رقم: ٥٣، والرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا

يوجب ردهم (١١٥ / ١) ترجمة رقم: ٤٧، والمغني في الضعفاء (٣٣٨/١) تهذيب التهذيب (٢٠٩/٥) ترجمة رقم: ٣٦٤.

وذكره ابن حبان في ثقاته.

وقال عمرو بن علي الصيرفي: "صدوق، وهو كثير الغلط والتصحيح ليس بحجة".

وذكره الذهبي في (الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم)، وذكره في الضعفاء -أيضاً.

وقال ابن حجر في التقريب: "صدوق يهم قليلاً".

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: " لا بأس به":

يظهر مما سبق أن الإمام يحيى كان له في عبد الله بن رجاء عدة أقوال، فقد قال في رواية: "كان ابن رجاء يحدث، وكان محتاجاً، وكان لا بأس به"، وقال في رواية أخرى: "كان شيخاً صدوقاً لا بأس به"، وقال في رواية أخرى: "كبير التصحيح، وليس به بأس"، وقال في رواية: "ليس من أصحاب الحديث".

فثلاثة من أقواله تفيد نفي البأس عن عبد الله وقال مرة أنه شيخ صدوق، ومرة أنه كبير التصحيح، أما قوله: "أنه ليس من أصحاب الحديث" لم ينقله عن الدوري سوى الحافظ ابن حجر، ولم يثبتها الدوري نفسه في كتابه، فلعل ابن معين رجع عنها ذلك أن الدوري أكثر من سمع من ابن معين، وآخر من سمع منه، واتفاق ثلاثة رواة في النقل عن ابن معين يؤكد أن عبد الله كان لا بأس به عنده.

أما معنى "لا بأس به" هنا فيفسرها ما بعدها وهو أنه: "صدوق كثير التصحيح"، والذي يدل على ذلك ما يلي:

أولاً- قوله: "كان شيخاً صدوقاً لا بأس به"، واللفظ غير ظاهر الدلالة إذا ورد عن إمام في راوٍ فإنه يرد معناه إلى اللفظ الذي يسبقه أو يلحقه أو قاله الإمام نفسه في الراوي في وقت آخر، إذا كان ظاهر الدلالة، ولفظ "لا بأس به" من الألفاظ غير ظاهرة الدلالة عند ابن معين فيرد معناه إلى قوله: صدوقاً، وأسلم طرق تفسير الألفاظ وإيضاح دلالتها هو كلام الشخص نفسه.

ثانياً- موافقة هذا القول لقول ابن حجر، فهو لا يحكم على الرواة إلا باعتبار أقوال الأئمة جميعاً.

الخلاصة:

عبد الله بن رجاء البصري "صدوق كثير التصحيح" عند ابن معين، و"لا بأس به" هنا بمعنى "صدوق"، والله أعلم.

الراوي الحادي والخمسون - عَبْدُ اللَّهِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن يَزِيد بن جَابِر الْأَزْدِيُّ، أَبُو إِسْمَاعِيلَ الدَّمَشْقِيُّ، الدَّارَانِيُّ، ابن أَخِي يَزِيد بن يَزِيد بن جَابِر (من الثامنة)^(١) (أخرج له مسلم، وأبو داود في القدر، والترمذي).

روى عن: أبيه عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن يَزِيد، وإسماعيل بن عُبيد الله المَهَاجِر، والوَضِيع بن عَطَاء، وغيرهم .

وروى عنه: عَلِي بن حُجْر المروزي، وَمَرْوَان بن مُحَمَّد الطَّاطَرِي، وَالْوَلِيد بن مُسْلِم، وغيرهم.

قول الإمام ابن معين في الراوي:

روى الحسين بن الحسن الرازي عن ابن معين أنه قال: " لا بأس به ".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال أبو حاتم: " صالح الحديث " .

وقال النسائي: " لا بأس به ".

وذكره ابن حبان في ثقاته .

مقصد الإمام ابن معين من قوله في الراوي: " لا بأس به " هنا:

مما سبق يتبين أن الإمام يحيى لم يُنقل عنه في عبد الله بن عبد الرحمن إلا قول واحد، وهو قوله: " لا بأس به "، والذي يترجح لدي أن معناها هنا " صدوق "، ويدل على ذلك ما يلي:

أولاً - موافقة هذا القول لأقوال أئمة الجرح والتعديل.

ثانياً - أن هذا هو معناها عند عموم أئمة الجرح والتعديل، فتحمل معناها عنده هاهنا عليها لعدم وجود قرينة صارفة من كلام الإمام يحيى.

الخلاصة: عبد الله بن عبد الرحمن " صدوق " عند الإمام يحيى، وهذا معنى " لا بأس به " هنا، والله أعلم.

(١) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١٣٤/٥) ترجمة رقم: ٣٩٩، والجرح والتعديل (٩٨/٥) ترجمة رقم: ٤٥٦، والثقات لابن حبان (٣٤٣/٨) ترجمة رقم: ١٣٧٨٦، و تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (١٥٧ / ١) ترجمة رقم: ٨٨٣، وتاريخ دمشق (٣٣٠/٢٩) ترجمة رقم: ٣٣٦٩، تهذيب الكمال (٢٢١/١٥) ترجمة رقم: ٣٣٨٧، وتقريب التهذيب (٣١١ / ١) ترجمة رقم: ٣٤٣٧.

الراوي الثاني والخمسون - عبد الله بن عقيل، أبو عقيل الثَّقَفِي الكُوفِي، نزيل بغداد (من الثامنة)^(١)
(أخرج له الترمذي، والنسائي، وأحمد).

روى عن: مُجَالِد بن سَعِيد، وَهْشَام بن عُروَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بن يَزِيد الدِمَشْقِي، وغيرهم .

وروى عنه:أبو النَّضْرِ هَاشِم بن الْقَاسِم، وَعَاصِم بن عَلِي، وسريج بن النُّعْمَان، وغيرهم.

أقوال الإمام يحيى بن معين في الراوي:

نقل عن الإمام يحيى في عبد الله بن عقيل أقول عدة، وهي ما يأتي:

١- روى أحمد بن أبي خيثمة عنه انه قال: "ثقة".

٢- وروى الدارمي عنه أنه قال: "ثقة، لا بأس به".

٣- وروى المفضل الغلابي عن يحيى أنه قال: "منكر الحديث".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال الإمام أحمد: "ثقة"، وقال في موضع آخر: "صالح الحديث، ثقة".

وقال أبو داود: "ثقة".

وقال أبو حاتم: "شيخ".

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يعتبر حديثه إذا لم يكن دونه وفوقه شيخ ضعيف، وأما نسخته عن

محمد بن مالك عن البراء فهو منقطع لم يسمع محمد من البراء بن عازب شيئاً".

(١) انظر ترجمته في: تاريخ ابن معين-رواية الدارمي (١٣٨/١) ترجمة رقم: ٤١٦، والعلل ومعرفة الرجال (٥٦٣/٢) ترجمة رقم: ٣٦٦١، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل (١٨٢/١) ترجمة رقم: ٧٠، والجرح والتعديل (١٢٥/٥) ترجمة رقم: ٥٧٦، والثقات لابن حبان (٣٤٤/٨) ترجمة رقم: ١٣٧٩١، و سؤالات البرقاني (٤١/١) ترجمة رقم: ٢٦٤، و تاريخ بغداد (١٩/١٠) ترجمة رقم: ٥١٣٤، تهذيب الكمال (٣١٤/١٥) ترجمة رقم: ٣٤٣١، و تهذيب التهذيب (٣٢٣/٥) ترجمة رقم: ٥٥٣، تقريب التهذيب (٣١٤/١) ترجمة رقم: ٣٤٨١، ولسان الميزان (٢٦٦/٧) ترجمة رقم: ٣٥٧٢، و بحر الدم (٨٨/١) ترجمة رقم: ٥٤٧.

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: " لا بأس به" هنا:

يظهر مما سبق تعارض أقوال الإمام يحيى في الراوي، فمرة قال: "ثقة"، ومرة قال: "ثقة لا بأس به"، ومرة قال: "منكر الحديث" ولا يمكن الجمع بينها، فيلزم ترجيح أحدهما على الآخر، والذي يظهر لي - والله أعلم - أن الإمام يحيى كان يرى أن عبد الله بن عقيل "ثقة"، ويدل على ذلك ما يلي:

أولاً- إن الذين روو عنه موقفه من عبد الله بن عقيل ثلاثة بغداديين اتفق اثنان على أنه ثقة عنده وخالفهما واحد، فيؤخذ قول الأكثرية.

ثانياً- أن الإمام أحمد كان يرى أن عبد الله ثقة، فقول يحيى الذي يوافق قول أحمد يقدم على غيره من الأقوال؛ فقد صحبه مدة طويلة واشتركوا بالعصر والشيخوخة، وكل ذلك مؤثر في الفكر والتوجه.

ثالثاً- أن قول الإمام يحيى: "لا بأس به" بعد قوله "ثقة"، يفسر قوله: "ثقة"؛ لأن "لا بأس به" من الألفاظ المشككة عند ابن معين التي يرد معناها إلى ما قبلها أو بعدها من الألفاظ ظاهرة المعنى عن الإمام نفسه.

الخلاصة:

عبد الله بن عقيل "ثقة" عند الإمام يحيى، وهذا معنى "لا بأس به" هنا، والله أعلم.

الراوي الثالث والخمسون- عَبْدُ اللَّهِ بن عَمْرُو بن مُسْلِمِ الجُنْدِي. ^(١)

روى عن: أبيه عمرو بن مسلم، وجعفر بن محمد، وابن جريج، وغيرهم .

وروى عنه: أحمد بن نصر بن مالك الحزاعي، وعبد الرزاق بن همام.

قول الإمام ابن معين في الراوي:

قال ابن الجنيد: " قلت ليحيى: من يحدث عن عبد الله بن عمرو بن مسلم؟ قال: عبد الرزاق، قلت: ثقة؟ قال: هو ثقة ليس به بأس، قلت: فأبوه عمرو بن مسلم الذي يحدث عن طاوس، كيف هو؟ قال: هو وأبوه لا بأس به".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

لم أقف في حدود بحثي على كلامٍ للأئمة فيه، وإنما أورده ابن أبي حاتم وسكت عنه.

مقصد الإمام ابن معين من قوله: "لا بأس به" هنا:

يتضح مما سبق أن الإمام يحيى قصد من قوله: "لا بأس به" أنه "ثقة" عنده، ويدل على ذلك مايلي:

أولاً- قول ابن معين: "ثقة، ليس به بأس"؛ لأنها من الألفاظ مشككة المعنى عنده فيرد معناها إلى الكلمة التي قبلها أو بعدها، فأفضل وأسلم طرق تفسير الألفاظ وإيضاح دلالتها هو كلام الشخص نفسه.

ثانياً- سياق الكلام ؛ فقد جمع بين عبد الله وأبيه في نفي البأس، بعد أن وثق عبد الله.

الخلاصة:

عبد الله بن عمرو "ثقة" عند الإمام يحيى، وهذا معنى "لا بأس به" هنا، والله أعلم.

(١) انظر ترجمته في: سؤالات ابن الجنيد (٣٤٦/١) ترجمة رقم: (٣٠٣)، والجرح والتعديل (١٢٠/٥) ترجمة رقم: ٥٥١.

الراوي الرابع والخمسون - عبد الله بن مُحَمَّد بن أبي الأسود، أبو بكر الحافظ، ابن أخت عبد الرحمن بن مهدي، قاضي همدان^(١)، وقد يُنسبُ إلى جَدِّه (توفي سنة ٢٢٣هـ)^(٢) (أخرج له البخاري، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وأحمد).

روى عن: إسماعيل بن عُلَيَّة ، وَمَالِك بن أَنَس، وَمُعْتَمِر بن سُلَيْمَانَ، وغيرهم .

وروى عنه: البُخَارِي، وأبو داود، وَعَبَّاس الدوري، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

رُوي عن الإمام يحيى في عبد الله بن محمد أقوال عدة، وهي ما يلي:

- ١ - روى عبد الخالق بن منصور عن ابن معين أنه قال: "لا بأس به".
- ٢ - قال أحمد بن زهير: "كان يحيى بن معين سيئ الرأي في أبي بكر بن أبي الأسود".
- ٣ - قال ابن محرز: "وسألت يحيى عن أبي بكر بن أبي الأسود، ابن أخت عبد الرحمن بن مهدي؟ فقال: ما أرى به بأساً، ولكنه سمع من أبي عوانة وهو صغير، وقد كان يطلب الحديث".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال الخطيب البغدادي: "كان حافظاً متقناً سكن بغداد وحدث بها".

وذكره ابن حبان في كتابه الثقات.

وقال عبد الله بن علي بن المديني: "سمعت أبي يقول: مات أبو عوانة وأنا في الكتاب، وبينى وبين بن أبي الأسود ستة أشهر، وذهب إلى أن سماعه من أبي عوانة ضعيف؛ لأنه كان صغيراً".

(١) همدان: هو أحد الأقاليم الكبيرة بجانب الري (انظر: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ١/ ٢٦٤ وما بعدها) وهي تابعة لدولة إيران حالياً.

(٢) انظر ترجمته في: معرفة الرجال (١٣٢/١) ترجمة رقم: ٣٣١، والثقات لابن حبان (٣٤٨/٨) ترجمة رقم: ١٣٨١٤، وتاريخ

بغداد (٦٢/١٠) ترجمة رقم: ٥١٨٢، وتهذيب الكمال (٤٦/١٦) ترجمة رقم: ٣٥٢٩.

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: " لا بأس به" هنا:

تبين لي مما سبق أن الأقوال التي نقلت عن ابن معين في عبد الله بن محمد بن أبي الأسود يمكن الجمع بينها بحيث إن قول ابن زهير في أن ابن معين سيئ الرأي فيه ينصرف إلى روايته عن أبي عوانة، والقولان في نفي البأس ينصرفان إلى روايته عن غير أبي عوانة، ويدل على ذلك ما يلي:

أولاً- سياق الكلام، فقد قال ابن معين: "ما أرى به بأساً، ولكنه سمع من أبي عوانة وهو صغير، وقد كان يطلب الحديث".

ثانياً- توثيق الأئمة له.

ثالثاً- تضعيف ابن المديني له عن أبي عوانة.

الخلاصة:

عبد الله بن محمد بن أبي الأسود عند ابن معين "ثقة، وروايته عن أبي عوانة ضعيفة"، و"لا بأس به" هنا بمعنى "ثقة"، والله أعلم.

الراوي الخامس والخمسون - عبد المتعال بن طالب بن إبراهيم الأنصاري، الظفري، أبو محمد البغدادي، قيل: إن أصله من بلخ^(١) (توفي سنة: ٢٢٦هـ)^(٢) (أخرج له البخاري).

روى عن: إبراهيم بن سعد، وضمرة بن ربيعة، وابن وهب، وغيرهم .

وروى عنه: البخاري، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

١ - روى ابن محرز عن يحيى أنه قال: "لا بأس به".

٢ - وروى الدارمي عن يحيى أنه قال: "ثقة".^(٣)

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال يعقوب بن شيبة: "حدثنا هارون بن معروف وعبد المتعال بن طالب وكانا ثقتين".

وقال أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي: "كان عبداً صالحاً".

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "سئل أبو زرعة عن عبد المتعال بن طالب فقال: شيخ ثقة كتبنا عنه ببغداد".

وذكره ابن حبان في ثقاته.

(١) بلخ: هي مدينة مشهورة بخراسان (معجم البلدان ١/ ٤٧٩) وهي تابعة لدولة أفغانستان حالياً.

(٢) انظر ترجمته في: معرفة الرجال للإمام يحيى - رواية ابن محرز (١٣٧/١) ترجمة رقم: ٣٥٧، وتاريخ ابن معين - رواية الدارمي (١٨٦/١) ترجمة رقم: ٦٨٣ و (٦٨/٦) ترجمة رقم: ٣٥٦، و التاريخ الكبير (١٣٥/٦) ترجمة رقم: ١٩٤٣، و التعديل والتجريح (١٠٣٥/٣) ترجمة رقم: ٩٩٤، و الجرح والتعديل (٦٨/٦) ترجمة رقم: ٣٥٦، والثقات لابن حبان (٤٢٥/٨) ترجمة رقم: ١٤٢٢٢، والكامل في ضعفاء الرجال (٥٠/٧) ترجمة رقم: ١٥٠٣، ورجال صحيح البخاري (٤٩٧/٢) ترجمة رقم: ٧٦٢، و تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (١٧٦/١) ترجمة رقم: ١٠٨٢، وتهذيب التهذيب (٣٣٧/٦) ترجمة رقم: ٧٢١، وتقريب التهذيب (٣٦١/١) ترجمة رقم: ٤١٥٨، و لسان الميزان (٢٩١/٧) ترجمة رقم: ٣٨٦١، وموسوعة أقوال الدارقطني (٤٢٠/٢) ترجمة رقم ٢٢١٥.

(٣) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (١٨٦/١) ترجمة رقم: ٦٨٣، ولما نقله ابن عدي شك فيه فقال: "قال: ثقة أو قال: صدوق (الكامل في ضعفاء الرجال (٥١/ ٧) ترجمة رقم: ١٥٠٣)، وكذلك في الرواية التي نقلها ابن أبي حاتم الجرح والتعديل (٦٨/٦) ترجمة رقم: ٣٥٦.

وذكره ابن عدي في الكامل وأورد له حديثين منكبين، وبَيَّن أن الإنكار فيهما ليس من عبد المتعال ثم قال: "ولعبد المتعال أحاديث، ولم أرها إلا مستقيمة، والبلاء في هذا الحديث من يوسف بن عطية، لا منه". وروى الحاكم عن الدارقطني أنه قال: "ثقة".

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

يظهر مما سبق أن الإمام يحيى كان له في عبد المتعال قولان: "لا بأس به" و "ثقة"، والقولان هنا لا تعارض بينهما؛ فلا بأس به بمعنى "ثقة"، ويدل على ذلك ما يلي:

أولاً- قول ابن معين في رواية أخرى: "ثقة"، والثقة أحد المعاني التي يحتلمها لفظ "لا بأس به" فحملت اللفظ المشكل على اللفظ ظاهر الدلالة، وهو قوله: "ثقة"، وأسلم طرق تفسير الألفاظ وإيضاح دلالتها هو كلام الشخص نفسه.

ثانياً- رواية ابن معين عنه، فهذا فيه دلالة على توثيقه له.

ثالثاً- توثيق الأئمة له.

الخلاصة:

عبد المتعال بن طالب "ثقة" عند ابن معين، وهذا معنى "لا بأس به" هنا ، والله أعلم.

الراوي السادس والخمسون- عَبْدُ رَبِّهِ بْنِ عُبَيْدِ الْأَزْدِيِّ، الْجَرْمُوزِيُّ مَوْلَاهُمْ أَبُو كَعْبِ الْبَصْرِيِّ، صاحب التحرير (من السابعة)^(١) (أخرج له الترمذي).

روى عن: بكر بن عبد الله المزني، والحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وغيرهم .
وروى عنه: إبراهيم بن معمر الهذلي، وشعبة بن الحجاج، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وغيرهم .

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

تعددت أقوال الإمام ابن معين في عبد ربه بن عبيد، وهي مايلي:

١- روى ابن محرز عن يحيى بن معين أنه قال: "لا بأس به".

٢- وروى ابن محرز أيضاً عنه أنه قال: "ليس به بأس".

٣- وروى الدوري، وإسحاق بن منصور عنه أنه قال: "ثقة".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال وكيع، ويحيى بن سعيد، وعلي بن المديني، وأحمد، وأبو داود، والنسائي: "ثقة".

وذكره ابن حبان في الثقات.

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

يظهر مما سبق أن الإمام ابن معين نقل عنه في عبد ربه ثلاثة أقوال، وهي قوله: "لا بأس به"، وقوله: "ليس به بأس"، وقوله: "ثقة"، وكلها في معنى الثقة، ويدل على ذلك ما يلي:

أولاً- قول ابن معين: "ثقة"؛ واللفظ غير ظاهر الدلالة يرد إلى اللفظ ظاهر الدلالة، ولفظ "لا بأس به" من الألفاظ غير ظاهرة الدلالة عند ابن معين فيرد معناه إلى قوله: "ثقة"، وأسلم طرق تفسير الألفاظ وإيضاح دلالتها هو كلام الشخص نفسه.

ثانياً- توثيق الأئمة له.

الخلاصة: عبد ربه بن عبيد الأزدي "ثقة" عند الإمام يحيى، وهذا معنى "لا بأس به" هنا، والله أعلم.

(١) انظر ترجمته في: سؤالات ابن الجنيد (٣٧٣/١) ترجمة رقم: ٤١٠ ، ومعرفة الرجال للإمام يحيى-رواية ابن محرز (١٣٠/١) ترجمة رقم: ٣١٤، وتاريخ ابن معين - رواية الدوري (٢٨٠/٤) ترجمة رقم: ٤٣٨٥، والتاريخ الكبير (٧٩/٦) ترجمة رقم: ١٧٧٠، والثقات لابن حبان (١٥٤/٧) ترجمة رقم: ٩٤٣٥، و تهذيب الكمال (٤٨٠/١٦) ترجمة رقم: ٣٧٤٢، تقريب التهذيب (٣٣٥ / ١) ترجمة رقم: ٣٧٨٨.

الراوي السابع والخمسون - عُبيد الله بن عَلِيّ بن أَبِي رَافِعٍ المَدَنِيّ، مولى النبي ﷺ يقال له عَبَادِل، ويقال: عَلِيّ بن عُبيد الله (من السادسة)^(١) (أخرج له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وأحمد).

روى عن: جده مُرسلاً، وَجَدَتْهُ سَلَمَى أُم رَافِعٍ وَيُقَال: عَمَّتُهُ، وَسَعِيد بن المسيّب .

وروى عنه: مولاه فائد المدني ، وابنه مُحَمَّد بن عبيد الله، وَسَعِيد بن أَبِي هِلَال، وغيرهم.

قول الإمام ابن معين في الراوي:

روى أبو بكر بن أبي خيثمة (أحمد بن زهير) عن يحيى أنه قال: "لا بأس به".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عنه فقال: لا بأس بحديثه، ليس منكر الحديث".

قلت : يحتج بحديثه؟ قال: لا هو يحدث بشيء يسير، وهو شيخ".

وذكره ابن حبان في الثقات.

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

مما سبق يتبين أن الإمام يحيى كان له في عبيد الله قول واحد لما سئل عن روايته عن عمته فقال: "لا بأس به"، ويظهر - والله أعلم - أن معناها هنا أنه "صدوق" عنده، ويدل على ذلك ما يلي:

أولاً - أن هذا هو معناها عند عموم أئمة الجرح والتعديل الآخرين، ولا تحمل على غيرها إلا بقريضة صارفة ولا قريضة هنا.

ثانياً - موافقة هذا القول لقول أبي حاتم السابق، وهو من أقرانه.

الخلاصة:

عبيد الله بن علي "صدوق" عند الإمام يحيى، وهذا معنى "لا بأس به" هنا، والله أعلم.

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٢٨/٥) ترجمة رقم: ١٥٤٩، والثقات لابن حبان (٦٩/٥) ترجمة رقم: ٣٨٩٥، وتغذيب التهذيب

(٣٧/٧) ترجمة رقم: ٦٩، و تقريب التهذيب (٣٧٣/١) ترجمة رقم: ٤٣٢٢.

الراوي الثامن والخمسون - العلاء بن صالح التيمي، ويقال: الأسدي الكوفي (من السابعة)^(١)
(أخرج له أبو داود، والترمذي، والنسائي، وأحمد).

روى عن: المنهال بن عمرو، وعدي بن ثابت، وسلمة بن كهيل، وغيرهم .

وروى عنه: أبو أحمد الزبيري، وعبد الله بن نعيم، وعلي بن هاشم بن البريد، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

١ - روى الدارمي عن يحيى أنه قال: " لا بأس به " .

٢ - وروى الدوري عنه أنه قال: " ليس به بأس " .

٣ - وروى الدوري، وأبو بكر بن أبي خيثمة عنه أنه قال: " ثقة " .

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال ابن نمير، والعجلي: " ثقة " .

وقال يعقوب بن شيبة: " مشهور " .

وقال أبو زرعة وأبو حاتم: " لا بأس به " .

وقال أبو داود، ويعقوب بن سفيان: " ثقة " .

وقال ابن خزيمة: " شيخ " .

ودكره ابن حبان في الثقات .

وقال البخاري: " لا يتابع " .

(١) انظر ترجمته في: تاريخ يحيى بن معين - رواية الدارمي (١٣٦/١) ترجمة رقم: ٤٥٤، وتاريخ ابن معين - رواية الدوري (١٧/٤) ترجمة رقم: ٢٩١٨، و (٢٦٩/٣) ترجمة رقم: ١٢٧٤، والتاريخ الكبير (٥١٤/٦) ترجمة رقم: ٣١٦٣، ومعرفة الثقات - العجلي (١٤٩/٢) ترجمة رقم: ١٢٧٩، والمعرفة والتاريخ (١٣٢/٣)، وصحيح ابن خزيمة (١٥٣/٢)، والجرح والتعديل (٣٥٦/٦) ترجمة رقم: ١٩٧١، والثقات لابن حبان (٢٦٨/٧) ترجمة رقم: ١٠٠٠٢، وتهذيب الكمال (٥١١/٢٢) ترجمة رقم: ٤٥٧٢، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١٠٤/٢) ترجمة رقم: ٤٣٣٤، وميزان الاعتدال (١٠١/٣) ترجمة رقم: ٥٧٣٣، وتهذيب التهذيب (١٨٤/٨) ترجمة رقم: ٣٣١، وتقريب التهذيب (٤٣٥/١) ترجمة رقم: ٥٢٤٢، ولسان الميزان (٣٠٨/٧) ترجمة رقم: ٤٠٨٠.

وقال علي بن المديني: " روى أحاديث مناكير".

وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام".

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

يظهر مما سبق أن الإمام ابن معين نقل عنه أنه قال: "لا بأس به"، و"ليس به بأس"، و"ثقة"، فكلامه يفسر بعضه هنا، ولا بأس به تعني ثقة عنده، ويدل على ذلك ما يلي:

أولاً- قول الإمام ابن معين: "ثقة"؛ فاللفظ غير ظاهر الدلالة إذا ورد عن إمام في راوٍ فإنه يرد معناه إلى اللفظ الذي يسبقه أو يلحقه، أو قاله الإمام نفسه في الراوي في وقت آخر، إذا كان ظاهر الدلالة، ولفظ "لا بأس به" من الألفاظ غير ظاهرة الدلالة عند ابن معين، فيرد معناه إلى قوله: ثقة، وأسلم طرق تفسير الألفاظ وإيضاح دلالتها هو كلام الشخص نفسه.

ثانياً- موافقة هذا القول لما ذهب إليه بعض الأئمة من توثيقه، مثل ابن نمير، والعجلي، وأبي داود، ويعقوب بن سفيان.

الخلاصة:

العلاء بن صالح "ثقة" عند الإمام يحيى، وهذا معنى "لا بأس به هنا"، والله أعلم.

الراوي التاسع والخمسون - عَلِيُّ بن الجَعْد بن عُبيد الجَوْهَرِيُّ، أَبُو الحسن البَغْدَادِيُّ، مَوْلَى بني هَاشِم (توفي سنة: ٢٣٠هـ)^(١) (أخرج له البخاري، وأبو داود).

روى عن: حريز بن عثمان، وشُعْبَة، والثَّوْرِي، وغيرهم .

وروى عنه: البُخَارِي، وأَبُو زرعة، وَيَحْيَى بن معين، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

تعددت أقوال الإمام يحيى في علي بن الجعد، وهي ما يلي:

- ١ - روى ابن محرز عن ابن معين أنه قال: "ثقة، لا بأس به".
- ٢ - وقال ابن محرز: وسألت يحيى بن معين، مرة أخرى، عن علي بن الجعد. قلت له: كان ثقة؟ قال: "نعم، ثقة، صدوق". قلت: فإن الناس يغمزونه. قال: "يكذبون عليه، كان صدوقاً".
- ٣ - قال عثمان بن خرزاذ: "سألت يحيى بن معين: عمن أكتب حديث شعبة؟ فقال: عن علي بن الجعد، وضرب على جنبه".
- ٤ - وقال حسين بن فهم: "سمعت يحيى بن معين يقول، وسئل أيما أثبت أبو النضر^(٢) أو علي بن الجعد فقال يحيى: خرب الله بيت علي إن كان في الثبت مثل أبي النضر، أو نحو هذا من القول".

(١) انظر ترجمته في: معرفة الرجال للإمام يحيى - رواية ابن محرز (١٥٤/١) ترجمة رقم: ٤٧٢، والتاريخ الكبير (٢٦٦/٦) ترجمة رقم: ٢٣٦٢، وأحوال الرجال (١٩٩/١) ترجمة رقم: ٣٦٦، وسؤالات أبي عبيد الآجري (١/ ٢٥٤) ترجمة رقم: ٣٣٨، والجرح والتعديل (١٧٨/٦) ترجمة رقم: ٩٧٤، والتعديل والتحريج (١٠٧٧/٣) ترجمة رقم: ١٠٦١، والثقات لابن حبان (٤٦٦/٨) ترجمة رقم: ١٤٤٥٨، والكمال في ضعفاء الرجال (٣٦٤/٦) ترجمة رقم: ١٣٦٧، وتسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (١٨٥/١) ترجمة رقم: ١١٧١، وسؤالات السلمي للدارقطني (ص: ١٤٤) ترجمة رقم: ٢٧٤، وتاريخ بغداد (١١/ ٣٦٠) ترجمة رقم: ٦٢١٥، وتهذيب الكمال (٣٤١/٢٠) ترجمة رقم: ٤٠٣٤، والرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (١/ ١٤٠) ترجمة رقم: ٦٠، والمغني في الضعفاء (٤٤٤/٢) ترجمة رقم: ٤٢٣١، وتذكرة الحفاظ للذهبي (٢٩٢/١)، وتهذيب التهذيب (٢٨٩/٧) ترجمة رقم: ٥٠٢، وتقريب التهذيب (١/ ٣٩٨) ترجمة رقم: ٤٦٩٨، وبحر الدم (١١١/١) ترجمة رقم: ٧١٠.

(٢) وهو: سالم مولى عمر بن عبيد الله روى ابن الجنيد، والدارمي عن يحيى أنه قال: "ثقة" (سؤالات ابن الجنيد ٢٧٢/١، وتاريخ ابن معين - رواية الدارمي ١٢١/١، ترجمة رقم: ٣٧٨).

٥- وقال جعفر بن محمد القلانسي: "قلت ليحيى بن معين: أيما أحب إليك في شعبة آدم أو علي بن الجعد فقال: كلاهما ثقة. فقلت: فأيهما أحب إليك؟ فقال: اكتب عن علي مسند شعبة واضرب على جنيبه".

٦- وروى عبد الخالق بن منصور عن يحيى أنه قال: "ثقة".

٧- وقال جعفر بن أبي عثمان: "سمعت يحيى بن معين يقول: علي بن الجعد أثبت البغداديين في شعبة. قلت له: فأبو النضر؟ قال: وأبو النضر".

٨- قال الحسين بن فهم أبو علي: "سمعت يحيى بن معين في جنازة علي بن الجعد يقول: ما روى عن شعبة أراه- يعني من البغداديين- أثبت من هذا- يعني علي بن الجعد- فقال له رجل: ولا أبو النضر؟ قال: ولا أبو النضر فقال له: ولا شبابة؟ فقال: خرب الله بيت أمه إن كان مثل شبابة، قال أبو علي: فعجبنا منه نقول: ولا أبو النضر فيقول: ولا أبو النضر فنقول: ولا شبابة يعني فيقول: ولا شبابة".

٩- قال موسى بن الحسن الصقلي: سمعت يحيى بن معين وذكر لي علي بن الجعد فقال: "رباني العلم".

١٠- قال محمد بن حماد المقرئ: "سألت يحيى بن معين عن علي بن الجعد فقال: ثقة صدوق. قلت: فهذا الذي كان منه؟ فقال: إيش كان منه!، ثقة صدوق".

١١- وروى عبد الخالق بن منصور عن يحيى أنه قال: "كتبت عن علي بن الجعد منذ أكثر من ثلاثين سنة. وكان هذا الكلام في سنة خمس".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال خلف بن سالم: "صرت أنا ويحيى بن معين وأحمد بن حنبل إلى علي بن الجعد فأخرج إلينا كتبه وألقاها بين أيدينا وذهب، فظننا أنه يتخذ لنا طعاماً فلم نجد في كتابه إلا خطأ واحداً فلما فرغنا من الطعام قال هاتوا فحدث بكل شيء كتبناه حفظاً".

وقال أبو زرعة: "كان صدوقاً في الحديث".

وقال أبو حاتم: "كان متقناً صدوقاً لم أر من المحدثين من يحفظ ويأتى بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى قبيصة وأبي نعيم في حديث الثوري، ويحيى الحماني في شريك وعلى بن الجعد في حديثه".

وقال صالح بن محمد جزرة: "ثقة".

وقال النسائي: "صدوق".

وسئل عبد الله بن محمد بن مالك بن هانئ النيسابوري عن حال علي بن الجعد فقال: "ما أعلم أني لقيت أحفظ منه فقلت كان يتهم بالتحهم فقال قد قيل هذا، ولم يكن كما قالوا، إلا أن ابنه الحسن كان على قضاء بغداد، وكان يقول بقول جهم".

وذكره ابن حبان في ثقاته.

وقال ابن عدي: "ما أرى بحديثه بأساً، ولم أر في رواياته إذا حدث عن ثقة حديثاً منكراً فيما ذكره، والبخاري مع شدة استقصائه يروي عنه في صحيحه".

وقال الدارقطني: "ثقة".

وذكره الذهبي في الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، وقال: "ثبت لكنه فيه بدعة ما".

وقال أبو الحسن السوسي سمعت النفيلى يقول: "لا ينبغي أن يكتب عنه قليل ولا كثير"، وضعف أمره جداً. وسأل محمد بن يوسف بن الطباع أحمد بن حنبل عن علي بن الجعد فقال: "ثقة أكتب عنه وإن كان حديثه قليلاً عنده نتف حسان".

وقال أحمد: "كتبت عن علي بن الجعد حديث أبي غسان محمد بن مطرف كله"، لكن الإمام أحمد غير رأيه بعد ذلك، فقد قال الدارقطني: "منع أحمد بن حنبل، عبد الله ابنه أن يحدث عن علي بن الجعد، فسأله: ما سبب ذلك؟ فقال: لأنه وقف في حديث القرآن".

قال زياد بن أيوب: "سأل رجل أحمد بن حنبل عن علي بن الجعد فقال: الهيثم ومثله يسأل عنه. فقال أحمد: أمسك أبا عبد الله. فذكره رجل بشيء فقال أحمد: ويقع في أصحاب النبي ﷺ فقال أبو هاشم زياد بن أيوب: كنت عند علي بن الجعد فسأله عن القرآن فقال: القرآن كلام الله ومن قال مخلوق لم أعنفه قال أبو هاشم: فذكرت ذلك لأحمد بن حنبل فقال: ما بلغني عنه أشد من هذا".

وقال أبو زرعة: "كان أحمد بن حنبل لا يرى الكتابة عن علي بن الجعد ولا سعيد بن سليمان، ورأيت في كتابه مضروباً عليهم"

وقال الجوزجاني: "متشبه بغير بدعة زائغ عن الحق".

وقال الآجري لأبي داود: "أما أعلى عندك علي بن الجعد أو عمرو بن مرزوق^(١)؟ فقال: عمرو أعلى عندنا، علي بن الجعد وسم بميسم سوء قال: ما ضربني أن يعذب الله معاوية وقال بن عمر ذاك الصبي".

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

يظهر مما سبق أن الإمام ابن معين روي عنه في علي بن الجعد أقوال متعددة بألفاظ وأساليب مختلفة، ولكنها في الحقيقة تدل على معنى واحد، وهو: (أنه ثقة عنده)؛ ويدل على ذلك ما يلي:

أولاً- أن يحيى كتب وروى عن علي بن الجعد، وروايته عنه تدل على أنه ثقة عنده، فقد روى عبد الخالق بن منصور عن يحيى قوله: "كتبت عن علي بن الجعد منذ أكثر من ثلاثين سنة"، وكان هذا الكلام في سنة خمس^(٢).

ثانياً- أن لفظ "لا بأس به" من الألفاظ مشككة المعنى عند ابن معين، فترد إلى غيرها من الألفاظ ظاهرة الدلالة التي أطلقها ابن معين على ذات الراوي، وأسلم طرق تفسير الألفاظ وإيضاح دلالتها هو كلام الشخص نفسه.

ثالثاً- سياق الكلام، وذلك أن ابن محرز بعدما سمع من يحيى أنه يقول في علي: "ثقة، لا بأس به" سأله مرة أخرى عنه فقال له: كان ثقة؟ فقال يحيى: "نعم، ثقة، صدوق". قلت: فإن الناس يغمزونه. قال: "يكذبون عليه، كان صدوقاً".

الخلاصة:

علي بن الجعد "ثقة" عند الإمام يحيى، وهذا معنى "لا بأس به" هنا، والله أعلم.

(١) وهو: عمرو بن مرزوق الباهلي أبو عثمان البصري، قال ابن حجر: "ثقة فاضل له أوهام من صغار التاسعة" (تقريب التهذيب ٤٢٦/١ ترجمة رقم: ٥١١٠).

(٢) سؤالات أبي عبيد الآجري (٢٥٤/١) ترجمة رقم: ٣٣٨.

الراوي الستون - عَلِي بن عِيَّاش بن مُسْلِم الأَلْهَانِي، أَبُو الْحَسَنِ الْحَمَصِي البَكَّاء (توفي سنة: ٢١٨هـ)^(١) (أخرج له البخاري، وأصحاب الكتب الأربعة. وأحمد).

روى عن: حريز بن عثمان، وأبي عَسَّانَ مُحَمَّد بن مُطَرِّف، وَشُعَيْب بن أَبِي حَمَزَة، وغيرهم .
وروى عنه: الْبُخَارِي، وَأَحْمَد بن حَنْبَل، وَيَحْيَى بن معين، وغيرهم.

قول الإمام ابن معين في الراوي:

قال ابن محرز: سمعت يحيى يقول: "حدثني علي بن عِيَّاش، وكان والله لا بأس به، ثقة".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال أحمد بن حنبل: "علي بن عيَّاش أثبت من عصام بن خالد"^(٢).

وقال أبو حاتم: "كنت أفد الناس عن علي بن عيَّاش وأنا مقيم بدمشق فيخرجون ويسمعون منه ويرجعون وأنا بدمشق حتى ورد نعيه".

وقال النسائي: "ثقة".

وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال: "كان متقناً"

وقال الدارقطني: "ثقة حجة".

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٤٧٣/٧)، ومعرفة الرجال للإمام يحيى - رواية ابن محرز البغدادي (١٦٢/١) ترجمة رقم: ٥١٩، وتاريخ ابن معين - رواية الدوري (٢٥/٣) ترجمة رقم: ١١٥، و (١٢/٣) ترجمة رقم: ٤٨، و (٤١٩/٤) ترجمة رقم: ٥٠٦٩، والتاريخ الكبير (٣٦٣/٦) ترجمة رقم: ٢٧١٥، ومعرفة الثقات - للعجلي (١٥٦/٢) ترجمة رقم: ١٣٠٧، والجرح والتعديل (١٩٩/٦) ترجمة رقم: ١٠٩٣، و التعديل والتجريح (١٠٨٧/٣) ترجمة رقم: (١٠٧٨)، والثقات لابن حبان (٤٦٠/٨) ترجمة رقم: ١٤٤٢٩، و من روى عنهم البخاري في الصحي - للجرحاني (١٥٩ / ١) ترجمة رقم: ١٥٢، ورجال صحيح البخاري (٥٣١/٢) ترجمة رقم: ٨٢٨، و تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (١ / ١٨٥) ترجمة رقم: ١١٦٨، وتاريخ دمشق (١١٨/٤٣) ترجمة رقم: ٤٩٩٤، وتهذيب الكمال (٨٤/٢١) ترجمة رقم: ٤١١٦، و الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٤٥/٢) ترجمة رقم: ٣٩٥١، و تذكرة الحفاظ للذهبي (٢٨١/١) ترجمة رقم: ٣٨٣، و سير أعلام النبلاء (٣٣٨/١٠) ترجمة رقم: ٨٣، تهذيب التهذيب (٣٦٨/٧) ترجمة رقم: ٥٩٨، وتقريب التهذيب (١ / ٤٠٤) ترجمة رقم: ٤٧٧٩، و مغاني الأخيار (٤١٤/٣) ترجمة رقم: ١٨٧٠.

(٢) وهو: عصام بن خالد الحضرمي أبو إسحاق الحمصي، قال ابن حجر: "صدوق من التاسعة" (تقريب التهذيب ٣٩٠/١، ترجمة رقم: ٤٥٨٠).

وقال ابن حجر: "ثقة ثبت".

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

لم ينقل عن الإمام يحيى بن علي بن عيَّاش سوى قول واحد، وهو قوله: "كان والله لا بأس به، ثقة".

ومعنى قوله: "لا بأس به" هنا أنه "ثقة"؛ وذلك لما يلي:

أولاً- قول ابن معين: "ثقة" بعد قوله: "لا بأس به"، والثقة أحد المعاني التي يحتملها لفظ "لا بأس به" فحملت اللفظ المشكل على اللفظ ظاهر الدلالة الذي يليه، وهو قوله: "ثقة"، وأسلم طرق تفسير الألفاظ وإيضاح دلالتها هو كلام الشخص نفسه.

ثانياً- إجماع الأئمة على توثيقه.

ثالثاً- رواية الإمام يحيى عنه.

رابعاً- رواية البخاري عنه في صحيحه^(١).

خامساً- موافقة هذا القول لقول ابن حجر، فأحكامه على الرواة تكون باعتبار أقوال الأئمة جميعاً.

الخلاصة:

علي بن عيَّاش "ثقة" عند ابن معين، وهذا معنى "لا بأس به" هنا، والله أعلم.

(١) انظر: صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب الدعاء عند النداء (١/١٢٦) ح: ٦١٤، وكتاب البيوع، باب السُّهُولَةِ وَالسَّهَاحَةِ فِي الشَّرَاءِ وَالْبَيْعِ (٣/٥٧) ح: ٢٠٧٦، و(٤/١٨٠) ح: ٣٥٠٩، وكتاب تفسير القرآن، {باب عَمِيَ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا} (٦/٨٦) ح: ٤٧١٩، وكتاب الأدب، باب كل معروف صدقة (٨/١١) ح: ٦٠٢١، وكتاب الرقاق، باب الاعمال بالخواتيم وما يخاف منها (٨/١٠٣) ح: ٦٤٩٣.

الراوي الحادي والستون - عَلِيّ بن غُرَاب الْفَزَارِيُّ. أَبُو الْحَسَنِ، ويقال: أَبُو الْوَلِيد، الْكُوفِيُّ الْقَاضِي، ويقال: هو عَلِيّ بن عَبْدِ الْعَزِيز، وَعَلِيّ بن أَبِي الْوَلِيد، وقال أبو حاتم: كان مَرَوَان بن مُعَاوِيَةَ، قَلَبَ إِسْمَهُ فَقَالَ: عَلِيّ بن عَبْدِ الْعَزِيز، وزعم أَبُو الْفَضْلِ عَلِيّ بن الْحُسَيْن ابن الْفَلَاحِي أَنَّ غُرَابًا لَقِبَ، وَأَن اسمه عَبْدُ الْعَزِيز (توفي سنة: ١٨٤هـ)^(١) (أخرج له النسائي، وابن ماجه).

روى عن: بَهْز بن حَكِيم، وَكَهْمَس بن الْحَسَنِ، وَصَالِح بن أَبِي الْأَخْضَر، وغيرهم .

وروى عنه: أَحْمَد بن حَنْبَل، ومَرَوَان بن مُعَاوِيَةَ، وَعَمَّار بن خَالِد الْوَاسِطِي، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

- ١- روى ابن محرز عن يحيى قوله: "لا بأس به، كان شيخًا صالحًا".
- ٢- وروى عنه أيضًا أنه قال: "ليس به بأس".
- ٣- وروى ابن الجنيّد عن ابن معين أنه قال: "ما أرى كان به بأس كان من الشيعة وما كان ممن يكذب".
- ٤- وروى عثمان الدارمي عنه أنه قال: "هو المسكين صدوق".
- ٥- وروى الدوري، وأحمد بن زهير ابن أبي خيثمة عن يحيى أنه قال: "ثقة".
- ٦- وروى أبو زرعة عنه أنه قال: "صدوق".
- ٧- وروى أبو بكر بن أبي خيثمة عنه أنه قال: "لم يكن بعلي بن غراب بأس" وزاد في رواية: "ولكنه كان يتشيع".
- ٨- وروى عبد الرحمن بن أبي حاتم عنه أنه قال: "ظلمه الناس حين تكلموا فيه".

(١) انظر ترجمته في: سؤالات ابن الجنيّد (١/ ٤٨٨) ترجمة رقم: ٨٨٤، ومعرفة الرجال للإمام يحيى - رواية ابن محرز (١/ ١٣٥) ترجمة رقم: ٣٤٤ و (١/ ١٢٣) ترجمة رقم: ٢٧١، وتاريخ ابن معين - رواية الدارمي (١/ ١٧٧) ترجمة رقم: ٦٣٩، وتاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٢٦٩) ترجمة رقم: ١٢٧٥، والعلل ومعرفة الرجال (٣/ ٢٩٧) ترجمة رقم: ٥٣١٨، و العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (١/ ٧٣) ترجمة رقم: ١٤٠، و التاريخ الكبير (٦/ ٢٩١) ترجمة رقم: ٢٤٣٨، وأحوال الرجال (١/ ٨٤) ترجمة رقم: ٥٩، و ضعفاء العقيلي (٣/ ٢٤٧) ترجمة رقم: ١٢٤٥، والجرح والتعديل (٦/ ٢٠٠) ترجمة رقم: ١٠٩٩، والجرح والتعديل (٦/ ٢٠٠) ترجمة رقم: ١٠٩٩، والجرح والتعديل (٢/ ١٠٥)، والكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٣٥٠) ترجمة رقم: ١٣٥٨، وسؤالات البرقاني (١/ ٥٢) ترجمة رقم: ٣٦٣، وتاريخ بغداد (٢/ ٤٥) ترجمة رقم: ٦٤١٨، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/ ١٩٧) ترجمة رقم: ٢٣٩٢، وميزان الاعتدال (٣/ ١٤٩) ترجمة رقم: ٥٩٠٦، والمغني في الضعفاء (٢/ ٤٥٣) ترجمة رقم: ٤٣١٣، وشرح علل الترمذي لابن رجب (٢/ ٥٧٩)، والتبيين لأسماء المدلسين (١/ ٤٤) ترجمة رقم: ٥٣، وطبقات المدلسين (١/ ٤٢) ترجمة رقم: (٨٩)، و لسان الميزان (٧/ ٣١٢) ترجمة رقم: ٤١٢٦، و بحر الدم (١/ ١١٢) ترجمة رقم: ٧٢١.

٩ - وقال صالح جزرة: سمعت يحيى بن معين يقول: وسأله رجل عن علي بن غراب فقال: "طار مع الغراب".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن علي بن غراب فقال: "ليس لي به خبر سمعت منه مجلساً واحداً، وكان يدلّس، وما أراه إلا كان صدوقاً".

وروى المروزي عن أحمد قوله: "كان حديثه، حديث أهل الصدق".

وقال محمد بن عبد الله بن عمّار الحافظ الموصلي حين سئل عن علي بن غراب: "كان صاحب حديث بصيراً به، قيل له: أليس هو ضعيفاً؟ قال: إنه كان يتشيع، ولست بتارك الرواية عن رجل صاحب حديث يبصر الحديث بعد ألا يكون كذوباً للتشيع أو للقدر، ولست براؤ عن رجل لا يبصر الحديث ولا يعقله ولو كان أفضل من فتح، يعني الموصلي".

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عن علي بن غراب فقال: "ثنا إبراهيم بن موسى عنه، وقلت لأبي زرعة علي بن غراب أحب إليك أو علي بن عاصم؟ قال علي بن غراب هو صدوق عندي وأحب إلي من علي بن عاصم".

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم أيضاً: سألت أبي عن علي بن غراب فقال: "لا بأس به".

وقال عثمان الدارمي: "ليس بقوي".

وقال النسائي: "كوفي ليس به بأس".

وقال الدارقطني: "كوفي يعتبر به".

وقال ابن نمير: "كان علي بن غراب يعرفونه بالسماع وله أحاديث منكورة".

وقال الجوزجاني: "علي بن غراب ساقط"، وأجاب الخطيب بقوله: "أحسب إبراهيم طعن عليه لأجل مذهبه فإنه كان يتشيع، وأما روايته فقد وصفوه بالصدق".

وقال الآجري: سألت أبا داود عن علي بن غراب فقال: "ضعيف قد ترك الناس حديثه".

ذكره ابن حبان في المجروحين، وقال: "كان غالبًا في التشيع كثير الخطأ فيما يروى حتى وجد الأسانيد المقلوبة في روايته كثيرًا، والأشياء الموضوعة التي يرويها عن الثقات، فبطل الاحتجاج به، وإن وافق الثقات".

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

يظهر مما سبق تعدد أقوال الإمام يحيى في علي بن غراب، فقد قال في رواية: "لا بأس به، كان شيخًا صالحًا"، وفي رواية: "ليس به بأس"، وفي رواية أخرى: "ما أرى كان به بأس كان من الشيعة وما كان ممن يكذب"، وفي رواية أخرى: "صدوق"، وفي رواية: "ثقة"، وفي رواية: "لم يكن بعلي بن غراب بأس، ولكنه كان يتشيع"، وفي رواية: "ظلمه الناس حين تكلموا فيه"، وكلها تدل على أنه يرى أن عليًا متشيع صادق الحديث لا يكذب، وأما ما نُقل عنه توثيقه فإن المقصود بالثقة هنا عموم التوثيق التي تتضمن الصدوق، ويدل على ذلك مايلي:

أولاً- أن مجموع أقواله تدل على أنه يرى أنه صدوق، وأسلم طرق تفسير الألفاظ وإيضاح دلالتها هو كلام الشخص نفسه.

ثانيًا- أقوال أئمة الجرح والتعديل الآخرين تدور أغلبها حول صدقه، ومن ضعفه فقد ضعفه لتشيعه.

الخلاصة:

علي بن غراب "صدوق يتشيع" عند الإمام يحيى، و"لا بأس به" هنا بمعنى "صدوق"، والله أعلم.

الراوي الثاني والستون - عُمَرُ بن أَبِي زَائِدَةَ الهمداني الوادعي الكوفي، مولى عمرو بن عبد الله الوادعي، أخو زكريا بن أبي زائدة، وعُمَرُ الأكبر، واسم أبي زائدة خالد بن ميمون بن فيروز. وقيل: اسمه كنيته^(١) (أخرج له البخاري، ومسلم، والنسائي، وأحمد).

روى عن: قيس بن أبي حازم، والشَّعْبِي، وعِكرمة مولى ابن عباس، وغيرهم .

وروى عنه: ابن أخيه يحيى بن زكريا، وبَهْز بن أسد، وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مهدي، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

١- روى ابن الجنيد عن ابن معين أنه قال: "صدوق لا بأس به".

٢- روى الدوري وابن أبي خيثمة عنه أنه قال: "ثقة".

٣- روى الدوري عنه أيضاً أنه قال: "ليس به بأس".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال ابن مهدي: "كان عمر بن أبي زائدة كيس الحفظ".

وقال أحمد: "ثقة، ويقولون إن عمر كان يرى القدر".

وقال عبد الله بن أحمد: "سألت أبي عن عمر بن أبي زائدة فقلت: كيف حديثه؟ فقال: صالح".

وقال العجلي: "ثقة".

(١) انظر ترجمته في: سؤالات ابن الجنيد (١/ ٤٥٢) ترجمة رقم: ٧٣٢ ، وتاريخ ابن معين-رواية الدوري (٢٦٧/٣) ترجمة رقم: ١٢٥٧ ، و(٢٧١/٣) ترجمة رقم: ١٢٨٧ ، والعلل ومعرفة الرجال (٣٦٢/١) ترجمة رقم: ٦٩٠ ، والتاريخ الكبير (١٥٢/٦) ترجمة رقم: ٢٠٠١ ، ومعرفة الثقات-للعجلي (١٦٥/٢) ترجمة رقم: ١٣٤٢ ، وسؤالات أبي عبيد الآجري (١/ ٢٠٣) ترجمة رقم: ٢٢٦ ، وضعفاء العقيلي (١٧٨/٣) ترجمة رقم: ١١٧٢ ، والجرح والتعديل (١٠٦/٦) ترجمة رقم: ٥٦١ ، التعديل والتحريج (١٠٥٦/٣) ترجمة رقم: ١٠٢٦ ، والثقات لابن حبان (١٧٤/٧) ترجمة رقم: ٩٥٢٩ ، وتاريخ أسماء الثقات ١ / ١٣٤ ترجمة رقم: (٦٩٧) ، ورجال صحيح البخاري (٢ / ٥٠٨) ترجمة رقم: ٧٨٣ ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما (١ / ١٧٩) ترجمة رقم: ١١٠٤ ، و رجال مسلم (٣٦٢/٢) ترجمة رقم: ١٠٨٥ ، و غنية الملتبس بإيضاح الملتبس (١ / ٢٨٣) ترجمة رقم: ٣٦٧ ، وتهذيب الكمال (٣٤٨/٢١) ترجمة رقم: ٤٢٣٤ ، و الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٦١/٢) ترجمة رقم: ٤٠٥٤ ، وميزان الاعتدال (١٩٧/٣) ترجمة رقم: ٦١١٠ ، وتهذيب التهذيب (٤٤٨/٧) ترجمة رقم: ٧٤٠ ، وتقريب التهذيب (٤١٢ / ١) ترجمة رقم: ٤٨٩٧ ، ولسان الميزان (٣١٧/٧) ترجمة رقم: ٤١٨٠ ، ومغاني الأحيار (٣٧٥/٢) ترجمة رقم: ١٩١٤ ، و بحر الدم (١١٥/١) ترجمة رقم: ٧٤٦ .

وقال أبو داود: "كان يرى القدر".

وقال أبو حاتم: "ما به بأس".

وقال العقيلي: "كان يرى القدر، وفي الحديث مستقيم".

وذكره ابن حبان في الثقات.

وذكره ابن شاهين في ثقاته.

وقال ابن حجر في التقريب: "صدوق رمي بالقدر".

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

تعددت أقوال الإمام ابن معين في عمر بن زائدة، فقال مرة: "صدوق، لا بأس به"، وقال مرة: "ثقة"، ومرة

قال: "ليس به بأس"، و"لا بأس به" هنا تعني "ثقة"، ويدل على ذلك ما يلي:

أولاً- اتفاق اثنين من الرواة عن يحيى بنقلهم عنه توثيقه.

ثانياً- أن "لا بأس به" و"ليس به بأس" لفظ مشكل يرد لغيره من الألفاظ ظاهرة المعنى، وورد هنا لفظ

"ثقة" وردتها هنا إلى ثقة لأنها نقلت عنه من راويين، وأسلم طرق تفسير الألفاظ وإيضاح دلالتها هو كلام

الشخص نفسه.

ثالثاً- إخراج البخاري ومسلم لحديثه في الأصول^(١).

رابعاً- موافقة هذا القول لقول الإمام أحمد في إحدى الروايات عنه، فقول يحيى الذي يوافق قول أحمد يقدم

على غيره من الأقوال، فقد صحبا بعضهما مدة طويلة، واشتركا بالعصر والشيوخ، وكل ذلك مؤثر في

الفكر والتوجه.

الخلاصة:

عمر بن أبي زائدة "ثقة" عند ابن معين، وهذا معنى "لا بأس به" هنا، والله أعلم.

(١) انظر: صحيح البخاري، كتاب الصلاة باب الصَّلَاة بِالتَّوْبِ الْأَخْمَرِ (٨٤/١) ح: ٣٧٦، وكتاب اللباس، باب التشمير في الثياب

(٧/١٤١) ح: ٥٧٨٦، وكتاب اللباس، باب القبة الحمراء من ادم (١٥٤/٧) ح: ٥٨٥٩.

وصحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب المسح على الخفين (٢٣٠/١) ح: ٢٧٤، وكتاب الصلاة، باب سترة المصلي (٣٦٠/١) ح: ٥٠٣.

الراوي الثالث والستون - عمرو بن مُسلم الجَنْدِيّ اليماني (من السادسة) ^(١) (أخرج له أصحاب الكتب الستة، أحمد، والدارمي).

روى عن: طاوس بن كيسان، وعكرمة مولى ابن عباس.

وروى عنه: ابنه عبد الله بن عمرو، وعبد الملك بن جريج، ومعمّر بن راشد، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

١- قال ابن الجنيد ليحيى: "من يحدث عن عبد الله بن عمرو بن مسلم؟ قال: عبد الرزاق، قلت: ثقة؟ قال: هو ثقة ليس به بأس، قلت: فأبوه عمرو بن مسلم الذي يحدث عن طاوس، كيف هو؟ قال: هو وأبوه لا بأس به".

٢- قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: "سألت يحيى عن هشام بن حجير ^(٢) فضغفه جدًا قلت ليحيى: شيخ روى عنه بن عيينة، ومعمّر يقال له عمرو بن مسلم قال: الجندي؟ قلت: نعم قال: هو أضعف من هشام بن حجير وضَعَفَ عَمْرًا، قلت ليحيى: هشام بن حجير أحب إليك من عمرو بن مسلم قال نعم".

٣- وقال الدوري عن يحيى بن معين: "عمرو ابن مسلم صاحب طاوس ليس بقوي".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال النسائي: "ليس بالقوي".

وقال الساجي: "صدوق يهمل".

(١) انظر ترجمته في: سؤالات ابن الجنيد (١/ ٣٤٦) ترجمة رقم: (٣٠٣)، والعلل ومعرفة الرجال (٣/ ٣٠) ترجمة رقم: ٤٠٢٤، و التاريخ الكبير (٦/ ٣٧٠) ترجمة رقم: ٢٦٦٥، و ضعفاء العقيلي (٣/ ٢٩١) ترجمة رقم: ١٢٩٣، والجرح والتعديل (٦/ ٢٥٩) ترجمة رقم: ١٤٣١، والثقات لابن حبان (٧/ ٢١٧) ترجمة رقم: ٩٧٥١، والكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٢١٠) ترجمة رقم: ١٢٨٤، ورجال مسلم (٢/ ٨٠) ترجمة رقم: ١٢٠٤، المتفق والمفترق للخطيب البغدادي (٣/ ١٥٣) ترجمة رقم: ١٠٥٤، و الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/ ٢٣٢) ترجمة رقم: ٢٥٩١، و تهذيب الكمال (٢٢/ ٢٤٣) ترجمة رقم: ٤٤٥١، والمغني في الضعفاء (٢/ ٤٩٠) ترجمة رقم: ٤٧١٠، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢/ ٨٨) ترجمة رقم: ٤٢٣٢، و ميزان الاعتدال (٣/ ٢٨٩) ترجمة رقم: ٦٤٥٠، وذكر من تكلم فيه وهو موثق (١/ ١٤٧) ترجمة رقم: ٢٦٧، تهذيب التهذيب (٨/ ١٠٤) ترجمة رقم: ١٦٧، وتقريب التهذيب (١/ ٤٢٧) ترجمة رقم: ٥١١٥، و لسان الميزان (٧/ ٣٢٧) ترجمة رقم: ٤٢٨٨، و بحر الدم (١/ ١١٩) ترجمة رقم: ٧٨٠، و خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (١/ ٢٩٣).

(٢) وهو: هشام بن حجير المكي، قال ابن حجر: "صدوق له أوهام من السادسة" (تقريب التهذيب ١/ ٥٧٢) ترجمة رقم: (٧٢٨٨).

وذكره ابن حبان في ثقاته.

وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق.

وقال على بن المديني: "سمعت يحيى يعني ابن سعيد القطان، وذكر عمرو بن مسلم صاحب طاوس فحرك يده وقال: ما أرى هشام بن حجير إلا أمثل منه، قلت له: أضرب على حديث هشام بن حجير؟ فقال: نعم".

وقال عبد الله بن أحمد لأبيه: "هو أضعف من هشام؟ قال: هو ضعيف".

وقال أحمد في رواية: "ليس هو بذلك"، وقال في رواية أخرى: "ضعيف".

وقال ابن خراش: "ليس بشيء".

وذكره ابن عدي في كتابه (الكامل) وقال: "وليس له حديث منكر جدًا فأذكره".

وقال ابن حزم: "ليس بشيء".

وقال ابن حجر في التقریب: "صدوق له أوهام".

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

يظهر مما سبق أن الإمام يحيى نقل عنه في عمرو بن مسلم ثلاثة أقوال: فقد قال مرة: "لا بأس به"، وقال مرة أخرى: "ليس بالقوي"، وقال مرة: "هو أضعف من هشام بن حجير وضعف عمرا"، والذي يترجح لدي أن معنى "لا بأس به" هنا "العدالة الدينية"؛ لأنه لم يرد فيه تضعيف شديد واتهام بالكذب، وقد قال فيه ابن حجر: "صدوق له أوهام"، والذي يترجح هنا أن ابن معين يضعفه في حديثه ويدل على ذلك ما يلي:

أولاً - ورود روايات عنه قال فيها بحقه "ليس بالقوي"، "أضعف من هشام بن حجير"، مع تضعيفه الشديد لهشام هذا.

ثانيًا- أن هذا القول هو الأقرب لقول أحمد، فقول يحيى الذي يوافق قول أحمد يقدم على غيره من الأقوال؛ فقد صحبا بعضهما مدة طويلة، واشتركا بالعصر والشيوخ، وكل ذلك مؤثر في الفكر والتوجه.

ثالثًا- تضعيف الأئمة له.

الخلاصة:

عمرو بن مسلم "ضعيف ضعفاً محتملاً" عند الإمام يحيى، و"لا بأس به" هنا بمعنى "العدالة الدينية"، والله أعلم.

الراوي الرابع والستون- عَنبَسَةَ بن الأَزهَر الشَّيْبَانِي، أَبُو يَحْيَى الكُوفِي، قاضي جُرجان والرِّي^(١)
(أخرج له النسائي).^(٢)

روى عن: أبي إسحاق السَّبَّيحي، وسمَّك بن حرب، وَفَرَّوَة بن وَهَب، وغيرهم .
وروى عنه: أَحْمَدُ بن أَبِي طَيِّبَة الجرجاني ، وإبراهيم بن المختار ، وَشُفْيَانُ بن وَكِيع ، وغيرهم.

قول الإمام ابن معين في الراوي:

روى ابن الجنيّد عن ابن معين أنه قال: "لا بأس به".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال أبو داود: "لا بأس به".

وقال أبو حاتم: "لا بأس به، يكتب حديثه ولا يحتج به".

وذكره ابن حبان في ثقافته وقال: "كان يخطئ"، وذكره في مشاهير علماء الأمصار، وقال: "يهم كثيراً".

وقال ابن حجر: "صدوق ربما أخطأ".

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

مما سبق يتبين أن الإمام ابن معين لم يُنقل عنه في عنبسة بن الأَزهَر إلا قول واحد وهو قوله: "لا بأس به"، والذي يظهر لي أنه صدوق، ويدل على ذلك مايلي:

أولاً- أقوال أئمة الجرح والتعديل، لاسيما الإمام أبو حاتم الذي هو من أقرانه.

(١) جرجان: مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان (معجم البلدان ٢ / ١١٩)، وجرجان والري من المن التابعة لدولة إيران حالياً.
(٢) انظر ترجمته في: سؤالات ابن الجنيّد (١ / ٣٨٧) ترجمة رقم: ٤٧٢، والتاريخ الكبير (٧ / ٣٨) ترجمة رقم: ٢٦٤، والجرح والتعديل (١ / ٤٠١) ترجمة رقم: ٢٢٤١، والثقات لابن حبان (٧ / ٢٩٠) ترجمة رقم: ١٠١١٨، ومشاهير علماء الأمصار (١ / ٣١٤) ترجمة رقم: ١٦٠١، و تاريخ جرجان (١ / ٢٨٠) ترجمة رقم: ٤٧٧، و الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢ / ٢٣٥) ترجمة رقم: ٢٦١١، و تهذيب الكمال (٢٢ / ٤٠٢) ترجمة رقم: ٤٥٢٨، و الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢ / ٩٩) ترجمة رقم: ٤٢٩٥، و ميزان الاعتدال (٣ / ٢٩٨) ترجمة رقم: ٦٤٩٧، والمغني في الضعفاء (٢ / ٤٩٣) ترجمة رقم: ٤٧٤٥، و تهذيب التهذيب (٨ / ١٥٣) ترجمة رقم: ٢٧٩، و لسان الميزان (٧ / ٣٢٩) ترجمة رقم: ٤٣٠٧.

ثانيًا- أن هذا القول هو الأقرب لقول ابن حجر، وأحكامه على الرواة لا تصدر إلا اعتبار أقوال الأئمة جميعًا.

الخلاصة:

عنيسة بن الأزهر "صدوق" عند الإمام يحيى، وهذا هو معنى "لا بأس به" هنا، والله أعلم.

الراوي الخامس والستون - عيسى بن ميمون المكي، أبو موسى الجُرشي المعروف بابن داية، كان ينزل جرش^(١) (من السابعة)^(٢) (أخرج له أبو داود في النسخ).

روى عن: ومجاهد بن جبر المكي، وقيس بن سعد، عبد الله بن أبي نجیح، وغيرهم .
وروى عنه: سُفيان الثوري، وسُفيان بن عُيينة، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

رُوي عن الإمام ابن معين في عيسى بن ميمون أقوال عدة، وهي مايلي:

- ١ - روى عباس الدوري عن يحيى بن معين أنه قال: "ليس به بأس".
- ٢ - وروى ابن الجنيد عنه أنه قال: "لا بأس به".
- ٣ - وقال ابن الجنيد: "سألت يحيى عن عيسى بن ميمون الجرشي الذي روى عنه أبو عاصم التفسير . فقال: ليس به بأس يشبه ورقاء^(٣)، وشبلاً^(٤) .
- ٤ - فقال رجل ليحيى: أيما أحب إليك ورقاء أو شبل قال واحد".

(١) جُرَشُ (بضم الجيم وَفَتْح الرَّاءِ وَآخِرُهُ شَيْنٌ مَعْكَمَةٌ): وهي مدينة عظيمة كانت قائمة إلى القرن الرابع، من مخاليف اليمن من جهة مكة، وقيل: إن جرش مدينة عظيمة باليمن وولاية واسعة، وفي عهد النبي ﷺ كانت تعتبر من المدن المتطورة عسكرياً إذ جاء أن بعض الصحابة كانوا يجرش أثناء حصار الطائف يتدربون على الدبابات والجنانيق، ثم اندثرت جرش وتوجد آثارها اليوم قرب خميس مشيط. (انظر: معجم البلدان (١٢٦/٢)، و المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية (٢٥٤/١).

(٢) انظر ترجمته في: سؤالات ابن الجنيد (٣٠٢/١) ترجمة رقم: ١١٨، وتاريخ ابن معين -رواية الدوري (١٥٩/٣) ترجمة رقم: ٦٨١، و (٦١/٣) ترجمة رقم: ٢٣٧ و (١٨١/٤) ترجمة رقم: ٣٨٣٢، والتاريخ الكبير (٤٠١/٦) ترجمة رقم: ٢٧٨٠، والجرح والتعديل (٢٨٧/٦) ترجمة رقم: ١٥٩٦، والنقات لابن حبان (٤٨٩/٨) ترجمة رقم: ١٤٥٩٦، وتاريخ أسماء الثقات (١٧٦/١) ترجمة رقم: (١٠٦٥)، والضعفاء والمتروكين للدارقطني (١٦٦/٢) ترجمة رقم: ٤١٢، و المتفق والمفترق للخطيب البغدادي (١٥٩٣/٣) ترجمة رقم: ٩٣٣، تهذيب الكمال (٤٦/٢٣) ترجمة رقم: ٤٦٦٦، و ميزان الاعتدال (٣٢٧/٣) ترجمة رقم: ٦٦١٩، وتهذيب التهذيب (٢٣٥/٨) ترجمة رقم: ٤٣٩، تقريب التهذيب (٤٤١/١) ترجمة رقم: ٥٣٣٤، و مغاني الأختيار (٣/٤) ترجمة رقم: ٢٠٧٢.

(٣) هو: ورقاء بن عمر البشكري، أبو بشر كان أصله من خوارزم وسكن المدائن، روى اسحاق بن منصور عن يحيى بن معين انه قال: "صالح". (الجرح والتعديل ٥٠/٩، ترجمة رقم: ٢١٦)، وروى عبد الله بن الدورقي عنه أنه قال: "ثقة"، وقال الدوري: "سألت يحيى عن حديث ورقاء بن عمر أنه كان يقول في أولها عن بن أبي نجیح عن مجاهد فقل له ترى بأساً أن يخرجها إنسان فيكتب في كل حديث ورقاء عن بن أبي نجیح عن مجاهد قال وليس به بأس". (تاريخ ابن معين -رواية الدوري ٤١٠/٤، ترجمة رقم: ٥٠٢٢) قال ابن الغلابي: قال يحيى بن معين: "شيبان بن عبد الرحمن التميمي المؤدب وورقاء بن عمر البشكري ثقتان". (تاريخ بغداد ٤٩٢/١٣، ترجمة رقم: ٧٣٣٦).

(٤) هو: شبل بن عباد المكي القاري (توفي سنة ١٤٨هـ) روى الدوري، وابن أبي خيثمة عن يحيى بن معين أنه قال: "ثقة" (تاريخ ابن معين -رواية الدوري ٦٠/٣، ترجمة رقم: ٢٣٤، والجرح والتعديل ٣٨٠/٤).

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال علي بن المديني: "ثقة كان سفيان يقدمه على ورقاء".

وقال أبو عبيد الآجري عن أبي داود: "أصحاب بن أبي نجيح عيسى الجرشي وشبل ثقات إلا أنهم يرون القدر"، وقال في موضع آخر: "سألت أبا داود عن عيسى بن ميمون الذي روى عن بن أبي نجيح فقال: ثقة أبو عاصم حدث عنه، فقال: بن دايدة يرى القدر. قلت لأبي داود: هو الجرشي؟ قال: نعم، وقال في موضع آخر: سئل أبو داود عن عيسى وشبل قال: "عيسى أعجب إلي من شبل"، وقال في موضع آخر عن أبي داود: "كان يرى القدر كان عبد الرحمن كتب كتابه ليسمع منه فلم يدركه فسمعه من عبد الوهاب بن مجاهد".

وقال أبو حاتم: "هو ثقة وهو أحب إليّ في ابن أبي نجيح من ورقاء".

وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال: "مستقيم الحديث".

وقال الدارقطني: "ثقة".

وقال ابن حجر: "ثقة".

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

مما سبق يتضح أن الإمام ابن معين نُقل عنه أنه قال في عيسى بن ميمون الجرشي: "ليس به بأس"، وقال مرة: "لا بأس به"، ومرة قال: "ليس به بأس يشبه ورقاء، وشبلاً، فقال رجل ليحيى: أيما أحب إليك ورقاء أو شبل قال واحد"، والذي يظهر لي أن معنى "لا بأس به" هنا "ثقة"، ويدل على ذلك ما يلي:

أولاً- أن ابن معين جعل عيسى بن ميمون، وورقاء، وشبل سواءً وهما قد وثقهما، فحكمه عليهما ينطبق على عيسى.

ثانياً- توثيق الأئمة له.

ثالثاً- أن هذا القول موافق لقول ابن حجر، وحكمه على الرواة يكون بإعتبار أقوال الأئمة جميعاً.

الخلاصة: عيسى بن ميمون الجرشي "ثقة" عند الإمام يحيى، وهذا معنى "لا بأس به" هنا، والله أعلم.

الراوي السادس والستون - الفضل بن العلاء أبو العباس، ويقال: أبو العلاء الكوفي، نزيل البصرة (من التاسعة)^(١) (أخرج له البخاري، والنسائي).

روى عن: أشعث بن سوار، وعثمان بن حكيم، وليث بن أبي سليم، وغيرهم .

وروى عنه: أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وعمرو بن علي الفلاس، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

١ - روى الدوري عن ابن معين أنه قال: "لا بأس به".

٢ - وقال المفضل بن غسان: "ضعفه أبو زكريا".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال علي بن المديني: "كان ثقة".

وقال أبو حاتم: "شيخ يكتب حديثه".

وذكره ابن حبان في الثقات

وقال النسائي: "ليس به بأس".

وقال الدارقطني: "كان كثير الوهم".

وذكره ابن شاهين في الثقات.

وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام".

(١) انظر ترجمته في: تاريخ ابن معين-رواية الدوري (١١١/٤) ترجمة رقم: ٣٤١٦، والتاريخ الكبير (١١٧/٧) ترجمة رقم: ٥٢٢، والجرح والتعديل (٦٥/٧) ترجمة رقم: ٣٦٨، والثقات لابن حبان (٣١٨/٧) ترجمة رقم: ١٠٢٥٧، وتاريخ أسماء الثقات (١٨٥/١) ترجمة رقم: (١١٢٥)، وتهذيب الكمال (٢٤٣/٢٣) ترجمة رقم: ٤٧٤٣، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١٢٢/٢) ترجمة رقم: ٤٤٧٢، وتقريب التهذيب (١/ ٤٤٦) ترجمة رقم: ٥٤١٢، وتهذيب التهذيب (٢٥٤/٨) ترجمة رقم: ٥٢٠.

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: " لا بأس به" هنا:

يتبين مما سبق أن الإمام نُقل عنه في الفضل قولان متعارضان، فمرة قال: لا بأس به، ومرة ضعفه، والراجح والله أعلم أن لا بأس هنا تعني أنه صدوق، ويدل على ذلك ما يلي:

أولاً- أن هذا القول هو الأقرب لأقوال الأئمة.

ثانياً- قول أبي حفص: "وهذا الخلاف في الفضل يرجع فيه إلى أحد قولي يحيى الذي وافقه فيه علي ووثقه؛ لأن معه فيه علي بن المديني وأحاديثه مستقيمة لا أعرف له حديثاً منكراً"^(١).

ثالثاً- أن هذا القول هو الأقرب لقول ابن حجر، وحكمه على الرواة يكون بإعتبار أقوال الأئمة جميعاً.

الخلاصة:

الفضل بن العلاء "صدوق يكتب حديثه" عند الإمام يحيى، و"لا بأس به" هنا بمعنى "صدوق"، والله أعلم.

(١) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه (٧٦/١) ترجمة رقم: ٣٣.

الراوي السابع والستون - فضيل بن عبد الوهاب بن إبراهيم الغطفاني، أبو محمد القناد السكري الكوفي، مولى بني قيس بن ثعلبة من غطفان، وهو أصبهاني الأصل، نزل الكوفة، وقيل: بغداد (من العاشرة)^(١) (أخرج له أبو داود، والترمذي، والنسائي).

روى عن: حماد بن زيد، ووكيع بن الجراح، وجريير بن عبد الحميد الضبي، وغيرهم .

وروى عنه: أبو داود، ومحمد بن سعد، وأبو بكر أحمد بن أبي خيثمة، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

١ - روى ابن محرز عن ابن معين انه قال: "كان ثقة، لا بأس به".

٢ - روى عنه أيضاً أنه قال: "ليس به بأس".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال أبو حاتم: "بغدادى ثقة"^(٢).

وقال أبو بكر البزار: "ليس به بأس".

وذكره ابن حبان في الثقات.

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

يظهر مما سبق أن ابن محرز نقل عن الإمام يحيى قولان في فضيل: أحدهما أنه "لا بأس به ثقة"، والآخر

أنه "ليس به بأس"، والذي يظهر أنهما بمعنى واحد، فـ "لا بأس به وليس به بأس" تعني هنا "ثقة"، ويدل

على ذلك ما يلي:

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٤٩/٧) ترجمة رقم ٣٥٥٣، ومعرفة الرجال للإمام يحيى - رواية ابن محرز البغدادي (١٥٤/١)، والجرح

والتعديل (٧٤/٧) ترجمة رقم: ٤١٨، والثقات لابن حبان (٩/٩) ترجمة رقم: ١٤٨٩٣، وتاريخ بغداد (٣٨٨/١٢) ترجمة رقم: ٦٨٥٥،

وتحذيب الكمال (٢٧٦/٢٣) ترجمة رقم ٤٧٦١، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١٢٤/٢) ترجمة رقم: ٤٤٨٦، وتحذيب

التحذيب (٢٩٢/٨) ترجمة رقم: ٥٣٨، وتقريب التهذيب (٤٤٧/١) ترجمة رقم: ٥٤٢٩.

(٢) الجرح والتعديل (٧٤/٧) ترجمة رقم: ٤١٨، وورد في تحذيب الكمال "بغدادى، صدوق".

أولاً- قول ابن معين "ثقة" بعد قوله لا بأس به، ولفظ "لا بأس به"، وليس به بأس" من الألفاظ مشككة المعنى عند ابن معين فتزد إلى اللفظ ظاهر المعنى، وهو: "ثقة"، وأسلم طرق تفسير الألفاظ وإيضاح دلالتها هو كلام الشخص نفسه.

ثانياً- توثيق الأئمة له.

الخلاصة:

فضيل بن عبد الوهاب "ثقة" عند ابن معين، وهذا معنى "لا بأس به" هنا، والله أعلم.

الراوي الثامن والستون - الْمُثَنَّى بن مُعَاذ بن مُعَاذ العَنَبَرِي، أَبُو الحَسَنِ البَصْرِيُّ، أَخُو عُبيد الله بن مُعَاذ، ووالد الحَسَنِ بن المُثَنَّى، وَمُعَاذ بن المُثَنَّى (توفي سنة ٢٢٨ هـ)^(١) (أخرج له مسلم).

روى عن: أبيه مُعَاذ بن مُعَاذ العَنَبَرِي، وَيَحْيَى بن سَعِيد القَطَّان، وَعَبْد الرَّحْمَنِ بن مَهْدِي، وغيرهم وروى عنه: أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِي، وَعُثْمَان بن سَعِيد الدَّارِمِي، وَعَبَّاس الدُّورِي، وغيرهم.

أقوال الإمام يحيى بن معين في الراوي:

- ١ - روى ابن الجنيد عن يحيى أنه قال: "لا بأس به".
- ٢ - وروى الحسين بن حبان عنه أنه قال: "رجل صدق، ثقة صدوق من خيار المسلمين ما زال مذ هو حدث، وهو خير من أخيه عبيد الله بن معاذ مائة مرة".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

ذكره ابن حبان في ثقاته .

وقال ابن حجر: "ثقة".

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

يظهر مما سبق أن الإمام يحيى كان حسن الرأي فيه، وبالغ في الشناء عليه، فيكون معنى قوله: "لا بأس به" هنا أنه ثقة عنده، ويدل على ذلك ما يلي:

أن اللفظ غير ظاهر الدلالة يرد إلى اللفظ ظاهر الدلالة، ولفظ "لا بأس به" من الألفاظ غير ظاهرة الدلالة عند ابن معين، فيرد معناه إلى قوله: "ثقة"، وأسلم طرق تفسير الألفاظ وإيضاح دلالتها هو كلام الشخص نفسه. فالإمام يحيى لما سئل عن المثنى بن معاذ فقال: "لا بأس به"، ولما سئل عنه مرة أخرى قال: "رجل صدق ثقة صدوق من خيار المسلمين"، فدل ذلك على تساوي اللفظين عنده.

(١) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٤٢٠/٧) ترجمة رقم: ١٨٤٧، والتاريخ الأوسط (٣٥٧/٢) ترجمة رقم ٢٨٦٥، والجرح والتعديل (٣٢٦/٨) ترجمة رقم: ١٥٠٦، والثقات لابن حبان (١٩٤/٩) ترجمة رقم: ١٥٩٥٦، وفتح الباب في الكنى والألقاب (٢٣١/١) ترجمة رقم: ١٩٢٨، ورجال مسلم (٢٥٠/٢) ترجمة رقم: ١٦١٧، وتاريخ بغداد (١٧٢/١٣) ترجمة رقم: ٧١٤٩، وتهذيب الكمال (٢٠٩/٢٧) ترجمة رقم: ٥٧٧٥، وتهذيب التهذيب (٣٤/١٠) ترجمة رقم: ٦٠، وتقريب التهذيب (٥١٩ / ١) ترجمة رقم: ٦٤٧٣، و مغاني الأخيار (١٣/٣) ترجمة رقم: ٢٢١٢.

الخلاصة: المثني بن معاذ "ثقة" عند الإمام يحيى، وهذا معنى "لا بأس به" هنا، والله أعلم.

الراوي التاسع والستون - مُجَاهِد بن مُوسَى بن قُرُوح الخَوَارِزْمِي، أَبُو عَلِي، نزيل بغداد (توفي سنة:

٢٤٤هـ) ^(١) (أخرج له مسلم، وأصحاب الكتب الأربعة، والدارمي).

روى عن: هُشَيْم بن بِشْر، وَمَرْوَان بن مُعَاوِيَةَ الْقَزَارِي، وَسُفْيَان بن عُيَيْنَةَ، وغيرهم .

وَرَوَى عنه: مُسْلِم، وَأَبُو حَاتِم، وَأَبُو زُرْعَةَ، وغيرهم.

قول الإمام ابن معين في الراوي:

روى ابن محرز عن يحيى أنه قال: "ثقة، لا بأس به".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال أبو حاتم: "محله الصدق".

وقال صالح بن محمد جزرة: "صدوق".

وقال النسائي، ومسلمة بن القاسم: "ثقة".

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: "وكان عسر الحفظ".

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به":

يظهر مما سبق أن الإمام ابن معين لم يُنْقَل عنه في مجاهد سوى قول واحد وهو قوله: "ثقة، لا بأس به"،

وكلاهما بمعنى واحد هنا، ويدل على ذلك ما يلي:

(١) انظر ترجمته في: معرفة الرجال للإمام يحيى - رواية ابن محرز البغدادي (١٣٦/١) ترجمة رقم: ٣٥٠، و (٣٦٦/٢) ترجمة رقم: ١٥٣٢، والعلل ومعرفة الرجال (٣٤٦/٣) ترجمة رقم: ٥٥٣٠، والتاريخ الكبير (٤١٣/٧) ترجمة رقم: ١٨١٣، ومشیخة النسائي (١/ ٦٤) ترجمة رقم: ١١٨، والجرح والتعديل (٣٢١/٨) ترجمة رقم: ١٤٨٠، والثقات لابن حبان (١٨٩/٩) ترجمة رقم: ١٥٩٢٤، و تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (١/ ٢٤٥) ترجمة رقم: ١٧٨٥، و رجال مسلم (٢٤٤/٢) ترجمة رقم: ١٦٠٢، وتاريخ بغداد (٢٦٥/١٣) ترجمة رقم: ٧٢١٨، وتحذیب الکمال (٢٣٦/٢٧) ترجمة رقم: ٥٧٨٤، والکاشف فی معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢٤٢/٢) ترجمة رقم: ٥٢٩١، وتحذیب التهذیب (٤٤/١٠) ترجمة رقم: ٦٩، وتقريب التهذیب (٥٢٠ / ١) ترجمة رقم: ٦٤٨٣.

أولاً- أن العبارة اشتملت على لفظين أحدهما ظاهر المعنى والثاني مشكل المعنى فنرد في هذه الحالة المشكل إلى الظاهر من عبارة الإمام نفسه، فيكون معنى "لا بأس به" هنا "ثقة"، وأسلم طرق تفسير الألفاظ وإيضاح دلالتها هو كلام الشخص نفسه.

ثانياً- إخراج الإمام مسلم لحديثه في صحيحه في الأصول^(١).

الخلاصة:

مجاهد بن موسى "ثقة" عند الإمام يحيى، وهذا معنى "لا بأس به" هنا، والله أعلم.

(١) انظر: صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب رحمة النبي ﷺ للنساء وأمر السواق مطاياهن بالرفق بمن (١٨١٢/٤) ح: ٢٣٢٤، وكتاب الرضاع، باب جواز هبتها نوبتها لضرتها (١٠٨٥/٢) ح: ١٤٦٣.

الراوي السبعون - مُحَرِّز بن عَوْن بن أَبِي عَوْن الهَلَالِي، أَبُو الْفَضْلِ الْبَغْدَادِي، وأَسْم جَدُّه أَبِي عَوْن عَبْدَ الْمَلِكِ بن يَزِيد، وكان أمير مصر (توفي سنة: ٢٣١هـ)^(١) (أخرج له مسلم، وأحمد).

روى عن: أخيه مُحَرِّز بن عَوْن، وَمَالِك بن أَنَس، وَمُسْلِم بن خَالِد الزَّنجِي، وغيرهم .

وروى عنه: مُسْلِم، وَأَحْمَد بن حَنْبَل، وَيَحْيَى بن معين، وغيرهم.

أقوال الإمام يحيى بن معين في الراوي:

نقل عن الإمام يحيى بن محرز بن عون أقوال عدة، وهي مايلي:

١ - قال ابن الجنيد: "نعيت ليحيى بن معين محرز بن عون، فاستغفر له، وترحم عليه، وقال: كان شيخ صدق، لا بأس به".

٢ - وروى عبد الله بن أحمد عن يحيى بن معين أنه قال: "ليس به بأس ثقة".

٣ - وروى ابن محرز عن ابن معين أنه قال: "ثقة لا بأس به".

٤ - وروى ابن محرز أيضًا أنه قال: "ليس به بأس".

٥ - وقال عبد الله بن أحمد: "سمعت يحيى وذكر محرز بن عون فقال لي: مات؟ فقلت: نعم، فقال: نعم الرجل كان صاحب صلاة".

٦ - وقال الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم: "حدثني ابن معين قال: حدثني محرز بن أبي محرز العابد وهو بن عون قال سمعت بكراً العابد يقول سمعت فضيل بن عياض يقول في قول الله عز وجل:

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٥٧/٧) ترجمة رقم ٣٦٠٣، و سؤالات ابن الجنيد (٢٩٦ / ١) ترجمة رقم: ٩٥، ومعرفة الرجال للإمام يحيى-رواية ابن محرز(١٣٧/١) ترجمة رقم: ٣٥٩، و(٣٦٧/٢) ترجمة رقم: ١٥٤١، و(٣٥٥/٢) ترجمة رقم: ١٤٦٨، والعلل ومعرفة الرجال (٦٠٣/٢) ترجمة رقم: ٣٨٧١، والثقات لابن حبان (١٩١/٩) ترجمة رقم: ١٥٩٤٢، وتاريخ أسماء الثقات (٢٣٦ / ١) ترجمة رقم: (١٤٤٨)، و المؤلف والمختلف للدارقطني (٨٢/٤)، وتسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (٢٤٥/١) ترجمة رقم: ١٧٨٦، و تاريخ بغداد (٢٦١/١٣) ترجمة رقم: ٧٢١٤، وتهذيب الكمال (٢٧٩/٢٧) ترجمة رقم: ٥٨٠٤، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢٤٤/٢) ترجمة رقم: ٥٣١١، والمقتنى في سرد الكنى (١٦/٢) ترجمة رقم: ٥٠٤٧، وتهذيب التهذيب (٥٢/١٠) ترجمة رقم: ٩٣، وتقريب التهذيب (٥٢٢/١) ترجمة رقم: ٦٥٠٣.

﴿وَبَدَأَ هُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ﴾ [الزمر: ٤٧]، قال: أتوا بأعمال ظنوها حسنات فإذا هي سيئات، قال: فرأيت يحيى بن معين بكى".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال ابن سعد: "كتب الناس عنه كتابا كبيرا وكان ثقة ثبتا".

وقال عبد الله بن أحمد: "جاء محرز يوما ليسلم على أبي فقال لي: أيش يحدث؟ فقلت: عن حسان بن إبراهيم عن يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: "توفي رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين"، فكتب هذا الحديث عنه".

وقال صالح بن محمد جزرة الأسدي: "ثقة كتب عنه يحيى بن معين"، وقال في موضع آخر: "لا بأس به" وقال النسائي: "ليس به بأس".

وذكره ابن حبان في ثقاته.

وقال ابن شاهين: "ثقة ليس به بأس".

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

يظهر مما سبق أن الروايات عن ابن معين في موقفه من محرز ابن عون متعددة فقال مرة: "كان شيخ صدق، لا بأس به"، وقال مرة أخرى: "ليس به بأس ثقة"، وقال مرة: "ثقة لا بأس به"، وقال مرة: "ليس به بأس"، ، وقد قال لما نعي إليه: "نعم الرجل كان صاحب صلاة".

وجميع هذه العبارات تدل على أنه "ثقة" عنده ويدل على ذلك ما يلي:

أولاً- أن قوله: لا بأس به، وليس به بأس هي ألفاظ مشككة المعنى عند ابن معين فتزد في هذه الحالة إلى الألفاظ ظاهرة الدلالة وهي: "ثقة" وأسلم طرق تفسير الألفاظ وإيضاح دلالتها هو كلام الشخص نفسه.

ثانياً- سياق الكلام، فإن قوله شيخ صدق تعني المبالغة بالوصف بالصدق، وهذا الذي يدل عليه السياق، لأن لفظ شيخ يُحمل على معانٍ عديدة يدل عليها السياق والقرائن.

ثالثاً- رواية الإمام يحيى عنه.

رابعاً- رواية مسلم عنه في صحيحه ^(١).

الخلاصة:

محرز بن عون "ثقة" عند الإمام يحيى بن معين، وهذا معنى "لا بأس به" هنا، والله أعلم.

(١) انظر: صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب متابعة الإمام والعمل بعده (٣٤٦/١) ح: ٤٧٥، وكتاب النكاح، باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها في النكاح (١٠٣٠/٢) ح: ١٤٠٨.

الراوي الحادي والسبعون - مُحَلِّ بن مُحَرِّز الضَّبِّي الكُوفِيُّ الأَعَوْر، أَبُو يَحْيَى (توفي سنة: ١٥٣هـ)^(١) (أخرج له البخاري في الأدب المفرد).

روى عن: أبي وائل شَقِيٍّ ابن سَلَمَةَ الأَسَدِيِّ، وإبراهيم النَّخَعِيِّ، وَعَامِر الشَّعْبِيِّ، وغيرهم .
وروى عنه: يَحْيَى بن سَعِيدِ القُطَّان، وَجَرِيَّ بن عَبْدِ الحَمِيدِ الضَّبِّي، وَوَكَيْع بن الجَرَّاح، وغيرهم.

أقوال الإمام يحيى بن معين في الراوي:

- ١- روى ابن الجنيد عن يحيى أنه قال: "ثقة لا بأس به".
- ٢- وروى إسحاق بن منصور عنه أنه قال: "صالح".
- ٣- وروى عثمان الدارمي، وابن أبي مريم عنه أنه قال: "ثقة".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال يحيى بن سعيد: "كان وسطاً ولم يكن بذاك"، وقال في رواية: "كان بين ذلك".
وقال ابن سعد: "كان ضعيفاً في الحديث".
وروى أبو داود عن الإمام أحمد بن حنبل أنه قال: "صالح ليس به بأس كان ضريراً".
وقال ابن المبرد: "وثقه أحمد".

وروى أحمد بن حميد عن الإمام أحمد أنه قال: "كان مكفوفاً وكان ثقة".

وسئل أحمد عن فطر^(١)، ومحل فقال: "فطر كان يغالي في التشيع ومحل قليل الحديث وفطر أكثر حديثاً ومحل كان مكفوفاً ثقة".

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٤٣/٦) ترجمة رقم ٢٦٠٠، و سؤالات ابن الجنيد (١/٣٣٨) ترجمة رقم: ٢٦٦، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل (١/٣٠٢) ترجمة رقم: ٣٧٣، و التاريخ الكبير (٨/٢٠) ترجمة رقم: ٢٠٠٤، و الضعفاء الصغير للبخاري (١١٣/١) ترجمة رقم: ٣٧٠، وضعفاء العقيلي (٤/٢٥٢) ترجمة رقم: (١٨٤٨)، والجرح والتعديل (٨/٤١٣) ترجمة رقم: ١٨٨٥، والمجروحين (٣/١٩) ترجمة رقم ١٠٥١، والكامل في ضعفاء الرجال (٨/١٩٥) ترجمة رقم: ١٩٢٠، و تهذيب الكمال (٢٧/٢٩١) ترجمة رقم: ٥٨١١، والمغني في الضعفاء (٢/٥٤٤) ترجمة رقم: ٥٢٠٢، وميزان الاعتدال (٣/٤٤٥) ترجمة رقم: ٧٠٩٦، وتهذيب التهذيب (١٠/٦٠) ترجمة رقم: ٩٩، و تقريب التهذيب (١/٥٢٢) ترجمة رقم: ٦٥٠٨، ولسان الميزان (٧/٣٥١) ترجمة رقم: ٤٥٣٢، ومغاني الأحيار (٥/٢١) ترجمة رقم: ٢٢٢٣، وبحر الدم (١/١٤٧) ترجمة رقم: ٩٧٠.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عن محل فقال: "كان آخر من بقى من ثقات أصحاب إبراهيم، ما بحديثه بأس، ولا يحتج بحديثه، كان شيخاً مستوراً، أدخله البخاري في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول: يُحوّل من هناك".

وقال النسائي: "ليس به بأس".

وذكره العقيلي في الضعفاء .

وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال: "كان ممن يخطئ لم يفحش خطؤه حتى استحق الترك لكثيره، ولا سلك مسلك المتقنين فيسلك له به مسلكهم، بل يجب التنقيب عما انفرد من الروايات، وعما خالف الإثبات، وإن احتج به محتج فيما وافق الإثبات لم أر بذلك بأساً".

وقال ابن عدي: "ولحل أحاديث وغيره وأرجو أنه مستقيم الحديث".

وذكره الذهبي في المغني في الضعفاء وقال: "صدوق ولم يخرجوا له في الكتب شيئاً".

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

نقل عن ابن معين أنه قال في رواية: "ثقة، لا بأس به"، وقال في رواية أخرى: "صالح"، وقال في روايتين: "ثقة"، ويظهر - والله أعلم - أن الإمام يحيى يوثقه، و"لا بأس به" هنا تعني أنه "ثقة"، ويدل على ذلك ما يلي:

أولاً- انفرد إسحاق بن منصور النيسابوري بنقله عن ابن معين قوله: "صالح"، وخالف بذلك الرواة البغداديين عن يحيى، فيقدم قول البغداديين على قوله؛ لأنه قد يكون سمع من الإمام يحيى ثم رحل إلى بلده واستقر فيها، ثم غير الإمام رأيه بعد ذلك، فيؤخذ قول الملازمين له؛ لأنهم أعلم بأقواله السابقة واللاحقة.

ثانياً- أن الإمام يحيى قال: "ثقة، لا بأس به"، فجمعه العبارتين في جملة واحدة تدل على أنهما بنفس المعنى، فمصطلح "لا بأس به" مشكل المعنى عند الإمام يحيى، فيرد إلى ما قبله أو بعده من الألفاظ ظاهرة المعنى عنده، وهو هنا قوله: "ثقة"، وأسلم طرق تفسير الألفاظ وإيضاح دلالتها هو كلام الشخص نفسه.

(١) وهو: فطر بن خليفة المخزومي مولاهم أبو بكر الحنات، قال ابن حجر: "صدوق رعي بالتشيع من الخامسة" (تقريب التهذيب ٤٤٨/١، ترجمة رقم: ٥٤٤١)

ثالثاً- نقل راويين عنه أنه قال في محل: "ثقة".

رابعاً- توثيق الإمام أحمد له، فقول يحيى الذي يوافق قول أحمد يقدم على غيره من الأقوال؛ فقد صحبه مدة طويلة، واشتركا بالعصر والشيوخ، وكل ذلك مؤثر في الفكر والتوجه.

الخلاصة:

محل بن محرز "ثقة" عند الإمام يحيى، وهذا معنى "لا بأس به" هنا، والله أعلم.

الراوي الثاني والسبعون - مُحَمَّد بن الزَبْرَقَان، أَبُو هَمَام الأَهْوَازِي (من الثامنة)^(١) (أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه).

روى عن: سُلَيْمَانَ التَّيْمِي، وَعُبَيْدَ اللَّهِ بن عُمَرَ، وَمُوسَى بن عُقْبَةَ، وغيرهم .

وروى عنه: عَلِي بن المَدِينِي، وَعَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد المِسْنَدِي، وَأَبُو خَيْثَمَةَ، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

١- روى ابن الجنيد، وابن محرز عن ابن معين أنه قال: "ليس به بأس".

٢- وروى الدوري عنه أنه قال: "لم يكن صاحب حديث ولكن لا بأس به".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال ابن المديني، والدارقطني: "ثقة".

وقال البخاري: "معروف الحديث".

وقال أبو زرعة الرازي: "صالح وسط".

وقال أبو حاتم الرازي: "صالح الحديث صدوق".

وقال النسائي: "ليس به بأس".

و ذكره ابن حبان في الثقات وقال: "ربما أخطأ".

وقال ابن حجر: "صدوق ربما وهم".

(١) انظر ترجمته في: تاريخ ابن معين-رواية الدوري (٢٦٨/٤) ترجمة رقم: ٤٣١٨، ومعرفة الرجال لابن محرز (١٢٨/١) ترجمة رقم: ٣٠١، وسؤالات ابن الجنيد (١/ ٤٨٥) ترجمة رقم: ٨٧٣، والتاريخ الكبير (٨٧/١) ترجمة رقم: ٢٣٩، والجرح والتعديل (٢٦٠/٧) ترجمة رقم: ١٤١٩، والثقات لابن حبان (٤٤١/٧) ترجمة رقم: ١٠٨٨٢، وسؤالات السلمي للدارقطني (١/ ٣٣٩) ترجمة رقم: ٤١٤، و رجال صحيح البخاري (٦٤٩/٢) ترجمة رقم: ١٠٣٨، وتهذيب الكمال (٢٠٨/٢٥) ترجمة رقم: ٥٢١٨، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١٧١/٢) ترجمة رقم: ٤٨٥٠، وتهذيب التهذيب (١٦٦/٩) ترجمة رقم: ٢٤٦، وتقريب التهذيب (٤٧٨ / ١) ترجمة رقم: ٥٨٨٤.

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: " لا بأس به" هنا:

يظهر مما سبق أن الإمام ابن معين قال: " لا بأس به" وفي رواية قال: " لم يكن صاحب حديث، ولكن لا

بأس به" والذي ترجح لدي أن معنى " لا بأس " هنا أنه "صدوق"، ويدل على ذلك ما يلي:

أولاً- سياق الكلام فيما نقله الدوري عنه وإيراده للحديثين وتبينه الخطأ فيهم، ثم قوله: " لم يكن صاحب

حديث" يدل ذلك على أنه لا يتقن حديثه، ثم قال: "ولكن لا بأس به" أي يكتب حديثه.

ثانياً- أن هذا القول هو الأقرب لقول ابن حجر، وأحكامه على الرواة تكون بإعتبار أقوال الأئمة جميعاً.

الخلاصة:

محمد بن الزبرقان "صدوق"، وهذا معنى "لا بأس به" هنا، والله أعلم.

الراوي الثالث والسبعون - مُحَمَّد بن بَكَّار بن الرَّيَّان الهاشِمِيّ، مولا هم أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِي

الرُّصَافِيّ (توفي سنة: ٢٣٢هـ، وقيل: ٢٣٨هـ)^(١) (أخرج له مسلم، وأبو داود، وأحمد).

روى عن: إسماعيل بن جَعْفَر المدَنِي، وَعَبْدُ اللَّهِ بن المبارك، وَقُليح بن سُلَيْمان، وغيرهم .

وروى عنه: مُسْلِم، وَأَبُو دَاوُد، وَأَبُو زُرْعَة، وغيرهم.

أقوال الإمام يحيى بن معين في الراوي:

١ - روى الدارمي عن ابن معين أنه قال: "شيخ لا بأس به".

٢ - روى عبد الخالق بن منصور عنه أنه قال: "ثقة".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: "كان أبي لا يرى بالكتابة عن هؤلاء الشيوخ بأساً وكان يرضاهم، وقد

حدثنا عن بعضهم منهم محمد بن بكار".

وقال صالح بن محمد جزرة: "صدوق".

وذكره ابن حبان في ثقاته.

وقال الدارقطني: "ثقة".

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

يظهر مما سبق أن ابن معين كان له فيه قولان وهما قوله: "شيخ لا بأس به"، وقوله: "ثقة"، والظاهر أن "لا

بأس به" تعني هنا أنه "ثقة" عنده، ويدل على ذلك ما يلي:

(١) انظر ترجمته في: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (٢١٨/١) ترجمة رقم: ٨١٨، والتاريخ الكبير (٤٤/١) ترجمة رقم: ٨٣، الجرح والتعديل

(٢١٢/٧) ترجمة رقم: ١١٧٤، والثقات لابن حبان (٨٨/٩) ترجمة رقم: ١٥٣٣٤، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (١٠٧٢/٢)، و تسمية من

أخرجهم البخاري ومسلم (٢٢٦/١) ترجمة رقم: ١٥٨٠، ورجال مسلم (١٦٦/٢) ترجمة رقم: ١٤١١، وتاريخ بغداد (١٠٠/٢) ترجمة

رقم: ٤٩٦، المتفق والمفترق للخطيب البغدادي (٢٣١/٣) ترجمة رقم: ١٢١٤، وتهذيب الكمال (٥٢٥/٢٤) ترجمة رقم: ٥٠٩٠، والكاشف في

معرفة من له رواية في الكتب الستة (١٥٩/٢) ترجمة رقم: ٤٧٤٤، وميزان الاعتدال (٤٩٢/٣) ترجمة رقم: ٧٢٧٦، وسير أعلام النبلاء

(١١٢/١١) ترجمة رقم: ٣٧، وتهذيب التهذيب (٧٥/٩) ترجمة رقم: ٩٢، وتقريب التهذيب (٤٧٠/١) ترجمة رقم: ٥٧٥٨.

أولاً: أن لفظ "لا بأس به"، ولفظ "شيخ" من الألفاظ المشككة عند ابن معين، والتي تحمل معاني عديدة وبهذه الحالة فإن معناها يرد إلى معنى اللفظ الآخر ظاهر المعنى الوارد عنه وهو "ثقة" وأسلم طرق تفسير الألفاظ وإيضاح دلالتها هو كلام الشخص نفسه.

ثانياً: تخريج الإمام مسلم لحديثه في الأصول^(١).

الخلاصة:

محمد بن بكار "ثقة" عند الإمام يحيى، وهذا معنى "لا بأس به" هنا، والله أعلم.

(١) انظر: صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله ﷺ وشرائع الدين والدعاء إليه والسؤال عنه (٥٠/١) ح: ١٨، وفي باب بيان قول النبي ﷺ سباب المسلم فسوق وقتاله كفر (٨١/١) ح: ٦٤، وفي كتاب الصلاة، باب التشهد في الصلاة (٣٠٦/١) ح: ٤٠٦.

الراوي الرابع والسبعون - مُحَمَّد بن جَعْفَر بن زِيَاد بن أَبِي هَاشِم الْوَرْكَانِي، أَبُو عِمْرَانَ الْخُرَاسَانِي،
سَكَنَ بَغْدَادَ (توفي سنة: ٢٢٨هـ)^(١) (أخرج له مسلم، وأبو داود، والنسائي، وأحمد).

روى عن: عَبْد الرَّحْمَن بن أَبِي الزِّنَاد، وَمَالِك بن أَنَس، وَفُضَيْل بن عِيَّاض، وغيرهم .

وروى عنه: يَحْيَى بن مَعِين ، وَمُسْلِم، وَأَبُو دَاوُد، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

١ - روى ابن الجنيد عن يحيى أنه قال: "شيخ صدق لا بأس به إني قد كتبت عنه" .

٢ - وروى ابن محرز عنه أنه قال: "ليس به بأس" .

٣ - وروى عبد الخالق بن منصور عنه أنه قال: "ثقة" .

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال صالح بن محمد جزرة: "كان أحمد يوثقه ويشير به"، وقال سليمان بن الأشعث: "رأيت أحمد يكتب عنه"، وقال أبو زرعة: "كان محمد بن جعفر جار أحمد بن حنبل، وكان أحمد يرضاه".

وقال أبو زرعة: "كان صدوقاً ما علمته".

وذكره ابن حبان في ثقاته.

وقال ابن حجر: "ثقة".

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٤٧/٧)، سؤالات ابن الجنيد (٤٦١ / ١) ترجمة رقم ٧٦٢، ومعرفة الرجال للإمام يحيى - رواية ابن محرز البغدادي (٣٥٦/٢) ترجمة رقم: ١٤٧١، والجرح والتعديل (٢٢٢/٧) ترجمة رقم: ١٢٢٥، والثقات لابن حبان (٨٩/٩) ترجمة رقم: ١٥٣٤٣، وتسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (٢٢٥/١) ترجمة رقم: ١٥٧٢، وتاريخ بغداد (١١٥/٢) ترجمة رقم: ٥١٠، وتهذيب الكمال (٥٨٠/٢٤) ترجمة رقم: ٥١١٦، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١٦٢/٢) ترجمة رقم: ٤٧٦٧، و ميزان الاعتدال (٣٣٢/٤) ترجمة رقم: ٩٣٤٢، وتهذيب التهذيب (٩٣ / ٩) ترجمة رقم: ١٢٥، وتقريب التهذيب (٤٧١/١) ترجمة رقم: ٥٧٨٣، و لسان الميزان (٢١٨/٦) ترجمة رقم: ٧٦٤.

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: " لا بأس به" هنا:

يظهر مما سبق أن ابن معين نُقل عنه في محمد بن جعفر ثلاثة أقوال وهي، قوله: "شيخ صدق لا بأس به" إنني قد كتبت عنه"، وقوله: "ثقة"، وقوله: "ليس به بأس"، وهذه الأقوال جميعها تعني أنه "ثقة" عنده، ويدل على ذلك ما يلي:

أولاً- أن قوله: "ليس به بأس"، وقوله: "لا بأس به"، وقوله: "شيخ صدق" ألفاظ مشكلة المعنى عند ابن معين، فتزد إلى غيرها من الألفاظ ظاهرة المعنى الواردة عنه في الراوي، وهو قوله: "ثقة"، وأسلم طرق تفسير الألفاظ وإيضاح دلالتها هو كلام الشخص نفسه.

ثانياً- أن ابن معين كتب عنه.

ثالثاً- تخريج الإمام مسلم لحديثه في صحيحه في الأصول^(١).

رابعاً- توثيق الإمام أحمد له، فقول يحيى الذي يوافق قول أحمد يقدم على غيره من الأقوال؛ فقد صحبا بعضهما مدة طويلة، واشترآكهما بالعصر والشيوخ، وكل ذلك مؤثر في الفكر والتوجه.

خامساً- موافقة هذا القول لقول ابن حجر، وأحكامه على الرواة تكون بإعتبار أقوال الأئمة جميعاً.

الخلاصة:

محمد بن جعفر الوركاني "ثقة" عند الإمام يحيى، وهذا معنى "لا بأس به" هنا، والله أعلم.

(١) انظر: صحيح مسلم، كتاب الحيض، باب المستحاضة وغسلها وصلاتها (١/٢٦٤) ح: ٣٣٤، وكتاب النكاح، باب استحباب النكاح لمن تأقت نفسه إليه ووجد مؤنه واشتغال من عجز عن المؤن بالصوم (٢/١٠٢٠) ح: ١٤٠٢، وغيرها.

الراوي الخامس والسبعون - مُحَمَّد بن حَسَّان بن خَالِد الضَّبِّي السَّمِثِيُّ، أَبُو جَعْفَر البَغْدَادِيُّ (توفي سنة: ٢٢٨هـ) ^(١) (أخرج له أبو داود).

روى عن: يُوسُف بن يَعْقُوب المَاجَشُون، وَهْشِيم بن بَشِير، وَسُفْيَان بن عِينَةَ، وَغَيْرَهُمْ .

وروى عنه: أَبُو دَاوُد، وَمُحَمَّد بن عَلِيٍّ الْوَرَّاق، وَعَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد الْبَعَوِي، وَغَيْرَهُمْ.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

١ - روى أبو يعلى الموصلي عن ابن معين أنه قال: "لا بأس به إن شاء الله".

٢ - وروى ابن محرز عنه أنه قال "ليس به بأس".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال سليمان بن الأشعث: "سمعت أحمد بن حنبل سئل عن محمد بن حسان السمي فقال: "ما لي به ذاك الخبر. وتكلم بكلام كأنه رأى الكتاب عنه".

وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي".

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الدارقطني: "محمد بن حسان السمي ثقة. يحدث عن الضعفاء".

وسئل عنه الدارقطني في موضع آخر فقال: "ليس بالقوي".

وقال ابن حجر: "صدوق لين الحديث".

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٣٨/٧) ترجمة رقم: ١٣٠٦، والثقات لابن حبان (٨٤/٩) ترجمة رقم: ١٥٣١٨، تاريخ بغداد (٢٧١/٢) ترجمة رقم: ٧٤٥، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٥٠/٣) ترجمة رقم: ٢٩٣٦، وتهذيب الكمال (٥٢/٢٥-٤٩) ترجمة رقم: ٥١٤١، والمغني في الضعفاء للذهبي (٢٨٠/٢) ترجمة رقم: ٥٣٩٩، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١٦٤/٢) ترجمة رقم: ٤٧٨٩، وميزان الاعتدال (١٠٥/٦) ترجمة رقم: ٧٣٧٤، وتاريخ الإسلام (٦٦٩/٥) ترجمة رقم: ٣٥٨، وتهذيب التهذيب (١١١/٩) ترجمة رقم: ١٥١، وتقريب التهذيب (٤٧٣/١) ترجمة رقم: ٥٨٠٨، وبغية الوعاة (٧٥/١) ترجمة رقم: ١٢٩، والأعلام للزركلي (٨٠/٦).

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا: يظهر مما سبق أن ابن معين نُقِلَ عنه في محمد بن حسان قولان، فقد قال في رواية: "لا بأس به إن شاء الله"، وقال في رواية أخرى: "ليس به بأس"، وهما بمعنى "صدوق" هنا، ويدل على ذلك أن هذا القول هو الأقرب لقول الأئمة، لا سيما أحمد، وابن حجر.

الخلاصة:

محمد بن حسان الضبي "صدوق" عند الإمام يحيى، وهذا معنى "لا بأس به" هنا، والله أعلم.

الراوي السادس والسبعون - مُحَمَّد بن حَمِير بن أَنيس القُضَاعِي ثم السَّليحي، أَبُو عَبْدِ الحَمِيد ويقال: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَمِصِي، وسَلِيح بَطْنٌ من قُضَاعَة (توفي سنة: ٢٠٠هـ)^(١) (أخرج له البخاري، وأبو داود في المراسيل، والنسائي، وابن ماجه، وأحمد).

روى عن: إبراهيم بن أبي عَبدَةَ، ومُحَمَّد بن زياد الأهلاني، ومُعَاوِيَة بن سَلَام، وغيرهم .
روى عنه: سُلَيْمَان بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشَقِي، وَخَطَّاب بن عُثْمَانَ الفُوزِي، وَعَبْدُ اللَّهِ بن هَلِيعَة وهو من شيوخه، وغيرهم.

أقوال الإمام يحيى بن معين في الراوي:

- ١- روى ابن محرز عن الإمام يحيى أنه قال: "لا بأس به".
- ٢- وروى الدارمي عنه أنه قال: "ثقة".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

- قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سئل أبي عن محمد بن حمير فقال: "ما علمت إلا خيراً".
وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به، ومحمد بن حرب وبقيّة أحب إلى منه".
وقال يعقوب بن سفيان: "ليس بالقوي".
وقال النسائي: "ليس به بأس".

(١) انظر ترجمته في: معرفة الرجال للإمام يحيى بن معين - رواية ابن محرز البغدادي (١٣٤/١) ترجمة رقم: ٣٣٧، وتاريخ ابن معين - رواية الدارمي (٢٠٤/١) ترجمة رقم: ٧٥٩، و التاريخ الكبير (٦٨/١) ترجمة رقم: ١٥٩، والمعرفة والتاريخ (٣٠٨/٢)، و الجرح والتعديل (٢٣٩/٧) ترجمة رقم: ١٣١٥، و التعديل والتحريح (٦٨٢/٢) ترجمة رقم: (٤٧٦)، والثقات لابن حبان (٤٤١/٧) ترجمة رقم: ١٠٨٢٩، و المؤلف والمختلف للدارقطني (٦٦٦/٢)، ورجال صحيح البخاري (٦٤٥/٢) ترجمة رقم: ١٠٢٨، وسؤالات البرقاني (٥٨/١) ترجمة رقم: ٤٢٦، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٥٥/٣) ترجمة رقم: ٢٩٦١، وتهذيب الكمال (١١٦/٢٥) ترجمة رقم: ٥١٧٠، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١٦٦/٢) ترجمة رقم: ٤٨١٣، و ميزان الاعتدال (٥٣٢/٣) ترجمة رقم: ٧٤٥٩، والمغني في الضعفاء (٥٧٤/٢) ترجمة رقم: ٥٤٥٤، و سير أعلام النبلاء (٢٣٤/٩) ترجمة رقم: ٦٤، وذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (٤٤٧/١) ترجمة رقم: ٢٩٩، وتهذيب التهذيب (١٣٤/٩) ترجمة رقم: ١٨٦، و تقريب التهذيب (٤٧٥/١) ترجمة رقم: ٥٨٣٧، ولسان الميزان (٣٥٦/٧) ترجمة رقم: ٤٥٨٠، ومغاني الأختار (٥٤١/٣) ترجمة رقم: ٤٤١، وبحر الدم (١٣٦/١) ترجمة رقم: ٨٨٩.

وقال ابن قانع: "صالح".

وذكره ابن حبان في ثقاته .

وقال الدارقطني: "لا بأس به" .

وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق.

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين.

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

يظهر مما سبق أن الإمام يحيى نقل عنه قولان في محمد بن حمير وهما: (لا بأس به، وثقة)، والقولان معناهما

واحد، وهو أنه "ثقة" عند ابن معين، ويدل على ذلك ما يلي:

أولاً- أنه إذا ورد عن الإمام لفظان أحدهما مشكل المعنى والثاني ظاهر المعنى فإن المشكل وهو: "لا بأس

به" يرد إلى الظاهر وهو: "ثقة"، وأسلم طرق تفسير الألفاظ وإيضاح دلالتها هو كلام الشخص نفسه.

ثانياً- إخراج البخاري لحديثه في الأصول^(١).

ثالثاً- تعديل الإمام أحمد له.

الخلاصة:

محمد بن حمير "ثقة" عند الإمام يحيى، وهذا معنى "لا بأس به" هنا، والله أعلم.

(١) انظر: صحيح البخاري، كتاب مناقب الأنصار، باب تزويج النَّبِيِّ ﷺ عائشة وقُدُومها المدينة وبنائه بها (٦٥/٥) ح: ٣٩١٩، وكتاب

الدبائح والصيد، باب جلود الميتة (٩٦/٧) ح: ٥٥٣٢.

الراوي السابع والسبعون - مُحَمَّد بن ذَكْوَان الأَزْدِيُّ الطَّاحِي، ويقال: الجَهْضَمِيُّ، مَوْلَاهُم، البَصْرِيُّ، ويقال: مَوْلَى المَهَالِبَةِ، وهو خَال وَلَد حَمَّاد بن زَيْد (من السابعة)^(١) (أخرج له ابن ماجه، وأحمد).

روى عن: حَمَّاد بن أَبِي سُلَيْمَانَ، وشَهْر بن حَوْشَب، وَيَعْلَى بن حَكِيم، وغيرهم .

وروى عنه: حَمَّاد بن زَيْد، وَعَبْدُ الصَّمَد بن عَبْدِ الْوَارِث، وَعَبْدُ الْوَارِث بن سَعِيد، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

١- روى إسحاق بن منصور عن يحيى أنه قال: "ثقة".

٢- وقال ابن الجنيد: "قال رجل ليحيى بن معين وأنا اسمع زعم إبراهيم بن عرعة أن محمد بن ذكوان والحسين بن ذكوان ليسا بشيء، فغضب يحيى وقال أما الحسين بن ذكوان فحدثني عنه يحيى بن سعيد وعبد الله بن المبارك، ولكن كان قدرئاً، وأما محمد بن ذكوان فليس به بأس أي شيء كان عنده روى عنه حماد بن زيد وعبد الوارث وعبد الصمد لا بأس به قل لابن عرعة اذهب ازرع"^(٢).

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال أبو داود الطيالسي، عن شعبة: "حدثني محمد بن ذكوان، وكان كخير الرجال".

(١) انظر ترجمته في: سؤالات ابن الجنيد (١/ ٤٢٨) ترجمة رقم: ٦٤٥، وتاريخ ابن معين-رواية الدوري (١٧٥/٤) ترجمة رقم: ٣٨٠٥، والتاريخ الكبير (٧٩/١) ترجمة رقم: ٢٠٦، والضعفاء والمتروكين للنسائي (٢٣٥/١) ترجمة رقم: ٥٤٩، وضعفاء العقيلي (٦٥/٤) ترجمة رقم: ١٦١٨، والجرح والتعديل (٢٥١/٧) ترجمة رقم: ١٣٧٨، والثقات لابن حبان (٣٧٩/٧) ترجمة رقم: ١٠٥٢٩، والمجروحين (٢٦٢/٢)، والكمال في ضعفاء الرجال (٤١٦/٧) ترجمة رقم: ١٦٧٥، والعلل للدارقطني (٤٠٣/١٢) ترجمة رقم: ٢٨٣١، والضعفاء والمتروكين للدارقطني (١٣١/٣) ترجمة رقم: ٤٧٩، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٥٧/٣) ترجمة رقم: ٢٩٧٤، وتهذيب الكمال (١٨٠/٢٥) ترجمة رقم: ٥٢٠٥، والمغني في الضعفاء (٥٧٨/٢) ترجمة رقم: ٥٤٨٧، وتهذيب التهذيب (١٥٦/٩) ترجمة رقم: ٢٢٩.

(٢) سؤالات ابن الجنيد (٤١٠/١) ترجمة رقم: ٦٤٥، قال الدوري: سمعت يحيى بن معين يقول محمد بن ذكوان يروي عنه عبد الصمد بن عبد الوارث وهو خال ولد حماد بن زيد وحسين بن ذكوان هو حسين المعلم الذي يروي عنه الخفاف وغيره وحسين بن ذكوان يروي عنه عبد الوارث وابن علي كل هؤلاء ليس بينهم قرابة ولم يقل لي هذا الحرف يحيى بن معين ولكنه عندي هكذا (تاريخ ابن معين-رواية الدوري ١٤٣/٤) ترجمة رقم: ٣٦٠٧.

وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره أيضاً في المجروحين، وقال: " يروى عن الثقات المناكير والمعضلات عن المشاهير على قلة روايته حتى سقط الاحتجاج به".

وقال البخاري: "منكر الحديث" .

وقال أبو حاتم: "منكر الحديث ضعيف الحديث كثير الخطأ".

وذكره النسائي في: الضعفاء والمتروكين، وقال: " يروي عن منصور منكر الحديث"^(١).

وذكره العقيلي في الضعفاء.

وقال ابن عدي: "منكر الحديث"، وقال أيضاً: "عامة ما يرويه أفرادات وغرائب ومع ضعفه يكتب حديثه".

وقال الدارقطني: "لئن الحديث"، وذكره في كتابه الضعفاء والمتروكين .

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين.

وذكره الذهبي في المغني في الضعفاء .

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: " لا بأس به" هنا:

يتضح مما سبق أن الإمام يحيى نقل عنه في بن ذكوان قولان هما (لا بأس به، وثقة)، والظاهر أنهما بمعنى واحد، و"لا بأس به" هنا تعني "ثقة"، ويدل على ذلك ما يلي:

أولاً- أن اللفظ غير ظاهر الدلالة إذا ورد عن إمام في راوٍ فإنه يرد معناه إلى اللفظ الذي يسبقه أو يلحقه أو قاله الإمام نفسه في الراوي في وقت آخر، إذا كان ظاهر الدلالة، ولفظ "لا بأس به" من الألفاظ غير ظاهرة الدلالة عند ابن معين فيرد معناه إلى قوله: "ثقة"، وأسلم طرق تفسير الألفاظ وإيضاح دلالتها هو كلام الشخص نفسه.

ثانياً- سياق الكلام، فقد غضب الإمام ممن قال فيه: ليس بشيء.

(١) الضعفاء والمتروكين للنسائي (٢٣٥/١) ترجمة رقم: (٥٤٩)، وبين ابن عدي أن قوله منكر الحديث مخصوص فيما يرويه عن منصور

(انظر: الكامل في ضعفاء الرجال ١٩٩/٦ ترجمة رقم: ١٦٧٥).

الخلاصة:

محمد بن ذكوان "ثقة" عند الإمام يحيى، وهذا معنى "لا بأس به" هنا، والله أعلم.

الراوي الثامن والسبعون - مُحَمَّد بن مُصْعَب بن صَدَقَة القُرْقَسَانِي، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقِيلَ أَبُو الْحَسَنِ

نَزِيل بَغْدَاد (توفي سنة: ٢٠٨ هـ)^(١) (أخرج له الترمذي، وابن ماجه، وأحمد).

روى عن: عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَوْزَاعِي، وَمَالِك بن أَنَس، وَحَمَّاد بن سَلَمَة، وغيرهم .

وروى عنه: عَبْدُ اللَّهِ بن أَبِي شَيْبَة، وَخَلَاد بن أَسْلَم، وَأحمد بن حَنْبَل، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

نقل عن الإمام ابن معين في محمد بن مصعب أقوال عدة، وهي مايلي:

١- روى ابن محرز عن ابن معين أنه قال: "ثقة، لا بأس به".

٢- وروى عبد الله بن أحمد عن يحيى أنه قال: "ليس بشيء، كان لي رفيقاً وكان صاحب غزو كثير،

فحدثنا يوماً عن أبي الأشهب عن أبي رجاء عن عمران بن حصين أنه كره بيع السلاح في الفتنة، قال

يحيى: فقلت أنا لمحمد بن مصعب هذا يروونه عن أبي رجاء قوله فقال: هكذا سمعته؟ ثم قال لي يحيى:

لم يكن من أصحاب الحديث".

٣- وروى معاوية عن يحيى أنه قال: "ليس حديثه بشيء لا يبالي أن لا يراه".

٤- وروى محمد الزهري عنه أنه قال: "لا شيء".

٥- وروى ابن الغلابي عنه أنه قال: "ليس بشيء".

٦- قال البخاري: "كان يحيى سيئ الرأي فيه".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال أبو داود: "سمعت أحمد بن حنبل يقول حديث القرقساني يعني محمد بن مصعب عن الأوزاعي مقارب

وأما عن حماد بن سلمة ففيه تخليط، قلت لأحمد: تحدث عنه -أعني القرقساني-؟ قال نعم"، وقال عبد الله

بن أحمد بن حنبل: "سمعت أبي وذكر محمد بن مصعب فقال لا بأس به وحدثنا عنه بأحاديث".

(١) انظر ترجمته في: العلل ومعرفة الرجال (٥٩٦/٢) ترجمة رقم: ٣٨٢٩، و (٤٩٢/١) ترجمة رقم: ١١٤٢، والتاريخ الكبير (٢٣٩/١) ترجمة

رقم: ٧٥٦، والجرح والتعديل (١٠٢/٨) ترجمة رقم: ٤٤١، وضعفاء العقيلي (١٣٨/٤) ترجمة رقم: ١٧٠، والجرح (٢٩٣/٢)، والكامل في

ضعفاء الرجال (٢٦٥/٦) ترجمة رقم: ١٧٤٧، وتاريخ بغداد (٢٧٦/٣) ترجمة رقم: ١٣٦٥، وتقريب التهذيب (٥٠٧/١) ترجمة رقم: ٦٣٠٢.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم سألت أبا زرعة عنه فقال: "صدوق في الحديث، ولكنه حدث بأحاديث منكرة، قلت: فليس هذا مما يضعفه قال: تظن أنه غلط فيها".

وقال ابن عدي: "ليس بروايته بأس".

وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال: "ضعيف الحديث ليس بقوي، قلت له: إن أبا زرعة قال كذا وحكى له كلامه فقال: ليس هو عندي كذا، ضَعَّفَ لما حدث بهذه المناكير".

وقال ابن خراش: "منكر الحديث".

وقال صالح بن محمد جزرة: "ضعيف في الأوزاعي".

وقال النسائي: "ضعيف".

وذكره العقيلي في ضعفائه.

وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال: "لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، فأما فيما وافق الثقات فإن احتج به محتج، وفيما لم يخالف الإثبات إن اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأساً".

وقال الخطيب: "وكان كثير الغلط لتحديثه من حفظه، ويذكر عنه الخير والصلاح".

وقال ابن حجر في التقریب: "صدوق كثير الغلط".

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

يتبين مما سبق أن الأقوال التي نقلت عن يحيى بن معين في محمد بن مصعب تدل على أنه يضعفه، إلا مارواه ابن محرز عنه من قوله: "ثقة، لا بأس به"، ولم أقف على هذا القول إلا في كتاب ابن محرز، ولم ينقله الخطيب ولا المزني ولا ابن حجر في كتبهم، فلعل ابن معين تراجع عن هذا القول، ويدل على ذلك ما يلي:

أولاً - مارواه الخطيب بسنده إلى أبي علي بن أبي الخناجر أنه قال: "كنا على باب محمد بن مصعب فأتاه يحيى بن معين ونحن حضور فقال له: يا أبا الحسن أخرج إلينا كتاباً من كتبك فقال له: عليك بأفصح الصيدلاني فقام غضبان، فقال له: لا ارتفعت لك راية معي أبداً. قال له محمد بن مصعب: إن لم ترتفع إلا بك فلا رفعها الله، قال أبو علي: وما رأينا له كتاباً قط وإنما كان يحدث حفظاً".

ثانيًا- انفراد راوٍ واحد في نقل هذا القول.

والراجع هنا أنه يرى أن محمد بن مصعب "ليس بشيء"؛ وذلك لما يلي:

أولًا- رواية الأغلبية عن ابن معين تضعيفه.

ثانيًا- أنه كان كثير الخطأ.

ثالثًا- أن هذا القول هو الأقرب لقول الأئمة.

الخلاصة:

محمد بن مصعب "ليس بشيء" عند الإمام يحيى، أما قوله: "لا بأس به" هنا فهي بمعنى "ثقة"، والله أعلم.

الراوي التاسع والسبعون - مُحَمَّد بن مُطَرِّف بن دَاوُد بن مُطَرِّف بن عَبْدِ اللَّهِ بن سَارِيَةِ التَّيْمِي اللَّيْثِيُّ، أَبُو غَسَّانَ الْمَدَنِيِّ، يُقَال: إِنَّهُ مِنْ مَوَالِي عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ (رضي الله عنه)، قَدِمَ بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ بِهَا، وَنَزَلَ عَسْقَلَانَ الشَّامَ (توفي بعد الستين)^(١) (أخرج له أصحاب الكتب الستة، وأحمد).

روى عن: زَيْد بن أَسْلَمَ، وَحُمَّد بن الْمِنْكَدِرِ، وَأَبِي حَازِمٍ سَلَمَةَ بن دِينَار، وغيرهم .

وروى عنه: سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَيَزِيد بن هَارُونَ، وَسَعِيد بن أَبِي مَرْيَمَ.

أقوال الإمام يحيى بن معين في الراوي:

- ١ - روى معاوية بن صالح عن يحيى بن معين أنه قال: "لا بأس به".
- ٢ - وروى أحمد بن سعيد بن أبي مريم عنه أنه قال "ثقة".
- ٣ - وقال عثمان بن سعيد الدارمي ليحيى بن معين محمد بن مطرف ما حاله؟ فقال: "أبو غسان ليس به بأس".

- ٤ - وروى بن نعيم عن يحيى أنه قال: "شيخ ليس به بأس ثقة".
- ٥ - وروى إسحاق بن منصور عنه أنه قال: "أرجو أن يكون ثقة".
- ٦ - وروى ابن الغلابي عنه أنه قال: "شيخ ثبت ثقة".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال ابن المديني: "كان شيخًا وسطًا صالحًا".

وثقه أحمد، وقال أبو حاتم: "قال لي أحمد بن حنبل وذكر محمد بن مطرف فجعل يثنى عليه".

(١) انظر ترجمته في: تاريخ ابن معين-رواية الدارمي (١/ ١٩٧) ترجمة رقم: ٧٢٦، وسؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لابن المديني (١٠١/١) ترجمة رقم: ١٠٨، و التاريخ الكبير (٢٣٦/١) ترجمة رقم: ٧٤٤، الجرح والتعديل (١٠٠/٨) ترجمة رقم: ٤٣١، والثقات لابن حبان (٤٢٦/٧) ترجمة رقم: ١٠٧٤٢، ورجال صحيح البخاري (٦٧٨/٢) ترجمة رقم: ١٠٩٧، وسؤالات السجزي للحاكم (١٧٧/١) ترجمة رقم: ٢١٢، وتسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (١/ ٢١٥) ترجمة رقم: ١٤٦٦، و رجال مسلم (٢١١/٢) ترجمة رقم: ١٥٢١، وتاريخ بغداد (٦٣/٤) ترجمة رقم: ١٦٩٩، وتاريخ دمشق (٤١٥/٥٥) ترجمة رقم: ٧٠٠٧، وتهذيب الكمال (٤٧٠/٢٦) ترجمة رقم: ٥٦١٤، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢٢٢/٢) ترجمة رقم: ٥١٥٨، وميزان الاعتدال (٤٣/٤) ترجمة رقم: ٨١٨٢، تهذيب التهذيب (٤٦١/٩) ترجمة رقم: ٧٤٥، وتقريب التهذيب (٥٠٧/١) ترجمة رقم: ٦٣٠٥، و لسان الميزان (٣٧٦/٧) ترجمة رقم: ٤٧٥٠، بحر الدم (١٤٣/١) ترجمة رقم: ٩٤٢.

وقال يعقوب بن شيبة: "ثقة" .

وقال الآجري: سألت أبا داود عن محمد بن مطرف قلت: ثقة؟ قال: "ليس به بأس" .

وقال أبو حاتم: "ثقة"، وفي رواية " صالح الحديث" .

وقال النسائي: "ليس به بأس" .

وذكره ابن حبان في ثقاته .

وقال الحاكم: "ثقة مأمون" .

وقال ابن حجر: "ثقة" .

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: " لا بأس به" هنا:

يظهر مما سبق أن الإمام يحيى كانت أقواله في محمد بن مُطَرِّف بين نفي البأس والتوثيق، فليس هناك

تعارض بين أقواله و "لا بأس به" هنا تعني "ثقة" ويدل على ذلك ما يلي:

أولاً- أن الإمام يحيى كان يقول في محمد مرةً ثقة، ومرة "لا بأس به" ومرة "شيخ"، وكل تلك الألفاظ تدل على التوثيق، فيحمل اللفظ المشكل وهو: لا بأس به" على الألفاظ الظاهرة وهي: "ثقة" "ثبت" وأسلم طرق تفسير الألفاظ وإيضاح دلالتها هو كلام الشخص نفسه.

ثانياً- توثيق العلماء لمحمد بن مُطَرِّف.

ثالثاً- موافقة هذا القول لقول ابن حجر، وبحكمه على الرواة يعتبر أقوال الأئمة جميعاً.

الخلاصة:

محمد بن مُطَرِّف "ثقة" عن الإمام يحيى، وهذا معنى "لا بأس به" هنا، والله أعلم.

الراوي الثمانون - مروان بن مُحَمَّد بن حَسَّان الأَسَدِيُّ الطَّاطَرِيُّ^(١)، أبو بكر ويقال: أبو حَفْص، ويقال: أبو عبد الرحمن، الدَّمَشْقِيُّ (توفي سنة: ٢١٠ هـ)^(٢) (أخرج له مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، والدارمي).

روى عن: سَعِيد بن عَبْدِ الْعَزِيز، وَعَبْدُ اللَّهِ بن الْعَلَاء، وَسَعِيد بن بَشِير، وغيرهم .

وروى عنه: بَقِيَّة بن الْوَلِيد، وابْنُهُ ابراهيم بن مروان مُحَمَّد، وَصَفْوَان بن صَالِح الْمُؤَدَّن، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

١- روى الدوري عن يحيى أنه قال: "كان الطاطري لا بأس به وكان مرجئاً، قال يحيى: وأهل دمشق من

كان مرجئاً فعليه عِمَامَةٌ ومن لم يكن مرجئاً لا يَعْتَم."

٢- وروى ابن مرثد الطبراني عنه أنه قال: "ثقة، وهو مرجئ".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال أبو حاتم، وصالح جزرة، والدارقطني: "ثقة".

وقال أبوحاتم الرازي في رواية أخرى: "صالح الحديث".

وقال أحمد بن أبي الحواري قلت لأحمد ابن حنبل: "بلغني أنك تثني على مروان بن محمد فقال: إنه كان يذهب مذهب أهل العلم"، وقال محمد بن عوف الحمصي: "سألت أحمد بن حنبل عن مروان الطاطري فقال: صلب الحديث. فقلت له: إنه مرجئ، وإنه يضرب دحيماً ومحمود بن خالد والوليد بن عتبة ويؤذيهم، فجعلت أضع من قدره وهو يرفع من قدره، وقال: صاحب حديث عنده حديث أشتهي أن أسمع منه"، وقال أحمد بن حنبل لعبد الرحمن بن عمرو: "كان عندكم ثلاثة أصحاب حديث مروان والوليد وأبو مسهر".

(١) الطاطري: (بفتح الطاءين بينهما ألف ساكنة وفي آخرها راء) يقال لمن يبيع الثياب البيض بدمشق ومصر طاطري (اللباب في تهذيب الأنساب ٢/٢٦٨)

(٢) انظر ترجمته في: تاريخ ابن معين-رواية الدوري(٤/٤٥٩)، والتاريخ الكبير(٧/٣٧٣) ترجمة رقم: ١٦٠٠، والجرح والتعديل(٨/٢٧٥) ترجمة رقم: ١٢٥٧، وضعفاء العقيلي(٤/٢٠٥)، وتاريخ الطبراني (١/٤٥)، والثقات لابن حبان(٩/١٧٩)، وتاريخ دمشق(٥٧/٣١٧)، وسنن الدارقطني(٢/١٥٦)، والمحلى(١/٣٩٨)، وتهذيب الكمال(٢٧/٣٩٨)، وميزان الاعتدال(٤/٩٣)، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة(٢/٢٥٤)، والمغني في الضعفاء(٢/٦٥٢)، وتهذيب التهذيب(١٠/٨٧)، وتقريب التهذيب(٢/١٧٢)، وشذرات الذهب(٣/٤٩).

وقال أبو سليمان الداراني: " ما رأيت شامياً خيراً من مروان بن محمد".

وقال ابن العماد: "كان إماماً ثقة متقناً صالحاً خاشعاً من جلة الشاميين".

وذكره ابن حبان في الثقات.

وذكره الذهبي في الضعفاء، وقال: "ثقة مشهور مرجئ".

وذكره العقيلي في الضعفاء، ولم يذكر فيه سوى قول عباس الدوري عن يحيى بن معين: "لا بأس به وكان مرجئاً".

وقال ابن حزم: "ضعيف".

وقال ابن حجر في التقریب: "ثقة".

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

يظهر فيما سبق من أقوال العلماء أن مروان الطاطري مجمع على توثيقه، ولم يرد فيه تضعيف إلا مانقل عن ابن حزم ، وقد تعقبه ابن حجر في التهذيب قائلاً: "وضعفه أبو محمد بن حزم فأخطأ لأننا لا نعلم له سلفاً في تضعيفه إلا ابن قانع، وقول ابن قانع غير مقنع"^(١).

وقال الذهبي في الضعفاء: "لا يلتفت إلى تضعيفه بلا حجة"^(٢).

ف"لا بأس به" هنا تعني أنه "ثقة" عنده، ويدل على ذلك ما يلي:

أولاً- أن اللفظ غير ظاهر الدلالة إذا ورد عن إمام في راوٍ فإنه يرد معناه إلى اللفظ الذي يسبقه أو يلحقه أو قاله الإمام نفسه في الراوي في وقت آخر، إذا كان ظاهر الدلالة، ولفظ "لا بأس به" من الألفاظ غير ظاهرة الدلالة عند ابن معين فيرد معناه إلى قوله: "ثقة"، وأسلم طرق تفسير الألفاظ وإيضاح دلالتها هو كلام الشخص نفسه.

ثانياً- أن مروان مجمع على توثيقه، وأن من ضعفه فإنما ضعفه لإرجائه.

(١) تهذيب التهذيب (٨٧/١٠).

(٢) المغني في الضعفاء (٦٥٢/٢).

ثالثاً- عبارات الإمام أحمد تدل على توثيقه له وعلو منزلته عنده، وأبو حاتم وثقة في رواية، وأحمد وأبو حاتم من أقران الإمام يحيى، وصحبهما مدة طويلة وتأثر بهما.

رابعاً- موافقة هذا القول لقول ابن حجر، واحكامه على الرواة كانت باعتبار أقوال الأئمة جميعاً.

الخلاصة:

مروان الطاطري "ثقة" عند الإمام يحيى، وهذا معنى "لا بأس به" هنا، والله أعلم.

الراوي الحادي والثمانون - مسكين بن بكير الحراني، أبو عبد الرحمن الحذاء (توفي سنة:

١٩٨هـ)^(١) (أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي).

روى عن: جعفر بن برقان، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم .

وروى عنه: أحمد بن حنبل، وعبد الله بن محمد النخعي، ومحمد بن عبيد، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

١ - روى عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى أنه قال: "ليس به بأس".

٢ - روى الحسين بن الحسن عنه أنه قال: "لا بأس به".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال أبو بكر الأثرم: "سمعت أحمد بن حنبل يحسن أمر مسكين بن بكير، وقال سئل أبو عبد الله يعني أحمد

بن حنبل عن مسكين بن بكير فقدمه على مخلص بن يزيد، قال يحدث عن شعبة بأحاديث لم يروها عنه".

وقال أحمد: "حدث عن شعبة بأحاديث تفرد بها"، وقال ابن إبراهيم: "قلت له: مسكين ضعيف؟ قال:

كان يخطئ في حديث شعبة".

وقال أبو حاتم: "لا بأس به صالح الحديث يحفظ الحديث".

وذكره ابن شاهين في ثقاته، وقال: "قال ابن عمار يقولون أنه ثقة ولم أسمع منه".

وذكره ابن حبان في ثقاته.

وذكره العقيلي في الضعفاء.

(١) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٣/٨) ترجمة رقم: ١٩٢٧، وضعفاء العقيلي (٢٢١/٤) ترجمة رقم: ١٨١٢، والجرح والتعديل (٣٢٩/٨) ترجمة

رقم: ١٥٢١، والثقات لابن حبان (١٩٤/٩) ترجمة رقم: ١٥٩٥٧، وتاريخ أسماء الثقات (٢٣٠/١) ترجمة رقم: ١٣٩٩، ورجال صحيح

البخاري (٧٤١/٢) ترجمة رقم: ١٢٤١، رجال مسلم (٢٨٠/٢) ترجمة رقم: ١٦٩٤، وتاريخ دمشق (١٥/٥٨) ترجمة رقم: ٧٣٨٦، وتهذيب

الكمال (٤٨٣/٢٧) ترجمة رقم: ٥٩١٥، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢٥٧/٢) ترجمة رقم: ٥٤٠٤، وميزان الاعتدال

(١٠١/٤) ترجمة رقم: ٨٤٧٩، ولسان الميزان (٣٨٥/٧) ترجمة رقم: ٤٨٢١، وتهذيب التهذيب (١٢٠/١٠) ترجمة رقم: ٢١٩، وتقريب التهذيب

(١/٥٢٩) ترجمة رقم: ٦٦١٥، وبحر الدم (١٤٩/١) ترجمة رقم: ٩٨٥.

وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ، وكان صاحب حديث".

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

يظهر مما سبق أن الإمام يحيى لم يرد له قول في مسكين سوى ماتقدم من نفي البأس عنه بقوله: "لا بأس به"، وليس به بأس"، وهي بمعنى "صدوق" هنا، وبدل على ذلك مايلي:

أولاً- أن الإمام أحمد كان يحسن أمره وقال: "كان يخطئ في حديث شعبة"، وأحمد من أقران ابن معين، وقول يحيى الذي يوافق قول أحمد يقدم على غيره من الأقوال؛ فقد لزمه طويلاً، واشتراكا بالعصر والشيوخ، وكل ذلك مؤثر في الفكر والتوجه.

ثانياً- أن هذا القول أقرب الأقوال لقول ابن حجر، وهو يحكم على الراوي بإعتبار أقوال الأئمة جميعاً.

الخلاصة:

مسكين بن بكير "صدوق" عند ابن معين، وهذا معنى "لا بأس به" هنا، والله أعلم.

الراوي الثاني والثمانون - مندل بن عليّ العنزي، أبو عبد الله الكوفي، أخو حبان بن عليّ. يقال: اسمه عمرو، ومندل لقبه (توفي سنة: ١٦٨هـ)^(١) (أخرج له أبو داود، وابن ماجه، وأحمد، والدارمي).

روى عن: سليمان الأعمش، وعاصم الأحول، ومحمد الطويل، وغيرهم .

وروى عنه: زيد بن الحباب، وعبد العزيز بن الخطاب، والهيثم بن حميد، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

نقل عن ابن معين في مندل بن علي أقوال عدة بلغت ثلاثة عشر قولاً، وهي ما يلي:

- ١ - روى الدارمي عن ابن معين أنه قال: " لا بأس به " .
- ٢ - وروى الدارمي، والدورقي، وأحمد بن سعد بن أبي مرثم، وابن الغلابي عن يحيى أنه قال: " ليس به بأس " ، وزاد أحمد قوله: " يكتب حديثه " ، وزاد ابن الغلابي قوله: " ليس عنده حديث " .
- ٣ - قال أبو حاتم: سألت يحيى بن معين عن مندل وحبان^(٢) أيهما أحب إليك؟ قال: " ما بهما بأس " .
- ٤ - وروى محمد بن هيثم عنه أنه قال: " صالح وليس بذلك " .
- ٥ - وروى الدوري عنه أنه قال: " مندل وحبان فيهما ضعف وهما أحب إلي من القيس بن الربيع " .^(١)

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٥٧/٦) ترجمة رقم ٢٦٦٩، وسؤالات ابن الجنيّد (٤٦٢/١) ترجمة رقم: ٧٦٦ و (٤٧٢/١) ترجمة رقم: ٨١١، وتاريخ ابن معين - رواية الدوري (٢٧٧/٣) ترجمة رقم: ١٣٢٦، وتاريخ ابن معين - رواية الدارمي (٩٢/١) ترجمة رقم: ٢٤٤، و (٢٠٥/١) ترجمة رقم: ٧٦٣، والعلل ومعرفة الرجال (٤١٢/١) ترجمة رقم: ٨٧١، والتاريخ الكبير (٧٣/٨) ترجمة رقم: ٢٢١٣، ومعرفة الثقات - للعجلي (٢٩٧/٢) ترجمة رقم: ١٧٨٨، وترتيب علل الترمذي لأبي طالب القاضي (١٦٤/١) رقم: ٢٨٢، والضعفاء والمتروكين للنسائي (٩٨/١) ترجمة رقم: (٥٧٨)، وضعفاء العقيلي (٢٦٦/٤) ترجمة رقم: ١٨٧٣، والجرح والتعديل (٤٣٤/٨) ترجمة رقم: ١٩٨٧، والجرحون (٢٤/٣)، والكامل في ضعفاء الرجال (٢١٤/٨) ترجمة رقم: ١٩٣٦، وسنن الدارقطني (١٧٩/٢)، وسؤالات البرقاني (٢٥/١) ترجمة رقم: ١١٠، وتاريخ بغداد (٢٤٧/١٣) ترجمة رقم: ٧٢٠٨، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٣٨/٣) ترجمة رقم: ٣٤١٠، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢٩٤/٢) ترجمة رقم: ٥٦٢٧، وميزان الاعتدال (١٨٠/٤) ترجمة رقم: ٨٧٥٧، والمغني في الضعفاء (٦٧٦/٢) ترجمة رقم: ٦٤١٤، وتهذيب التهذيب (٢٩٨/١٠) ترجمة رقم: ٥٢٠، ولسان الميزان (٣٩٨/٧) ترجمة رقم: ٤٩٢٦، وبحر الدم (١٥٥/١) ترجمة رقم: ١٠٣٣.

(٢) وهو: حبان بن عليّ العنزي، أبو علي الكوفي، قال ابن حجر: " ضعيف من الثامنة وكان له فقه وفضل مات سنة إحدى أو اثنتين وسبعين " (تقريب التهذيب ١٤٩/١ ترجمة رقم: ١٠٧٦).

- ٦ - وروى أحمد بن زهير بن أبي خيثمة عنه أنه قال: "ليس حديثه بشيء".
- ٧ - وروى عنه أيضاً قوله: "ليس بشيء".
- ٨ - وقال عثمان الدارمي: سألت يحيى بن معين عن مندل بن علي فقال: "ليس به بأس" قلت: فأخوه حبان؟ فقال: "صدوق" فقلت: أيهما أعجب إليك؟ قال: "كلاهما" وتمرّ - أي تشكك - كأنه يضعفهما.
- ٩ - وروى معاوية عنه أنه قال: "مندل بن علي ضعيف، وأخوه حبان ضعيف، ومندل أصلح منه".
- ١٠ - قال ابن عدي: "وفي موضع آخر سئل يحيى عن مندل وحبان فقال ضعيفان في الحديث".
- ١١ - وروى الدوري عنه أيضاً أنه قال: "مندل بن علي وحبان بن علي حبان بن علي أمثلهما".
- ١٢ - وقال ابن الجنيّد: قلت ليحيى مندل وحبان جميعاً سواء؟ قال: "سواء" قال ابن الجنيّد: أي ضعيفان.
- ١٣ - وقال ابن الجنيّد: سألت رجل يحيى وأنا اسمع عن مندل فقال: "ليس بذاك القوي الشديد" فقال: ابن فضيل مثل مندل؟ فقال يحيى: "لو كان ابن فضيل مثل مندل كان قد هلك" قال: مندل دونه؟ قال: "نعم دونه، ودون جبرته أولئك البقالين".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

- قال معاذ بن معاذ: "دخلت الكوفة فلم أر أحداً أروع من مندل بن علي العنزي".
- وذكره ابن سعد في الطبقة السادسة وقال: "فيه ضعف، ومنهم من يشتبه حديثه ويوثقه، وكان خيراً فاضلاً من أهل السّنة".
- وقال ابن نمير: "حبان وأخوه مندل أحاديثهما فيها بعض الغلط".
- وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن مندل بن علي فقال: "ضعيف" فقلت له: "حبان أخوه؟" فقال: "لا هو أصلح منه - يعني مندل -" وقال مرة: "ما أقرهما"، وقال مرة: "حبان أخوه أكبر منه وأحب".

(١) وهو: قيس بن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفي، وروى ابن الجنيّد عن يحيى أنه قال: "لا شيء" (سؤالات ابن الجنيّد ٣٣٧/١ ترجمة رقم: ٢٦٣)، وروى ابن طهمان عنه أنه قال: "ليس حديثه بشيء" (من كلام أبي زكريا في الرجال ١١٢/١ ترجمة رقم: ٣٦٠)، وروى الدوري عنه أنه قال: "لا يساوي شيئاً" (تاريخ ابن معين - رواية الدوري ٢٩٠/٣ ترجمة رقم: ١٣٧٨).

وقال العجلي: "جائز الحديث وكان يتشيع وهو قدس الموت لم يدركه إلا الشيوخ"، وقال مرة: "كوفي صدوق".

وقال يعقوب بن شيبة: "كان خيراً فاضلاً صدوقاً، وهو ضعيف الحديث، وهو أقوى من أخيه في الحديث".

وقال أبو زرعة: "لين".

وقال أبو حاتم: "شيخ".

وروى أبو حاتم عن ابن معين أنه قال في مندل وحبان: "ما بهما بأس"، ثم قال: "كذا أقول"، وكان البخاري أدخل مندل في كتاب الضعفاء فقال أبو حاتم: "يُحوّل من هناك".^(١)

وقال ابن عدي: "وله أحاديث أفراد وغرائب، وهو ممن يكتب حديثه".

وقال الحاكم أبو أحمد: "ليس بالقوي عندهم".

وذكره الذهبي في المغني في الضعفاء وقال: "مشهور فيه لين".

وقال الدارقطني: "ضعيف ويخرج حديثه" وقال في رواية: "ضعيف"، وقال في رواية أخرى: "متروك".

وقال البخاري: "كوفي وقع فيه شريك"، وفي رواية قال: "مندل ضعيف الحديث أنا لا أكتب حديثه".

وقال الجوزجاني: "واهي الحديث".

وقال النسائي: "ضعيف".

وقال الساجي: "ليس بثقة روى مناكير".

وقال الطحاوي: "ليس من أهل الثبوت في الرواية بشيء ولا يحتج به".

وذكره العقيلي في الضعفاء.

وقال ابن قانع: "ضعيف".

(١) الجرح والتعديل (٤٣٤/٨) ترجمة رقم: ١٩٨٧.

وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال: "كان مرجئاً من العباد، إلا أنه كان يرفع المراسيل، ويسند الموقوفات، ويخالف الثقات في الروايات من سوء حفظه، فلما سلك غير مسلك المتقنين مما لا ينفعلك منه البشر من الخطأ، وفحش ذلك منه عدل به غير مسلك العدول، فاستحق الترك".

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين .

وقال السعدي: "مندل وحبان واهيا الحديث".

وقال ابن حجر: "ضعيف".

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

يظهر مما سبق تعدد أقوال الإمام يحيى بن مندل بن علي والذي يترجح لدي هنا أن الإمام ابن معين كان يرى أن مندل بن علي ضعيف الحديث، ولكنه كان صالح في دينه، فينصرف معنى "لا بأس به" هنا إلى "العدالة الدينية"، ويدل على ذلك ما يلي:

أولاً- سياق الكلام؛ وذلك بتخصيص الإمام يحيى حديثه بالضعف فقد قال: "ضعيفان في الحديث"، وقال: "ليس حديثه بشيء".

ثانياً- قول يعقوب بن شيبة: "وأصحابنا يحيى بن معين وعلي بن المديني وغيرهما من نظرائهما يضعفونه في الحديث".

ثالثاً- عموم أقوال أئمة الجرح والتعديل الآخرين تدل على أنهم كانوا يرون أنه صدوق في دينه غير ضابط لحديثه.

رابعاً- تضعيف الإمام أحمد له، فقول يحيى الذي يوافق قول أحمد يقدم على غيره من الأقوال؛ فقد لزمه مدة طويلة، واشتركا بالعصر والشيوخ، وكل ذلك مؤثر في الفكر والتوجه.

خامساً- موافقة هذا القول لقول ابن حجر، وأحكامه على الرواة كانت بإعتبار أقوال الائمة جميعاً.

الخلاصة:

مندل بن علي "صالحاً في دينه ضعيف في حديثه" عند الإمام يحيى، و"لا بأس به" هنا بمعنى "العدالة الدينية"، والله أعلم.

الراوي الثالث والثمانون - منصور بن أبي مزاحم، واسمه بشير التركي، أبو نصر البغدادي الكاتب، مولى الأزد (توفي سنة: ٢٣٥هـ). ^(١) (أخرج له مسلم، وأبو داود، والنسائي، وأحمد).

روى عن: مالك بن أنس، وفليح بن سليمان، وأبي أويس عبد الله بن عبد الله المدني، وغيرهم .
وروى عنه: مسلم، وأبو داود، وأبو زرعة الرازي، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

نقل عن الإمام ابن معين في منصور بن أبي المزاحم أقوال عدة، وهي ما يلي:

- ١ - روى ابن محرز عن ابن معين أنه قال: " لا بأس به ".
- ٢ - وسأل أبو حاتم يحيى بن معين عن منصور بن أبي مزاحم فأثنى عليه، وقال: " كتبت عنه أحاديث ابن أبي الوضاح على الوجه ".
- ٣ - وروى الدارمي عن يحيى أنه قال: " صدوق إن شاء الله ".
- ٤ - قال عبد الخالق بن منصور: " سئل يحيى بن معين عن بن أبي مزاحم فقال: صدوق، وقيل له: من أين تعرفه؟ قال: أعرفه وهو كاتب ".
- ٥ - وروى أحمد بن أبي يحيى عن ابن معين أنه قال: " ليس به بأس إذا حدث عن الثقات فأما إذا حدث عن روح بن مسافر وعدي بن الفضل فليسا بشيء ".
- ٦ - وقال أبو زرعة الرازي: " قلت: -يعني ليحيى بن معين- في حديث يقال إن منصور بن أبي مزاحم رواه فقال: كويتب ".
- ٧ - وفي رواية أنه قال: " تركي ثبت " ^(٢).

(١) انظر ترجمته في : معرفة الرجال للإمام يحيى - رواية بن محرز البغدادي (١٣٧/١) ترجمة رقم: ٣٥٦، وتاريخ ابن معين - رواية الدارمي (٢١٨/١) ترجمة رقم: ٨١٧، و التاريخ الكبير (٣٤٩/٧) ترجمة رقم: ١٥٠٦، والجرح والتعديل (١٧٠/٨) ترجمة رقم: ٧٥٦، والثقات لابن حبان (١٧٣/٩) ترجمة رقم: ١٥٨٣٥، وسؤالات السلمى للدارقطني (٢٨٢/١) ترجمة رقم: (٣٣٩)، و تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (٢٤٥/١) ترجمة رقم: ١٧٨٤، و رجال مسلم (٢٥٦/٢) ترجمة رقم: ١٦٣٠، وتاريخ بغداد (٨٠/١٣) ترجمة رقم: ٧٥٤، وتاريخ دمشق (٣٠٤/٦٠) ترجمة رقم: ٧٦٥٧، وتهذيب الكمال (٥٤٥/٢٨) ترجمة رقم: ٦٢٠٠، وتهذيب التهذيب (٣١١/١٠) ترجمة رقم: ٥٤٦، و تقريب التهذيب (٥٤٧/١) ترجمة رقم: ٦٩٠٧.

(٢) تهذيب الكمال (٥٤٥/٢٨) .

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال أبو حاتم: "صدوق".

وقال الحسين بن فهم: "كان له ديوان فتركه، وكان ثقة صاحب سنة".

وذكره ابن حبان في ثقاته .

وقال الدارقطني: "ثقة" .

وقال ابن حجر: "ثقة".

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

مما سبق يتضح تعدد أقوال الإمام ابن معين في منصور بن أبي مزاحم، فقد قال مرة: "لا بأس به"، وقال مرة: "كتبته عنه أحاديث ابن أبي الوضاح على الوجه"، وقال مرة أخرى: "صدوق إن شاء الله"، وقال مرة: "صدوق أعرفه وهو كاتب"، وقال مرة: "ليس به بأس إذا حدث عن الثقات، فأما إذا حدث عن روح بن مسافر وعدي بن الفضل فليسأ بشيء"، وقال مرة: "كوثب"، وقال مرة: "تركي ثبت".

والذي يظهر لي أن "لا بأس به" هنا تعني "صدوقاً"، فيكون منصور عند ابن معين "صدوقاً إلا إذا حدث عن روح بن مسافر وعدي بن الفضل"، ويدل على ذلك ما يلي:

أولاً- أن اللفظ غير ظاهر الدلالة إذا ورد عن إمام في راوٍ فإنه يرد معناه إلى اللفظ الذي يسبقه أو يلحقه، أو قاله الإمام نفسه في الراوي في وقت آخر، إذا كان ظاهر الدلالة، ولفظ "لا بأس به" من الألفاظ غير ظاهرة الدلالة عند ابن معين، فيرد معناه إلى قوله: صدوق"، وأسلم طرق تفسير الألفاظ وإيضاح دلالتها هو كلام الشخص نفسه.

ثانياً- موافقة هذا القول لقول أبي حاتم، وهو من أقرانه.

الخلاصة:

منصور بن أبي المزاحم "صدوق إلا إذا حدث عن روح بن مسافر وعدي بن الفضل" عند ابن معين، و"لا بأس به" هنا بمعنى "صدوق"، والله أعلم.

الراوي الرابع والثمانون - مهدي بن جعفر الرَّمْلِيُّ الرَّاهِد، وهو مهدي بن جعفر بن جيهان بن بهرام أبو مُحَمَّد، ويقال: أبو عبد الرحمن (توفي سنة: ٢٢٧هـ)^(١) (أخرج له أحمد).

روى عن: الوليد بن مُسلم، وعبد العزيز بن أبي حازم، وسفيان بن عُيينة، وغيرهم .

وروى عنه: أبو زُرعة الرّازي، وأبو إسماعيل التّرمذي، وأبو عبد الملك البُسري، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

روى ابن الجنيّد عن ابن معين أنه قال: "ثقة لا بأس به".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال أبو علي صالح بن محمد جزرة: "لا بأس به".

وقال البخاري: "في حديثه منكر".

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "ربما أخطأ".

وقال ابن عدي^(٢): "يروي عن الثقات أشياء لا يتابعه عليها أحد"^(٣).

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

لم يرد عن ابن معين في مهدي سوى قول واحد واشتملت عبارته على لفظين وهما: لا بأس به، وثقة، فيكون معنى لا بأس به هنا "ثقة"؛ لأن اللفظ غير ظاهر الدلالة إذا ورد عن إمام في راوٍ فإنه يرد معناه إلى اللفظ الذي يسبقه أو يلحقه، أو قاله الإمام نفسه في الراوي في وقت آخر، إذا كان ظاهر الدلالة، ولفظ "لا بأس به" من الألفاظ غير ظاهرة الدلالة عند ابن معين، فيرد معناه إلى قوله: "ثقة"، وأسلم طرق تفسير الألفاظ وإيضاح دلالتها هو كلام الشخص نفسه.

(١) انظر ترجمته في: سؤالات ابن الجنيّد (٣٩٦/١) ترجمة رقم: (٥١٥)، و الجرح والتعديل (٣٣٨/٨) ترجمة رقم: ١٥٥٦، والثقات لابن حبان (٢٠١/٩) ترجمة رقم: ١٦٠٠٦، وتاريخ دمشق (٢٧٧/٦١) ترجمة رقم: ٧٧٨٧، و تهذيب الكمال (٥٨٨/٢٨) ترجمة رقم: ٦٢٢٢، و ميزان الاعتدال (١٩٤/٤) ترجمة رقم: ٨٨٢٣، و من له رواية في مسند أحمد (٤٢٣/١) ترجمة رقم: (٨٨٥)، و تهذيب التهذيب (٣٢٥/١٠) ترجمة رقم: ٥٧٠، و مغاني الأختار (١٠١/٣) ترجمة رقم: ٢٤٢٧.

(٢) وليس في الكامل ترجمة لمهدي بن جعفر.

(٣) تاريخ دمشق (٢٧٧/٦١) ترجمة رقم: ٧٧٨٧.

الخلاصة:

مهدي بن جعفر "ثقة" عند ابن معين، وهذا معنى "لا بأس به" هنا، والله أعلم.

الراوي الخامس والثمانون - موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب أبو الحسن الهاشمي المَدَنِي، أخو مُحَمَّد وإبراهيم ابني عبد الله ظفر به أبو جعفر المنصور بعد قتل أخويه فعفا عنه وسكن بغداد^(١).

روى عن: أبيه عبد الله بن الحسن .

وروى عنه: عبد العزيز بن مُحَمَّد الدَّرَاوَرْدِي، وإبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهَرَوِي، ومروان بن مُحَمَّد الطَّاطَرِي، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

١ - روى حسين بن عمار عن ابن معين أنه قال: "ثقة مأمون كان أخا يحيى بن عبد الله لا بأس به دخلت على موسى ها هنا ببغداد، وتشفع إليه رجل فقال قد منعت من الحديث، ولولا ذلك لحدثتك فلم نسمع منه شيئاً".

٢ - وروى الدوري عنه أنه قال: "قد رأيته وهو ثقة".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال أحمد بن حنبل: "رأيت موسى بن عبد الله بن حسن وكان رجلاً صالحاً وهو من ولد الحسن بن علي بن أبي طالب".

وقال البخاري: "فيه نظر".

وذكره الذهبي في المغني في الضعفاء.

(١) انظر ترجمته في: تاريخ ابن معين-رواية الدوري (٢٤٥/٣) ترجمة رقم: ١١٥٢، والعلل ومعرفة الرجال (٥٠٦/٢) ترجمة رقم: ٣٣٣٤، والجرح والتعديل (١٥٠/٨) ترجمة رقم: ٦٧٨، وضعفاء العقيلي (١٥٩/٤) ترجمة رقم: ١٧٣٠، وتاريخ بغداد (٢٥/١٣) ترجمة رقم: ٦٩٨٦، وتاريخ دمشق (٤٤٣/٦٠)، والمغني في الضعفاء (٦٨٤/٢) ترجمة رقم: ٦٥٠٥، ولسان الميزان (١٢٣/٦) ترجمة رقم: ٤٢٥، ومغاني الأخبار (١٠١/٥) ترجمة رقم: ٢٣٩٩.

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: " لا بأس به" هنا:

يظهر مما سبق أن الإمام ابن معين كان يوثقه، فقد ورد عنه في رأيه بموسى قولان كلاهما يفيد أنه ثقة عنده، وأحدهما جاء في أثناء سياقه قوله: " لا بأس به"، بعد قوله: "وكان ثقة مأموناً" و"لا بأس به" هنا تعني "ثقة"، ويدل على ذلك أقوال ابن معين الأخرى، فقد نُقل عنه قوله: "قد رأيتُه وهو ثقة" ^(١)، وقوله: "ثقة مأمون" كان أخا يحيى بن عبد الله لا بأس به ^(٢) وكلا القولين يفيد توثيقه، ولم ينقل عنه في موسى سواهما.

الخلاصة:

موسى بن عبد الله "ثقة" عند ابن معين، وهذا معنى "لا بأس به" هنا، والله أعلم.

(١) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٢٤٥/٣) ترجمة رقم: ١١٥٢ .

(٢) تاريخ بغداد (٢٥/١٣) ترجمة رقم: ٦٩٨٦ .

الراوي السادس والثمانون- نصر بن المغيرة أبو الفتح البخاري سكن بغداد.^(١)

روى عن: مسلم بن خالد، وجريير بن حازم، وسفيان بن عيينة، وغيرهم .

وروى عنه: محمد بن عبد الله بن المبارك المخزومي، وأبو بكر بن أبي خيثمة، وعباس بن محمد الدوري، وغيرهم.

قول الإمام ابن معين في الراوي:

قال ابن الجنيدي: "سألت يحيى بن معين عن نصر بن المغيرة فقال: ثقة مأمون قد كتبت عنه نحواً من مجلدين رأي بن عيينة وهو أبو الفتح البخاري، أخو هذا البخاري، صديق الحكم بن موسى، كان لا بأس به، قال ابن الجنيدي: وأحسن عليه الثناء".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال أبو حاتم: "صدوق" .

الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

لم يرد عن ابن معين في النصر إلا قول واحد نقله عنه ابن الجنيدي، وجاء في سياق الثناء عليه، وهو قوله: "لا بأس به"، ويعني هنا أنه ثقة.

وبدل على ذلك ما يلي:

أولاً- سياق الكلام؛ فالعبرة التي وردت عن الإمام يحيى في حق النصر بن المغيرة اشتملت على عبارات متعددة تدل على توثيقه ومكانته عند الإمام، فقد قال: "ثقة"، "مأمون" وكتب عنه نحو مجلدين، وهذه عبارات صريحة تدل على علو مكانته، فيرجع معنى "لا بأس به" هنا إلى الألفاظ السابقة ذات الدلالات الواضحة، وأسلم طرق تفسير الألفاظ وإيضاح دلالتها هو كلام الشخص نفسه.

ثانياً- قول ابن الجنيدي: "وأحسن عليه الثناء".

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤٦٨/٨) ترجمة رقم: ٢١٤٢، وتاريخ بغداد (٢٨٥/١٣) ترجمة رقم: ٧٢٤٨، والمتفق والمفترق للخطيب

البغدادي (٣٠٠/٣) ترجمة رقم: ١٤٢٢.

الخلاصة:

نصر بن المغيرة "ثقة" عند الإمام يحيى بن معين، وهذا معنى "لا بأس به" هنا، والله أعلم.

الراوي السابع والثمانون - الثَّعْمَانُ بن ثَابِتِ التَّيْمِيِّ، الكُوفِيُّ، أَبُو حَنِيفَةَ، مَوْلَى بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بن ثعلبة، فقيه أهل العراق، وإمام أصحاب الرأي، يقال: أصله من فارس (توفي سنة: ١٥٠هـ)^(١) (أخرج له الترمذي، والنسائي).

روى عن: عاصم بن أبي النجود، وعطاء بن أبي رباح، وعكرمة مولى ابن عباس، وغيرهم .

وروى عنه: عبد الرزاق بن همام، وعيسى بن يونس، ووكيع بن الجراح، وغيرهم

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

نقل عن الإمام يحيى في النعمان بن ثابت أقوال عدة، وهي مايلي:

- ١- روى ابن محرز عن الإمام يحيى أنه قال: "كان أبو حنيفة لا بأس به، وكان لا يكذب".
- ٢- وقال: سمعت يحيى يقول مرة أخرى: "أبو حنيفة عندنا من أهل الصدق، ولم يتهم بالكذب، ولقد ضربه ابن هُبَيْرَةَ على القضاء فأبى أن يكون قاضياً".
- ٣- وقال محمد بن سعد العوفي: سمعت يحيى بن معين يقول: "كان أبوحنيفة ثقة لا يحدث بالحديث إلا ما يحفظ ولا يحدث بما لا يحفظ".
- ٤- وقال احمد بن الصلت: سمعت يحيى بن معين وهو يُسأل عن أبي حنيفة أثقة هو في الحديث قال: "نعم ثقة ثقة كان والله أروع من أن يكذب وهو أجل قدرا من ذلك".

(١) انظر ترجمته في : الطبقات الكبرى (٣٢٢/٧) ترجمة رقم ٣٤٥٣، و معرفة الرجال للإمام يحيى، رواية ابن محرز(١١٤/١) ترجمة رقم: ٢٣٠، معرفة الثقات- للعجلي (٣١٤/٢) ترجمة رقم: ١٨٥٣، وضعفاء العقيلي (٢٦٨/٤) ترجمة رقم: ١٨٧٦، والجرح والتعديل (٤٤٩/٨) ترجمة رقم: ٢٠٦٢، والمجروحين (٦١/٣) ترجمة رقم ١١٢٧، والكمال في ضعفاء الرجال (٢٣٥/٨) ترجمة رقم: ١٩٥٤، والضعفاء للأصبهاني (١٥٤/١) ترجمة رقم: ٢٥٥، و تاريخ بغداد (٣٢٥/١٣) ترجمة رقم ٧٢٩٧، و الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء لابن عبد البر(١٢٧/١)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٦٣/٣) ترجمة رقم: ٣٥٣٩، وطبقات الفقهاء (٨٦/١)، وتهذيب الأسماء (٢١٦/٢) ترجمة رقم: ٧٧١، ووفيات الأعيان (٤٠٥/٥) ترجمة رقم: ٧٦٥، وتهذيب الكمال (٤١٧/٢٩) ترجمة رقم: ٦٤٣٩، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٣٢٢/٢) ترجمة رقم: ٥٨٤٥، وتذكرة الحفاظ للذهبي (١٢٦/١) ترجمة رقم: ١٦٣، وميزان الاعتدال (٢٦٥/٤) ترجمة رقم: ٩٠٩٢، وسير أعلام النبلاء (٣٩٠/٦) ترجمة رقم: ١٦٣، وطبقات الحنفية (٢٦/١)، وتهذيب التهذيب (٤٠١/١٠) ترجمة رقم: ٨١٩، وتقريب التهذيب (٥٦٣/١) ترجمة رقم: ٧١٥٣، ومغاني الأحيار (١٣١/٥) ترجمة رقم: ٢٤٧١، وبحر الدم (١٦١/١) ترجمة رقم: ١٠٧٧ وخلاصة تهذيب تهذيب الكمال (٤٠٢/١).

٥ - وقال: سئل يحيى بن معين هل حدث سفيان عن أبي حنيفة قال: "نعم، كان أبوحنيفة ثقة صدوقاً في الحديث والفقهاء مأموناً على دين الله".

٦ - وروى عنه صالح بن محمد جزرة أنه قال: "كان ثقة في الحديث".

٧ - وروى عبد الله بن أحمد الدُّورقي عن يحيى أنه قال حين سئل عنه: "هو ثقةٌ ما سمعتُ أحداً ضَعَفَه. هذا شعبةٌ بن الحجاج يكتب إليه أن يُحدِّث، ويأمرُهُ، وشعبةٌ شعبة".

٨ - وروى عنه محمد بن عثمان بن أبي شيبة أنه قال: "كان يضعف في الحديث".

٩ - وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم: سألتُه يعني يحيى بن معين عن أبي حنيفة فقال: "لا تكتب حديثه".

١٠ - وقال محمد بن حماد المقرئ: سألت يحيى بن معين عن أبي حنيفة، فقال: "وإيش كان عند أبي حنيفة من الحديث حتى تسأل عنه؟!".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال ابن عيينة: "أول من صيرني محدثاً أبوحنيفة! فذاكرته فقال: يا بني ما سمعت من عمرو بن دينار إلا ثلاثة أحاديث، يضطرب في حفظ تلك الأحاديث".

وقال ابن سعد: "كان ضعيفاً في الحديث".

وقال علي بن المديني: "ثقة لا بأس به".

وفي رواية أن عبد الله بن علي بن عبد الله المديني قال: "وسألت - يعني أباه - عن أبي حنيفة صاحب الرأي، فضَعَفَه جداً، وقال: لو كان بين يدي ما سألتُه عن شيء. وروى خمسين حديثاً أخطأ فيها".

وقال أحمد بن حنبل: "حديث أبي حنيفة ضعيف".

وقال الفلاس: "ليس بالحافظ، مضطرب الحديث، واهي الحديث".

وقال البخاري: "سكتوا عنه".

وقال مسلم: "صاحب الرأي مضطرب الحديث ليس له كبير حديث صحيح".

وقال النسائي: "ليس بالقوي في الحديث".

وقال ابن الجارود: "جلُّ حديثه وهم".

وقال ابن عدي: "أبو حنيفة له أحاديث صالحة، وعامة ما يرويه غلط وتصاحيف، وزيادات في أسانيدھا ومتونها، وتصاحيف في الرجال، وعامة ما يرويه كذلك، ولم يصح له في جميع ما يرويه إلا بضعة عشر حديثًا، وقد روى من الحديث لعله أرجح من ثلثمائة حديث من مشاهير وغرائب، وكله على هذه الصورة؛ لأنه ليس هو من أهل الحديث، ولا يحمل على من تكون هذه صورته في الحديث".

وقال أبو أحمد الحاكم: "عامة حديثه خطأ".

وقال ابن شاهين: "حديثه فيه اضطراب، وكان قليل الرواية".

ضعفه الدارقطني، وذكره أبو نعيم الأصبهاني في الضعفاء، وقال: "كثير الخطأ والأوهام".

وقال ابن عبد البر: "هو سيئ الحفظ عند أهل الحديث".

وضعه ابن القطان الفاسي.

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: " لا بأس به" هنا:

يظهر مما سبق اختلاف أقوال الإمام يحيى في أبي حنيفة، مع أن الأغلب يضعفه في الحديث، وكونه ضعيفًا في الحديث لا يجرح في إمامته في الفقه والدين، فهو كما سبق من كبار أئمة الإسلام، فكم من فقيه جليل لا يعتد بروايته للحديث، كما أنه كم من محدث جليل لا يقيم الفقهاء رأيه واستنباطه وزنًا؛ ولذا قال صلى الله عليه وسلم: "نَصَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَبَلَّغَهَا، فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهِهِ لَيْسَ بِفَقِيهِهِ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ" (١).

وقد قال الذهبي: "وما زال في كل وقت يكون العالم: إمامًا في فن، مقصرًا في فنون" (٢).

فكلامنا هنا عن موقف الإمام يحيى من حديث أبي حنيفة لا فقهاءه، والأقوال في إمامته في الفقه والرأي كثيرة جدًا لا حاجة لذكرها هنا.

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه (٨٥/١) ح: ٢٣١، وابن حبان في صحيحه (٢٦٨/١) ح: ٦٦، والحاكم في المستدرک (٨٨/١) ح: ٢٩٧.

(٢) سير أعلام النبلاء (٥ | ٢٦٠).

قال ابن شاهين بعد ذكره كلام النقاد فيه: "هذا الكلام في أبي حنيفة طريق ثقة طريق الروايات واضطرابها، وما فيها من الخطأ، لا أنه كان يضع حديثاً، ولا يركب إسناداً على متن، ولا متناً على إسناد، ولا يدّعي لقاء من لم يلقه، كان أرفع من ذلك وأنبل.

وقد فضله العلماء في الفقه، منهم القاسم وابن معين والشافعي والمقرئ وابن مطيع والأوزاعي وابن المبارك، ومن يكثر عدده.

ولكن حديثه فيه اضطراب، وكان قليل الرواية، وكان بالرأي أبصر من الحديث، وإنما طعن عليه من طعن من الأئمة في الرأي، وإذا قل بصيرة العالم بالسنن وفتح الرأي تكلم فيه العلماء بالسنن.

وكفالك بسفيان الثوري، وابن المبارك، وأحمد بن حنبل سادات من نقل السنن وعرف الحق من الباطل، والله أعلم^(١).

والذي يظهر لي أن الإمام ابن معين قصد بقوله: "لا بأس به" هنا العدالة الدينية وعدم تعمد الكذب، ويدل على ذلك مايلي:

أولاً - أن الإمام قرن توثيق أبي حنيفة بنفي الكذب عنه.

ثانياً - كلام الأئمة النقاد فيه.

ثالثاً - قول الإمام أبي حنيفة "عامّة ما أحدثكم خطأ"، وكان يحدث فإذا فرغ من الحديث، قال: "هذا الذي سمعتم كله ربح و باطل"^(٢).

ويجاء عن الأقوال المنقولة في توثيقه في غير نفي الكذب ما يلي:

أولاً - رواية أحمد بن الصلت، وهي قوله: سئل يحيى بن معين هل حدث سفيان عن أبي حنيفة قال: "نعم،

كان أبو حنيفة ثقة صدوقاً في الحديث والفقه مأموناً على دين الله"

لا تقوى على معارضة غيرها من روايات الثقات فقد قال الخطيب "أحمد بن الصلت هو أحمد بن عطية وهو غير ثقة".

(١) المختلف فيهم (٩٧/١).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٣٥/٨) ترجمة رقم: ١٩٥٤.

ثانياً- رواية محمد بن سعد العوفي، وهي قوله: سمعت يحيى بن معين يقول: "كان أبو حنيفة ثقة لا يحدث بالحديث إلا ما يحفظ ولا يحدث بما لا يحفظ". لا تقوى أيضاً على معارضة أقوال الثقات فقد لينه الخطيب^(١).

ثالثاً- رواية عبد الله بن أحمد الدُّورقي، وهي قوله حين سئل عنه "هو ثقةٌ ما سمعتُ أحداً ضَعَفَه. هذا شعبةٌ بن الحجاج يكتب إليه أن يُحدِّث، ويأْمُرُه. وشعبةٌ شعبة" لا تقوى أيضاً على مخالفة غيرها لأن عبد الله هذا لم أجد فيه توثيق، وقد قال فيه ابن حزم: "لا اعرفه"^(٢).

رابعاً- أن ما رواه صالح بن محمد جزرة في أنه قال: "كان ثقة في الحديث" لعل هذا قول قد رجع عنه الإمام يحيى، لمعارضة رواية جزرة روايات الأكثرية من الثقات .

الخلاصة:

أبو حنيفة النعمان بن ثابت إمام في الفقه، غير ضابط لحديثه، ومعنى "لا بأس به" عند الإمام يحيى هنا "العدالة الدينية"، والله أعلم

(١) المغني في الضعفاء (٢/٥٨٤) ترجمة رقم: ٥٥٤٧.

(٢) حجة الوداع (١/٤٣٤).

الراوي الثامن والثمانون - هشام بن حسان الأزدي القردوسي^(١)، أبو عبد الله^(٢) البصري^(٣)،

يقال: كان نازلاً في القرايس، ويقال: مولا هم (أخرج له أصحاب الكتب الستة).

روى عن: الحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم .

وروى عنه: عكرمة بن عمار، وسعيد بن أبي غروبة، وشعبة، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

تعددت أقوال الإمام ابن معين في هشام بن حسان، وهي مايلي:

١ - روى الدوري عن ابن معين أنه قال: "لا بأس به".

٢ - وروى الدارمي، وابن طهمان عنه أنه قال: "ثقة".

(١) القردوسي: بضم القاف وسكون الراء وضم الدال المهملتين وفي آخرها السين المهملة، وهذه النسبة إلى درب القرايس بالبصرة، وباب القرايس بالفاء، بدمشق. والقرايس: بطن من الازد، نزلوا محلة بالبصرة، فنسبت المحلة إليهم، وقردوس: هو قردوس بن الحارث بن فهم بن غانم بن دوس. (الأنساب للسمعاني ٤/٤٦٩)، واللباب في تهذيب الأنساب (٣/٢٤)، قال ابن معين: "إنما سمي القردوسي لأنه كان ينزل القرايس" (تاريخ ابن معين - رواية الدوري ٤/٣٢٣ رقم: ٤٦٠١)، وقال ابن أبي شيخ: "إنما سمي قردوس من جماله" (تهذيب الكمال ٣٠/١٨٤).

(٢) قال حماد بن زيد، عن هشام بن حسان: كُتِبَ محمد بن سيرين أبا عبد الله ولم يولد لي (تهذيب الكمال ٣٠/١٨٤ ترجمة رقم: ٦٥٧٢).
(٣) انظر ترجمته في: من كلام أبي زكريا في الرجال (١/٣٣) ترجمة رقم: ٢٠، وتاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/٣٢٣) رقم: ٤٦٠١، و (٣/٥٤٨) ترجمة رقم: ٢٦٨٠، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (١/٢٣٣) ترجمة رقم: ٩٠٤ و ترجمة رقم: ٨٤٦، والعلل ومعرفة الرجال (١/٤١١) ترجمة رقم: ٨٦٣، والعلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد. (١/٣٥) ترجمة رقم: ٧٨، والتاريخ الكبير (٨/١٩٧) ترجمة رقم: ٢٦٨٩، ومعرفة الثقات - للعجلي (٢/٣٢٨) ترجمة رقم: ١٨٩٧، وسؤالات أبي عبيد الآجري (١/٢٤٩) ترجمة رقم: ٣٢٥، و (٧/١١٢) ترجمة رقم: ٢٠٣٠، وضعفاء العقيلي (٤/٣٣٤) ترجمة رقم: ١٩٤١، والجرح والتعديل (٩/٥٤) ترجمة رقم: ٢٢٩، والثقات لابن حبان (٧/٥٦٦) ترجمة رقم: ١١٤٩٩، وتاريخ أسماء الثقات (١/٢٥٠) ترجمة رقم: (١٥٢٧)، والكامل في ضعفاء الرجال (٨/٤١٥) ترجمة رقم: ٢٠٣٠، وتسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (١/٢٥٢) ترجمة رقم: ١٨٥٧، ورجال مسلم (٢/٣١٧) ترجمة رقم: ١٧٨١، والأنساب للسمعاني (١٠/٣٦٨) ترجمة رقم: ٣٢٠٠، واللباب في تهذيب الأنساب (٣/٢٤)، وتهذيب الكمال (٣٠/١٨٤) ترجمة رقم: ٦٥٧٢، وتذكرة الحفاظ للذهبي (١/١٢٣) ترجمة رقم: ١٥٨، وميزان الاعتدال (٤/٢٩٥) ترجمة رقم: ٩٢٢٠، والرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (١/١٧٤)، وسير أعلام النبلاء (٦/٣٥٥) ترجمة رقم: ١٥٤، وطبقات المدلسين (١/٤٧) ترجمة رقم: (١١٠)، تهذيب التهذيب (١١/٣٢) ترجمة رقم: ٧٥، وتقريب التهذيب (١/٥٧٢) ترجمة رقم: ٧٢٨٩، و بحر الدم (١/١٦٣) ترجمة رقم: ١٠٩٥.

- ٣- وسأله الدارمي فقال: "هشام بن حسان أحب إليك أو جرير بن حازم^(١)؟" فقال يحيى: "هشام أحب إلي". فقال الدارمي: فهشام أحب إليك في ابن سيرين أو يزيد بن إبراهيم^(٢)؟ قال: كلاهما ثقتان".
- ٤- وقال الدارمي: "سألت يحيى عن يحيى بن عتيق فقال: "ثقة" قلت هو أحب إليك أو هشام في ابن سيرين قال: "ثقة وثقة" قال عثمان: يحيى خير".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

- قال سعيد بن أبي عروبة: "ما رأيت أو ما كان أحد- أحفظ عن محمد ابن سيرين من هشام".
- وقال ابن عيينة: "كان هشام أعلم بحديث الحسن من عمرو بن دينار؛ لأن عمرو بن دينار لم يسمع من الحسن إلا بعدما كبر"
- وقال مخلد بن حسين عن هشام: "إنه كان إذا حدث عن ابن سيرين سرده سرده كما سمعه، وإن كان ابن سيرين ترسل فيه هشام، في حديث ابن سيرين خاصة".
- وقال يحيى ابن سعيد القطان: "هشام بن حسان في ابن سيرين أحب إلي من عاصم يعني الأحول- وخالد يعني الحذاء في ابن سيرين، وهو عندي في الحسن دون محمد بن عمرو- يعني الواقفي الأنصاري- كان حماد بن سلمة لا يختار على هشام في حديث ابن سيرين أحدًا".
- وقال علي ابن المديني: "أما أحاديث هشام عن محمد فصحيح، وحديثه عن الحسن عامتها يدور على حوشب، وهشام أثبت من خالد الحذاء في ابن سيرين وهشام ثبت".
- وقال أبو حاتم: "كان صدوقًا وكان يثبت في رفع الحديث عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، وقال: يكتب حديثه".

(١) وهو جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي أبو النضر البصري والد وهب، قال ابن حجر: "ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه وهو من السادسة مات سنة سبعين بعد ما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه" (تقريب التهذيب ١/ ١٣٨ ترجمة رقم: ٩١١).

(٢) وهو: يزيد ابن إبراهيم التستري أبو سعيد، قال ابن حجر: "ثقة ثبت إلا في روايته عن قتادة ففيها لين من كبار السابعة مات سنة ثلاث وستين" (تقريب التهذيب ٢/ ٥٩٩ ترجمة رقم: ٧٦٨٤).

وقال الإمام أحمد: "صالح، وهو أحب إلي من أشعث"، وسأل المروزي الإمام أحمد عن هشام بن حسان، فقال: "أيوب وابن عون أحب إلي وحسن أمر هشام، وقال: قد روي أحاديث رفعها أوقفوها، وقد كان مذهبهم أن يقصروا بالحديث ويوقفوه".

وقال الآجري: "سئل أبو داود عن ديلم بن غزوان فقال ليس به بأس، فقليل أيما أحب إليك هو أو هشام بن حسان؟ فقال هشام فوفقه بكثير، ثم قال: ديلم شويخ".

وذكره ابن حبان في ثقاته.

وقال العجلي: "بصرى ثقة حسن الحديث يقال إن عنده ألف حديث حسن ليست عند غيره".

وذكره الذهبي في الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ، وقال: "ثقة محتج به في الصحاح".

وقال ابن عدي: "حديثه عمن يرويه مستقيم، ولم أر في أحاديثه منكراً إذا حدث عنه ثقة، وهو صدوق لا بأس به".

وذكره ابن شاهين في ثقاته.

وقال ابن حجر: "ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل كان يرسل عنهما".

وذكره العقيلي في الضعفاء.

وقال إسماعيل ابن علية: "كنا لا نعد هشام ابن حسان في الحسن شيئاً".

وقال سفيان بن حبيب: "ربما سمعت هشام بن حسان يقول: سمعت عطاء - ويحيى بعد ذلك فيقول حدثني الثوري وقيس عن عطاء - هو ذاك نفسه فقلت له اثبت على أحدهما فصاح بي".

قال أبو داود: "إنما تكلموا في حديث هشام عن الحسن وعطاء؛ لأنه كان يرسل وكانوا يرون أنه أخذ كتب حوشب".

وقال شعبة: "لو حايت أحداً حايت هشام بن حسان كان ختني ولكن لم يكن يحفظ".

قال عرعة بن الزيد الشامي: "سألت عباد بن منصور، فقلت يا أبا سلمة، تعرف الأشعث مولى آل حمران قال: نعم. قال: كان يقاعد الحسن قال نعم كثيراً قلت هشام القردوسي، قال ما رأيته عنده قط قال

عرعرة، فأخبرت بذلك جرير بن حازم بعد موت عباد، فقال لي جرير: قاعدت الحسن سبع سنين ما رأيت هشامًا عنده قط، فقلت: يا أبا النصر فقد حدثنا عن الحسن بأشياء ورويناه عنه، فعمن تراه أخذ قال أراه أخذ عن حوشب".

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

مما سبق يتضح أن ابن معين قال في رواية: "لا بأس به"، وفي روايتين قال: "ثقة"، وفي رواية قال: "ثقتان"، و"لا بأس به" هنا بمعنى "ثقة"، وهو ثقة عنده حتى عن الحسن وعطاء، بخلاف كلام بعض الأئمة السابق حول إرسال هشام عن عطاء والحسن، ويدل ذلك مايلي:

أولاً- الأقوال الأربعة الواردة عن ابن معين في هشام تتلخص في أنه مرة قال: "لا بأس به" وثلاث مرات قال: "ثقة"، وهذا يفسر معنى قوله: "لا بأس به" هنا، حيث أنها من الألفاظ مشككة الدلالة عند ابن معين فتزد إلى اللفظ ظاهر الدلالة من أقواله في الراوي، وأسلم طرق تفسير الألفاظ وإيضاح دلالتها هو كلام الشخص نفسه.

ثانياً- قول البخاري: "حدثني عمرو قال كان يحيى وعبد الرحمن يحدثان عن هشام عن الحسن"^(١).

ثالثاً- قول ابن محرز: "حدثنا يحيى بن معين قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن هشام، قال: جاورت الحسن عشر حجج"^(٢).

رابعاً- أن هذا هو أقرب الأقوال لقول ابن حجر، وحكمه على الرواة يكون بإعتبار أقوال الأئمة جميعاً.

الخلاصة:

هشام بن حسان "ثقة" عند ابن معين، وهذا معنى "لا بأس به" هنا، والله أعلم.

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (١١٢/٧) ترجمة رقم: ٢٠٣٠.

(٢) معرفة الرجال للإمام يحيى - رواية ابن محرز (٢٤٢/١) ترجمة رقم: ٩٣٥.

الراوي التاسع والثمانون - الهيثم بن حميد الغساني، مولاهم، أبو أحمد، ويقال: أبو الحارث الدمشقي (من السابعة)^(١) (أخرج له أصحاب الكتب الأربعة).

روى عن: المطعم بن المقدم، ويحيى بن الحارث، والأوزاعي، وغيرهم .

وروى عنه: الوليد بن مسلم، ومحمد بن المبارك الصوري، ومروان بن محمد، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

١- روى الحسين بن الحسن الرازي عن ابن معين أنه قال: " لا بأس به " .

٢- وروى عثمان الدارمي عنه أنه قال: " ثقة " .

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال أحمد: " ما علمت إلا خيراً " .

وقال دحيم: " كان أعلم الأولين والآخرين بقول مكحول " .

وقال أبو داود: " قدرني، ثقة " .

وقال النسائي: " ليس به بأس " .

وقد ذكره ابن حبان في الثقات .

وذكره الذهبي في المغني في الضعفاء. وفيمن تكلم فيه وهو موثق، وقال: " صدوق " .

وقال أبو مسهر: " كان ضعيفاً قدرياً " .

(١) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٢١٥/٨) ترجمة رقم : ٢٧٦٥، وسؤالات الآجري (٢١/١)، والمعرفة والتاريخ (٣٩٥/٢) والجرح والتعديل (٨٢/٩) ترجمة رقم : ٣٣٤، والثقات لابن حبان (٢٣٥/٩) ترجمة رقم : ١٦١٨٥، تهذيب الكمال (٣٧٠/٣٠) ترجمة رقم : ٦٦٤٣، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٣٤٤/٢) ترجمة رقم : ٦٠١٦، ميزان الاعتدال (٣٢١/٤) ترجمة رقم : ٩٢٩٨ والمغني في الضعفاء (٧١٦/٢) ترجمة رقم : ٦٧٩٨، وتهذيب التهذيب (٩٢/١١) ترجمة رقم : ١٥٤، تقريب التهذيب (٥٧٧/١) ترجمة رقم : ٧٣٦٢، مغني الأختيار (١٩٢/٣) ترجمة رقم : ٢٥٩٢، لسان الميزان (٤٢٢/٧) ترجمة رقم : ٥١٣١، وفيمن تكلم فيه وهو موثق (٥٢٧/١) ترجمة رقم : ٣٦٣، وبحر الدم (١٦٦/١) ترجمة رقم : ١١١٥ .

وقال أبو محمد التميمي حدثنا أبو مسهر قال: "حدثنا الهيثم بن حميد، وكان صاحب كتب ولم يكن من الأثبات ولا من أهل الحفظ، وقد كنت أمسكت عن الحديث عنه استضعفته".

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

يظهر مما سبق أن الإمام يحيى نقل عنه قولين في الهيثم، وهما: "لا بأس به" و"ثقة"، والأئمة مختلفون فيه؛ فمنهم من وثقه ومنهم من قال إنه صدوق، ومنهم من ضعفه، ولعل الأولى هنا تفسير قول الإمام يحيى بقوله الآخر الذي نقل عنه وهو قوله: "ثقة"، ويبدل على ذلك ما يلي:

أولاً- أن اللفظ غير ظاهر الدلالة يرد إلى اللفظ ظاهر الدلالة، ولفظ "لا بأس به" من الألفاظ غير ظاهرة الدلالة عند ابن معين فيرد معناه إلى قوله: "ثقة"، وأسلم طرق تفسير الألفاظ وإيضاح دلالتها هو كلام الشخص نفسه، فالإمام يحيى لما سئل عن الهيثم بن حميد قال: "لا بأس به"، ولما سئل عنه مرة أخرى قال: "ثقة" فدل ذلك على تساوي اللفظين عنده.

الخلاصة:

الهيثم بن حميد "ثقة" عند الإمام يحيى، وهذا معنى "لا بأس به" هنا، والله أعلم.

الراوي التسعون - وائل بن داود التميمي، أبو بكر الكوفي، والد بكر بن وائل، (من السادسة)^(١)
(أخرج له البخاري في الأدب المفرد، وأصحاب الكتب الأربعة).

روى عن: إبراهيم النخعي، وأبي بردة بن أبي موسى، والحسن البصري، وغيرهم .

وروى عنه : ابنه بكر بن وائل ومات قبله، وشعبة، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

قال ابن محرز: وقيل ليحيى بن معين، وأنا أسمع: "العباس بن ذريح"^(٢) أحب إليك، أو وائل بن داود؟ فقال:
جميعاً لا بأس بهما".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال علي بن المديني: قال سفيان بن عيينة: "وائل بن داود لم يسمع من ابنه"^(٣) شيئاً، إنما نظر في كتابه
حديث الوليمة^(٤) .

وقال أحمد: "ثقة سمع من إبراهيم ويحدث عن ابنه عن الزهري وهو ثقة".

وقال العجلي: "ثقة".

(١) انظر ترجمته في: معرفة الرجال (١٢٢/١) ترجمة رقم: ٢٦٤، والتاريخ الكبير (١٧٦/٨) ترجمة رقم: ٢٦١٠، ومعرفة الثقات -
للعجلي (٣٣٨/٢) ترجمة رقم: ١٩٣٢، والمعرفة والتاريخ (٨٣/٢)، والجرح والتعديل (٤٣/٩) ترجمة رقم: ١٨٢، والثقات لابن حبان (٥٦١/٧)
ترجمة رقم: ١١٤٧، والإرشاد في معرفة علماء الحديث (١٩٥/١)، والكشاف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٣٤٧/٢) ترجمة
رقم: ٦٠٣٨، وتهذيب التهذيب (٩٧/١) ترجمة رقم: ١٩٠، وتقريب التهذيب (٥٨٠/١) ترجمة رقم: ٧٣٩٤، ونخبة التحصيل في ذكر رواة
المراسيل (٣٣٦/١)، وبحر الدم (١٦٧/١) ترجمة رقم: ١١٢١.

(٢) سبقت ترجمته في ص ١٧٢، وهو ثقة عند الإمام يحيى.

(٣) في المطبوع والتهذيب "أبيه"، والصحيح ما أثبتته هنا.

(٤) وهو حديث "أولم على صفيّة يسويقي وتمّر" أخرجه الحميدي (٥٠٠/٢) ح: ١١٨٤، وأبو داود (٣٦٨/٢) ح: ٣٧٤٤، وابن
ماجه (٦١٥/١) ح: ١٩٠٩، والنسائي في "الكبرى" (٢٦٠/٧) ح: ١٤٢٨٣، وأبو يعلى (٢٧٤/٦) ح: ٣٥٨٠، والطبراني في
"الكبير" (٦٩/٢٤) ح: ١٨٤، والبيهقي (٢٥٤/٦) ح: ٢٥٨٤ من طرق عن سفيان بن عيينة، عن وائل بن داود، عن ابنه بكر بن وائل، عن
الزهري، به. وقد تحرف عند بعضهم ابنه إلى: أبيه. قال الترمذي عقبه: وكان سفيان بن عيينة يدلّس في هذا الحديث، فربما لم يذكر فيه عن
وائل عن ابنه، وربما ذكره.

قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده قوي، وقال الشيخ الألباني: صحيح، وقال حسين سليم أسد:
رجاله ثقات، وقال: إسناده صحيح.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: " سألت أبي عن وائل بن داود فقال: هو صالح الحديث. قلت: هو أحب إليك أم ابنه؟ قال: هما متقاربان".

وقال البزار: "صالح الحديث".

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الخليلي: "ثقة".

وقال الذهبي: "صدوق".

وقال ابن حجر: "ثقة".

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا: يظهر مما سبق أن ابن معين لم يكن له في وائل بن داود إلا قولاً واحداً خرج على سبيل المفاضلة بينه وبين العباس ذريح^(١)، وقد ورد عن الإمام يحيى قول آخر في توثيق العباس فقال: "ثقة"^(٢)، والذي يظهر لي أنه "لا بأس به" هنا بمعنى "ثقة"، ويدل على ذلك مايلي:

أولاً- توثيق الإمام أحمد لوائل، فقول يحيى الذي يوافق قول أحمد يقدم على غيره من الأقوال؛ فقد صحبا بعضهما مدة طويلة، واشتركا بالعصر والشيوخ، وكل ذلك مؤثر في الفكر والتوجه.

ثانياً- موافقة هذا القول لقول ابن حجر، وأحكامه على الرواة تكون بإعتبار أقوال الأئمة جميعاً.

الخلاصة:

وائل بن داود "ثقة" عند ابن معين، وهذا معنى "لا بأس به" هنا ، والله أعلم.

(١) راجع ترجمته في ص ١٧٢-.

(٢) تهذيب الكمال (٢٠٩/١٤) ٣١١٩.

الراوي الحادي والتسعون - الوضين بن عطاء بن كِنَانَة بن عَبْدَ اللَّهِ بن مِصْدَعِ الخَزَاعِي، أَبُو كِنَانَة، ويقال: أَبُو عَبْدَ اللَّهِ الدَّمَشَقِيُّ (توفي سنة: ١٤٩ هـ)^(١) (أخرج له أَبُو داود، والنسائي في مسند علي، وابن ماجه، وأحمد).

روى عن: أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِي، وَحَفُوظِ بْنِ عِلْقَمَةَ، وَمَكْحُولِ الشَّامِيِّ، وَغَيْرِهِمْ .

وروى عنه: حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَهَيْثَمُ بْنُ حَمِيدٍ الْعَسَّائِي، وَغَيْرِهِمْ.

أقوال الإمام ابن معين في الراوي:

١- روى محمد بن عوف الحمصي عن يحيى أنه قال: "لا بأس به".

٢- روى عثمان بن سعيد الدارمي عنه أنه قال: "ثقة".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال أحمد: "ثقة"، وفي رواية: "ثقة ليس به بأس"، وفي رواية "ليس به بأس كان يرى القدر".

وقال دحيم: "ثقة".

وقال الآجري: سألت أبا داود عن الوضين بن عطاء فقال: "صالح الحديث" قلت: "هو قدرى؟" قال: "نعم".

وذكره ابن حبان وابن شاهين في ثقاهما.

وقال ابن عدي: "ما أدري بأحاديثه بأساً".

وقال أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي: "غيره أوثق منه".

(١) انظر ترجمته في: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/٤) ترجمة رقم: ٢٨٤٠، والعلل ومعرفة الرجال (١١٥/٣) ترجمة رقم: ٤٤٨٠، والجرح والتعديل (٥٠/٩) ترجمة رقم: ٢١٣، والنفقات لابن حبان (٥٦٤/٧) ترجمة رقم: ١١٤٩٠، وتاريخ بغداد (١٣/ ٤٨٦) ترجمة رقم: ٧٣٣٤، والكامل في ضعفاء الرجال (٨ / ٣٧٦) ترجمة رقم: ٢٠١٢، وتاريخ أسماء الثقات (٢٤٨/١) ترجمة رقم: ١٥١٣، وتاريخ دمشق (٥٢/٦٣)، وتحذيب الكمال (٤٤٩/٣٠) ترجمة رقم: ٦٦٨٩، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٣٤٩/٢) ترجمة رقم: ٦٠٥٠، والمغني في الضعفاء (٧٢٠/٢) ترجمة رقم: ٦٨٤١، وتحذيب التهذيب (١٢٠/١١) ترجمة رقم: ٢٠٥، ولسان الميزان (٤٢٤/٧) ترجمة رقم: ٥١٥٠، و بحر الدم (١٦٧/١) ترجمة رقم: ١١٢٤.

وقال محمد بن سعد: "كان ضعيفاً في الحديث".

وقال الجوزجاني: "واهي الحديث".

وقال أبو حاتم: "تعرف وتنكر".

وقال ابن قانع: "ضعيف".

وقال ابن حجر: "صدوق سيئ الحفظ ورمي بالقدر".

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

يظهر مما سبق أن الإمام يحيى نُقل عنه في الوضين قولان وهما: "ثقة" و"لا بأس به"، وكلا اللفظين بمعنى واحد، وهو أنه "ثقة" عنده، ويدل على ذلك ما يلي:

أولاً- قول الإمام ابن معين في رواية "ثقة"؛ لأن اللفظ غير ظاهر الدلالة إذا ورد عن إمام في راوٍ فإنه يرد معناه إلى اللفظ الذي يسبقه أو يلحقه، أو قاله الإمام نفسه في الراوي في وقت آخر، إذا كان ظاهر الدلالة، ولفظ "لا بأس به" من الألفاظ غير ظاهرة الدلالة عند ابن معين، فيرد معناه إلى قوله: "ثقة"، وأسلم طرق تفسير الألفاظ وإيضاح دلالتها هو كلام الشخص نفسه.

ثانياً- توثيق الإمام أحمد، فقول يحيى الذي يوافق قول أحمد يقدم على غيره من الأقوال، فقد صحبا بعضهما مدة طويلة، واشتركا بالعصر والشيوخ، وكل ذلك مؤثر في الفكر والتوجه.

ثالثاً- أن تضعيف بعض العلماء له كان لسبب مذهبه في القدر.

الخلاصة:

الوضين بن عطاء "ثقة" عند الإمام يحيى، وهذا معنى "لا بأس به" هنا، والله أعلم.

الراوي الثاني والتسعون- الوليد بن النضر الرَّمْلِي، أبو العباس المَسْعُودِي^(١).

روى عن: بشير بن طَلْحَة، وَمَسْرَّة بن مَعْبَد اللَّخْمِي.

وروى عنه: عبد الله بن مُحَمَّد الجعفي، وَعَبْد الله بن عبد الرَّحْمَن السَّمَرْقَنْدِي، وَمُوسَى بن سَهْل الرَّمْلِي، وغيرهم.

قول الإمام ابن معين في الراوي:

روى ابن الجنيدي عن يحيى أنه قال: "صدوق لا بأس به" .

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

ذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عنه.

وذكره ابن حبان في ثقاته.

القول الراجح من أقوال الإمام ابن معين في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

لم ينقل عن ابن معين في الوليد إلا قول واحد وهو: "صدوق لا بأس به" ويتضح لي مما سبق أن الإمام يحيى قصد بقوله: "لا بأس به" أنه "صدوق"، ويدل على ذلك قوله: "صدوق"؛ لأن "لا بأس به" من الألفاظ مشككة المعنى عنده، فيرد معناها إلى الكلمة التي قبلها أو بعدها، وأسلم طرق تفسير الألفاظ وإيضاح دلالتها هو كلام الشخص نفسه.

الخلاصة:

الوليد بن النضر "صدوق" عند الإمام يحيى، وهذا معنى "لا بأس به" هنا، والله أعلم.

(١) انظر ترجمته في: سؤالات ابن الجنيدي (٣٩٧/١) ترجمة رقم: ٥١٧، والتاريخ الكبير (١٥٥/٨) ترجمة رقم: ٢٥٤٣، والجرح والتعديل (١٩/٩) ترجمة رقم: ٨١، والنفقات لابن حبان (٢٢٦/٩) ترجمة رقم: ١٦١٤٠.

الراوي الثالث والتسعون - يوسف بن عدي بن زريق بن إسماعيل، ويقال: ابن الصلت بن بسطام التيمي مولا هم أبو يعقوب الكوفي، أخو زكريا بن عدي، نزيل مصر (توفي سنة: ٢٣٢هـ)^(١) (أخرج له البخاري، والنسائي).

روى عن: عبيد الله بن عمرو الرقي، ومالك بن أنس، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وغيرهم .

وروى عنه: البخاري، وأبو حاتم، وأبو زرعة الرازيان، وغيرهم.

قول الإمام ابن معين في الراوي:

روى ابن الجنيدي عن يحيى أنه قال: "لا بأس به ، وإيش عنده؟".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

ذكره ابن حبان في ثقاته.

وقال العجلي: "كوفي ثقة وأخوه زكريا أرفع منه".

وقال أبو حاتم: "ثقة".

وقال مسلمة بن القاسم: "كوفي ثقة نزل مصر".

وقال أبو زرعة: "ثقة ذهب إلى مصر في التجارة ومات بها".

القول الراجح من أقوال الإمام يحيى في الراوي، ومقصده من قوله: "لا بأس به" هنا:

مما سبق يتضح أن الإمام يحيى لم ينقل عنه في يوسف بن عدي إلا قول واحد وهو قوله: "لا بأس به"، وتعني هنا- والله أعلم- أنه "ثقة" عنده، وقوله: إيش عنده سؤال عما إذا كان السائل يعلم شيئاً من حديثه فيخبره بها، ويدل على ذلك توثيق الأئمة له.

(١) انظر ترجمته في: سؤالات ابن الجنيدي (١/ ٣٩٨) ترجمة رقم: (٥٢٧)، ومعرفة الثقات- للعجلي (٢/ ٣٧٥) ترجمة رقم: ٢٠٥٩، والجرح والتعديل (٩/ ٢٢٧) ترجمة رقم: ٩٥٣، والثقات لابن حبان (٩/ ٢٨٠) ترجمة رقم: ١٦٤٣٧، ومن روى عنهم البخاري في الصحيح (١/ ٢٣١) ترجمة رقم: ٢٩١، وتسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (١/ ٢٦٦) ترجمة رقم: ٢٠٠١، وتهذيب الكمال (٣٢/ ٤٣٨) ترجمة رقم: ٧١٤٤، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢/ ٤٠٠) ترجمة رقم: ٦٤٤١، وسير أعلام النبلاء (١٠/ ٤٨٤) ترجمة رقم: ١٦٠ تهذيب التهذيب (١١/ ٤١٧) ترجمة رقم: ٧١٥، وتقريب التهذيب (١/ ٦١١) ترجمة رقم: ٧٨٧٢، و مغاني الأخيار (٣/ ٢٦٥) ترجمة رقم: ٢٧٤٩.

الخلاصة:

يوسف ابن عدي "ثقة" عند الإمام يحيى، وهذا معنى "لا بأس به" هنا، والله أعلم.

وفي نهاية هذا المبحث يمكنني من خلال الدراسة التطبيقية التي قمت بها الخروج بالإحصائيات التالية:

عدد الرواة الذين قال فيهم الإمام ابن معين: "لابأس به" ثلاثة وتسعون راوياً، وقد انقسم من خلالهم معنى قوله: "لابأس به" إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الرواة الذين أطلق عليهم مصطلح "لابأس به" وأراد به ثقة، وقد بلغ عددهم ٥٩ (تسعة وخمسين) راوياً، أي ما يعادل ٦٣,٤ ٪ (ثلاثة وستين فاصلة أربعة من عشرة بالمئة) تقريباً من العدد الإجمالي.

القسم الثاني: الرواة الذين أطلق عليهم مصطلح "لابأس به" وأراد به صدوق، وقد بلغ عددهم ٣٢ (اثنان وثلاثين) راوياً، أي ما يعادل ٣٢,٢ ٪ (اثنان وثلاثين فاصلة اثنان من عشرة بالمئة) تقريباً من العدد الإجمالي.

القسم الثالث: الرواة الذين أطلق عليهم مصطلح "لابأس به" وأراد به العدالة الدينية، وقد بلغ عددهم ٤ (أربعة) رواة، أي ما يعادل ٤,٣ ٪ (أربعة فاصلة ثلاثة بالمئة) من العدد الإجمالي.

المبحث الثاني:

روايات الرواة الذين سئل الإمام ابن معين عن مروياتهم فأطلق عليها

مصطلح (لا بأس به)، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: روايات حسين بن الحسن الأشقر.

المطلب الثاني: روايات حسين بن عطاء بن يسار.

المطلب الثالث: روايات نصير بن أبي الأشعث.

سبق وأن درست في المبحث الأول من هذا الفصل الرواة الذين قال فيهم الإمام يحيى: لا بأس بهم، وخلصت إلى إحصائيات تبين إطلاقات الإمام ابن معين لمصطلح: "لا بأس به" على الرواة.

وفي هذا المبحث سأدرس - إن شاء الله - الرواة الذين سئل الإمام يحيى عن مروياتهم وقال: لا بأس بها، وسأسرد نماذج من أحاديثهم لمن كانت أحاديثه كثيرة، وإن كانت قليلة فإني أورد جميعها وأخرجها، وأذكر أقوال الأئمة فيها، ثم أبين بعد ذلك منزلة الراوي عند الإمام يحيى بن معين، ومنزلة أحاديثه، والله الموفق.

المطلب الأول: روايات حسين بن الحسن الأشقر:

هو: حُسَيْن بن الحَسَن الأشقر الفزاري الكوفي (توفي سنة: ٢٠٨ هـ)^(١) (أخرج له النسائي).

روى عن: شريك، وزهير بن معاوية، وابن عيينة، وغيرهم .

وروى عنه: ابن معين، ومحمد بن علي بن خلف، وأحمد بن حنبل، وغيرهم.

قول الإمام ابن معين في الراوي:

روى ابن الجنيّد عن يحيى أنّه قال: "كان من الشيعة المغالية الكبار، فقال له ابن الجنيّد: فكيف حديثه؟

قال: لا بأس به. قلت: صدوق؟ قال: نعم كتبت عنه عن أبي كدينة ويعقوب القمي".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

ذكره ابن حبان في ثقاته.

وقال أبو معمر الهذلي: "كذاب".

وقال ابن محرز: "سمعت ابن نمير وقيل له: حدث يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، عن حسين الأشقر؟

فقال عثمان بن أبي شيبة- وهو إلى جانب ابن نمير- : ومن حسين؟ وأي شيء حسين؟ ودفعه. فقال ابن

نمير: هو أعلم به منهما".

(١) انظر ترجمته في: سؤالات ابن الجنيّد (٤١٤/١) ترجمة رقم: ٦٧٤، ومعرفة الرجال للإمام يحيى-رواية ابن محرز البغدادي (٤١٣/٢) ترجمة رقم: ١٧١٩، والعلل ومعرفة الرجال (٥٠٠/٣) ترجمة رقم: ٦١٥١، وأحوال الرجال (٧١/١) للجوزجاني ترجمة رقم: ٨٥، والجرح والتعديل (٤٩/٣) ترجمة رقم: ٢٢٠، والضعفاء والمتروكين للنسائي (١٦٨/١) ترجمة رقم: ١٤٦، والمنتخب من علل الخلال (٢٨/١)، وضعفاء العقيلي (٢٤٩/١) ترجمة رقم: ٢٩٧، والثقات لابن حبان (١٨٤/٨) ترجمة رقم: ١٢٨٨٧، والكمال في ضعفاء الرجال (٣٦١/٢) ترجمة رقم: ٤٩٠، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢١١/١) ترجمة رقم: ٨٧٥، وتهذيب الكمال (٣٦٦/٦) ترجمة رقم: ١٣٠٧، وتهذيب التهذيب (٢٩١/٢) ترجمة رقم: ٥٩٦، وتسمية من تشيع أو رمي بالتشيع من رواة الكتب الستة (٣/١) ترجمة رقم: ١٤.

وقال الأثرم: "قلت لأبي عبدالله أحمد بن حنبل: حسين الأشقر تحدث عنه؟ كالمُنكر لذلك. فقال: لم يكن عندي ممن يكذب في الحديث وذكر عنه التشيع، فقال له العباس: حدث بحديث فيه: ذكر الجوالقين - يعني: أبا بكرٍ وعمرَ -، فقال أبو عبدالله: ما هذا بأهلٍ أن يحدث عنه".

وقال البخاري: "عنده مناكير"، وقال مرةً: "فيه نظر".

وقال الجوزجاني: "كان غالبًا من الشتامين للخيرة".

وقال أبو زرعة: "هو شيخ منكر الحديث".

وقال أبو حاتم: "ليس بقوى في الحديث".

وقال النسائي: "ليس بالقوى".

وقال ابن عدي: "وليس كل ما يروى عنه من الحديث فيه الإنكار يكون من قبله، وربما كان من قبل من يروي عنه؛ لأن جماعة من ضعفاء الكوفيين يحيلون بالروايات على حسين الأشقر على أن حسينًا هذا في حديثه بعض ما فيه"

وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوى".

وقال الدارقطني: "ليس بالقوى".

وقال الأزدي: "ضعيف".

وقال زكريا: قال لي شاذان وأنا جالس مع حسين الأشقر: "يا زكريا لا يفسدك حسين".

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين.

وذكره ابن حجر فيمن رومي بالتشيع، وقال: "صدوق يهم ويغلو في التشيع".

نماذج من أحاديث الراوي:

الحديث الأول

نص الحديث:

قال علي رضي الله عنه: "أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِرَأْسٍ مَرْحَبٍ".

تخريج الحديث:

أخرجه الدوري في تاريخه (٣ / ١٤) ح: ٥٥، عن يحيى بن معين.

وأحمد في مسنده (٢ / ٢٢٧) ح: ٨٨٨.

ومن طريقه الطحاوي في شرح مشكل الآثار، بَابُ بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَمْلِ رُؤُوسِ الْقَتْلَى الْمُقْتُولِينَ نَكَالًا مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ وَمِنْ نَاحِيَةٍ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ الْإِبَاحَةِ وَمَا رُوِيَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ﷺ مِمَّا يُخَالِفُ ذَلِكَ (٧/٤٠١) ح: ٢٩٥٧.

والعقيلي في الضعفاء (١ / ٢٥٠).

والبیهقي في الكبرى، كتاب السير، باب المبارزة (٩ / ١٣٢) ح: ١٨٨١١، من طريق عبد الله بن حسين الأشقر.

ثلاثتهم (يحيى بن معين - أحمد - عبد الله بن حسين) عن حسين الأشقر عن ابن قابوس ابن أبي ظبيان، عن أبيه (قابوس)، عن جده (حصين بن جندب)، عن علي بن طالب ﷺ^(١).

(١) جاء عند الطحاوي والبيهقي (أبي قابوس)، وجاء عند العقيلي (عن قابوس، بدلًا من ابن قابوس، وزاد بينه وبين حسين الأشقر راويًا وهو قيس بن الربيع) والصحيح ما أثبتته.

دراسة الإسناد:

١- حسين بن الحسن الأشقر الفزاري الكوفي (توفي سنة ٢٠٨ هـ)

سبقت ترجمته في ص٢٨٤- وهو صدوق يهم، ويغلو في التشيع.

٢- ابن قابوس ابن أبي ظبيان:

لم أجد له ذكرًا في كتب التراجم، وإنما أشاروا فقط إلى أن حسين الأشقر روى عن ابن له عنه فقط.

٣- قابوس بن أبي ظبيان الجنبى الكوفى (من السادسة)^(١).

روى عن: أبيه حصيئ بن جندب .

وروى عنه: ابنه ولم يُسمى ، والثوري، وأبو كدينة يحيى بن المهلب، وغيرهم .

قال ابن معين: " ثقة " ، وفي رواية: " ضعيف الحديث " ، وفي رواية: " ثقة " ، جازز الحديث إلا أن ابن أبي ليلى جلدّه الحدّ .

وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: " ليس بذاك وقد روى عنه الناس " .

وقال العجلي: " كوفي لا بأس به " .

وقال يعقوب بن سفيان: " ثقة " .

وقال أبوحاتم: " يكتب حديثه ولا يحتج به " .

وقال ابن سعد: " فيه ضعف ولا يحتج به " .

وقال النسائي: " ليس بالقوي ضعيف " .

(١) انظر: تهذيب الكمال (٣٢٧/٢٣) ترجمة رقم: ٤٧٧٧ ، وتهذيب التهذيب (٢٧٤/٨) ترجمة رقم: ٥٥٥ .

وقال الساجي: "ليس بثبت يقدم عليا على عثمان، جاء إلى ابن أبي ليلى فشهد عليه عنده في قضية فحمل عليه ابن أبي ليلى فضربه".

وقال الدارقطني: "ضعيف ولكن لا يترك".

وقال ابن حبان: "كان رديء الحفظ ينفرد عن أبيه بما لا أصل له فرما رفع المراسيل واسند الموقوف، وأبوه ثقة".

وقال ابن عدي: "أرجو أنه لا بأس به".

قال الحافظ الذهبي في الكاشف: "قال أبوحاتم وغيره لا يحتج به".^(١)

قال الحافظ ابن حجر في التقريب: "فيه لين".^(٢)

٤- حُصَيْن بن جُنْدَب بن عَمْرٍو بن الحارث بن وَحْشِيٍّ بن مالك الجَنْبِي، أَبُو ظِيَّان الكُوفِي (توفي سنة: ٨٩، وقيل: ٩٠هـ، وقيل غير ذلك)^(٣).

روى عن: جرير بن عبد الله، وعُمَر بن الخطَّاب، وابن مَسْعُود رضي الله عنه، وغيرهم .

وروى عنه: ابنه قابُوس، وأبو إسحاق السُّبَّيحي، والأعمش، وغيرهم.

متفق على توثيقه.

قال الحافظ ابن حجر في التقريب: "ثقة من الثانية مات سنة تسعين".^(٤)

وقد تكلم في سماع أبي ظبيان من علي بن أبي طالب عليه السلام :

قال أبوحاتم: "لا يثبت له سماع من علي والذي ثبت له ابن عباس وجرير".^(٥)

وقال الذهبي: "يروي عن عمر وعلي وحذيفة، والظاهر أن ذلك ليس بمتصل"^(١)

(١) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١٢٦/٢) ترجمة رقم: ٤٤٩٨ .

(٢) تقريب التهذيب (٤٤٩/١) ترجمة رقم: ٥٤٤٥ .

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٥١٤/٦) ترجمة رقم: ١٣٥٥، و تهذيب التهذيب (٣٢٧/٢) ترجمة رقم: ٦٥٤ .

(٤) تقريب التهذيب (١٦٩/١) ترجمة رقم: ١٣٦٦ .

(٥) المراسيل (٥١/١) .

قال البخاري: "سمع سلمان وعلي".^(٢)

وقال مسلم: "سمع عليًا وعمار".^(٣)

وقال ابن عبد البر: "سمع عليًا وعمارا وسليمان...".^(٤)

وسئل الدارقطني: القى أبوظبيان عمر و عليًا ؟ قال: " نعم والله اعلم".^(٥)

وقد بحث هذه المسألة الدكتور مبارك الهاجري ورجح إمكانية سماعه منه فقال: "أبو ظبيان أدرك علي إدراكًا بينًا، وذلك أنه أدرك عمر وابن مسعود، وسلمان الفارسي، وكل منهم مات قبل علي بسنوات فيكون إدراك أبي ظبيان لعلي ظاهرًا، وكلاهما كان بالكوفة فسماعه منه ممكن جدًا وقد أثبتته غير واحد من أهل العلم"^(٦) كما سبق. ثم أورد بعض الروايات التي تثبت ماتوصل إليه.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فقد تفرد به حسين الأشقر، عن ابن قابوس وهو مجهول، وتنفرد به عن أبيه وهو لين الحديث.

قال العقيلي: "لا يتابع حسين الأشقر عليه ولا يعرف إلا به"^(٧).

وقال ابن عدي: "هذا لا أعلمه يرويه عن قابوس إلا ابنه وعن ابنه حسين الأشقر"^(٨).

الحديث الثاني:

(١) سير أعلام النبلاء (٤/٣٦٣).

(٢) التاريخ الكبير (٣/٣).

(٣) الكنى والأسماء (١/٤٦٣).

(٤) الاستغناء (١/٦٦١).

(٥) العلل (٣/٧٤).

(٦) التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة (١/٤٠٠)، ومابعدهما.

(٧) ضعفاء العقيلي (١/٢٥٠).

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/٤٩).

نص الحديث:

أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَلَيْسَ فِي الْعَسْكَرِ مَاءٌ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ فِي الْعَسْكَرِ مَاءٌ قَالَ: "هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ؟" قَالَ: نَعَمْ قَالَ: "فَأْتِنِي بِهِ" قَالَ: فَأَتَاهُ بِإِنَاءٍ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ قَلِيلٍ قَالَ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصَابِعَهُ فِي فَمِ الْإِنَاءِ وَفَتَحَ أَصَابِعَهُ قَالَ فَاَنْفَجَرَتْ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ عُيُونٌ وَأَمَرَ بِأَلَا فَقَالَ: "نَادِ فِي النَّاسِ الْوُضُوءَ الْمُبَارَكُ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في المسند (٤ / ١٢٦) ح: ٢٢٦٨، وفي (٥ / ١٢٩) ح: ٢٩٨٩، عن حُسَيْنِ الْأَشْقَرِ، عن أَبِي كُدَيْنَةَ، عن عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه .

دراسة الإسناد:

١- حسين بن الحسن الأشقر الفزاري الكوفي (توفي سنة ٢٠٨ هـ)

سبقت ترجمته في ص ٢٨٤-، وهو صدوق يهمل، ويغلو في التشيع.

٢- أبو كدينة يحيى بن المهلب البجلي الكوفي (من السابعة): ^(١)

روى عن: مُطَرِّفِ بْنِ طَرِيفٍ، وَسُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، وَعَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، وَغَيْرِهِمْ .

وروى عنه: أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، وَالْأَسودُ بْنُ عَامِرٍ شَاذَانٌ، وَأَبُوأَحْمَدَ الزُّيْرِي، وَغَيْرِهِمْ .

وَتَقَّاهُ ابْنُ سَعْدٍ، وَابْنُ مَعِينٍ، وَأَحْمَدُ، وَالْعَجَلِي، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِي.

وقال النسائي في موضع آخر: "ليس به بأس".

وقال ابن حبان: "ربما أخطأ".

وقال الدارقطني: "يعتبر به".

وقال الحافظ الذهبي في الكاشف: "ثقة" ^(٢).

(١) انظر: تهذيب التهذيب (٢٥٢/١١) ترجمة رقم: ٤٦٥، وتهذيب الكمال (٥/٣٢) ترجمة رقم: ٦٩٢٩.

(٢) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٣٧٧/٢) ترجمة رقم: ٦٢٥٣.

وقال ابن حجر: "صدوق"^(١).

٣- عطاء بن السائب بن زيد، ويقال: بن يزيد، ويقال: بن مالك، أبو يزيد، ويقال: أبو زيد، ويقال: أبو محمد، الشَّقْفِي، الكُوفِي (توفي سنة: ١٣٦هـ)^(٢).

روى عن: مُسلم بن صبيح، وأبيه السائب، وأنس بن مالك، وغيرهم .

وروى عنه: يحيى بن المهلب أبو كدينة، وإسماعيل بن أبي خالد، وابن جريج، وغيرهم.

قال ابن معين: "كان اختلط فمن سمع منه قبل الاختلاط فحيد ومن سمع منه بعد الاختلاط فليس بشيء"، وقال في رواية: "ثقة".

وقال الدوري: "سمعت يحيى يقول كان عطاء بن السائب قد اختلط، قال: سمعت من عبدة ثلاثين حديثاً فقلت ليحيى فما سمع منه جرير وذووه أليس هو صحيح؟ قال: لا ما روى هو وخالد الطحان كأنه يضعفهم إلا من سمع منه قديماً، قال يحيى: وقد سمع أبو عوانة منه في الصحة وفي الاختلاط جميعاً"، وقال في رواية: "لا يحتج بحديثه"، وقال في رواية: "وجميع من روى عن عطاء روى عنه في الاختلاط إلا شعبة وسفيان".

وقال يحيى القطان: "ما سمعت أحداً من الناس يقول في عطاء بن السائب شيئاً في حديثه القديم، قيل ليحيى: ما حدث سفيان وشعبة أصحيح هو؟ قال: نعم إلا حديثين كان شعبة يقول: سمعتهما بآخره".

وقال أحمد: "صالح من سمع منه يعني قديماً، وقد تغير، فإنه ليس بذاك، إنه ليرفع إلى ابن عباس"، وقال في رواية: "رجل صالح"، وفي رواية أخرى: "ثقة ثقة رجل صالح"، وسئل في رواية المروزي فقيل له: "عطاء بن السائب أحب إليك، فقال: كلاهما ثبت".

وكان أبو اسحاق يُسأل عن عطاء بن السائب فيقول: "إنه من البقاياء".

(١) تقريب التهذيب (٥٩٧/١) ترجمة رقم: ٧٦٥٤.

(٢) انظر: تهذيب التهذيب (١٨٣/٧) ترجمة رقم: ٣٨٦، وتهذيب الكمال (٨٦/٢٠) ترجمة رقم: ٣٩٣٤، الكامل في ضعفاء الرجال (٣٦١/٥).

ترجمة رقم: ١٥٢٢، وميزان الاعتدال (٧٠/٣) ترجمة رقم: ٥٦٤١.

(٢) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢٢/٢) ترجمة رقم: ٣٧٩٨.

وقال العجلي: "تابعي جازز الحديث"، وقال مرة: "كان شيخاً قديماً ثقة ومن سمع من عطاء قديماً فهو صحيح الحديث، منهم سفيان الثوري، فأما من سمع منه بآخره فهو مضطرب الحديث منهم هشيم وخالد بن عبد الله الواسطي، إلا أن عطاء كان بآخره يتلقن إذا لقنوه في الحديث؛ لأنه كان كبير، صالح الكتاب".
وقال حماد بن زيد: "أتينا أيوب فقال اذهبوا فقد قدم عطاء بن السائب من الكوفة وهو ثقة، اذهبوا إليه فاسألوه عن حديث أبيه في التسبيح".

وقال عثمان بن أبي شيبة: "سألت جريراً عن ليث وعطاء بن السائب ويزيد ابن أبي زياد قال: كان يزيد أحسنهم استقامة في الحديث ثم عطاء".

وقال وهيب: "لما قدم عطاء البصرة قال: كتبت عن عبيدة ثلاثين حديثاً ولم يسمع من عبيدة شيئاً، فهذا اختلاط شديد".

وقال أبو حاتم: "محله الصدق قديماً قبل أن يختلط صالح مستقيم الحديث ثم بآخره تغير حفظه في حديثه تخاليط كثيرة وقدم السماع من عطاء سفيان وشعبة، وحديث البصريين الذين يحدثون عنه تخاليط كثيرة؛ لأنه قدم عليهم في آخر عمره، وما روى عنه ابن فضيل ففيه غلط واضطراب رفع أشياء كان يرويها عن التابعين فرفعه إلى الصحابة".

وقال ابن عدي: "عطاء بن السائب اختلط في آخر عمره فمن سمع منه قديماً مثل الثوري وشعبة فحديثه مستقيم ومن سمع منه بعد الاختلاط فأحاديثه فيها بعض النكرة".

وقال الحافظ الذهبي في الكاشف: "ثقة ساء حفظه بآخره" ^(١).

وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: "صدوق اختلط" ^(٢).

٤- مُسْلِمُ بْنُ صُبَيْحٍ الْهَمْدَانِيُّ مَوْلَاهُم أَبُو الضَّحَى الْكُوفِيُّ الْعَطَّارُ، وَقِيلَ: مَوْلَى آلِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ (مات في خلافة عمر بن عبد العزيز، من الرابعة) ^(٣).

روى عن: ابن عَبَّاسٍ، وابنِ عُمَرَ، وَمَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ رضي الله عنه، وغيرهم .

(١) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢/ ٢٢) ترجمة رقم: ٣٧٩٨.

(٢) تقريب التهذيب (٣٩١/١) ترجمة رقم: ٤٥٩٢.

(٣) انظر: تهذيب التهذيب (١١٩/١٠)، وتهذيب الكمال (٥٢٠/٢٧) ترجمة رقم: ٥٩٣١.

وروى عنه : عطاء بن السائب، والأعمش، ومنصور بن المعتمر، وغيرهم.

متفق على توثيقه وإمامته.

قال الحافظ ابن حجر في التقریب: "ثقة فاضل"^(١).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأن فيه عطاء وهو مختلط، ولم يثبت أن أبا كدينة سمع منه قبل الاختلاط، ولأن فيه حسين الأشقر، وهو كما قال ابن حجر صدوق يهمل، والله أعلم.

قال محقق مسند أحمد الشيخ شعيب الأرناؤوط: "الحديث حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف"^(٢).

وتابع أبو كدينة:

تابعه شعيب بن صفوان:^(٣)

أخرجه الدارمي في سننه (١ / ١٩) ح: ٢٥ عن إسماعيل بن إبراهيم، عن عطاء بن السائب، عن أبي الضحى، عن ابن عباس رضي الله عنه، بنحوه.

وللحديث شاهدان في الصحيحين:

الشاهد الأول- من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه .

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء، باب الوضوء من التَّوَر (١ / ٥١) ح: ٢٠٠.

ومسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب في معجزات النبي صلّى الله عليه وآله (٤ / ١٧٨٣) ح: ٢٢٧٩، من طريق ثابت.

والبخاري في صحيحه، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام (٤ / ١٩٢) ح: ٣٥٧٢، من طريق قتادة.

(١) تقريب التهذيب (١/٥٣٠) ترجمة رقم: ٦٦٣٢.

(٢) مسند أحمد (٤/١٢٦) ح: ٢٢٦٨.

(٣) وهو: شعيب بن صفوان بن الربيع الثقفي أبو يحيى الكوفي الكاتب، قال ابن حجر: "مقبول من السابعة" (تقريب التهذيب (١/٢٦٧) ترجمة رقم: ٢٨٠٣)

ومسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب في معجزات النبي ﷺ (١٧٨٣/٤) ح: ٢٢٧٩، من طريق قتادة، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة.

ثلاثهم (ثابت - قتادة - إسحاق) عن أنس بن مالك رضي الله عنه، بنحوه مختصراً.

الشاهد الثاني - من حديث جابر بن عبد الله ﷺ.

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب غزوة الحديبية وَقَوْلَ اللَّهِ ﷻ: { لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ } (٥ / ١٢٢) ح: ٤١٥٢ .

وفي كتاب الأشربة، باب شرب البركة والماء المبارك (٧ / ١١٤) ح: ٥٦٣٩؟

من طريق الأعمش عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن حرام الأنصاري، بنحوه.

الحديث الثالث:

نص الحديث:

قال رسول الله ﷺ لابنته فاطمة عليها السلام: "أما عَلِمَتْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَطْلَعَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَاخْتَارَ مِنْهُمْ أَبَاكَ فَبَعَثَهُ نَبِيًّا ثُمَّ أَطْلَعَ الثَّانِيَةَ فَاخْتَارَ بَعْلَكَ فَأَوْحَى إِلَيَّ فَأَنْكَحْتُهُ وَاتَّخَذْتُهُ وَصِيًّا".

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في الكبير - واللفظ له - (٤ / ١٧١) ح: ٤٠٤٦، من طريق محمد بن مرزوق.

والطبراني في الصغير (١ / ٧٥) ح: ٩٤ من طريق حرب بن الحسن الطحان.

كلاهما (محمد - حرب) عن حسين الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربيعي، عن أبي أيوب الأنصاري، به وفي الصغير بمعناه.

دراسة الإسناد:

١- حسين بن الحسن الأشقر الفزاري الكوفي (توفي سنة: ٢٠٨ هـ) .

سبقت ترجمته في ص ٢٨٤-، وهو: صدوق يهم ويغلو في التشيع.

٢- قيس بن الربيع الأسدي، أبو مُحَمَّد الكوفي (توفي سنة: ١٦٥، وقيل: ١٦٦، وقيل: ١٦٧ هـ)^(١).

روى عن: أبي هاشم الرُماني يَحْيَى بن دينار، وَلَيْث بن أَبِي سَلِيم، وَالْأَعْمَش، وغيرهم .

وروى عنه : حسين الأشقر، وَشُعْبَةُ بن الْحَجَّاج، وَوَكَيْع بن الْجَرَّاح، وغيرهم.

قال شعبة: "أدركوا قيس قبل أن يموت"، وقال أيضاً: "ما أتينا شيخاً بالكوفة إلا وجدنا قيس قد سبقنا إليه وكان يُسَمَّى بَقِيس الجَوَال"

(١) انظر ترجمته في: الكامل في ضعفاء الرجال (٣٩/٦) ترجمة رقم: ١٥٨٦، وتهذيب الكمال (٢٥/٢٤) ترجمة رقم: ٤٩٠٣، وميزان الاعتدال

(٣٩٣/٣) ترجمة رقم: ٦٩١١، وتهذيب التهذيب (٣٥٠/٨) ترجمة رقم: ٦٩٨.

وقال عبيد الله بن معاذ عن أبيه: "سمعت يحيى بن سعيد ينقص قيسا عند شعبة فزجره ونهاه وقال عفان: وقلت ليحيى بن سعيد هل سمعت من سفيان يقول فيه يغلطه أو يتكلم فيه بشئ قال: لا. قلت ليحيى: أفنتهمه بكذب قال: لا. قال: عفان فما جاء فيه بحجة".

وقال أبو نعيم: "سمعت سفيان إذا ذكر قيسا أثنى عليه".

وقال أبو الوليد: "كان شريك في جنازة قيس فقال ماترك بعده مثله".

وقال ابن عيينة: "ما رأيت بالكوفة أجود حديثا منه".

وقال حاتم بن الليث الجوهري عن عفان: "قيس ثقة يوثقه الثوري وشعبة"، وقال أبو حاتم: "كان عفان يروي عن قيس ويتكلم فيه".

قال أبو الوليد: "ثقة حسن الحديث"، وقال عمرو بن علي: "قلت لابي الوليد: مارأيت أحدا أحسن رأيا منك في قيس قال: انه كان ممن يخاف الله".

وقال أحمد بن صالح: قلت لابي نعيم: "في نفسك من قيس شئ؟ قال: لا".

وقال ابن عدي: "وعامة رواياته مستقيمة والقول فيه ما قال شعبة وإنه لا بأس به".

وقال علي بن المديني: "كان وكيع يضعفه".

وقال جعفر بن ابان الحافظ: سألت ابن نمير عن قيس بن الربيع فقال: "كان له ابنه وآفته نظر أصحاب الحديث في كتبه فأنكروا حديثه وظنوا أن ابنه قد غيرها".

وقال أبو داود الطيالسي: "إنما أتى قيس من قبل ابنه كان ابنه يأخذ حديث الناس فيدخلها في فرج كتاب قيس ولا يعرف الشيخ ذلك".

وقال ابن سعد: "كان كثير الحديث ضعيفا فيه وكان يقال له الجوال لكثرة سماعه".

وقال ابن معين: "ليس بشيء".

وقال عباس عن ابن معين: "حبان ومندل فيهما ضعف وهما أحب إلي من قيس"، وقال أحمد بن أبي مریم

عن ابن معين: "ضعيف لا يكتب حديثه كان يحدث بالحديث عن عبيدة وهو عنده عن منصور"، وقال

عثمان الدارمي وغيره عن ابن معين: " ليس حديثه بشيء "، وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: " ضعيف الحديث لا يساوي شيئاً " .

وقال عبدالله بن علي بن المديني: " سألت أبي عنه فضعفه جداً " .

وقال عثمان بن أبي شيبة: " كان صدوقاً ولكن اضطرب عليه بعض حديثه " .

وقال حرب عن أحمد: " روى أحاديث منكراً "، وقال المروزي: " سألت أحمد عنه فليته وقال: كان وكيع إذا ذكره قال الله المستعان "، قال وسمعت أحمد يقول " ولي قيس فلم يحمده " .

وسئل أحمد لم ترك الناس حديثه فقال كان يتشيع ويخطئ في الحديث .

وقال محمد بن عبدالله بن عمار: " كان قيس عالماً بالحديث ولكنه ولي المداين فعلق رجالاً فيما بلغني فنفر الناس عنه " .

وقال الجوزجاني: " ساقط " .

وقال العجلي: " الناس يضعفونه وكان شعبة يروي عنه وكان معروفاً بالحديث صدوق أو يقال إن ابنه أفسد عليه كتبه بآخره فترك الناس حديثه " .

وقال يعقوب بن أبي شيبة: " صدوق وكتابه صالح وهو ردئ الحفظ جداً مضطربة كثير الخطأ ضعيف في روايته " .

وقال أبو زرعة: " فيه لين " .

وقال أبو داود: " ما أخرجت له إلا ثلاثة أحاديث حدث بأحاديث عن منصور هي عن عبيدة وأحاديث عن مغيرة هي عن فراس " .

وقال أبو حاتم لما سئل عنه: " عهدي به ولا ينشط الناس في الرواية عنه وأما الآن فأراه أحلى ومحله الصدق وليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به و هو أحب إلي من محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى " .

وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم .

وقال النسائي: " ليس بثقة "، وقال في موضع آخر: " متروك الحديث " .

وقال ابن حبان : "تبعته حديثه فرأيت أنه صادقاً إلا أنه لما كبر ساء حفظه فدخل عليه ابنه فيحدث منه ثقة به فوقعت المناكير في روايته فاستحق المجانبه".

وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس حديثه بالقائم".

وقال الدارقطني: "ضعيف الحديث".

وقال الحافظ الذهبي في الكاشف: "كان شعبة يثني عليه وقال بن معين: ليس بشئ وقال أبوحاتم: ليس بقوي ومحله الصدق وقال بن عدي: عامة رواياته مستقيمة"^(١)، وقال في ميزان الاعتدال: "صدوق في نفسه سيء الحفظ" .

وقال الحافظ ابن حجر في التقریب: "صدوق تغير لما كبر و أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به"^(٢).

٣- سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، مولاهم أبو محمد الكوفي، الأعمش (توفي سنة: ١٤٧، وقيل: ١٤٨هـ)، يقال أصله من طبرستان وولد بالكوفة^(٣).

روى عن: عطاء بن أبي رباح، وعكرمة مولى ابن عباس، وزيد بن وهب، وغيرهم .

وروى عنه : شريك، وسهيل بن أبي صالح، وأبو بكر بن عياش، وغيرهم.

متفق على توثيقه وإمامته، وقيل أنه مدلساً.

قال الحافظ ابن حجر في التقریب: "ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس"^(٤).

وقد جعله في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين^(٥)، وهم الذين قال فيهم: "من احتمل الأئمة تدليسه

(١) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١٣٩/٢) ترجمة رقم: ٤٦٠٠.

(٢) تقريب التهذيب (٤٥٧/١) ترجمة رقم: ٥٥٧٣.

(٣) انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب (١٩٥/٤) ترجمة رقم: ٣٨٦، وتهذيب الكمال (٧٦/١٢) ترجمة رقم: ٢٥٧٠.

(٤) تقريب التهذيب (٢٥٤/١) ترجمة رقم: ٢٦١٥.

(٥) طبقات المدلسين (٣٠/١) ترجمة رقم: (٥٥) .

وأخرجوا له في الصحيح لإمامته، وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري، أو كان لا يدلّس إلا عن ثقة كابن عيينة^(١).

٤ - عُبَايَةُ بْنُ رَبِيعٍ الْأَسَدِيُّ^(٢).

روى عن: أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، وغيرهم .

وروى عنه : الْأَعْمَشُ، وَمُوسَى بْنُ طَرِيفٍ، وَسَلْمَةُ بْنُ كَهِيلٍ، وغيرهم.

قال أبو حاتم: "كان من عتق الشيعة، فقال ابنه عبد الرحمن: ماحاله؟ قال: شيخ".

وقال ابن سعد: "كان قليل الحديث رحمه الله".

وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال: "روى عنه موسى بن طريف، كلاهما غاليلان ملحدان".

وقال العلاء بن المبارك: "سمعت أبا بكر بن عياش يقول: قلت للأعمش: أنت حين تحدث عن موسى، عن عباية فذكره، فقال: والله ما رويته إلا على وجه الاستهزاء، قلت: حملة الناس عنك في الصحف".

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فقد تفرد به عباية بن ربيع، وتفرد به حسين الأشقر عن قيس بن الربيع، والله أعلم.

قال الهيثمي: "فيه قيس بن الربيع وهو ضعيف وقد وثق وبقيّة رجاله ثقات"^(٣).

وفي الباب أحاديث لا تصح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، وعلي الهاللي رضي الله عنه.

(١) المرجع السابق (١٠).

(٢) انظر ترجمته في: الثقات لابن حبان (٢٨١/٥) ترجمة رقم: ٤٨٤٤، ولسان الميزان (٢٤٧/٣) ترجمة رقم: ١٠٨٢، والمغني في الضعفاء)

(٣) ١/٣٣٠ ترجمة رقم: ٣٠٨٩، والجرح والتعديل (٢٩/٧) ترجمة رقم: ١٥٥، والطبقات الكبرى (١٢٧/٦)، وضعفاء العقيلي (٤١٥/٣) ترجمة

رقم: (١٤٥٧).

(٣) مجمع الزوائد (٢٦١/٩) ح: ١٤٩٦٨.

الحديث الرابع:

نص الحديث:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى لَيَرَوْنَ مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُمْ كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الطَّالِعَ فِي الْأُفُقِ مِنْ آفَاقِ السَّمَاءِ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ مِنْهُمْ وَأَنْعَمًا".

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٧ / ٢٢٥) ح: ٧٣٤٠، من طريق حسين الأشقر، عن شريك، عن إبراهيم بن مهاجر، عن عطية بن سعد، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، به.

دراسة الإسناد:

١- حُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَشْقَرُ الْفَزَارِيُّ الْكُوفِيُّ (توفي سنة: ٢٠٨ هـ)

سبقت ترجمته في ص ٢٨٤-، وهو صدوق يهم ويغلو في التشيع.

٢- شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي شَرِيكٍ النَّخَعِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ الْقَاضِي (توفي سنة: ١٧٧ هـ)،
وقيل: ١٧٨ هـ^(١)

روى عن: الأعمش، وأبي إسحاق السَّيِّعِي، وَمَمَّاكُ بْنُ حَرْبٍ، وغيرهم .

وروى عنه : حسين الأشقر، وابن مهدي، ووكيع، وغيرهم.

قال ابن سعد: "كان ثقة مأموناً كثير الحديث، وكان يغلط".

وقال ابن معين: "ثقة وهو أحب إليّ من أبي الأحوص وجريز، وهو يروى عن قوم لم يرو عنهم سفيان الثوري"، وقال في رواية: "ولم يكن شريك عند يحيى يعني القطان بشيء، وهو ثقة ثقة"، وقال في رواية: "شريك ثقة إلا أنه لا يتقن ويغلط ويذهب بنفسه على سفيان وشعبة"، وقال في رواية أخرى: "صدوق ثقة إلا أنه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه".

(١) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٤٦٢/١٢) ترجمة رقم: ٢٧٣٦، وتهذيب التهذيب (٢٩٣/٤) ترجمة رقم: ٥٨٧، والكمال في ضعفاء

الرجال (٦/٤) ترجمة رقم: ٨٨٨.

وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: "كان شريك لا يبالي كيف حدث"، وقال معاوية بن صالح سألت أحمد بن حنبل عنه فقال: "كان عاقلاً صدوقاً محدثاً شديداً على أهل الريب والبدع، قدم السماع من أبي إسحاق، قلت: إسرائيل أثبت منه؟ قال: نعم، قلت: يحتج به؟ فقال: لا تسألني عن رأيي في هذا، وإنما يروي مسلم له في المتابعات".

وقال الجوزجاني: "شريك سيئ الحفظ مضطرب الحديث مائل".

وقال يعقوب بن شيبة: "شريك صدوق ثقة سيئ الحفظ جداً".

وقال ابن أبي حاتم قلت لأبي زرعة: "شريك يحتج بحديث؟ قال: كان كثير الخطأ صاحب حديث وهو يغلط أحياناً، فقال له فضلك الصائغ: أنه حدث بواسطة بأحاديث بواطيل، فقال أبو زرعة: لا تقل بواطيل".

وقال أبو داود: "ثقة يخطئ على الأعمش".

وقال العجلي: "كوفي ثقة، وكان حسن الحديث، وكان أروى الناس عنه إسحاق الأزرق. وكان صحيح القضاء، ومن سمع منه قديماً فحديثه صحيح، ومن سمع منه بعدما ولي القضاء، ففي سماعه بعض الاختلاط".

وقال إبراهيم الحربي: "ثقة".

وقال صالح جزرة صدوق: "لما ولي القضاء اضطرب حفظه".

وقال النسائي: "ليس به بأس"، وقال في موضع آخر: "ليس بالقوي"

وقال الساجي: "كان ينسب إلى التشيع المفرط، وقد حكى عنه خلاف ذلك، وكان فقيهاً، وكان يقدم علياً على عثمان"، وقد قال يحيى بن معين: "قال شريك: ليس يُقَدَّم علياً على أبي بكر وعمر أحد فيه خير".

وقال ابن حبان في الثقات: "ولي القضاء بواسط سنة: ١٥٥هـ، ثم ولي الكوفة بعد ذلك، ومات بها سنة: ٧٧هـ أو ٨٨هـ وكان في آخر أمره يخطئ فيما روى، تغير عليه حفظه، فسماع المتقدمين منه ليس فيه تخليط، وسماع المتأخرين منه بالكوفة فيه أوهام كثيرة".

وقال ابن عدي: "في بعض ما لم أتكلم عليه من حديثه مما أملت بعض الإنكار، والغالب على حديثه الصحة والاستواء، والذي يقع في حديثه من النكرة إنما أتى به من سوء حفظه، لا أنه يعتمد شيئاً مما يستحق أن ينسب فيه إلى شيء من الضعف".

وقال الدارقطني: "ليس بالقوي".

وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالمتين".

وقال الأزدى: "كان صدوقاً، إلا أنه مائل عن القصد، غالي المذهب، سيئ الحفظ، كثير الوهم، مضطرب الحديث".

وقال عبد الحق الإشبيلي: "كان يدلّس".

وقال ابن القطان: "وكان مشهوراً بالتدليس".

وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: "صدوق يخطئ كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع"^(١).

٣- إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي، أبو إسحاق الكوفي (من الخامسة):^(٢)

روى عن: عطية بن سعد، والشَّعبي، وإبراهيم النخعي، وغيرهم .

وروى عنه: شريك النخعي، شعبة، وسفيان الثوري، وغيرهم.

قال ابن سعد: "ثقة".

وقال أحمد بن حنبل، والثوري: "لا بأس به".

وقال العجلي: "جائز الحديث".

وقال أبو داود: "صالح الحديث".

وقال الساجي: "صدوق اختلفوا فيه".

(١) تقريب التهذيب (٢٦٦/١) ترجمة رقم: ٢٧٨٧.

(٢) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢١١/٢) ترجمة رقم: ٢٥٠، وتهذيب التهذيب (١٤٦/١) ترجمة رقم: ٣٠١، والكمال في ضعفاء الرجال (٢١٣/١) ترجمة رقم: ٥٩، وميزان الاعتدال (٦٧/١) ترجمة رقم: ٢٢٥.

وقال يحيى القطان: " لم يكن بقوي".

وقال أحمد: "قال يحيى بن معين يوماً عند عبد الرحمن بن مهدي، وذكر إبراهيم بن المهاجر وآخر فقال: ضعيفان، فغضب عبد الرحمن وكره ما قال"، وقال عباس الدوري عن يحيى: "ضعيف".

وقال يعقوب بن سفيان: "له شرف وفي حديثه لين".

وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي هو وحصين وعطاء بن السائب، قريب بعضهم من بعض، ومحلهم عندنا محل الصدق، يكتب حديثهم ولا يحتج به".

وقال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: "قلت لأبي: ما معنى لا يحتج بحديثهم؟ قال: كانوا قومًا لا يحفظون، فيحدثون بما لا يحفظون فيغلطون، ترى في أحاديثهم اضطرابًا ما شئت".

وقال النسائي: "ليس بالقوي في الحديث"، وقال في موضع آخر: "ليس به بأس".

وذكره ابن حبان في الضعفاء وقال: "هو كثير الخطأ".

وقال ابن عدى: "هو عندي أصلح من إبراهيم الهجري، وحديثه يكتب في الضعفاء".

وقال الحاكم: قلت للدارقطني: "فإبراهيم بن مهاجر؟ قال: ضعفه تكلم فيه يحيى بن سعيد وغيره. قلت: بحجة؟ قال: بلى حدث بأحاديث لا يتابع عليها، وقد غمره شعبة أيضا".

وقال غيره عن الدارقطني: "يعتبر به".

وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: "صدوق لين الحفظ"^(١).

٤- عَطِيَّةُ بن سَعْد بن جُنَادَةَ العَوْفِيُّ الجَدَلِيُّ القَيْسِيُّ الكُوفِيُّ أبو الحسن (توفي سنة: ١١١، وقيل ١٢٧هـ)^(٢).

روى عن: أَبِي سَعِيد الخُدْرِي، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وابن عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، وغيرهم .

وروى عنه: إبراهيم بن مُهَاجِر، والأَعْمَش، والحُجَّاج بن أَرطاة، وغيرهم .

(١) تقريب التهذيب (٩٤/١) ترجمة رقم: ٢٥٤.

(٢) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٤٥/٢٠) ترجمة رقم: ٣٩٥٦، و تهذيب التهذيب (٢٠٠/٧) ترجمة رقم: ٤١٤، و الكامل في ضعفاء الرجال (٣٦٩/٥) ترجمة رقم: ١٥٣٠.

قال ابن سعد: "كان ثقة إن شاء الله وله أحاديث صالحة ومن الناس من لا يحتج به".

وقال ابن معين: "صالح".

وقال أحمد: "ضعيف الحديث" ثم قال: "بلغني أن عطية كان يأتي الكلبي ويسأله عن التفسير وكان يكتنيه بأبي

سعيد فيقول: قال أبو سعيد، وكان هشيم يضعف حديث عطية".

وقال الجوزجاني: "مائل".

وقال أبوزرعة: "لين".

وقال أبوداود: "ليس بالذي يعتمد عليه".

وقال أبوحاتم: "ضعيف يكتب حديثه وأبو نضرة أحب إلي منه".

قال أبوبكر البزار: "كان يعبده في التشيع روى عنه جلة الناس".

وقال النسائي: "ضعيف".

وقال الساجي: "ليس بحجة وكان يقدم عليًا على الكل".

وقال ابن حبان في الضعفاء: "سمع من أبي سعيد أحاديث فلما مات جعل يجالس الكلبي يحضر بصفته

فإذا قال الكلبي قال رسول الله ﷺ كذا فيحفظه وكأنه أبا سعيد ويروي عنه فإذا قيل له من حدثك بهذا

فيقول حدثني أبوسعيد فيتوهمون أنه يريد أبا سعيد الخدري وإنما أراد الكلبي قال: لا يحل كتب حديثه إلا

على التعجب ثم أسند إلى أبي خالد الأحمر قال لي الكلبي قال لي عطية كنتك بأبي سعيد فأنا أقول حدثنا

أبوسعيد".

وقال ابن عدي: "قد روى عن جماعة من الثقات ولعطية عن أبي سعيد أحاديث عدة وعن غير أبي سعيد

وهو مع ضعفه يكتب حديثه وكان يعد مع شيعة أهل الكوفة".

وقال الحافظ الذهبي في الكاشف: "ضعفه"^(١).

وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: "صدوق يخطيء كثيرا وكان شيعيا مدلسا".^(١)

(١) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢٧/٢) ترجمة رقم: ٣٨٢٠.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأن فيه عطية وهو صدوق يخطئ كثيراً، وإبراهيم وهو صدوق لين الحفظ، وشريك وهو صدوق يخطئ كثيراً تغير، حفظه كما قال ابن حجر، وما قيل في أن عطية يروي عن الكلبي ويكنيه بأبي سعيد فيظن أنه الخدري رضي الله عنه فهو منتفٍ هنا؛ لأنه تابعه أبو الوداك ورواه عن الخدري.

وقد توبع إبراهيم بن مهاجر:

أخرجه أبو داود في سننه (٤ / ٥٩) ح: ٣٩٨٩، من طريق أبان بن تغلب.

والترمذي في سننه، كتاب المناقب، باب مناقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه (٥ / ٦٠٧) ح: ٣٦٥٨، من طريق سالم بن أبي حفصة، والأعمش، وعبد الله بن صهبان، وابن أبي ليلى، وكثير النواء.

وابن ماجه في سننه، باب في فضائل أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله في فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه (٣٧/١) ح: ٩٦، من طريق الأعمش.

والحميدي في مسنده (٢ / ٣٣٣) ح: ٧٥٥، من طريق مالك بن مغول.

وابن الجعد في مسنده (١ / ٢٩٨) ح: ٢٠٢٦، من طريق سوار بن مصعب، و(١ / ٢٩٦) ح: ٢٠١١، من طريق فضيل بن مرزوق، وإبراهيم بن سليمان بن رزين.

وابن أبي شيبة في مصنفه (١٢ / ٦) ح: ٣٢٥٨٨، من طريق الأعمش.

وأحمد في مسنده (١٧ / ٣١٠) ح: ١١٢١٣، و(١٨ / ٢٢٣) ح: ١١٦٩٠، و(١٨ / ٤٢٢) ح: ١١٩٣٩، من طريق الأعمش، و(١٨ / ٤٧) ح: ١١٤٦٧، من طريق إسماعيل بن أبي خالد، و(١٨ / ٣٨٢) ح: ١١٨٨٢، من طريق سالم بن أبي حفصة، والأعمش، وعبد الله بن صهبان، وكثير النواء، وابن أبي ليلى.

وعبد بن حميد في مسنده (١ / ٢٨٠) ح: ٨٨٧، من طريق إسماعيل بن أبي خالد، سالم المرادي.

وأبو يعلى في مسنده (٢ / ٣٦٩) ح: ١١٣٠، من طريق كثير النواء بن قاروندا، و(٢ / ٤٠٠) ح: ١١٧٨، و(٢ / ٤٦١) ح: ١٢٧٨، من طريق الأعشى، و(٢ / ٤٧٣) ح: ١٢٩٩ من طريق سالم بن أبي حفصة، وعبد الله بن صهبان، وكثير النواء، وابن أبي ليلى.

و(٣ / ٢١٣) ح: ٢٩٥١، من طريق زكريا بن أبي زائدة، وجابر بن الحر، وعمر، وأبي محرر، و(٢ / ٢١٦) ح: ١٧٧٨ من طريق مهدي، و(٥ / ٣٣٩) ح: ٥٤٨٧، من طريق إسماعيل بن يعقوب، و(٩ / ١٨٤) ح: ٩٤٨٨ من طريق محمد بن جحادة.

وفي المعجم الصغير (١ / ٢٢٠) ح: ٣٥٣، من طريق الهيثم بن حبيب الصيرفي، و(١ / ٣٤٣) ح: ٥٧٠، من طريق إسماعيل بن سميع.

وابن عساكر في معجمه (٢ / ١) ح: (١٠٤١)، و(٢ / ٢٠٣) ح: (١٥٠٥) من طريق الأعمش. جميعهم (آبان - الهيثم - الأعمش - عبد الله - ابن أبي ليلى - زكريا - كثير - عمرو - إسماعيل - عبد الملك - محمد - فضيل - إبراهيم بن سليمان - سوار - مالك - ابن أبي خالد - سالم - مهدي - إبراهيم بن مهاجر) عن عطية بن سعد، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، به نحوه.

قال أبو عيسى الترمذي: "هذا حديث حسن روي من غير وجه عن عطية عن أبي سعيد" ^(١).

وقال الهيثمي: "رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير سلم بن قتيبة وهو ثقة" ^(٢).

وقال: "رواه الطبراني وفيه الريع بن سهل الواسطي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات" ^(٣).

وتابع عطية بن سعد:

تابعه أبو الودّاء جبر بن نوف ^(٤)

أخرجه ابن الجعد في مسنده (١ / ٢٩٨) ح: ٢٠٢٨.

وأحمد في مسنده (١٨ / ١٣٣) ح: ١١٥٨٨، و(١٧ / ٣٠١) ح: ١١٢٠٦.

(١) سنن الترمذي (٥/٦٠٧).

(٢) مجمع الزوائد (٩/٤٢).

(٣) المرجع السابق (٩/٤٢) ح: ١٤٣٦٧.

(٤) قال ابن حجر: "كوفي صدوق يهم من الرابعة" (تقريب التهذيب ١/١٣٧ ترجمة رقم: ٨٩٤).

كلاهما (ابن الجعد - أحمد) عن يحيى، عن مجالد، عن أبي الوَدَّاء، عن سعيد الخدري رضي الله عنه، بنحوه.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بمجموع طرقه، والله أعلم.

قال الشيخ الألباني: "صحيح"^(١).

وقال حسين سليم أسد: "إسناد أبي يعلى ضعيف، غير أن الحديث صحيح"^(٢).

(١) سنن الترمذي (٦٠٧/٥).

(٢) انظر: مسند أبي يعلى (٤٧٣/٢).

الحديث الخامس:

نص الحديث:

قَالَ صُبَيْحُ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها: "كُنْتُ بِبَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فَجَلَسُوا نَاحِيَةً فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْنَا فَقَالَ: "إِنَّكُمْ عَلَى خَيْرٍ وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ خَيْرِيٌّ فَجَلَلَهُمْ بِهِ وَقَالَ: أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ سِلْمٌ لِمَنْ سَأَلَكُمْ"

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في الأوسط (٣ / ١٧٩) ح: ٢٨٥٤ ، من طريق حسين بن الحسن الأشقر، عن عبيد الله بن موسى، عن أبي مضاء، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن صُبَيْح مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عن جده صبيح به بلفظه.

دراسة الإسناد:

١- حُسَيْن بن الْحَسَن الأشقر الْفَزَارِي الْكُوفِي (توفي سنة: ٢٠٨ هـ) .

سبقت ترجمته في ص٢٨٤-، وهو صدوق يهتم ويغلو في التشيع.

٢- عُبَيْد الله بن مُوسَى بن أَبِي الْمُخْتَار، واسمه بَادَام الْعَبْسِيُّ، مَوْلَاهُمْ، أَبُو مُحَمَّد الْكُوفِيُّ (توفي سنة: ٢١٣ هـ)^(١)

روى عن: إبراهيم بن إسماعيل بن جَمْع، وأسامة بن زَيْد اللَّيْثِي، وإسرائيل بن يُونُس، وغيرهم.

وروى عنه: حسين الأشقر، وَالبُخَارِي، وَأحمد بن حنبل، وغيرهم.

قال الحافظ ابن حجر في التقريب: "ثقة كان يتشيع من التاسعة"^(٢).

(١) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٩/ ١٦٤) ترجمة رقم: ٣٦٨٩، وتهذيب التهذيب (٤٦/٧) ترجمة رقم: ٩٧ .

(٢) تقريب التهذيب (١/ ٣٧٥) ترجمة رقم: ٤٣٤٥ .

٣- عَلِيّ بن مُحَمَّد بن زَكْرِيَّا البَغْدَادِيّ، أَبُو المَضَاء، نزيل الرِّقَّة، يقال له: مَيْمُون (من الثانية عشرة)^(١).

روى عن: خَلْف بن هِشَام البَزَّار، والمُعَافَى بن سُلَيْمَانَ الرِّسْعَنِي، وَهَاشِم بن الْوَلِيدِ المَهْرُوي، وغيرهم.

وروى عنه: النسائي، وأبو بَكْر مُحَمَّد بن حَمْدُون بن خَالِدٍ.

متفق على توثيقه.

قال الحافظ الذهبي في الكاشف: "قال النسائي: لا بأس به، وقال المزي لم يرو عنه النسائي إلا في الرقائق ومسند علي"^(٢).

وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: "ثقة حافظ"^(٣).

٤- إِبْرَاهِيم بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن صُبَيْح.

روى عن جده صبيح، ولم أقف على ترجمة له.

٥- صُبَيْح مَوْلَى أُم سَلَمَةَ رضي الله عنها.^(٤)

روى عن: زَيْد بن أَرْقَم، وأُم سَلَمَةَ، رضي الله عنها.

وروى عنه: ابن ابنه إِبْرَاهِيم بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن صُبَيْح، وإِسْمَاعِيل بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّيْدِي.

وصبيح هذا لم يعرف نسبه ولم يروي عن النبي إلا هذا الخبر السابق، ولم تثبت صحبته، قال الحافظ ابن حجر في هذا الحديث: "وقد رواه السدي عن صبيح عن زيد بن أرقم، وصبيح شيخ السدي وصفوه بأنه مولى زيد بن أرقم وأنه تابعي، فإن كانت رواية إبراهيم محفوظة فهما اثنان وكلام أبي حاتم يقتضي أنهما واحد"^(٥).

(١) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢١/ ١٢٤) ترجمة رقم: ٤١٣٠، وتاريخ بغداد (٥٨/ ١٢) ترجمة رقم: ٦٤٤٢، وتهذيب التهذيب (٣٣٢/ ٧) ترجمة رقم: ٦١٦.

(٢) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٤٦/ ٢) ترجمة رقم: ٣٩٦٢.

(٣) تقريب التهذيب (٤٠٥/ ١) ترجمة رقم: ٤٧٩٣.

(٤) انظر ترجمته في: أسد الغابة (٧/ ٣)، والجرح والتعديل (٤٤٩/ ٤) ترجمة رقم: ١٩٧٩، وتهذيب الكمال (١١٢/ ١٣) ترجمة رقم: ٢٨٥٠.

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة (٢١٦/ ٥) ترجمة رقم: ٤٠٥٦.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأن حسين الأشقر تفرد به، عن عبيد الله بن موسى، وحسين صدوق يهمل، والحديث مرسل؛ لأن صبيحاً لم تثبت صحبته.

قال الطبراني: "لا يروى هذا الحديث عن صبيح مولى أم سلمة عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد تفرد به حسين الأشقر، وقد رواه السدي عن صبيح عن زيد بن أرقم"^(١).

وقال الهيثمي: "فيه من لم أعرفهم"^(٢).

ولهذا الحديث شاهدان:

الأول- من حديث أبي هريرة رضي الله عنه

أخرجه أحمد في مسنده (١٥ / ٤٣٦) ح: ٩٦٩٨، ومن طريقه الحاكم في المستدرك (٣ / ١٤٩) ح: ٤٧١٣، والخطيب البغدادي في تاريخه (٧ / ١٣٦) من طريق عبد الباقي بن قانع

وأبو الفرج الجوزي في كتابه العلل المتناهية (١ / ٢٦٨) في حديث في محاربة الرسول لعدو أهل الله البيت ح: ٤٣١، كلاهما (عبد الباقي-أبو الفرج) من طريق أحمد بن حاتم الطويل، والهيثمي في المقصد العلي (٢ / ١٢٤١)، ثلاثتهم (أحمد-أحمد بن حاتم-الهيثمي) عن تليد بن سليمان، عن أبي الجحاف، عن أبي حازم عنه بمثله.

قال الحاكم في المستدرك: "هذا حديث حسن من حديث أبي عبد الله أحمد بن حنبل عن تليد بن سليمان فإني لم أجده له رواية غيرها وله شاهد عن زيد بن أرقم"^(٣).

(١) المعجم الأوسط للطبراني (٣/١٧٩) ح: ٢٨٥٤.

(٢) مجمع الزوائد (٩/٢٦٧).

(٣) المستدرك (٣ / ١٤٩) ح: ٤٧١٣.

وقال الهيثمي: "فيه تليد بن سليمان وفيه خلاف وبقية رجاله رجال الصحيح" (١)

وقال أبو الفرج بن الجوزي: " وهذا حديث لا يصح تليد بن سليمان كان رافضيا يشتم عثمان قال احمد ويحيى كان كذابا (٢)

الثاني - من حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه :

أخرجه الترمذي في سننه، كتاب المناقب، باب فضل فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم (٦٩٩/٥) ح: ٣٨٧٠، من طريق علي بن قادم، وابن ماجه في سننه، باب في فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فضل الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب (١ / ٥٢) ح: ١٤٥، من طريق علي بن المنذر، وابن أبي شيبه في مصنفه (١٢ / ٩٧) ح: ٣٢٨٤٥، وفي مسنده (٢ / ٣٨) ح: ٥٢٠، ومن طريقه ابن حبان في صحيحه (١٥ / ٤٣٣) ح: ٦٩٧٧، والطبراني في الصغير (٢ / ٥٣) ح: ٧٦٧ عن محمد بن أحمد الأزدي، ثلاثتهم (علي - ابن أبي شيبه - ومحمد) عن أبو غسان مالك بن إسماعيل، عن أسباط بن نصر الهمداني، عن السدي، عن صبيح مولى أم سلمة، عن زيد بن أرقم، بنحوه.

قال أبو عيسى الترمذي: " هذا حديث غريب إنما نعرفه من هذا الوجه، و صبيح مولى أم سلمة ليس بمعروف" (٣)، وقال الطبراني: " لم يروه عن السدي إلا أسباط (٤) " (٥)، وقال الألباني: "ضعيف" (٦)

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف، والله أعلم.

(١) مجمع الزوائد - (٩ / ٢٦٧) ح: ١٤٩٨٩

(٢) العلل المتناهية (١ / ٢٦٨) ح: ٤٣١

(٣) سنن الترمذي - (٥ / ٦٩٩) ح: ٣٨٧٠

(٤) أسباط بن نصر الهمداني بسكون الميم أبو يوسف ويقال أبو نصر، قال الحافظ ابن حجر: " صدوق كثير الخطأ يغرب من الثامنة "

تقريب التهذيب (٩٨/١) ترجمة رقم: ٣٢١

(٥) المعجم الصغير - الطبراني - (٢ / ٥٣) ح: ٧٦٧

(٦) سنن ابن ماجه - (١ / ٥٢) ح: ١٤٥، و سنن الترمذي - (٥ / ٦٩٩) ح: ٣٨٧٠

الحديث السادس:

نص الحديث:

قال رسول الله ﷺ: "إِنَّ مِنْ الْبَيِّنِ لَسِحْرًا".

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠ / ١٠١) ح: ١٠٠٢٥، من طريق حسين الأشقر، عن قيس، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً، بلفظه.

دراسة الإسناد:

١- حُسَيْن بن الْحَسَن الأشقر الفزاري الكوفي (توفي سنة: ٢٠٨هـ) .

سبقت ترجمته في ص-٢٨٤، وهو صدوق يهيم، ويغلو في التشيع

٢- قَيْس بن الرَّبِيع الأَسَدِيُّ، أَبُو مُحَمَّد الكُوفِيُّ (توفي سنة: ١٦٥، وقيل: ١٦٦، وقيل: ١٦٧هـ).

سبقت ترجمته في ص-٢٩٥، وهو صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه أبنة ما ليس من حديثه فحدث به.

٣- الْمُغِيرَةُ بن مِقْسَم الضَّبِّي، مَوْلَاهُمْ، أَبُو هِشَام الكُوفِيُّ، الْفَقِيه الأَعْمَى، قيل: أَنَّهُ وُلِد أَعْمَى (توفي

سنة: ١٣٦هـ على الصحيح)^(١)

روى عن: إبراهيم النخعي، والحارث العكلي، وعامر الشعبي، وغيرهم .

روى عنه : قيس بن الربيع، وجريز بن عبد الحميد، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم.

وهو إمام ثقة، متفق على توثيقه إلا أن بعض العلماء تكلموا في روايته عن إبراهيم وغيره ووصفوه

بالمدلس، ومن ذلك ما يلي:

قال ابن فضيل: "كان يدلس وكنا لا نكتب عنه إلا ما قال: حدثنا إبراهيم".

(١) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٣٩٧/٢٨) ترجمة رقم: ٦١٤٣، وتهذيب التهذيب (٢٤١/١٠) ترجمة رقم: ٤٨٤.

وقال أبو حاتم عن أحمد: "حديث مغيرة مدخول، عامة ماروى عن إبراهيم إنما سمعه من حماد، ومن يزيد بن الوليد والحارث العكلي وعبيدة وغيرهم.

قال: وجعل يضعف حديث مغيرة عن إبراهيم وحده".

وقال العجلي: "مغيرة ثقة فقيه الحديث إلا أنه كان يرسل الحديث عن إبراهيم، فإذا وقف أخبرهم ممن سمعه".

وقال الآجري: "قلت لأبي داود: سمع مغيرة من مجاهد؟ قال: نعم ومن أبي وائل كان لا يدلّس سمع من إبراهيم مائة وثمانين حديثاً". قال ابن حجر: "وكأنه أراد بقوله لا يدلّس ما قاله العجلي".

وقال جرير: "جلست إلى أبي جعفر الرازي فقال: إنما سمع مغيرة من إبراهيم أربعة أحاديث فلم أقل له شيئاً، قال علي: وفي كتاب جرير عن مغيرة عن إبراهيم مائة سماع".

وقد جعله ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين، وهم كما وصفهم: "من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً، ومنهم من قبلهم"^(١).

وقال الحافظ الذهبي في الكاشف: "حكى جرير عنه قال ما وقع في مسامعي شيء فنسيته"^(٢).

وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: "ثقة متقن إلا أنه كان يدلّس ولا سيما عن إبراهيم"^(٣).

٤- إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن ربيعة بن ذهل بن سعد بن مالك بن النخع النخعي، أبو عمران الكوفي، فقيه أهل الكوفة وأمه فليكة بنت يزيد، أخت الأسود بن يزيد وعبد الرحمن بن يزيد (توفي سنة: ٩٦هـ)^(٤).

روى عن: علقمة بن قيس، وخاله الأسود بن يزيد، وخاله عبد الرحمن بن يزيد، وغيرهم .

وروى عنه : المعيرة بن مفسّم، والحكم بن عتيبة، وعبد الله بن عون، وغيرهم.

(١) طبقات المدلسين (٤٦/١) ترجمة رقم: ١٠٧.

(٢) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢٨٨/٢) ترجمة رقم: ٥٦٠٢.

(٣) تقريب التهذيب (٥٤٣/١) ترجمة رقم: ٦٨٥١.

(٤) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٣٣/٢) ترجمة رقم: ٢٦٥، وتهذيب التهذيب (١٥٥/١) ترجمة رقم: ٣٢٥.

وهو إمام متفق على توثيقه إلا ما قيل عنه بأنه كان يرسل، ومن ذلك ما يلي:

قال الأعمش: "قلت لإبراهيم: أسند لي عن ابن مسعود، فقال إبراهيم: إذا حدثكم عن رجل عن عبد الله فهو الذي سمعت، وإذا قلت قال عبد الله فهو عن غير واحد عن عبد الله".

وقال ابن معين: "مراسيل إبراهيم أحب إلي من مراسيل الشعبي".

وقال أبو حاتم: "لم يلق أحدًا من الصحابة إلا عائشة رضي الله عنها ولم يسمع منها، وكان يرسل كثيرًا، ولا سيما عن ابن مسعود وحدث عن أنس وغيره مرسلًا".

وقد ذكر الحاكم أنه كان يدلّس.

وقال الحافظ أبو سعيد العلّائي: "هو مكثّر من الإرسال، وجماعة من الأئمة صحّحوا مراسيله، وخص البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود".

وقد جعله ابن حجر في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين وهم الذين قال فيهم: "من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى، أو كان لا يدلّس إلا عن ثقة"^(١).

وقال الحافظ الذهبي في الكاشف: "كان عجباً في الورع والخير متوقياً للشهرة رأساً في العلم"^(٢).

وقال الحافظ ابن حجر في التّجريب: "ثقة إلا أنه يرسل كثيراً"^(٣).

٥- عَلَقَمَةُ بن قَيْس بن عَبْدِ اللَّهِ بن مَالِك بن عَلَقَمَةَ بن سَلَامَانَ بن كُهَيْل، و يقال: ابن كُهَيْل بن بكر

بن عوف، ويقال: ابن المُنْتَشِر بن التَّخَع، أَبُو شَيْبَل التَّخَعِي الكُوفِي، ولد في حياة رسول الله ﷺ

(توفي سنة: ٦٣، وقيل: ٦٥، وقيل: ٧٢، وقيل: ٧٣هـ).^(٤)

روى عن: عبد الله بن مسعود، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان رضي الله عنه، وغيرهم.

وروى عنه: ابن أخيه إبراهيم التّخعي، وعامر الشّعبي، وأبو وائل شقيق ابن سلمة، وغيرهم.

(١) طبقات المدلسين (٢٨/١) ترجمة رقم: ٣٥.

(٢) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢٢٧/١) ترجمة رقم: ٢٢١.

(٣) تقريب التهذيب (٩٥/١) ترجمة رقم: ٢٧٠.

(٤) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٣٠٠/٢٠) ترجمة رقم: ٤٠١٧، و تهذيب التهذيب (٢٤٤/٧) ترجمة رقم: ٤٨٥.

قال الحافظ ابن حجر في التقريب: "ثقة ثبت فقيه عابد" (١).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأن حسين الأشقر تفرد به عن قيس بن الربيع، ولم يصرح المغيرة بسماعه من إبراهيم، والله أعلم.

وللحديث شاهد عند البخاري من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب النكاح، باب الخطبة (٧ / ١٩) ح: ٥١٤٦ ، من طريق سفيان، وفي كتاب الطب، باب إنَّ من البيان سحراً (٧ / ١٣٨) ح: ٥٧٦٧، من طريق مالك، عن زيد بن أسلم، به، بنحوه.

(١) تقريب التهذيب (٣٩٧/١) ترجمة رقم: ٤٦٨١.

الحديث السابع:

نص الحديث:

أن النبي ﷺ أَخَذَ ثَوْبًا فَجَلَّلَهُ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رضي الله عنهم ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣].

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٣ / ٣٣٧) ح: ٧٨٣، من طريق حسين الأشقر، عن منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها، مرفوعًا، بلفظه.

دراسة رجال الإسناد:

١- حسين بن الحسن الأشقر الفزاري الكوفي (توفي سنة: ٢٠٨ هـ) .

سبقت ترجمته في ص ٢٨٤-، وهو صدوق يهم ويغلو في التشيع.

٢- منصور بن أبي الأسود الليثي الكوفي، يقال: اسم أبيه حازم (من الثامنة) ^(١).

روى عن: الأعمش، وكثير النواء، وعبد الملك بن أبي سليمان، وغيرهم .

روى عنه : حسين الأشقر، وداؤد بن عمرو الضبي، وابن مهدي، وغيرهم.

قال ابن معين: "ثقة"، وفي رواية: "لا بأس به كان من الشيعة الكبار".

وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه".

وقال النسائي: "ليس به بأس".

(١) انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب (٢٧١/١٠) ترجمة رقم: ٥٣٤، وتهذيب الكمال (٥١٨/٢٨) ترجمة رقم: ٦١٨٩، ولسان الميزان

(٣٩٨/٧) ترجمة رقم: ٤٩٣٠، وميزان الاعتدال (١٨٣/٤) ترجمة رقم: ٨٧٧٠.

وقال الحافظ الذهبي في الكاشف: "صدوق شيعي"^(١).

وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: "صدوق رمي بالتشيع"^(٢).

٥- سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، مولاهم أبو محمد الكوفي الأعمش (توفي سنة: ١٤٧ هـ، وقيل: ١٤٨ هـ).

سبقت ترجمته في ص ٢٩٨-، وهو ثقة.

٦- حبيب بن أبي ثابت، واسم أبي ثابت قيس بن دينار، ويقال: قيس بن هند، ويقال: هند، الأسدي، أبو يحيى الكوفي، مولى بني أسد بن عبد العزى (توفي سنة: ١١٩ هـ، وقيل: ١٢٢ هـ)^(٣)

روى عن: شهر بن حوشب، سعيد بن جبيرة، وحكيم بن حزام، وغيرهم .

وروى عنه : الأعمش ، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم.

متفق على توثيقه وإمامته، إلا ما قيل عنه بأنه كان يدلس ويرسل، ومن ذلك ما يلي:

قال الأعمش: "قال لي حبيب بن أبي ثابت: لو أن رجلاً حدثني عنك ما باليت أن أرويه عنك"^(٤).

وقال ابن خزيمة^(٥)، وابن حبان^(٦): "كان مدلساً".

وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: "ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس"^(٧).

(١) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢٩٦/٢) ترجمة رقم: ٥٦٣٧.

(٢) تقريب التهذيب (٢١٤/٢).

(٣) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٣٥٨/٥) ترجمة رقم: ١٠٧٩، وتهذيب التهذيب (١٥٦/٢) ترجمة رقم: ٣٢٣، والكمال في ضعفاء

الرجال (٤٠٦/٢) ترجمة رقم: ٥٢٦، وميزان الاعتدال (٤٥١/١) ترجمة رقم: ١٦٩٠.

(٤) التبيين لأسماء المدلسين (٢٠/١).

(٥) صحيح ابن خزيمة (١١٢/٢).

(٦) الثقات لابن حبان (١٣٧/٤).

(٧) تقريب التهذيب (١٨٣/١) ترجمة رقم: ١٠٨٧.

وقد جعله الحافظ ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين^(١)، وهم كما وصفهم: "الذين أكثروا من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من ردّ حديثهم مطلقاً، ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي"^(٢).

٧- شهر بن حوشب الأشعري، الشامي الحمصي، ويقال: الدمشقي، أبو سعيد، ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو الجعد، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية (توفي سنة: ١٠٠، وقيل ١١١، وقيل: ١١٢هـ)^(٣)

روى عن: أم المؤمنين أم سلمة هند بنت أبي أمية، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وغيرهم.

وروى عنه: حبيب بن أبي ثابت، وثابت البناني، وعبد الحميد بن بهرام، وغيرهم.

وقال ابن أبي خيثمة ومعاوية بن صالح عن ابن معين: "ثقة"، وقال عباس الدوري عن ابن معين: "ثبت".

وقال حرب بن إسماعيل عن أحمد: "ما أحسن حديثه" ووثقه، وقال حنبل عن أحمد: "ليس به بأس".

وقال الترمذي عن البخاري: "شهر حسن الحديث" وقوي أمره.

وقال العجلي: "ثقة".

وقال يعقوب بن شيبة: "ثقة، على أن بعضهم قد طعن فيه".

وقال أبو زرعة: "لا بأس به".

وقال يعقوب بن سفيان: "شهر وإن قال ابن عون تركوه فهو ثقة". وقال صالح ابن محمد جزرة: "روى عنه الناس، ولم يوقف منه على كذب، وكان يشك إلا أنه روى أحاديث ينفردها لم يشاركه فيها أحد، وروى عنه عبد الحميد بن بهرام أحاديث طوالة عجائب، ويروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث في القراءات لا يأتي بها غيره".

(١) طبقات المدلسين (٣٤/١) ترجمة رقم: ٦٩.

(٢) المرجع السابق (١٠/١).

(٣) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٥٧٨/١٢) ترجمة رقم: ٢٧٨١، وميزان الاعتدال (٢٨٣/٢) ترجمة رقم: ٣٧٥٦، وتهذيب التهذيب

(٣٢٤/٤) ترجمة رقم: ٦٣٥، والكمال في ضعفاء الرجال (٣٦/٤) ترجمة رقم: ٨٩٨.

وقال الدارقطني: "يخرج حديثه".

وقال أبو الحسن بن القطان الفاسي: "لم أسمع لمضعفه حجة، وما ذكروا من تزيّيه بزي الجند وسماعه الغناء بالآلات وقذفه بأخذ الخريطة، فإما لا يصح أو هو خارج على مخرج لا يضره، وشر ما قيل فيه إنه يروي منكرات عن ثقات، وهذا إذاكثر منه سقطت الثقة به".

وروى النضر عن ابن عون أنه قال: "تركوه"، قال النضر: "تركوه أي طعنوا فيه"

وقال عباد بن منصور: "حججنا مع شهر فسرقت عيتي^(١)".

وقال الجوزجاني: "أحاديثه لا تشبه حديث الناس".

وقال أبو حاتم: "شهر أحب إلي من أبي هارون وبشر بن حرب ولا يحتج به".

وقال موسى بن هارون: "ضعيف".

وقال النسائي: "ليس بالقوي".

وقال الساجي: "فيه ضعف وليس بالحافظ، وكان شعبة يشهد عليه أنه رافق رجلاً من أهل الشام فخانته".

وقال ابن حبان: "كان ممن يروي عن الثقات المعضلات، وعن الأثبات المقلوبات".

وقال ابن حزم: "ساقط".

وقال البيهقي: "ضعيف".

وقال ابن عدي: "وعامة ما يرويه شهر، وغيره من الحديث فيه من الإنكار ما فيه، وشهر ليس بالقوي في

الحديث، وهو ممن لا يحتج بحديثه، ولا يتدين به".

وقال ابن عدي في ترجمة عبد الحميد بن بهرام: "ضعيف جداً".

وقال الحاكم أبو أحمد: "ليس بالقوي عندهم".

وقال أبو بكر الكرماني: "كان شهر بن حوشب على بيت المال فأخذ خريطة فيها دراهم فقال القائل:

لقد باع شهر دينه بخريطة * فمن يأمن القراء بعدك يا شهر".

(١) العَيْبَةُ هي: ما يجعل فيه الثياب (لسان العرب ١/ ٦٣٣) والمقصود بها هنا متاعي.

وقال الحافظ الذهبي في الكاشف: "وقال النسائي ليس بالقوي، ووثقه أحمد وابن معين، وقال أبو حاتم ليس بدون أبي الزبير" ^(١).

وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: "صدوق كثير الإرسال والأوهام" ^(٢).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فقد تفرد به حسين الأشقر عن منصور بن أبي الأسود، وتنفرد به منصور عن الأعمش.

وقد توبع حبيب:

- ١- تابعه عبد الحميد بن بهرام الفزاري ^(٣)، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٥٣/٣) ح: ٢٦٦٦ .
 - ٢- وتابعه زيد ^(٤)، أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٤ / ١٣٤) ح: ٣٧٩٩ .
 - ٣- وتابعه أبو الجحاف ^(٥)، أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢ / ٢٤١) .
- ثلاثتهم (عبد الحميد- زيد- أبو الجحاف) عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، به، نحوه.

وتوبع شهر بن حوشب:

- ١- تابعه وهب بن عبد الله بن زمعة ^(٦)، أخرجه الطبراني في الكبير (٥٣/٣) ح: ٢٦٦٣ .
- ٢- وتابعه أيضاً عطاء بن يسار ^(٧)، أخرجه الحاكم في المستدرک (٣/١٤٦) ح: ٤٧٠٥ .

(١) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٤٩٠/١) ترجمة رقم: ٢٣١٤ .

(٢) تقريب التهذيب (٤٢٣/١) ترجمة رقم: ٢٨٣٠ .

(٣) وهو: عبد الحميد بن بهرام الفزاري المدائني صاحب شهر بن حوشب، قال ابن حجر: "صدوق من السادسة" (تقريب التهذيب ٣٣٣/١ ترجمة رقم: ٣٧٥٣) .

(٤) وهو: زيد بن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب اليامي أبو عبد الرحمن الكوفي، قال ابن حجر: "ثقة ثبت عابد من السادسة" (تقريب التهذيب ٢١٣/١ ترجمة رقم: ١٩٨٩) .

(٥) وهو: داود بن أبي عوف سويد التميمي البرجي مولاهم أبو الجحاف، قال ابن حجر: "صدوق شيعي ربما أخطأ من السادسة" (تقريب التهذيب ١٩٩/١ ترجمة رقم: ١٨٠٥) .

(٦) وهو: وهب بن عبد بن زمعة بن الأسود بن المطلب الأسدي، قال ابن حجر: "مقبول من الثالثة" (تقريب التهذيب ٥٨٥/١ ترجمة رقم: ٧٤٨٠) .

(٧) وهو: عطاء بن يسار الحلالي أبو محمد المدني مولى ميمونة، قال ابن حجر: "ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة من صغار الثانية" (تقريب التهذيب ٣٩٢/١ ترجمة رقم: ٤٦٠٥) .

والبيهقي في السنن الكبرى (١٥٠/٢) ح: ٢٩٧٥ .

قال أبو عبد الله الحاكم: "هذا حديث صحيح سنده، ثقات رؤاته" وقال: "هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه".

٣- وتابعته أيضاً أم حبيبة بنت كيسان، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣٥٧/٢٣) ح: ٨٣٩ .
أربعتهم (شهر بن حوشب- وهب بن عبد الله- عطاء بن يسار- أم حبيبة) عن أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها به، نحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٤ / ١١٨) ح: ٢٦٥٠٨ من طريق عطاء بن أبي رباح، وقال حدثني من سَمِعَ أم سلمة، وروى نحو هذا الحديث.

وللحديث شاهد في صحيح مسلم من حديث عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها.

أخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل أهل بيت النبي صلی الله عليه وآله وسلم (١٨٨٣/٤) ح: ٢٤٢٤ ، من طريق صفية بنت شيبة، به، نحوه.

الحديث الثامن:

نص الحديث:

قال ﷺ: (أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامٌ أَكَلٍ وَشُرْبٍ وَصَلَاةٍ فَلَا يَصُومَنَّهَا أَحَدٌ).

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في سننه - واللفظ له - (٢ / ١٧١) ح: ٢٩١٤.

والطبراني في المعجم الأوسط (٣ / ١٨١) ح: ٢٨٦٠.

من طريق حسين بن الحسن الأشقر، عن شريك، عن أشعث بن سليم، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، مرفوعاً.

دراسة الإسناد:

١- حُسين بن الحسن الأشقر الفزاري الكوفي (توفي سنة: ٢٠٨هـ) .

سبقت ترجمته في ص-٢٨٤، وهو صدوق يهم ويغلو في التشيع

٢- شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي، أبو عبد الله الكوفي القاضي (توفي سنة: ١٧٧هـ،

وقيل: ١٧٨هـ)

سبقت ترجمته في ص-٣٠٠.

٣- أشعث بن أبي الشعثاء، واسمه: سليم بن أسود المَحَارِبِيُّ، الكوفي، وهو أخو عبد الرحمن بن

أبي الشعثاء (توفي سنة: ١٢٥هـ) ^(١).

روى عن: أبيه سليم، والأسود بن يزيد، والأسود بن هلال، وغيرهم .

روى عنه: شريك بن عبد الله، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم.

متفق على توثيقه

(١) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٣/٢٧١) ترجمة رقم: ٥٢٦، وتهذيب التهذيب (١/٣١٠) ترجمة رقم: ٦٤٧.

قال الحافظ الذهبي في الكاشف: "ثقة"^(١).

وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: "ثقة"^(٢).

٤- سُلَيْم بن أسود بن حَنْظَلَة، أَبُو الشَّعْثَاء المحاربيُّ، الكوفيُّ (توفي سنة: ٨٣هـ)^(٣).

روى عن: عَبْدِ اللَّهِ بن عمرو بن العاص، وَعَمَر بن الحُطَّاب، وَسَلْمَان الفَارِسِي رضي الله عنه، وغيرهم .

وروى عنه: ابنه أَشْعَث، وإبراهيم بن مُهَاجِر، وإبراهيم بن يَزِيد النخعي، وغيرهم.

متفق على توثيقه.

قال الحافظ ابن حجر في التقريب: "ثقة باتفاق"^(٤).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فقد تفرد به حسين الأشقر عن شريك النخعي، وتنفرد به شريك عن

أشعث، وشريك صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه لما ولي القضاء، والله أعلم.

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن أشعث إلا شريك، ولا عن شريك إلا حسين بن الأشقر، تفرد به

أحمد بن عبدة"^(٥).

وللحديث شاهد في صحيح مسلم من حديث نُبَيْشَةَ الهذلي رضي الله عنه .

أخرجه مسلم، باب تحريم صوم أيام التشريق (٢ / ٨٠٠) ح: ١١٤١، ح: ١١٤١ عن أبي المليح، به

بنحوه.

(١) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢٥٣/١) ترجمة رقم: ٤٤٢.

(٢) تقريب التهذيب (١١٣/١) ترجمة رقم: ٥٢٦.

(٣) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٣٤٠/١١) ترجمة رقم: ٢٤٨، وتهذيب التهذيب (١٤٥ / ٤) ترجمة رقم: ٢٨٧.

(٤) تقريب التهذيب (٢٤٩/١) ترجمة رقم: ٢٥٢٤.

(٥) المعجم الأوسط (١٨١/٣) ح: ٢٨٦٠.

الحديث التاسع:

نص الحديث:

قال النبي ﷺ "الحَرْبُ خُدْعَةٌ".

تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى في مسنده ١٢٩/١٢ ح: ٦٧٦٠، من طريق حسين الأشقر، عن عبد الله بن بكير، عن حكيم بن جبير، عن سوار أبي إدريس، عن المسيب بن نجبة، عن الحسن بن علي، به بلفظه.

دراسة الإسناد:

١- حُسَيْن بن الحَسَن الأشَقَر الفَزَارِي الكُوفِي (توفي سنة: ٢٠٨هـ).

سبقت ترجمته في ص ٢٨٤-، وهو صدوق يهم ويغلو في التشيع.

٢- عبد الله بن بُكَيْر الغَنَوِي الكُوفِي.

سبقت ترجمته في ص ١٨٠-، وهو مختلف فيه، صدوق عند ابن معين .

٣- حَكِيم بن جُبَيْر الأَسَدِي، وقيل: مولى آل الحكم بن أبي العاص الثَّقَفِي، الكُوفِي (من

الخامسة)^(١).

روى عن: سَعِيد بن جُبَيْر، وَإِبْرَاهِيم النَّخَعِي، وَذَكْوَان أَبِي صَالِح السَّمَّان، وغيرهم .

وروى عنه: عَبْدُ اللَّهِ بن بَكِير، وَشُفْيَان الثَّوْرِي، وَشُفْيَان بن عَمِينَة، وغيرهم.

قال معاذ بن معاذ: "قلت لشعبة: حدثني بحديث حكيم بن جبير قال: أخاف النار".

وقال ابن المديني: "سألت يحيى بن سعيد عنه فقال: كم روى؟! إنما روى شيئاً يسيراً قلت: من تركه؟ قال:

شعبة من أجل حديث الصدقة، يعني حديث من سأل وله ما يغنيه".

وقال ابن معين: "ليس بشيء".

(١) انظر ترجمة رقم: تهذيب الكمال (١٦٥/٧) ترجمة رقم: ١٤٥٢، وتهذيب التهذيب (٣٨٣/٢) ترجمة رقم: ٧٧٣.

وقال أحمد: "ضعيف الحديث مضطرب".

وقال البخاري: "كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه".

وقال يعقوب بن شيبة: "ضعيف الحديث".

وقال ابن أبي حاتم: "سألت أبا زرعة عنه فقال: في رأيه شيء؟ قلت: ما محله؟ قال الصدق إن شاء الله".

وقال أبو داود: "ليس بشيء".

وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث منكر الحديث له رأي غير محمود، نسأل الله السلامة، غالٍ في التشيع".

وقال الساجي: "غير ثبت في الحديث فيه ضعف وروى عنه الحسن بن صالح حديثاً منكراً".

وقال النسائي: "ليس بالقوي".

وقال الدارقطني: "متروك".

وقال الحافظ الذهبي في الكاشف: "ضعفه"^(١).

وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: "ضعيف رمي بالتشيع"^(٢).

٤- أبو إدريس الهمداني، المُرهبِيُّ الكُوفِيُّ، اسمه: سَوَّار، وقيل: مُساور (من الرابعة)^(٣)

روى عن: المِسَيَّب بن جُبَّة، ومُسلِم بن صَفْوَان .

وروى عنه: حَكِيم بن جُبَيْر، وسَلَمَة بن كَهِيل، وَكثيرُ النَّوَّاء، وغيرهم.

ذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن عبد البر: "كان من ثقات الكوفيين وفيه تشيع، وذلك غير معدود في أهل الكوفة".

وقال الحافظ الذهبي في الكاشف: "ثقة"^(٤).

(١) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٣٤٧/١) ترجمة رقم: ١١٩٧.

(٢) تقريب التهذيب (١٧٦/١) ترجمة رقم: ١٤٦٨.

(٣) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢١/٣٣) ترجمة رقم: ٧١٩٨، و تهذيب التهذيب (٧/١٢) ترجمة رقم: ٨٢٥٤.

(٤) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٤٠٦/٢) ترجمة رقم: ٦٤٨٩.

وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: " صدوق يتشيع من الرابعة" ^(١) .

٥- المُسَيَّب بن نَجَبَة الكُوفِي (من الثانية، ويقال: أنه قتل سنة ٦٥ هـ لما خرج مطالباً بدم الحسين بن علي) ^(٢) .

روى عن: حُذَيْفَةُ بن اليمان، وَعَلِي بن أَبِي طَالِب .

وروى عنه: أَبُو إدريس المرهبي، وأبو إسحاق السُّبَّيحي .

قال ابن سعد: " روى عن النبي ﷺ مرسل أو ليست له صحبة" .

وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: "مخضرم مقبول" ^(٣) .

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأن فيه حكيم بن جبير وهو ضعيف، وقد تفرد بهذا الحديث عن سَوَّار وقال الهيثمي: "فيه حكيم بن جبير، وهو متروك، ضعّفه الجمهور، وقال أبوحاتم: محله الصدق إن شاء الله" ^(٤) .

قال حسين سليم أسد محقق مسند أبي يعلى: "إسناده ضعيف" ^(٥) .

وقد توبع حسين الأشقر:

١ - تابعه محمد بن سعيد

أخرجه البزار في مسنده (٤ / ١٨٧) ح: ١٣٤٤، من طريق محمد بن سعيد ^(٦)، عن عبد الله بن بكير، عن حكيم بن جبير، عن أبي إدريس، عن المسيب بن نجبة، عن الحسين بن علي، به بلفظه.

(١) تقريب التهذيب (٦١٧/١) ترجمة رقم: ٧٩٢٨.

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٥٨٩/٢٧) ترجمة رقم: ٥٩٧٢، و تهذيب التهذيب (١٣٩/١٠) ترجمة رقم: ٢٩٥.

(٣) تقريب التهذيب (٥٣٢/١) ترجمة رقم: ٦٦٧٧.

(٤) مجمع الزوائد (٥٧٧/٥).

(٥) مسند أبي يعلى (١٢٩/١٢) ح: ٦٧٦٠.

(٦) وهو: محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي أبو جعفر بن الأصبهاني يلقب حمدان قال الحافظ ابن حجر: "ثقة ثبت من العاشرة" (تقريب

التهذيب ٤٨٠/١ ترجمة رقم: ٥٩١١)

٢- وتابعه إبراهيم التغلي

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣ / ٨٢) ح: ٢٧٢٨، من طريق إبراهيم بن الحسن التغلي، عن عبيد الله بن بكير الغنوي، عن حكيم بن جبير، عن أبي إدريس، عن المسيب بن نجبة، عن الحسن بن علي، به بلفظه.

ولكن هذه المتابعات لا تفيد في تقوية الحديث لأن الضعف فيه ليس من حسين الأشقر وإنما من حكيم بن جبير، والله أعلم.

وللحديث شاهدان في الصحيحين:

الأول من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه :

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الحرب خدعة (٤/٦٤) ح: ٣٠٣٠. ومسلم في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب جواز الخداع في الحرب (٣/١٣٦١) ح ١٧٣٩ (٨/٣٦) ح: ٨٥٨٩.

من طريق عمرو، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ، بلفظه

الثاني من حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الحرب خدعة (٤/٦٣) ح: ٣٠٢٧. ومسلم في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب جواز الخداع في الحرب (٣/١٣٦٢) ح: ١٧٤٠، من طريق همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه ، بلفظه.

الحديث العاشر:

نص الحديث:

قال سلمان رضي الله عنه : " رَعَفْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَأَمَرَنِي أَنْ أُحْدِثَ وَضُوءًا " .

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير- واللفظ له- (٦ / ٢٣٩) ح: ٦٠٩٨ .

وفي المعجم الأوسط (٣ / ١٨٢) ح: ٢٨٦٢ .

وابن عدي في الكامل (٢ / ١٤٢) .

كلاهما (الطبراني- ابن عدي) من طريق حسين الأشقر، عن جعفر بن زياد الأحمر، عن يزيد بن أبي خالد، عن أبي هاشم الرماني، عن زاذان، عن سلمان رضي الله عنه .

دراسة الإسناد:

١- حُسَيْن بن الحَسَن الأشقر الفزاري الكوفي (توفي سنة: ٢٠٨ هـ) .

سبقت ترجمته في ص-٢٨٤-، وهو صدوق يهم ويغلو في التشيع.

٢- جعفر بن زياد الأحمر الكوفي، أبو عبد الله، ويقال: أبو عبد الرحمن (توفي سنة: ١٦٧ هـ)^(١).

روى عن: يزيد بن أبي خالد، وعبد الله بن عطاء، والأعمش، وغيرهم .

وروى عنه: حسين الأشقر، وسفيان بن عيينة، وشاذان، وغيرهم.

وروى جماعة عن ابن معين أنه قال: "ثقة"، وقال عثمان الدارمي: "سئل يحيى عنه فقال: بيده لم يثبت ولم

يضعفه"، وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن يحيى: "كان من الشيعة".

وقال عثمان بن أبي شيبة: "صدوق ثقة".

(١) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٣٨/٥) ترجمة رقم: ٩٤١، وتهذيب التهذيب (٧٩/٢) ترجمة رقم: ١٤٢، والكامل في ضعفاء الرجال

(١٤١/٢) ترجمة رقم: ٣٤٠، وميزان الاعتدال (٤٠٧/١) ترجمة رقم: ١٥٠٣.

وقال أحمد: "صالح الحديث".

وقال العجلي: "كوفي ثقة".

وقال أبوزرعة: "صدوق".

وقال أبوداود: "صدوق شيعي حدث عنه ابن مهدي".

وقال يعقوب بن سفيان: "ثقة".

وقال النسائي: "ليس به بأس".

وذكره ابن حبان في الضعفاء وقال: "كثير الرواية عن الضعفاء، وإذا روى عن الثقات تفرد عنهم بأشياء في القلب منها شيء".

وقال ابن عدي: "هو صالح شيعي".

وقال الأزدي: "مائل عن القصد فيه تحامل وشيعية غالية وحديثه مستقيم"، قال الخطيب: "قول الجوزجاني فيه مائل عن الطريق يعني في مذهبه ومانسب إليه من التشيع".

وقال الدارقطني: "يعتبر به".

وقال الجوزجاني: "مائل عن الطريق".

وقال الحافظ الذهبي في الكاشف: "صدوق شيعي" ^(١)

وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: "صدوق يتشيع". ^(٢)

٣- أبو خالد الدالاني الأسدي الكوفي، اسمه: يزيد بن عبد الرحمن بن أبي سلامة، ويقال: اسم جده عاصم، ويقال: هند، ويقال: واسط، ويقال: ساقط (من السابعة) ^(٣).

روى عن: جعفر بن زياد، وأبي إسحاق السبيعي، وقتادة، وغيرهم .

(١) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢٩٤/١) ترجمة رقم: ٧٩٠.

(٢) تقريب التهذيب (١٤٠/١) ترجمة رقم: ٩٤٠.

(٣) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٨٦/٣٢) ترجمة رقم: ٧٠٢١، وتهذيب التهذيب (٧٣/١٢) ترجمة رقم: ٨٤٠٨، وميزان الاعتدال

(٤٣٢/٤) ترجمة رقم: ٩٧٢٣، والكمال في ضعفاء الرجال (٢٧٧/٧) ترجمة رقم: ٢١٦٩.

وروى عنه: جَعْفَر بن زياد، وَشُعْبَة، وَالثَّوْرِي، وغيرهم.

قال ابن معين والنسائي: " ليس به بأس".

وقال أحمد بن حنبل: "لا بأس به".

وقال أبو حاتم: "صدوق ثقة".

وقال الحاكم: "إن الأئمة المتقدمين شهدوا له بالصدق و الاتقان".

وقال الحاكم أبو أحمد: "لا يتابع في بعض حديثه".

وقال ابن سعد: "منكر الحديث".

وذكره ابن حبان في الضعفاء، وقال: "كان كثير الخطأ فاحش الوهم خالف الثقات في الروايات حتى إذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة علم أنها معمولة أو مقلوبة لا يجوز الاحتجاج به إذا وافق فكيف إذا انفرد بالمعضلات".

وذكره الكرايسي في المدلسين.

وقال ابن عبد البر: "ليس بحجة".

وقال الحافظ الذهبي في الكاشف: "وثقه أبوحاتم وقال بن عدي في حديثه لين" ^(١).

وقال الحافظ ابن حجر: "صدوق يخطئ كثيراً وكان يدلّس" ^(٢).

٤- أبوهاشم الرُّمَانِيُّ الواسِطِيُّ، واسمه: يَحْيَى بن دِينَار، وقيل: ابن الأَسْوَد، وقيل: ابن أبي

الأَسْوَد، وقيل: ابن نافع، رأى أنس بن مالك رضي الله عنه (توفي سنة: ١٢٢، وقيل ١٤٥هـ) ^(٣).

روى عن: مُجَاهِد بن جَبْر، وعِكْرمة مَوْلَى ابن عَبَّاس، وَسَعِيد بن جُبَيْر، وغيرهم .

وروى عنه: قَيْس بن الرَّبِيع، وَمَنْصُور بن الْمُعْتَمِر، وَسُفْيَان الثَّوْرِي، وغيرهم.

(١) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٤٢٢/٢) ترجمة رقم: ٦٦٠٠.

(٢) تقريب التهذيب (٦٣٦/١) ترجمة رقم: ٨٠٧٢.

(٣) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٣٦٢/٣٤) ترجمة رقم: ٧٦٨٠، وتهذيب التهذيب (٢٣٦/١٢) ترجمة رقم: ٨٧٧٢.

قال أحمد وابن معين وأبو زرعة والنسائي: " ثقة".

وقال أبو حاتم: "كان فقيها صدوقاً".

وذكره ابن سعد في تسمية من كان بواسط من الفقهاء والمحدثين وقال: "كان صدوقاً".

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان يخطيء يجب أن يعتبر حديثه إذا كان من رواية الثقات عنه فأما رواية الضعفاء عنه مثل عمرو بن خالد الواسطي ودونه فان الوهن يلزق بهم دونه لأنه صدوق لم يكن له سبب يوهن به غير الخطأ والخطأ متى لم يفحش لا يستحق من وجد فيه ذلك الترك".

وقال ابن عبد البر: " لم يختلفوا في أن اسمه يحيى واجمعوا على أنه ثقة".

وقال الحافظ الذهبي في الكاشف: " ثقة " .^(١)

وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: " ثقة " .^(٢)

٥- زاذان أبو عبدالله ويقال: أبو عمر، الكندي، مولا هم، الكوفي الضَّيرير البَرَّاز، يقال أنه شهد خطبة عمر بالجابية (توفي سنة: ٨٢ هـ)^(٣).

روى عن: سَلَمَانَ الْفَارِسِيِّ، وَالْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، وَخُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رضي الله عنه، وغيرهم .

وروى عنه: أَبُو هَاشِمٍ الرُّمَّانِي، أَبُو صَالِحٍ السَّمَّان، وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، وغيرهم.

قال شعبة: " قلت للحكم: مالك لم تحمل عن زاذان قال كان كثير الكلام".

وقال سلمة بن كهيل: " أبو البختري أحب إلي منه".

وقال ابن سعد: "كان ثقة كثير الحديث".

وقال ابن معين: " ثقة لا يسأل عن مثله"، وفي رواية: "وهو ثبت في سلمان".

وقال العجلي، والخطيب البغدادي: " ثقة".

(١) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٤٦٩/٢) ترجمة رقم: ٦٨٨٠.

(٢) تقريب التهذيب (٦٨٠/١) ترجمة رقم: ٨٤٢٥.

(٣) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٦٣/٩) ترجمة رقم: ١٩٤٥، وتهذيب التهذيب (٢٦١/٣) ترجمة رقم: ٥٦٥.

ذكره ابن حبان في الثقات وقال : "كان يخطئ كثيرا".

وقال ابن عدي: " أحاديثه لا بأس بها إذا روى عنه ثقة".

وقال الحاكم أبو أحمد: " ليس بالمتين عندهم".

وقال ابن عدي: " روى عن ابن مسعود وتاب على يديه وكناه الاكثرون أبا عمر وكذا وقع في كثير من الاسانيد".

وقال الحافظ الذهبي في الكاشف: "ثقة"^(١).

قال الحافظ ابن حجر في التقريب: " صدوق يرسل وفيه شيعية".^(٢)

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأن يزيد تفرد به عن أبي هاشم، ويزيد صدوق يخطئ كثيراً.

وتابع حسين الأشقر:

أخرجه البزار في مسنده (٦ / ٤٨٩) ح: ٤٨٩.

والدارقطني في سننه (١ / ١٥٦) ح: ٢٤ ، من طريق إسماعيل بن أبان^(٣).

كلاهما (البزار- إسماعيل بن أبان) عن جعفر بن زياد الأحمر عن يزيد بن أبي خالد، عن أبي هاشم الرماني، عن زاذان، به بنحوه.

وتابع يزيد الدالاني: تابعه عمرو القرشي^(٤).

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٦ / ٢٣٩) ح: ٦٠٩٩ ، من طريق القاسم بن دينار.

(١) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١/٤٠٠) ترجمة رقم: ١٦٠٣.

(٢) تقريب التهذيب (١/٢١٣) ترجمة رقم: ١٩٧٦.

(٣) وهو: إسماعيل بن أبان الوراق الأزدي أبو إسحاق أو أبو إبراهيم، قال ابن حجر: "كوفي ثقة تكلم فيه للتشيع من التاسعة" (تقريب التهذيب ١/١٠٥ ترجمة رقم: ٤١٠).

(٤) وهو: عمرو بن خالد القرشي مولاهم أبو خالد كوفي نزل واسط، قال ابن حجر: "متروك ورواه وكيع بالكذب من السابعة مات بعد سنة عشرين ومائة" (تقريب التهذيب ١/٤٢١ ترجمة رقم: ٥٠٢١).

سنن الدارقطني- (١ / ١٥٦) ح: ٢٣ ، من طريق محمد بن الخليل .

كلاهما (القاسم- محمد) عن إسحاق بن منصور، عن هريم بن سفيان، به بمثله .

قال الهيثمي: "فيه عمرو بن خالد القرشي الواسطي وهو كذاب"^(١).

وهذه المتابعات لا تفيد في تقوية الحديث؛ لأن الضعف فيه ليس من حسين الأشقر، وإنما من يزيد

الدالاني، ويزيد هذا لم يتابعه إلا عمرو القرشي، وهو كذاب .

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف؛ لأن يزيد الدالاني تفرد به عن أبي هاشم الرماني، والله أعلم .

الحديث الحادي عشر:

نص الحديث:

قال ابن عباس رضي الله عنه : سألت النبي ﷺ عن الكَلِمَاتِ الَّتِي تَلَقَّاهَا آدَمُ مِنْ رَبِّهِ فَتَابَ عَنْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

"قَالَ: بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِلَّا ثُبْتُ عَلَيَّ فَتَابَ عَلَيْهِ"^(١).

(١) مجمع الزوائد (١/٥٦٠).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات، باب في فضل أهل البيت ومحبيهم، الحديث الثاني (٣/٢) من طريق حسين الأشقر، عن عمر بن ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، به بلفظه.
وزاد السيوطي نسبته إلى الدارقطني^(٢)، ولم أقف عليه.

دراسة الإسناد:

١- حسين بن الحسن الأشقر الفزاري الكوفي (توفي سنة: ٢٠٨ هـ) .

سبقت ترجمته في ص ٢٨٤ - ، وهو: صدوق يهم ويغلو في التشيع.

٢- عمرو بن ثابت بن هُرْمُز البكري، أبو محمد، ويقال: أبو ثابت الكوفي، وهو عمرو بن أبي المقدام الحداد، مولى بكر بن وائل (توفي سنة: ١٧٢ هـ).^(٣)

روى عن: أبيه ، وأبي إسحاق السبيعي، والأعمش، وغيرهم .

روى عنه: حسين الأشقر، وأبوداود الطيالسي، وموسى بن داود الضبي، وغيرهم.

(١) وهذا الحديث مخالف للعقيدة فلاستشفاع بالنبي ﷺ وغيره في الدنيا إلى الله تعالى في الدعاء، بأن يقول الداعي: بحق نبيك أو بحق فلان، يقسم على الله بأحد من مخلوقاته، فهذا محذور من وجهين: أحدهما: أنه أقسم بغير الله. والثاني: اعتقاده أن لأحد على الله حقا. ولا يجوز الحلف بغير الله، وليس لأحد على الله حق إلا ما أحقه على نفسه، كقوله تعالى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم: ٤٧].
أما إن كان مراده الإقسام على الله بحق فلان، فذلك محذور أيضا، لأن الإقسام بالمخلوق على المخلوق لا يجوز، فكيف على الخالق؟! وقد قال ﷺ: «من حلف بغير الله فقد أشرك». ولهذا قال أبو حنيفة وصاحباها رضي الله عنهم: يكره أن يقول الداعي: أسألك بحق فلان، أو بحق أنبيائك ورسلك. (شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي ١/ ١٥٣، ١٥٤)

ومثل هذا لا يجوز أن تبنى عليه الشريعة ولا يحتج به في الدين باتفاق المسلمين، قال شيخ الاسلام ابن تيمية: " فإن هذا من جنس الإسرائيليات ونحوها التي لا تعلم صحتها إلا بنقل ثابت عن النبي ﷺ وهذه لو نقلها مثل كعب الأحبار ووهب بن منبه وأمثالهما ممن ينقل أخبار (المبتدأ وقصص المتقدمين عن أهل الكتاب لم يجوز أن يحتج بها في دين المسلمين باتفاق المسلمين ؛ فكيف إذا نقلها من لا ينقلها لا عن أهل الكتاب ولا عن ثقات علماء المسلمين ؟ بل إنما ينقلها عن من هو عند المسلمين مجروح ضعيف لا يحتج بحديثه واضطرب عليه فيها اضطرابا يعرف به أنه لم يحفظ ذلك . ولا ينقل ذلك ولا ما يشبهه أحد من ثقات علماء المسلمين الذين يعتمد على نقلهم " (مجموع الفتاوى ١/ ٢٥٧).

(٢) اللآلي المصنوعة (١/ ٣٦٩).

(٣) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٥٥٣/٢١) ترجمة رقم: ٤٣٣٣، وتهذيب التهذيب (٩/٨) ترجمة رقم: ١١، وميزان الاعتدال (٢٤٩/٣) ترجمة رقم: ٦٣٤٠، والكامل في ضعفاء الرجال (١٢٠/٥) ترجمة رقم: ١٢٨٦.

قال ابن المبارك: "لا تحدثوا عن عمرو بن ثابت فإنه كان يسب السلف".

وقال ابن سعد: "كان متشيعاً مفرطاً ليس هو بشيء في الحديث ومنهم من لا يكتب حديثه لضعفه و رأيه".

وقال ابن معين: "هو غير ثقة"، وفي رواية: "ضعيف".

وقال أحمد: "كان يشتم عثمان رضي الله عنه، ترك ابن المبارك حديثه".

وقال البخاري: "ليس بالقوي عندهم".

وقال العجلي: "شديد التشيع غال فيه واهي الحديث".

وقال أبو زرعة: "ضعيف الحديث".

وقال أبو داود: "رافضي خبيث"، وقال في موضع آخر: "رجل سوء قال لما مات النبي صلى الله عليه وسلم كفر الناس إلا خمسة وجعل أبو داود يذمه ويقول قد روى عنه سفيان وهو المشوم ليس يشبه حديثه أحاديث الشيعة وجعل يقول ويعني أن أحاديثه مستقيمة"، وقال في موضع آخر: "كان من شرار الناس"، وقال في موضع آخر: "ليس في حديثه نكارة"، وقال في السنن: "رافضي خبيث وكان رجل سوء"، زاد في رواية ابن الأعرابي "ولكنه كان صدوقاً في الحديث".

وقال أبو حاتم: "ضعيف يكتب حديثه، كان رديء الرأي شديد التشيع".

وقال البزار: "كان يتشيع ولم يترك".

وقال النسائي: "متروك الحديث"، وقال مرة: "ليس بثقة ولا مأمون".

وقال الساجي: "مذموم وكان ينال من عثمان ويقدم علياً على الشيخين".

وقال ابن حبان: "يروي الموضوعات عن الأثبات".

وقال ابن عدي: "الضعف على رواياته بين".

وقال أبو أحمد الحاكم: "حديثه ليس بالمستقيم".

وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: "ضعيف رمي بالرفض"^(١).

٣- ثابت بن هُرْمُز الكُوفِيّ، أبوالمقدّام الحَدّاد مولى بكر بن وائل(من السادسة)^(٢).

روى عن: سعيد بن جُبَيْر، وَعُديّ بن دينار، وسَعِيد بن المسيب، وغيرهم .

وروى عنه: ابنه عمرو، والثَّوري، وشُعْبَة، وغيرهم.

قال أحمد وابن معين: "ثقة".

وقال أبوحاتم: "صالح وروى له حديثاً واحداً في الحيض".

وقال أبوداود: "ثقة".

وقال الازدي: "يتكلمون فيه".

وقال يعقوب بن سفيان: "كوفي ثقة".

وقال ابن القطان: "وثابت ثقة ولا أعلم أحداً ضعفه غير الدارقطني".

وقال ابن خلفون: "وثقه ابن المديني وأحمد بن صالح وغيرهما".

وقال الحافظ الذهبي في الكاشف: "ثقة".^(٣)

وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: "صدوق يهم".^(٤)

٤- سَعِيد بن جُبَيْر بن هِشام الأَسَدِيّ الوالبيّ، مولاهم أبو مُحَمَّد و يقال: أبو عبد الله الكُوفِيّ (توفي

سنة: ٩٥هـ)^(٥).

روى عن: عبد الله بن عَبَّاس، وَأَنَس بن مَالِك، وَعَبْد الله بن عمر رضي الله عنهما، وغيرهم .

وروى عنه: ثَابِت بن هرمز، وَثَابِت بن عَجَلان، وسُلَيْمان الأحول، وغيرهم.

(١) تقريب التهذيب (٤١٩/١) ترجمة رقم: ٤٩٩٥.

(٢) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٣٨٠/٤) ترجمة رقم: ٨٣٣، وتهذيب التهذيب (١٥/٢) ترجمة رقم: ٢٥.

(٣) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢٨٣/١) ترجمة رقم: ٧٠٠.

(٤) تقريب التهذيب (١٣٣/١) ترجمة رقم: ٨٣٢.

(٥) انظر ترجمته في : تهذيب الكمال (٣٥٨/١٠) ترجمة رقم: ٢٢٤٥، وتهذيب التهذيب (١١/٤) ترجمة رقم: ١٤.

قال الحافظ الذهبي في الكاشف: "هو أحد الأعلام عن بن عباس وغيره".^(١)

وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: "ثقة ثبت فقيه من الثالثة وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسل".^(٢)

الحكم على الحديث:

الحديث موضوع لضعف سنده ولنكارة متنه.

فالإسناد ضعيف؛ لأن جماعة من الضعفاء تفردوا بهذا الحديث عن بعضهم، فعمرو تفرد به عن أبيه، وحسين الأشقر تفرد به عن عمرو بن ثابت، ومحمد بن علي بن خلف العطار تفرد به عن حسين الأشقر. قال الدارقطني: "تفرد به عمرو بن ثابت عن أبيه عنه، ولم يروه عنه غير حسين الأشقر"^(٣).

وقال السيوطي: "تفرد به عمرو عن أبيه أبي المقدام وتفرد به حسين عنه وعمرو، وقال يحيى لا ثقة ولا مأمون، وقال ابن حبان يروي الموضوعات عن الأثبات"^(٤).

وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة بعد أن أورد هذا الحديث: "إن ابن عدي ذكر في ترجمة حسين الأشقر حديثاً من طريقه وعنه محمد بن علي المذكور، ثم قال عند محمد بن علي هذا من هذا الضرب عجائب، وهو منكر الحديث والبلاء فيه عندي منه لا من حسين"^(٥).

وهذا الكلام يتقوى بقول ابن عدي في ترجمة حسين الأشقر: "وليس كل ما يروى عنه من الحديث فيه الإنكار يكون من قبله، وربما كان من قبل من يروي عنه؛ لأن جماعة من ضعفاء الكوفيين يحيلون بالروايات على حسين الأشقر، على أن حسيناً هذا في حديثه بعض ما فيه"^(٦).

(١) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٤٣٣/١) ترجمة رقم: ١٨٦٠.

(٢) تقريب التهذيب (٢٣٤/١) ترجمة رقم: ٢٢٧٨.

(٣) أطراف الغرائب والأفراد (١٥٨/٣) ح: ٢٣٠٦.

(٤) الآلي المصنوعة (٣٦٩/١).

(٥) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة (٤٥٢/١) ح: ١٣٩.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٣٦٢/٢).

أما نكارة المتن فهذا الحديث مخالف للعقيدة، فالاستشفاع بالنبي ﷺ وغيره في الدنيا إلى الله تعالى في الدعاء، بأن يقول الداعي: بحق نبيك أو بحق فلان، يقسم على الله بأحد من مخلوقاته، محذور من وجهين: أحدهما: أنه أقسم بغير الله.

والثاني: اعتقاده أن لأحد على الله حقًا.

ولا يجوز الحلف بغير الله، وليس لأحد على الله حق إلا ما أحقه على نفسه، كقوله تعالى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم: ٤٧].

أما إن كان مراده الإقسام على الله بحق فلان، فذلك محذور أيضا، لأن الإقسام بالمخلوق على المخلوق لا يجوز، فكيف على الخالق؟! وقد قال ﷺ: "من حلف بغير الله فقد أشرك". ولهذا قال أبو حنيفة وصاحبه: يكره أن يقول الداعي: أسألك بحق فلان، أو بحق أنبيائك ورسلك^(١).

ومثل هذا لا يجوز أن تبنى عليه الشريعة ولا يحتج به في الدين باتفاق المسلمين، قال شيخ الاسلام ابن تيمية: "إن هذا من جنس الإسرائيليات ونحوها التي لا تعلم صحتها إلا بنقل ثابت عن النبي ﷺ وهذه لو نقلها مثل كعب الأحبار ووهب بن منبه وأمثالهما ممن ينقل أخبار المبتدأ وقصص المتقدمين عن أهل الكتاب لم يجوز أن يحتج بها في دين المسلمين باتفاق المسلمين؛ فكيف إذا نقلها من لا ينقلها لا عن أهل الكتاب ولا عن ثقات علماء المسلمين؟ بل إنما ينقلها عمن هو عند المسلمين مجروح ضعيف لا يحتج بحديثه واضطرب عليه فيها اضطرابا يعرف به أنه لم يحفظ ذلك. ولا ينقل ذلك ولا ما يشبهه أحد من ثقات علماء المسلمين الذين يعتمد على نقلهم"^(٢).

(١) شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العزّال حنفي (١/ ١٥٤، ١٥٣).

(٢) مجموع الفتاوى (١/ ٢٥٧).

الحديث الثاني عشر:

نص الحديث:

قال النبي ﷺ "السُّبْقُ ثَلَاثَةٌ فَالسَّابِقُ إِلَى مُوسَى يُوشَعَ بن نُونَ وَالسَّابِقُ إِلَى عِيسَى صَاحِبُ يَاسِينَ وَالسَّابِقُ إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ عَلِيُّ بن أَبِي طَالِبٍ".

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١ / ٩٣) ح: ١١١٥٢ ، من طريق حسين الأشقر، عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً.

دراسة الإسناد:

١ - حُسين بن الحَسَن الأشقر الفزاري الكوفي (توفي سنة: ٢٠٨ هـ) .

سبقت ترجمته في ص ٢٨٤-، وهو صدوق يهتم ويغلو في التشيع.

٢ - سُفيان بن عُيينة بن أبي عمران، واسمه: ميمون الهلالي، أبو مُحَمَّد الكوفي، مولى مُحَمَّد بن مُزاحم أخي الضَّحَّاك بن مُزاحم، وكان أعور، قيل أن أباه عيينة هو المكنى أبا عمران، سكن مكة ومات فيها (توفي سنة: ١٩٨ هـ)^(١).

روى عن: عبد الله بن أبي نَجِيح، وعبد الملك بن عَمير، وأبي إسحاق السَّيِّعِي، وغيرهم .

وروى عنه: حسين الأشقر، والأعمش، وابن جريج، وغيرهم.

إمام حجة متفق على توثيقه

قال الحافظ الذهبي في الكاشف: "ثقة ثبت حافظ إمام"^(٢).

وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: "ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار"^(٣).

٣ - عبد الله بن أبي نَجِيح، وأسم أبيه يسار الثَّقَفِيُّ، أبويسار المَكِّي، مولى الأحنس بن شُرَيْق الثَّقَفِيُّ (توفي سنة: ١٣١ هـ)^(٤).

روى عن: مُجاهد، وأبيه، وعكرمة، وغيرهم .

وروى عنه: سُفيان بن عيينة، وسُفيان الثَّوري، وشُعْبَة، وغيرهم.

متفق على توثيقه، وقد ذكره النسائي في من كان يدلس.

قال الحافظ ابن حجر في التقريب: "ثقة رمي بالقدر وربما دلس"^(١).

(١) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١١ / ١٧٧) ترجمة رقم: ٢٤١٣، وتهذيب التهذيب (٤ / ١٠٤) ترجمة رقم: ٢٠٥.

(٢) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١ / ٤٤٩) ترجمة رقم: ٢٠٠٢.

(٣) تقريب التهذيب (١ / ٢٤٥) ترجمة رقم: ٢٤٥١.

(٤) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٦ / ٢١٥) ترجمة رقم: ٣٦١٢، وتهذيب التهذيب (٦ / ٤٩) ترجمة رقم: ١٠٢.

٤- مُجاهد بن جبر ويقال: بن جُبَيْر، والأول أصح، المكيُّ، أبو الحَجَّاج القُرَشِيُّ المَخْزُومِيُّ، مولي السَّائِب بن أبي السَّائِب المَخْزُومِيُّ، ويقال: مولى ابنه عبد الله بن السَّائِب، ويقال: مولي قَيْس بن السَّائِب المَخْزُومِيُّ (توفي سنة: ١٠١، وقيل: ١٠٢، وقيل: ١٠٣، وقيل: ١٠٤هـ) ^(٢).

متفق على توثيقه وإمامته.

قال الحافظ الذهبي في الكاشف: "إمام في القراءة والتفسير، حجة" ^(٣).

وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: "ثقة إمام في التفسير وفي العلم" ^(٤).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأن حسيناً الأشقر تفرد به عن ابن عيينة، وتفرد به عن الأشقر ابن أبي السري ^(٥).

قال ابن كثير: "هذا حديث منكر، لا يعرف إلا من طريق حسين الأشقر، وهو شيعي متروك" ^(٦).

وقال العقيلي: "لا أصل له عن بن عيينة" ^(٧).

وقال الشيخ الألباني: "ضعيف جداً"، وقال أيضاً: "وهذا سند ضعيف جداً إن لم يكن موضوعاً، فإن حسيناً الأشقر وهو ابن الحسن الكوفي شيعي غال، ضعفه البخاري جداً، قال السعدي: كان غالباً، من الشتامين للخيرة، ووثقه بعضهم، ثم قال ابن عدي: وليس كلما يروي عنه من الحديث الإنكار فيه من قبله، فربما كان من قبل من يروي عنه، لأن جماعة من ضعفاء الكوفيين يحيلون بالروايات على حسين الأشقر، على أن حسيناً في حديثه بعض ما فيه .

(١) تقريب التهذيب (٣٢٦/١) ترجمة رقم: ٣٦٦٢.

(٢) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٢٨/٢٧) ترجمة رقم: ٥٧٨٣، وتهذيب التهذيب (٣٨/١٠) ترجمة رقم: ٦٨.

(٣) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢٤٠/٢) ترجمة رقم: ٥٢٨٩.

(٤) تقريب التهذيب (٥٢٠/١) ترجمة رقم: ٦٤٨١.

(٥) وهو: الحسين بن المتوكل بن عبد الرحمن أبو عبد الله بن أبي السري، قال ابن حجر: "ضعيف من الحادية عشرة مات سنة أربعين" (تقريب

التهذيب ١٦٨/١ ترجمة رقم: ١٣٤٣).

(٦) تفسير ابن كثير (٥٧٤/٦).

(٧) ضعفاء العقيلي (٢٥٠/١).

قلت -أي الألباني- : وكأن ابن عدي يشير بهذا الكلام إلى مثل هذا الحديث فإنه من رواية الحسين ابن أبي السري عنه ، فإنه مثله بل أشد ضعفاً، قال الذهبي: ضعفه أبوداود، وقال أخوه محمد: لا تكتبوا عن أخي فإنه كذاب، وقال أبو عروبة الحراني: هو خال أبي وهو كذاب، ثم ساق له هذا الحديث من طريق الطبراني^(١).

(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (١/٥٣٢) ح: ٣٥٨.

الحديث الثالث عشر:

نص الحديث:

قال عليه السلام "عَلَيَّ مِنْ مَكَانِ رَأْسِي مِنْ بَدَنِي" .

تخريج الحديث:

أخرجه الديلمي في كتابه الفردوس^(١) (٦٢/٣) ح: ٤١٧٤، من طريق حسين الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن أبي هاشم وليث، عن مجاهد، عن عبد الله بن عباس مرفوعاً^(٢).

دراسة الإسناد:

١- حُسَيْن بن الحسن الأشقر الفزاري الكوفي (توفي سنة: ٢٠٨هـ) .

سبقت ترجمته في ص-٢٨٤، وهو صدوق يهم ويغلو في التشيع.

٢- قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي (توفي سنة: ١٦٥، وقيل: ١٦٦، وقيل: ١٦٧هـ).

سبقت ترجمته في ص-٢٩٥، وهو صدوق تغير لما كبر و أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به.

٣- أبو هاشم الرُّمَانِيُّ الواسطي، واسمه: يحيى بن دينار، وقيل: ابن الاسود، وقيل: ابن أبي الاسود،

وقيل: ابن نافع، رأى أنس بن مالك (توفي سنة: ١٢٢، وقيل ١٤٥هـ).

سبقت ترجمته في ص-٣٣٠، وهو ثقة.

(١) وكتاب الفردوس محذوف الأسانيد، وصل اسانيده ابنه في كتابه "مسند الديلمي" بأن رمز لكل حديث مكانه في الكتب، ثم جاء بعده ابن حجر في كتابه "الغرائب الملتقطة" فذكر فيه ما أسنده أبو منصور الديلمي (الأبن) ولم يذكر من أي كتاب هو ، أو مما ذكره أبوه ولم يخرج.

(٢) كما في كتاب الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس "المسمى بزهر الفردوس" (٢١٥/١).

٤- ليث بن أبي سليم بن زُئيم القُرشي، مولا هم أبوبكر الكوفي، ويقال: أبو بُكير، واسم أبي سليم أيمن، ويقال: انس، ويقال: زياد، ويقال: عيسى (توفي سنة: ١٣٨، وقيل: ١٤٣هـ)^(١).

روى عن: مُجاهد بن جبر، وعطاء بن أبي رباح، وعكرمة مولى ابن عباس، وغيرهم .

وروى عنه: قيس بن الربيع، والثوري، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم.

قال فضيل بن عياض: "كان ليث أعلم أهل الكوفة بالمناسك، وكان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه، وكان ابن عيينة يضعفه".

وقال مؤمل بن الفضل: "قلنا لعيسى بن يونس لم لم تسمع من ليث؟ قال: قد رأيته، وكان قد اختلط وكان يصعد المنارة ارتفاع النهار فيؤذن".

وقال ابن سعد: "كان رجلاً صالحاً عابداً وكان ضعيفاً في الحديث يقال كان يسأل عطاء وطاووس أو مجاهدا عن الشيء فيختلفون فيه فيروي أنهم اتفقوا من غير تعمد".

وقال ابن معين: "ضعيف إلا أنه يكتب حديثه"، وقال في رواية: "كان ضعيف الحديث عن طاووس فإذا جمع إلى طاووس غيره فالزيادة هو ضعيف".

وقال أبو داود: "وسألت يحيى عن ليث فقال: لا بأس به قالوا عامة شيوخه لا يعرفون".

وقال عثمان بن أبي شيبة: "سألت جريراً عن ليث ويزيد بن أبي زياد وعطاء ابن السائب فقال كان يزيد أحسنه ماستقامة ثم عطاء وكان ليث أكثر تخليطاً".

وقال عبد الله ابن أحمد: "سألت أبي عن هذا فقال: أقولكما؟ قال: وقال أحمد بن سنان عن ابن مهدي ليث أحسنهم حالا عندي".

وقال أحمد في رواية أخرى: "مضطرب الحديث"، وقال أيضاً: "مارأيت يحيى ابن سعيد أسوأ رأياً منه في ليث بن أبي سليم و ابن إسحاق وهما لا يستطيع أحد أن يراجعه فيهم".

(١) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٧٩/٢٤) ترجمة رقم: ٥٠١٧، والكمال في ضعفاء الرجال (٨٧/٦) ترجمة رقم: ١٦١٧، وتهذيب

التهذيب (٤١٧/٨) ترجمة رقم: ٨٣٥.

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: "ليث أحب إلي من يزيد كان أبرأ ساحة وكان ضعيف الحديث. قال: فذكرت له قول جرير. فقال: أقول كما قال"، قال: "وقلت ليحيى بن معين: ليث أضعف من يزيد وعطاء؟ قال: نعم".

وقال أيضًا: سمعت أبي وأبا زرعة يقولان: "ليث لا يشتغل به هو مضطر بالحديث".

وقال أبو زرعة: "ليث بن أبي سليم لين الحديث لا تقوم به الحجة عند أهل العلم بالحديث".

وقال أبو حاتم في رواية أخرى: "ليث عن طاووس أحب إلى من سلمة بن وهرام عن طاووس فقال ابنه: أليس تكلموا في ليث قال ليث اشهر من سلمة ولا نعلم روى عن سلمة إلا ابن عيينة وربيعة".

وقال الجوزجاني: "يضعف حديثه".

وقال يعقوب بن شيبة: "هو صدوق ضعيف الحديث".

وقال البزار: "كان أحد العباد إلا أنه أصابه اختلاط فاضطرب حديثه وإنما تكلم فيه أهل العلم بهذا وإلا فلا نعلم احدا ترك حديثه".

وقال ابن حبان: "اختلط في آخر عمره فكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ويأتي عن الثقات بما ليس من حديثهم تركه القطان و ابن مهدي وابن معين واحمد".

وقال ابن عدي: "له أحاديث صالحة وقد روى عنه شعبة والثوري ومع الضعف الذي فيه يكتب حديثه"

وقال الترمذي في (العلل الكبير): "قال محمد: كان أحمد يقول ليث لا يفرح بحديثه. قال محمد: وليث صدوق يهم".

وقال الحاكم أبو أحمد: "ليس بالقوي عندهم".

وقال البرقاني: "سألت الدارقطني عنه فقال: صاحب سنة يخرج حديثه ثم قال إنما انكروا عليه الجمع بين عطاء و طاووس ومجاهد حسب".

وقال الحاكم أبو عبد الله: "مجمع على سوء حفظه".

وقال الحافظ الذهبي في الكاشف: "فيه ضعف يسير من سوء حفظه كان ذا صلاة وصيام وعلم كثير و بعضه محتج به" (١) ؟

وقال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب: "صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك" (٢).

٥- مُجَاهِد بن جَبْر ويقال: بن جُبَيْر، والأول أَصَح، المَكِّيُّ، أَبُو الْحَجَّاجِ الْقُرَشِيُّ الْمَخْزُومِيُّ، مَوْلِي السَّائِبِ بْنِ أَبِي السَّائِبِ الْمَخْزُومِيِّ، ويقال: مَوْلَى ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ ويقال مَوْلَى قَيْسِ بْنِ السَّائِبِ الْمَخْزُومِيِّ (توفي سنة: ١٠١، وقيل: ١٠٢، وقيل: ١٠٣، وقيل: ١٠٤ هـ) (٣).

متفق على توثيقه وإمامته.

قال الحافظ الذهبي في الكاشف: "إمام في القراءة والتفسير، حجة" (٤).

وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: "ثقة إمام في التفسير وفي العلم" (٥).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأن حسيّنا الأشقر تفرد به عن قيس بن الربيع، وقيس كما قال الحافظ ابن حجر: "صدوق تغير لما كبرو أدخل عليه ابنه مالميس من حديثه فحدث به"، وقيس تفرد به عن أبي هاشم وليث.

وللحديث شاهد ضعيف من حديث البراء رضي الله عنه:

أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه (١١/٧) ترجمة رقم: ٣٤٧٥، وعنه ابن عساكر (١٥٠/١٢) ح: ١ .

ومن طريق الخطيب أيضًا أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١ / ٢١٢) ح: ٣٣٥.

من طريق أيوب بن مصعب الكوفي، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء مرفوعًا.

(١) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١٥١/٢) ترجمة رقم: ٤٦٩٢.

(٢) تقريب التهذيب (٤٦٤/١) ترجمة رقم: ٥٦٨٥.

(٣) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٢٨/٢٧) ترجمة رقم: ٥٧٨٣، وتهذيب التهذيب (٣٨/١٠) ترجمة رقم: ٦٨.

(٤) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢٤٠/٢) ترجمة رقم: ٥٢٨٩.

(٥) تقريب التهذيب (٥٢٠/١) ترجمة رقم: ٦٤٨١.

قال الخطيب: " لم أكتبه إلا من هذا الوجه".

وقال ابن الجوزي: " في إسناده مجاهيل".

ورمز السيوطي بضعفه^(١).

(١) الجامع الصغير من حديث البشير النذير (١٠٤/٢) ح: ٥٥٩٦.

الحديث الرابع عشر:

نص الحديث:

عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ [الشورى: ٢٣] قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ قَرَابَتُكَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَجَبَتْ عَلَيْنَا مَوَدَّتُهُمْ؟ قَالَ: "عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَابْنَاهُمَا".

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، مسند حسن بن علي بن أبي طالب (٤٧/٣) ح: ٢٦٤١، ومسند سعيد بن جبيرة عن ابن عباس (٤٤٤/١١) ح: ١٢٢٥٩.

وابن أبي حاتم في تفسيره (١٠ / ٣٢٧٧) ح: ١٨٤٧٧.

من طريق حسين الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن سعيد بن جبيرة، به بلفظه.

دراسة الإسناد:

١- حُسَيْن بن الحَسَن الأشقر الفَزَارِي الكُوفِي (توفي سنة: ٢٠٨ هـ) .

سبقت ترجمته في ص ٢٨٤ - ، وهو: صدوق يهم ويغلو في التشيع.

٢- قيس بن الرِّبِيع الأَسَدِيّ، أبو محمد الكُوفِيّ (توفي سنة: ١٦٥، وقيل: ١٦٦، وقيل: ١٦٧ هـ)^(١)

سبقت ترجمته في ص ٢٩٥ - وهو: صدوق تغير لما كبرو أدخل عليه ابنهم اليس من حديثه فحدث به.

٣- سُلَيْمَان بن مِهْرَان الأَسَدِي الكَاهِلِي، مولاهم أبو محمَّد الكوفي الأعمش (توفي سنة: ١٤٧، وقيل: ١٤٨ هـ).

سبقت ترجمته في ص ٢٩٨ - ، وهو ثقة.

(١) انظر ترجمته في: الكامل في ضعفاء الرجال (٣٩/٦) ترجمة رقم: ١٥٨٦، وتهذيب الكمال (٢٥/٢٤) ترجمة رقم: ٤٩٠٣، وميزان الاعتدال

(٣٩٣/٣) ترجمة رقم: ٦٩١١، وتهذيب التهذيب (٣٥٠/٨) ترجمة رقم: ٦٩٨.

٤- سَعِيد بن جُبَيْر بن هِشَام الأَسَدِيُّ الوَالِئِيُّ، مَوْلَاهُم أَبُو مُحَمَّد وَيُقَال: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ (توفي سنة: ٩٥هـ).

سبقت ترجمته في ص٣٣٦-، وهو ثقة.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فقد تفرد به حسين الأشقر، عن قيس بن الربيع، ومثنته منكر.

قال الحافظ ابن كثير: "هذا إسناد ضعيف، فيه مبهم لا يعرف^(١)، عن شيخ شيعي محترق، وهو حسين الأشقر، ولا يقبل خبره في هذا المحل، وذكر نزول هذه الآية في المدينة بعيد؛ فإنها مكينة ولم يكن إذ ذاك لفاطمة أولاد بالكلية، فإنها لم تتزوج بعلي إلا بعد بدر من السنة الثانية من الهجرة"^(٢).

وقال الهيثمي: "رواه الطبراني من رواية حرب بن الحسن الطحان عن حسين الأشقر عن قيس بن الربيع، وقد وثقوا كلهم، وضعفهم جماعة وبقية رجاله ثقات"^(٣).

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح: "إسناده واه، فيه ضعيف ورافضي، وهو ساقط لمخالفته الحديث الصحيح... ويؤيد ذلك أن السورة مكينة"^(٤).

وقال الألباني: "باطل، وهذا إسناد مظلم، مسلسل بالعلل:

الأولى: قيس بن الربيع ضعيف؛ لسوء حفظه .

الثانية: حسين الأشقر؛ قال الحافظ: "صدوق يهيم، ويغلو في التشيع" .

الثالثة: حرب بن حسن الطحان؛ قال في "الميزان": "ليس حديثه بذاك . قاله الأزدي"

وأما ابن حبان؛ فذكره في "الثقات" كما في "اللسان".

(١) وهو: حرب بن الحسن الطحان، "قال الأزدي: ليس حديثه بذاك، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال بن النجاشي: عامي الرواية أي شيعي قريب الأمر له كتاب روى عنه يحيى بن زكريا اللؤلؤي" (لسان الميزان ١٨٤/٢ ترجمة رقم: ٨٢٧)

(٢) تفسير ابن كثير (٢٠١/٧).

(٣) مجمع الزوائد (٢٢٩/٧).

(٤) فتح الباري (٥٦٥/٨).

قلت - أي الألباني - : فأحد هؤلاء الثلاثة هو العلة؛ فإن الحديث منكر ظاهر النكارة؛ بل هو باطل، وذلك من وجهين :

الأول: أن الثابت عن ابن عباس في تفسير الآية خلاف هذا، بل صح عنه إنكاره على سعيد بن جبير ذلك؛ فقد روى شعبة أنبأني عبد الملك قال: سمعت طاوساً يقول: سأل رجل ابن عباس عن قوله ﷺ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ [الشورى: ٢٣]، فقال سعيد بن جبير: قرابة محمد ﷺ .

قال ابن عباس: عجلت؛ إن رسول الله ﷺ لم يكن بطن من قريش إلا لرسول الله ﷺ فيه قرابة، فنزلت: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ [الشورى: ٢٣] "إلا أن تصلوا قرابة ما بيني و بينكم".

أخرجه البخاري، وأحمد، والطبري في "تفسيره".

وأخرجه الحاكم من طريقين آخرين عن ابن عباس نحوه، وأحدهما عند الطبري.

وقال الحاكم في أحدهما: "صحيح على شرط البخاري"، وفي الآخر: "صحيح على شرط مسلم"، ووافقه الذهبي .

والآخر: أن الآية مكية؛ كما جزم بذلك غير واحد من الحفاظ، كابن كثير و ابن حجر وغيرهما .

فكيف يأمر الله بمودة أبناء علي وفاطمة وهما لم يتزوجا بعد؟! (١).

(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (٧٢٣/١٠ وما بعدها) ح: ٤٩٧٤ .

الحديث الخامس عشر:

نص الحديث:

قال عليه السلام : "عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بَابُ حِطَّةٍ مَنْ دَخَلَ مِنْهُ كَانَ مُؤْمِنًا وَمَنْ خَرَجَ مِنْهُ كَانَ كَافِرًا".

تخريج الحديث:

أخرجه الدارقطني في الأفراد - كما في أطراف الغرائب والأفراد لابن طاهر المقدسي - (٢٩٣/٣) ح: ٢٧٠٠، ومن طريقه الديلمي (٦٤/٣) ح: ٤١٧٩، من طريق محمد بن عيسى. وأبو الفرج ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢٤١/١) ح: ٣٨٤، من طريق أبي طالب العشاري. كلاهما (محمد - أبي طالب) عن الدارقطني، عن أحمد بن محمد بن أبي بكر، عن محمد بن علي بن خلف، عن حسين الأشقر، عن شريك، عن الأعمش، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنه، مرفوعاً، بلفظه.

دراسة الإسناد:

١- حُسَيْن بن الحَسَن الأشقر الفَزَارِي الكُوفِي (توفي سنة: ٢٠٨ هـ).

سبقت ترجمته في ص-٢٨٤، وهو: صدوق يهم ويغلو في التشيع.

٢- شَرِيك بن عبد الله بن أبي شَرِيك النَّخَعِي، أبو عبد الله الكوفي القاضي (توفي سن: ١٧٧، وقيل: ١٧٨ هـ).

سبقت ترجمته في ص-٣٠٠، وهو: صدوق يخطئ كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع.

٣- سُلَيْمان بن مِهْران الأَسَدِي الكَاهِلِي، مولا هم أبو محمّد الكوفي الأعمش (توفي سنة: ١٤٧، وقيل: ١٤٨ هـ).

سبقت ترجمته في ص-٢٩٨، وهو: ثقة.

٤- عطاء بن أبي رباح - واسم أبي رباح - أسلم، أبو مُحَمَّد القُرشي الفهري، مولى آل أبي خثيم، وقيل: مولى لبني جُمح (توفي سنة ١١٤، وقيل: ١١٥هـ).^(١)

روى عن: جابر، وابن عَبَّاس، وأبو هُرَيْرَةَ، وغيرهم .

وروى عنه: الأعمش، وابن جريج، والزهرى، وغيرهم.

متفق على ثقته وإمامته.

قال الحافظ ابن حجر: "ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، وقيل إنه تغير بآخره ولم يكثر ذلك منه"^(٢).

درجة الحديث:

الحديث ضعيف؛ لأن حسيناً الأشقر تفرد به عن شريك، وحسين صدوق يهمل، وشريك صدوق يخطئ كثيراً كما قال الحافظ ابن حجر، وهذا الحديث لا أصل له.

قال الدارقطني: "تفرد به حسين الأشقر عن شريك وليس بالقوي"^(٣).

وقال السخاوي: "وقد أخرجه الديلمي في مسنده بسند ضعيف جداً"^(٤).

وقال الشيخ الألباني: "موضوع"^(٥).

وقد أورده الذهبي في الميزان وقال: "هذا باطل"^(٦).

وهو من الأحاديث التي يحتج بها الشيعة، ولا أصل له، والله أعلم.

(١) انظر ترجمته في: تاريخ دمشق (٣٦٦/٤٠)، والتعديل والتحريح (١١٢٧/٣)، وتهذيب الكمال (٦٩/٢٠) ترجمة رقم: ٣٩٣٣، وتهذيب

التهذيب (١٧٩/٧) ترجمة رقم: ٣٨٥.

(٢) تقريب التهذيب (٣٩١/١) ترجمة رقم: ٤٥٩١.

(٣) أطراف الغرائب والأفراد (٢٩٣/٣) ح: ٢٧٠٠.

(٤) المقاصد الحسنة للسخاوي (١٧٠/١).

(٥) الجامع الصغير وزيادته (٨٢٤/١) ح: ٨٢٣٧.

(٦) ميزان الاعتدال (٥٣١/١) ترجمة رقم: ١٩٨٦.

الحديث السادس عشر:

نص الحديث:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا غَضِبَ لَمْ يَجْتَرِئْ أَحَدٌ مِنَّا يُكَلِّمُهُ غَيْرُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في الأوسط (٤ / ٣١٨) ح: ٤٣١٤، من طريق أحمد بن حنبل.

والحاكم في المستدرک (٣ / ١٣٠) ح: ٤٦٤٧، من طريق يحيى بن معين.

كلاهما (أحمد بن حنبل - يحيى بن معين) عن حسين الأشقر، عن جعفر بن زياد الأحمر، عن مخول، عن منذر الثوري، عن أم المؤمنين أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

دراسة الإسناد:

١- حُسَيْن بن الْحَسَنِ الْأَشَقَرُ الْفَزَارِيُّ الْكُوفِيُّ (توفي سنة: ٢٠٨ هـ) .

سبقت ترجمته في ص-٢٨٤، وهو صدوق يهم ويغلو في التشيع.

٢- جَعْفَر بن زِيَاد الْأَحْمَرُ الْكُوفِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ويقال: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ (توفي سنة: ١٦٧ هـ) .

سبقت ترجمته في ص-٣٢٨، وهو صدوق يتشيع .

٣- مُخَوَّل بن رَاشِدِ الْتَّهْدِي، مَوْلَاهُمْ، أَبُو رَاشِدِ بن أَبِي الْمُجَالِدِ الْكُوفِيُّ الْحَنَاطِ، أَخُو مُجَاهِدِ بن

رَاشِدِ، وَجَدَ مُخَوَّلَ بنَ إِبْرَاهِيمَ بنَ مُخَوَّلَ بنَ رَاشِدِ (من السادسة مات بعد سنة ٤٠ هـ).^(١)

روى عن: مُنْذِرِ الثَّوْرِيِّ، وَأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بنِ عَلِيٍّ بنِ الْحُسَيْنِ، وَمُوسَى بنِ الْبَطِينِ، وغيرهم .

وروى عنه: جَعْفَرُ الْأَحْمَرِ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَشُرَيْكُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ، وغيرهم.

قال الحافظ الذهبي في الكاشف: "ثقة"^(٢) .

(١) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٣٤٨/٢٧) ترجمة رقم: ٥٨٤٦، و تهذيب التهذيب (٧١/١٠) ترجمة رقم: ١٣٨ .

(٢) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢٥٠/٢) ترجمة رقم: ٥٣٤٥ .

وقال الحافظ ابن حجر في التقریب: "ثقة نسب إلى التشيع" ^(١).

٤- المُنذر بن يعلى الثوري، أبويعلى الكوفي (من السادسة) ^(٢).

روى عن: سَعِيد بن جُبَيْر، وَمُحَمَّد بن عَلِي بن أَبِي طَالِب، وَالرَّبِيع بن خَثِيم، وغيرهم .

روى عنه: مُحَمَّد بن رَاشِد، وَابْنه الرَّبِيع، والأعمش، وغيرهم.

قال الحافظ ابن حجر في التقریب: "ثقة" ^(٣).

ولم يثبت أنه سمع من أم سلمه، وقد ترجم له ابن حبان في طبقة أتباع التابعين، وقال: "يروي عن جماعة من التابعين" ^(٤).

وقول ابن حجر في التهذيب: "روى عن أم سلمة إن كان سمع منها" ^(٥) فلعله اشتبه بأنه هو من ترجم له ابن حبان في طبقة التابعين ، فقد قال ابن حبان: "المنذر أبو يعلى شيخ يروي عن أم سلمة إن كان سمع منها روى عنه جامع بن أبي راشد" ^(٦) ، ولم يذكر أنه الثوري ولو كان هو لصرح باسمه فالثوري لا يخفى عليه ^(٧).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأن حسيماً الأشقر تفرد به، عن جعفر بن زياد، وجعفر تفرد به عن مخول-والأشقر وجعفر صدوقان موصوفان بالغلو بالتشيع-، وللانقطاع بين منذر وأم سلمة رحمهما الله ، والله أعلم.

قال الطبراني: "لا يروى هذا الحديث عن أم سلمة إلا بهذا الإسناد تفرد به حسين الأشقر" ^(٨).

(١) تقریب التهذيب (٥٢٤/١) ترجمة رقم: ٦٥٤٣.

(٢) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٥١٥/٢٨) ترجمة رقم: ٦١٨٧، و تهذيب التهذيب (٢٧٠/١٠) ترجمة رقم: ٥٣٢.

(٣) تقریب التهذيب (٥٤٦/١) ترجمة رقم: ٦٨٩٤.

(٤) الثقات لابن حبان (٥١٨/٧) ١١٢٦٠.

(٥) تهذيب التهذيب (٢٧٠/١٠).

(٦) الثقات لابن حبان (٤٢١/٥) ٥٥٠٤.

(٧) مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرک ابی عبد الله الحاكم (حاشية: ١٤٤١/٣).

(٨) المعجم الأوسط (٣١٨/٤) ح ٤٣١٤.

وقال الحاكم: "وهذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه- أي: البخاري ومسلم- "(١)، وتعقبه الذهبي بقوله: "الأشقر وثق، وقد اتهمه ابن عدي، وجعفر تكلم فيه"(٢).

وقال الهيثمي: "رواه الطبراني في الأوسط، وسقط منه التابعي، وفيه حسين بن حسن الأشقر وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور و بقية رجاله وثقوا"(٣).

قال الشيخ عبد الله اللحيدان والشيخ سعد الحميد: "لم يسقط من إسناد الطبراني أحد، والحديث عنده من رواية منذر الثوري عن أم سلمة، كما عند الحاكم، والذي دعاه إلى هذا القول أن ابن حبان جعل منذراً في طبقة أتباع التابعين، وروايته عنها هنا بالنعنة"(٤).

(١) مستدرك الحاكم (١٣٠/٣) ح ٤٦٤٧.

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم مع تعليقات الذهبي في التلخيص (١٤١/٣) ٤٦٤٧.

(٣) مجمع الزوائد (١٥٢/٩) ١٤٦٨٣.

(٤) مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم (حاشية: ١٤٤١/٣).

الحديث السابع عشر:

نص الحديث:

قال حكيم: "كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَمَّارٍ رضي الله عنه فَجَاءَ أَبُو مُوسَى رضي الله عنه فَقَالَ: مَا لِي وَلَكَ. قَالَ: أَلَسْتُ أَخَاكَ! قَالَ: مَا أَدْرِي إِلَّا أَنَّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلوات الله عليه يَلْعُنُكَ لَيْلَةَ الْجَمَلِ، قَالَ: إِنَّهُ قَدْ اسْتَغْفَرَ لِي. قَالَ عَمَّارُ: قَدْ شَهِدْتُ اللَّعْنَ وَلَمْ أَشْهَدْ الْاسْتِغْفَارَ".

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٢٣٥)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (٣٢/ ٩٣)، من طريق محمد بن علي بن خلف العطار، عن حسين الأشقر، عن قيس، عن عمران بن ظبيان، به، بلفظه.

دراسة الإسناد:

١- الحسن الأشقر الفزاري الكوفي (توفي سنة: ٢٠٨ هـ) .

سبقت ترجمته في ص ٢٨٤ — ، وهو: صدوق يهم ويغلو في التشيع.

٢- قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي (توفي سنة: ١٦٥، وقيل: ١٦٦، وقيل: ١٦٧ هـ).

سبقت ترجمته ص ٢٩٥ وهو: صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه مالميس من حديثه فحدث به.

٣- عمران بن ظبيان الحنفي الكوفي (توفي سنة: ١٥٧ هـ)^(١).

روى عن: أبي يحيى حكيم بن سعد، وعدي بن ثابت، ويحيى بن عقيل، وغيرهم .

وروى عنه: قيس بن الربيع، وشريك، وسفيان بن عينة، وغيرهم.

قال يعقوب بن سفيان: "ثقة من كبراء أهل الكوفة يميل إلى التشيع".

وقال البخاري: "فيه نظر".

وقال أبوحاتم: "يكتب حديثه".

(١) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٣٣٤/٢٢) ترجمة رقم: ٤٤٩٣، و تهذيب التهذيب (١١٨/٨) ترجمة رقم: ٢٣٠.

وذكره العقيلي في الضعفاء.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حبان في الضعفاء: "فحش خطؤه حتى بطل الاحتجاج به".

وذكره ابن عدي في الضعفاء.

وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: "ضعيف ورمي بالتشيع تناقض فيه بن حبان"^(١).

٤- حَكِيم بن سَعْد الحَنْفِيُّ، أَبُو تَحْيَى الكُوفِيُّ (من الثالثة)^(٢).

روى عن: عمار بن ياسر، وأبو موسى الأشعري، وعلي بن أبي طالب عليه السلام، وغيرهم.

وروى عنه: عُمران بن ظبيان، وأبو إسحاق السبيعي، وليث بن أبي سليم، وغيرهم.

قال ابن معين: "محله الصدق يكتب حديثه"، وفي رواية: "ليس به بأس".

وقال العجلي: "ثقة".

وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه محله الصدق".

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: "كوفي صدوق"^(٣).

الحكم على الحديث:

الحديث موضوع لضعف سنده ولنكارة متنه.

- **ضعيف الإسناد؛** لأن جماعة من الضعفاء تفردوا بهذا الحديث عن بعضهم، فقد تفرد به عمران عن

حكيم، وتفرد به حسين الأشقر عن قيس، وتفرد به محمد بن علي عن حسين الأشقر، وتفرد به عن

حسين محمد بن علي بن خلف، والله أعلم.

(١) تقريب التهذيب (٤٢٩/١) ترجمة رقم: ٥١٥٨.

(٢) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢١٠/٧) ترجمة رقم: ١٤٦٧، وتهذيب التهذيب (٣٨٩/٢) ترجمة رقم: ٧٨٧.

(٣) تقريب التهذيب (١٧٧/١) ترجمة رقم: ١٤٨٣.

قال ابن عدي: "وهذا الحديث يروى من هذا الطريق ويرويه هذا الشيخ محمد بن علي بن خلف ومحمد بن علي هذا عنده من هذا الضرب عجائب، وهو منكر الحديث والبلاء فيه عندي من محمد بن علي بن خلف".

وقال السيوطي: "موضوع". ثم قال معلقاً على كلام ابن عدي السابق: "العطار وثقه الخطيب في تاريخه والله أعلم" ^(١).

وقال ابن عراق: "يعني فالبلاء من حسين" ^(٢).

وقد ذكره ابن الجوزي في موضوعاته ^(٣).

و ذكره الشوكاني في الفوائد المجموعة ^(٤).

- أما نكارة المتن فهذا الحديث من الأحاديث الموضوعة التي يذكرها الرافضة، فبعد الإطلاع على

تفاسيرهم نرى أنهم يستدلون بها على أن أبا موسى الأشعري رضي الله عنه من المتآمرين على قتل النبي صلوات الله عليه بعد غزوة تبوك، ويسمونها مؤامرة العقبة ^(٥).

وهذا كله كذب وافتراء، والصحيح هو ما ورد في صحيح مسلم من أن بعض المنافقين أرادوا قتل النبي صلوات الله عليه، والنبي أمر بكتم أسمائهم.

قال الإمام مسلم: حدثنا زهير بن حرب، حدثنا أبو أحمد الكوفي، حدثنا الوليد بن جميع، حدثنا أبو الطفيل قال: كان بين رجل من أهل العقبة وحذيفة بعض ما يكون بين الناس فقال أنشدك بالله كم كان أصحاب العقبة قال: فقال له القوم: أخبره إذ سألك. قال: كنا نخبر أنهم أربعة عشر فإن كنت منهم فقد كان القوم خمسة عشر و شهد بالله أن اثني عشر منهم حرب لله ولرسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم

(١) الآلء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (١/ ٣٩١)

(٢) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة (٢/ ٨)

(٣) الموضوعات لابن الجوزي (٢/ ٢٩)

(٤) الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة (١/ ٣٥٢) ح: ١٦٠.

(٥) انظر: السيرة النبوية عند أهل البيت - لعلي الكوراني (٣ / ١٣٠ وما بعدها) .

الأشهاد وعذر ثلاثة قالوا ماسمعنا من أدي رسول الله ﷺ ولا علمنا بما أراد القوم وقد كان في حرة فمشى فقال إن الماء قليل فلا يسبقني إليه أحد فوجد قوما قد سبقوه فلعنهم يومئذ^(١).

(١) صحيح مسلم، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم (٢١٤٤/٤) ح: ٢٧٧٩.

الحديث الثامن عشر:

نص الحديث:

قال ﷺ "كُلُّ بَنِي آدَمَ يَنْتَمُونَ إِلَى عَصْبَةِ أَبِيهِمْ غَيْرَ وَلَدِ فَاطِمَةَ فَإِنِّي أَنَا أَبُوهُمْ وَأَنَا عَصَبُهُمْ".

تخريج الحديث:

أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه (١١ / ٢٨٥).

وابن الجوزي في العلل المتناهية - واللفظ له - (١ / ٢٦٠) ح: ٤١٨.

من طريق حسين الأشقر، عن جرير بن عبد الحميد الضبي، عن شيبه بن نعام، عن فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة الكبرى رحمها الله، مرفوعاً.

دراسة الإسناد:

١- حُسَيْن بن الْحَسَنِ الْأَشْقَرُ الْفَزَارِيُّ الْكُوفِيُّ (توفي سنة: ٢٠٨ هـ).

سبقت ترجمته في ص ٢٨٤ - ، وهو: صدوق يهم ويغلو في التشيع.

٢- جَرِير بن عبد الحميد بن قُرط الضَّبِّي، أبو عبد الله الرَّازِي، القاضي (توفي سنة: ١٨٨ هـ) ^(١).

روى عن: شَيْبَةَ بن نَعَامَةَ، وَعَبْدَ الملك بن عَمِير، وَسُهَيْل بن أَبِي صَالِح، وغيرهم .

روى عنه: حسين الأشقر، وعثمان بن أبي شيبه، وأحمد بن يزيد، وغيرهم.

متفق على توثيقه.

قال الحافظ ابن حجر في التقریب: " ثقة صحيح الكتاب قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه " ^(٢).

(١) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٤/٥٤٠) ترجمة رقم: ٩١٨، وتهذيب التهذيب (٢/٦٥) ترجمة رقم: ١١٦.

(٢) تقریب التهذيب (١/١٣٩) ترجمة رقم: ٩١٦.

٣- شيبه بن نعامه، أبو نعامه، الضبي، الكوفي^(١).

روى عن: فاطمة بنت الحسين، وسعيد بن جبير، وموسى بن طلحة، وغيرهم .

وروى عنه: جرير بن عبد الحميد، والثوري، وهشيم.

قال ابن معين: "ضعيف الحديث".

وقال ابن حبان: " لا يجوز الاحتجاج به".

٤- فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمية المدنية (من الرابعة ماتت بعد المئة)^(٢).

رَوَتْ عَنْ: أبيها الحسين بن علي، وعبد الله بن عباس، وأسماء بنت عميس رضي الله عنها، وغيرهم .

وروى عنها: شيبه بن نعامه، وعماره بن عزيه، وعائشة بنت طلحة، وغيرهم.

متفق على توثيقها

قال الحافظ ابن حجر في التقریب: "ثقة"^(٣).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأن شيبه بن نعامه- وقد ضعفه ابن معين وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج

به- تفرد به عن فاطمة بنت حسين، ولأن رواية فاطمة بنت الحسين بن علي رضي الله عنها، عن جدتها فاطمة

الزهراء رضي الله عنها مرسله فهي لم تدركها^(٤).

قال ابن الجوزي: "هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج بشيبه بن

نعامه"^(٥).

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٣٥/٤) ترجمة رقم: ١٤٧٢، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٤٤/٢) ترجمة رقم: ١٦٤٥، والمحروحين

(١/٣٦٢)، وميزان الاعتدال (٢٨٦/٢) ترجمة رقم: ٣٧٦١، ولسان الميزان (١٥٩/٣) ترجمة رقم: ٥٥٩.

(٢) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٥٤/٣٥) ترجمة رقم: ٧٩٠١، وتهذيب التهذيب (٣٩٢/١٢) ترجمة رقم: ٩٠٠٧.

(٣) تقريب التهذيب (٧٥١/١) ترجمة رقم: ٨٦٥٢.

(٤) انظر: جامع التحصيل في أحكام المراسيل (٣١٨/١) رقم: ١٠٣٢.

(٥) العلل المتناهية (٢٦٠/١) ح: ٤١٨.

وقال السخاوي: " شيبة ضعيف ورواية فاطمة عن جدتها مرسلة، ولكن له شاهد وبعضها يقوي بعضاً وقول ابن الجوزي في العلل المتناهية (إنه لا يصح) ليس بجيد، وفيه دليل لاختصاصه بذلك" ^(١).

وقد توبع حسين الأشقر فرواه كل من: عثمان بن أبي شيبة ^(٢)، وأحمد بن يزيد، عن جرير، عن شيبة بن نعام، عن فاطمة بنت حسين، عن فاطمة الكبرى رحمهم الله.

أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٢ / ١٠٩) ح: ٦٧٤١، ومن طريقه الديلمي في مسنده (الفردوس) (٢٦٤/٣) ح: ٤٧٨٧ ^(٣).

والطبراني في المعجم الكبير (٣ / ٤٤) ح: ٢٦٣٢، وفي (٢٢ / ٤٢٣) ح: ١٠٤٢ عن عثمان بن أبي شيبة. والخطيب البغدادي في تاريخه (١١ / ٢٨٥) من طريق أحمد بن يزيد بن أبي العوام. كلاهما (عثمان - أحمد) عن جرير، به، بنحوه.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: "عرضت على أبي حديث عثمان يعني بن أبي شيبة عن جرير عن شيبة بن نعام عن فاطمة بنت الحسين عن فاطمة الكبرى عن النبي ﷺ في العصبه، وعدة أحاديث من هذا النحو فأنكرها جداً، وقال هذه أحاديث موضوعة، أو كأنها موضوعة"، ثم قال الخطيب: أما حديث شيبة فقد رواه عن جرير غير عثمان ^(٤).

وقال الهيثمي: "رواه الطبراني، وفيه شيبة بن نعام وهو ضعيف" ^(٥)، وقال مرة: "لا يجوز الاحتجاج به" ^(٦) وقد رمز له السيوطي بالحسن ^(٧).

(١) انظر: المقاصد الحسنة للسخاوي (١/٥١٤) ح: ٨٢١.

(٢) وهو: عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي، قال ابن حجر: "ثقة حافظ شهير وله أوهام وقيل كان لا يحفظ القرآن من العاشرة" (تقريب التهذيب ٣٨٦/١ ترجمة رقم: ٤٥١٣).

(٣) أشار إلى ذلك السخاوي في المقاصد الحسنة (١/٥١٤) ح: ٨٢١.

(٤) تاريخ بغداد (١١/٢٨٤).

(٥) مجمع الزوائد (٤/٤٠٨) ح: ٧١٤١.

(٦) المرجع السابق (٩/٢٧٤) ح: ١٥٠١٤.

(٧) الجامع الصغير من حديث البشير النذير (٢/١٥٩) ح: ٦٢٩٣ و٦٢٩٤.

وقال المناوي ردًّا على تحسين السيوطي له: "فقول المصنف هو حسن غير حسن" (١).

وقال حسين سليم أسد في الحديث الذي أخرجه أبو يعلى: "إسناده ضعيف" (٢).

فهذه المتابعات لا تفيد في تقوية الحديث؛ لأن الضعف هنا ليس من حسين الأشقر إنما من شعبة، والله أعلم.

وللحديث شاهدان:

الشاهد الأول- من حديث عمر رضي الله عنه :

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣ / ٤٤) ح: ٢٦٣١ من طريق المستظل بن حصين، به، بنحوه.

قال الهيثمي: "رواه الطبراني وفيه بشر بن مهران وهو متروك" (٣).

وقد رمز له السيوطي بالحسن (٤).

الشاهد الثاني- من حديث جابر رضي الله عنه :

أخرجه الحاكم في المستدرك (٣ / ١٦٤) ح: ٤٧٧٠ من طريق جعفر بن محمد، عن أبيه، به، بنحوه.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" (٥).

وقال الذهبي: "ليس بصحيح، فإن فيه يحيى بن العلاء، قال أحمد: كان يضع الحديث، والقاسم بن أبي شعبة، وهو متروك" (٦).

(١) فيض القدير (٢٢/٥) ح: ٦٢٩٣ .

(٢) مسند أبي يعلى (١٠٩/١٢) ح: ٦٧٤١ .

(٣) المرجع السابق (٤٠٧/٤) ح: ٧١٤٠ .

(٤) الجامع الصغير من حديث البشير النذير (١٥٩/٢) ح: ٦٢٩٣ و٦٢٩٤ .

(٥) المستدرك (١٦٤/٣) ح: ٤٧٧٠ .

(٦) المستدرك على الصحيحين للحاكم مع تعليقات الذهبي في التلخيص (١٧٩/٣) ح: ٤٧٧٠ .

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف فطرقة كلها ضعيفة لا يستقيم بها الحديث، وقد ضعفه الألباني، والله أعلم^(١).

(١) السلسلة الضعيفة (٢١٣/٢) ح: ٨٠٢، وفي (٣٢٦/٩) ح: ٤٣٢٤، وفي (١٠٥/٩) ح: ٤١٠٤ .

الحديث التاسع عشر:

نص الحديث:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُقَسِّمُ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ وَجَرِيلٍ إِلَى جَنْبِهِ فَجَاءَ مَلَكٌ فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ بِكَذَا وَكَذَا فَخَشِيَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَكُونَ شَيْطَانًا فَقَالَ لَجَرِيلٍ: "أَتَعْرِفُهُ؟" قَالَ: هُوَ مَلَكٌ وَمَا كُلُّ مَلَائِكَةٍ رَبِّكَ أَعْرِفُ.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في الأوسط (٧ / ٢٢٥) ح: ٧٣٣٩، عن محمد بن أبان.

وابن عدي في الكامل (٢ / ٣٦١)، عن أحمد بن محمد الحواري^(١).

كلاهما (محمد - أحمد) عن أبي مخدورة محمد بن عبيد الله، عن حسين الأشقر، عن هشيم بن بشير، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

١ - حسين بن الحسن الأشقر الفزاري الكوفي (توفي سنة: ٢٠٨ هـ).

سبقت ترجمته في ص ٢٨٤، وهو صدوق يهتم ويغلو في التشيع.

٢ - هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلميّ، أبو معاوية بن أبي خازم، وقيل: أبو معاوية بن بشير بن أبي خازم، الواسطي، قيل: إنه بخاري الأصل (توفي سنة: ١٨٣ هـ)^(٢).

روى عن: داود بن أبي هند، وإسماعيل بن أبي خالد، وخالد الحذاء، وغيرهم.

وروى عنه: حسين الأشقر، ومالك بن أنس، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم.

كان هشيم إماماً في الحديث وقد وثقه العلماء إلا أنه كان مدلساً ومن الأقوال في ذلك ما يلي:

(١) ووقع عند ابن عدي تصحيف (عن) إلى (ابن) في اسم هشيم فدمج هشيم مع داود بن أبي هند.

فصار هشيم وداود واحداً، والصحيح ما أثبتته.

(٢) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٧٢/٣٠) ترجمة رقم: ٦٥٩٥، وتهذيب التهذيب (٥٣/١١) ترجمة رقم: ١٠٠، وميزان الاعتدال

(٣٠٦/٤) ترجمة رقم: ٩٢٥٠.

قال ابن سعد: "كان ثقة كثير الحديث ثبتًا يدلّس كثيرا فما قال في حديثه حدثنا فهو حجة وما لم يقل فليس بشيء".

وقال عبدالرزاق عن ابن المبارك: "قلت لهشيم لم تدلس وأنت كثير الحديث؟ فقال: كبيراك قد دلّسا: الأعمش وسفيان".

"وذكر الحاكم أن أصحاب هشيم اتفقوا على أن لا يأخذوا عنه تدليسا ففطن لذلك فجعل يقول في كل حديث يذكره حدثنا حصين و مغيرة فلما فرغ. قال: هل دلست لكم اليوم؟ قالوا: لا. قال: لم اسمع من مغيرة مما ذكرت حرفا إنما قلت: حدثني حصين وهو مسموع لي وأما مغيرة فغير مسموع لي".

وقال الخليلي: "حافظ متقن تغير بآخر موته أقل الرواية عن الزهري ضاعت صحيفته و قيل إنه ذاكر شعبة بحديث الزهري ولم يكن شعبة كتب عن الزهري فأخذ شعبة الصحيفة فألقاها في دجلة فكان هشيم يروي عن الزهري من حفظه وكان يدلّس".

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان مدلساً".

وقد جعله ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين وهم كما وصفهم: "من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقاً ومنهم من قبلهم" (١).

وقال ابن حجر في طبقات المدلسين: "مشهور بالتدليس مع ثقته وصفه النسائي وغيره بذلك" (٢).

وقد تكلم الأئمة في تدليسه عن بعض شيوخه ومن ذلك ما يلي:

قال أحمد بن حنبل: "لم يسمع هشيم من يزيد بن أبي زياد ولا من عاصم بن كليب ولا من ليث بن أبي المشرقي ولا من موسى الجهني ولا من محمد بن جحادة ولا من الحسن بن عبيد الله ولا من أبي خلدة ولا من سيار ولا من علي بن زيد وقد حدث عنه ما قال ابن معين سماعه من الزهري وهو صغير".

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: "لم يسمع من زاذان والد منصور و لامن خليل و لامن خالد بن جعفر".

وقال أحمد: "كل شيء روى عن جابر الجعفي مدلس إلا حديثين حديث ابن أبي سبرة وحديث ابن عباس مر بقدر تغلي".

وقال الذهبي في الكاشف: "حافظ بغداد، إمام ثقة مدلس" (٣).

وقال ابن حجر في التقريب: "ثقة ثبت كثيراً لتدليس والإرسال الخفي" (٤).

٥- داود بن أبي هند واسمه دينار بن عذافر، ويقال: طهمان القشيري، مولا هم، أبوبكر، ويقال: أبو

محمد البصري (توفي سنة: ١٣٩، وقيل: ١٤٠، وقيل: ١٤١هـ) (٥).

روى عن: عكرمة مولى ابن عباس، وعامر الشَّعبي، و زرارَةَ بن أبي أوفى، وغيرهم .

وروى عنه: هشيم بن بشر، وشعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري، وغيرهم.

(١) طبقات المدلسين (٤٦/١) ترجمة رقم: ١٠٧.

(٢) المرجع السابق (٤٧/١) ترجمة رقم: ١١١.

(٣) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٣٣٨/٢) ترجمة رقم: ٥٩٧٩.

(٤) تقريب التهذيب (٥٧٤/١) ترجمة رقم: ٧٣١٢.

(٥) تهذيب التهذيب (١٧٧/٣) ترجمة رقم: ٣٨٨.

وثقه الأئمة إلا أن ابن حبان قال: "وكان من خيار أهل البصرة من المتقنين في الروايات إلا إنه كان يهتم إذا حدث من حفظه".

وقال الأثرم في رواية عن أحمد: "كان كثير الاضطراب والخلاف"، وفي رواية أخرى قال: "ثقة ثقة".

وقال الحافظ الذهبي في الكاشف: "كان حافظاً صواماً دهره"^(١).

وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: "ثقة متقن كان يهتم بأخوة"^(٢).

٦- عكرمة القرشي الهاشمي، أبو عبد الله المدني، مولى عبد الله بن عباس، أصله من البربر من أهل المغرب كان لخصين بن أبي الحر العنبري فوهبه لعبد الله بن عباس حين جاء والياً على البصرة لعل بن أبي طالب (توفي سنة: ١٠٤هـ)^(٣).

روى عن: موله عبد الله بن عباس، وجابر بن عبد الله، وعلي بن أبي طالب، وغيرهم .

روى عنه: داود بن أبي هند، وخالد الحذاء، وعاصم الأحول، وغيرهم.

قال الحافظ ابن حجر في التقريب: "ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن بن عمرو لا ثبت عنه بدعة"^(٤).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فقد تفرد به حسين الأشقر، عن هشيم بن بشر، وحسين صدوق يهتم، وهشيم- وهو متهم بالتدليس ولم يصرح بالسماع في هذا الإسناد- تفرد به عن داود بن أبي هند، والله أعلم.

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن داود إلا هشيم، تفرد به: حسين الأشقر"^(٥).

(١) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٣٨٢/١) ترجمة رقم: ١٤٦٦.

(٢) تقريب التهذيب (٢٠٠/١) ترجمة رقم: ١٨١٧.

(٣) انظر ترجمة رقم: تهذيب الكمال (٢٦٤/٢٠) ترجمة رقم: ٤٠٠٩، وتهذيب التهذيب (٢٣٤/٧) ترجمة رقم: ٤٧٦.

(٤) تقريب التهذيب (٣٩٧/١) ترجمة رقم: ٤٦٧٣.

(٥) المعجم الأوسط (٢٢٥/٧) ح: ٧٣٣٩.

وقال ابن عدي: "وهذا حديث منكر بهذا الإسناد وما أعلم رواه غير حسين الأشقر عن محمد حسين أبو محذورة الوراق والبلاء عندي من الحسين الأشقر؛ لأن أبا محذورة لا بأس به"^(١).

(١) الكامل في الضعفاء (٢/٣٦١).

الحديث العشرون:

نص الحديث:

لَمَّا أَخْرَجَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ وَتَرَكَ عَلِيٌّ عليه السلام قَالَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ فَبَلَغَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: (مَا أَنَا أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ قَبْلِ نَفْسِي وَلَا أَنَا تَرَكْتُهُ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَخْرَجَكُمْ وَتَرَكَهُ إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ مَأْمُورٌ مَا أُمِرْتُ بِهِ فَعَلْتُ) إِنْ أَتَيْتُمْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ [الأحقاف: ٩].

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير - واللفظ له - (١٢ / ١٤٧) ح: ١٢٧٢٢ من طريق حسين الأشقر، عن أبي عبد الرحمن المسعودي عن كثير النواء، عن ميمون أبي عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنه .

دراسة الإسناد:

١- حسين بن الحسن الأشقر الفزاري الكوفي (توفي سنة ٢٠٨ هـ)

سبقت ترجمته في ص ٢٨٤-، وهو صدوق يهتم ويغلو في التشيع

٢- أبو عبد الرحمن المسعودي، هو عبد الله بن عبد الملك بن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود^(١).

روى عن: كثير النواء، والأعمش، والحارث بن حصيرة، وغيرهم .

روى عنه: حسين الأشقر، وعلي بن جعفر بن زياد الأحمر، وهارون ابن حاتم، وغيرهم.

قال أبو حاتم: "هو حسن الحديث، لا بأس به عنده غرائب عن الأعمش".

٣- كثير بن إسماعيل، ويقال: ابن نافع النواء، أبو إسماعيل التيمي مولي بني تميم الله الكوفي (من

السادسة)^(٢).

روى عن: ميمون الكندي، وأبي جعفر، وعطية العوفي، وغيرهم .

(١) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١٤١/٥) ترجمة رقم: ٤٢٣، و الجرح والتعديل (١٠٥/٥) ترجمة رقم: ٤٨٠.

(٢) انظر ترجمته في: ميزان الاعتدال (٤٠٢/٣) ترجمة رقم: ٦٩٣٠، وتذويب الكمال (١٠٣/٢٤) ترجمة رقم: ٤٩٣٥، و تذويب التهذيب

(٣٦٧/٨) ترجمة رقم: ٧٣٧.

وروى عنه: أبو عبد الرحمن المسعودي، وفطر بن خليفة، وأبوشهاب عبد ربه بن نافع، وغيرهم .

قال العجلي: "لا بأس به، وروي عن محمد ابن بشر العبدي أنه قال: لم يمت كثير النواء حتى رجع عن التشيع".

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال أبوحاتم: "ضعيف الحديث بابه سعد بن طريف".

وقال الجوزجاني: "زائغ".

وقال النسائي: "ضعيف"، وقال في موضع آخر: "فيه نظر".

وقال ابن عدي: "كان غالبا في التشيع مفرطا فيه".

وقال الحافظ الذهبي في الكاشف: "شيعي جلد ضعف وهو مشاه بن حبان"^(١).

وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: "ضعيف"^(٢).

٥- ميمون أبو عبد الله البصري الكندي، ويقال: القرشي، مولى عبد الرحمن بن سمرة (من الرابعة)^(٣).

روى عن: ابن عباس، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم رضي الله عنه، وغيرهم .

وروى عنه: كثير النواء، وقتادة، وخالد الحذاء، وغيرهم.

قال ابن المديني: "سألت يحيى بن سعيد عن ميمون أبي عبد الله الذي روى عنه عوف فحمض وجهه وقال:

زعم شعبة انه كان فسلا"^(٤)، وقال أيضا: "كان يحيى لا يحدث عنه".

وقال يحيى بن معين: "لا شيء".

(١) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١٤٣/٢) ترجمة رقم: ٤٦٢٥ .

(٢) تقريب التهذيب (٤٥٩/١) ترجمة رقم: ٥٦٠٥ .

(٣) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٣١/٢٩) ترجمة رقم: ٦٣٤٠، و الكامل في ضعفاء الرجال (٤١٣/٦) ترجمة رقم: ١٨٩٥، وتهذيب

التهذيب (٣٥١/١٠) ترجمة رقم: ٧٠٥ .

(٤) الفسئل هو: الرذل التذل الذي لا مروءة له ولا جلد (لسان العرب ١١/ ٥١٩).

وقال أحمد: "أحاديثه من أكبر".

وقال أبو داود: "كُلَّم فيه".

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان يحيى القطان سئ الرأي فيه".

وقال ابن حجر: "وميمون هذا نسبه بعض الرواة عن عوف فقال ميمون بن استاذ وقد فرق ابن أبي حاتم بين ميمون أبي عبد الله وبين ميمون بن استاذ وقال النسائي في الكنى: بصري ليس بالقوي وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم وزعم عبد الغني بن سعيد في إيضاح الاشكال أن أبا بلج روى عنه عن ابن عباس حديثا في فضل علي عن عمرو بن ميمون غلط فيه".

وقال الحافظ الذهبي في الكاشف: "قال أحمد أحاديثه مناكير"^(١).

وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: "ضعيف"^(٢).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فقد تفرد به جماعة من الضعفاء عن بعضهم، تفرد حسين الأشقر به عن أبي عبد الرحمن المسعودي، الذي تفرد به عن ميمون، وميمون تفرد به عن كثير النواء.

(١) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٣١٢/٢) ترجمة رقم: ٥٧٦٦.

(٢) تقريب التهذيب (٥٥٦/١) ترجمة رقم: ٧٠٥١.

الحديث الحادي والعشرون:

نص الحديث:

مَرَّ يَهُودِيٌّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فَقَالَ: كَيْفَ تَقُولُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ يَوْمَ يَجْعَلُ اللَّهُ السَّمَاءَ عَلَى ذِهِ - وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ - وَالْأَرْضَ عَلَى ذِهِ وَالْمَاءَ عَلَى ذِهِ وَالْجِبَالَ عَلَى ذِهِ وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى ذِهِ كُلُّ ذَلِكَ يُشِيرُ بِأَصَابِعِهِ قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَكُوتُ مَطْوِيَّتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الزمر: ٦٧].

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في المسند (١٢٥/٤) ح: ٢٢٦٧، و(١٢٩/٥) ح: ٢٩٨٨، عن حسين الأشقر، عن أبي كدينة يحيى بن المهلب البجلي، عن عطاء بن السائب، عن أبي الضحى مسلم بن ضبيح، عن ابن عباس رضي الله عنه، به بلفظه.

دراسة الإسناد:

١- حُسَيْن بن الحسن الأشقر الفزاري الكوفي (توفي سنة: ٢٠٨ هـ) .

سبقت ترجمته في ص- ٢٨٤، وهو صدوق يهتم ويغلو في التشيع.

٢- أبو كدينة يحيى بن المهلب البجلي الكوفي (من السابعة).

سبقت ترجمته في ص- ٢٩٠، وهو صدوق.

٣- عطاء بن السائب بن زيد، ويقال: بن يزيد، ويقال: بن مالك، أبو يزيد، ويقال: أبو زيد، ويقال:

أبو مُحَمَّد، الثَّقَفِي، الكوفي (توفي سنة: ١٣٦ هـ).

سبقت ترجمته في ص- ٢٩١، وهو صدوق اختلط بآخره.

٤- مُسْلِم بن ضُبَيْح الهَمْدَانِي مَوْلَاهُم أَبُو الضَّحَى الكوفي العطار، وقيل: مولى آل سَعِيد بن

العاص (مات في خلافة عمر بن عبد العزيز، من الرابعة).

سبقت ترجمته في ص٢٩٢-، وهو متفق على توثيقه.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فقد تفرّد به أبو كدينة عن عطاء، وتفرّد به عطاء عن مسلم، وعطاء مختلط، ولم يثبت أن أبا كدينة سمع منه قبل الاختلاط، فجميع من روى عن عطاء روى عنه في الاختلاط إلا شعبة وسفيان.

وقد توبع حسين الأشقر، تابعه محمد بن الصلت^(١) فرواه عن أبي كدينة بنفس الإسناد.

أخرجه الترمذي في سننه، كتاب تفسير القرآن، باب (٤١) سورة الزمر، (٣٧١/٥) ح: ٣٢٤٠، عن عبد الله بن عبد الرحمن.

والطبري في تفسيره (٣٢٦/٢١).

عنه بنحوه، وفي رواية الترمذي: "وأشار أبو جعفر محمد بن الصلت بخنصره أولاً ثم تابع حتى بلغ الإبهام"، وليس في رواية الطبراني "الماء على ذه".

قال أبو عيسى الترمذي: "هذا حديث حسن غريب صحيح لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه، وأبو كدينة اسمه يحيى بن المهلب، قال: رأيت محمد بن إسماعيل روى هذا الحديث عن الحسن بن شجاع عن محمد بن الصلت"^(٢).

الحكم على هذه المتابعة:

هذه المتابعة لا تقوي الحديث؛ لأن الضعف ليس من حسين الأشقر؛ فقد تابعه ثقة وهو محمد بن الصلت، ولكن الضعف ممن بعده كما سبق.

(١) وهو: محمد بن الصلت بن الحجاج الأسدي أبو جعفر الكوفي الأصم، قال ابن حجر: "ثقة من كبار العاشرة مات في حدود العشرين" (تقريب التهذيب ٤٨٤/١ ترجمة رقم: ٥٩٧٠)

(٢) سنن الترمذي (٣٧١/٥) ح: ٣٢٤٠.

وللحديث شاهد في الصحيحين من حديث عبد الله بن مسعود:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، سورة الزمر، باب قَوْلِهِ {وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ} (١٢٦/٦) ح: ٤٨١١، وفي كتاب التوحيد، باب قوله تعالى: {لَمَّا خَلَقْتُ بَيْدِي} (٩ / ١٣٢) ح: ٧٤١٤، وفي كتاب التوحيد، باب كَلَامِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَغَيْرِهِمْ (٩ / ١٤٨) ح: ٧٥١٣ من طريق عبيدة السلماني.

وفي كتاب التوحيد، باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى {إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا} (٩/١٣٤) ح: ٧٤٥١

ومسلم في صحيحه، كتاب صفة القيامة والجنة والنار (٤ / ٢١٤٧) ح: ٢٧٨٦.

من طريق علقمة بن قيس.

كليهما (عبيدة- علقمة) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، مرفوعاً، بنحوه.

الحديث الثاني والعشرون:

نص الحديث:

قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : "نَهَانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَشْرَبَ فِي إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ"

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في الأوسط (٣ / ١٨٢) ح: ٢٨٦١ من طريق حسين الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن جابر، عن عبد الله بن نجي، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

دراسة الإسناد:

١- حسين بن الحسن الأشقر الفزاري الكوفي (توفي سنة ٢٠٨ هـ)

سبقت ترجمته في ص٢٨٤-، وهو صدوق يهتم ويغلو في التشيع

٢- قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي (توفي سنة: ١٦٥، وقيل: ١٦٦، وقيل: ١٦٧ هـ).

سبقت ترجمته في ص٢٩٥-، وهو صدوق تغير لمّا كبر أدخل عليه ابنه مالمس من حديثه فحدث به.

٣- جابر بن يزيد بن الحارث بن عبيد غوث الجعفي أبو عبد الله، ويقال: أبو يزيد الكوفي (توفي سنة: ١٢٧، وقيل: ١٣٢ هـ)^(١).

روى عن: عبد الله بن نجّي، وعكرمة، وعطاء، وغيرهم .

وروى عنه: قيس بن الربيع، وشعبة، والثوري، وغيرهم.

ضعفه العلماء، ولم يوثقه سوى سفيان وشعبة وزهير ووكيع.

قال سفيان: "ما رأيت أروع في الحديث منه".

وقال شعبة: "جابر صدوق في الحديث".

وقال عن شعبة: "كان جابر إذا قال حدثنا وسمعت فهو من أوثق الناس".

(١) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٤/٤٦٥) ترجمة رقم: ٨٧٩، والكمال في ضعفاء الرجال (١١٣/٢) ترجمة رقم: ٣٢٦، وتهذيب التهذيب

(٢/٤١) ترجمة رقم: ٧٥، وميزان الاعتدال (١/٣٧٩) ترجمة رقم: ١٤٢٥.

وقال زهير بن معاوية: "كان إذا قال سمعت أو سألت فهو من أصدق الناس".

وقال وكيع: "مهما شككتكم في شيء فلا تشكوا في أن جابرًا ثقة حدثنا عنه مسعر وسفيان وشعبة وحسن بن صالح".

وقال سفيان الثوري لشعبة: "لئن تكلمت في جابر الجعفي لأتكلمن فيك".

وقال أبو عوانة: "كان سفيان وشعبة ينهياني عن جابر الجعفي، وكنت أدخل عليه فأقول من كان عندك فيقول شعبة وسفيان".

وقال وكيع: "قل لشعبة لم طرح فلانًا وفلانًا ورويت عن جابر؟ قال: لأنه جاء بأحاديث لم نصبر عنها".

وقال الحافظ الذهبي في الكاشف: "من أكبر علماء الشيعة وثقه شعبة فشذ وتركه الحافظ، قال أبو داود: ليس في كتابي له شيء سوى حديث السهو"^(١).

وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: "ضعيف رافضي"^(٢).

٤ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُجَیِّ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ حِشْمِ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُلَيْبَةَ الْحَضْرَمِيِّ الْكُوفِيِّ، وَكَانَ أَبُوهُ عَلِيٌّ مَطَهْرَةٌ عَلِيٍّ (مِنَ الثَّالِثَةِ)^(٣).

روى عن: أبيه، و خُدَيْفَةَ، والحسين بن عَلِيٍّ، وغيرهم .

وروى عنه: جَابِرُ الْجَعْفِيِّ، وأبوزرعة بن عمرو بن جَرِيرٍ، والحارث العُكْلِيُّ، وغيرهم.

قال البخاري و أبو أحمد بن عدي: "فيه نظر".

وقال النسائي: "ثقة".

وقال ابن معين: "لم يسمع من علي بينه وبينه أبوه".

(١) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢٨٨/١) ترجمة رقم: ٧٣٩.

(٢) تقريب التهذيب (١٣٧/١) ترجمة رقم: ٨٧٨.

(٣) انظر ترجمته في: الكامل في ضعفاء الرجال (٢٣٤/٤) ترجمة رقم: ١٠٥٨، وتهذيب الكمال (٢١٩/١٦) ترجمة رقم: ٣٦١٤، و تهذيب

التهذيب (٥٠/٦) ترجمة رقم: ١٠٤، وميزان الاعتدال (٥١٤/٢) ترجمة رقم: ٤٦٥٠.

وقال الدارقطني: " يقال إنه لم يسمع هذا من علي يعني حديث لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب قالو ليس بقوي في الحديث".

وذكرها بن حبان في الثقات وقال: "يروى عن علي ويروي أيضا عن أبيه عن علي".

وقال البزار: "سمعه و وأبوه من علي".

وقال الحافظ الذهبي في الكاشف: "وثقه النسائي وقال البخاري فيه نظر" ^(١).

وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: "صدوق" ^(٢).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فقد أرسله عبد الله بن نجى عن علي وقد قيل أن بينه وبين علي أبوه.

وتفرد به جماعة من الضعفاء عن بعضهم، فتفرد فيه حسين الأشقر وهو صدوق يهمل، عن قيس، وتفرد به قيس وهو صدوق تغير، عن جابر وهو ضعيف.

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن جابر إلا قيس" ^(٣).

وقال الهيثمي: "وفيه جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف وقد وثق" ^(٤).

وفي باب النهي عن الأكل والشرب في إناء الفضة أحاديث صحيحة منها

"أن حذيفة رضي الله عنه كان بالمداين فاستسقى فأتاه دهنان بماء في إناء من فضة فرمأه به وقال إني لم أرمه إلا أني نهيتي فلم ينته قال رسول الله ﷺ الذهب والفضة والحريز والديباخ هي لهم في الدنيا ولكم في الآخرة".

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب اللباس، باب لبس الحرير وافتراشه للرجال وقدر ما يجوز منه (١٤٩/٧) ح: ٥٨٣١ من طريق ابن أبي ليلى.

(١) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٦٠٣/١) ترجمة رقم: ٣٠٢١.

(٢) تقريب التهذيب (٣٢٦/١) ترجمة رقم: ٣٦٦٤.

(٣) المعجم الأوسط للطبراني (١٨٢/٣) ح: ٢٨٦١.

(٤) مجمع الزوائد (١٢١/٥).

و أخرجه مسلم في صحيحه كتاب اللباس والزينة، باب تحريم استعمال أواني الذهب والفضة في الشرب

وغيره على الرجال والنساء (٣ / ١٦٣٧) ح: ٢٠٦٧ من طريق عبد الله بن عكيم.

كلاهما (ابن أبي ليلى - عبد الله) به بنحوه.

مقصد الإمام يحيى من قوله في مرويّات الراوي: "لا بأس بها" هنا:

يتبين مما سبق أن الإمام يحيى قال: "كان من الشيعة المغالية الكبار" فقال له ابن الجنيد: فكيف حديثه؟ قال يحيى: لا بأس به. قلت- اي ابن الجنيد- : صدوق؟ قال: نعم كتبت عنه عن أبي كدينة ويعقوب القمي"

فلما سئل هل معنى قولك لا بأس به أنه صدوق قال نعم.

ولكن بعد دراسة اثنين وعشرين حديثاً لحسين الأشقر تبين أن حسين تفرد بـ سبعة عشر حديثاً لم يتابعه عليها أحد.

واثنا عشر حديثاً منها في فضائل علي (عليه السلام) جميعها ضعيفة إلا واحداً موضوعاً وليست لها شواهد صحيحة إلا واحد منها له شاهد وهو حديث: "إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت".

والأحاديث العشرة الباقية خمسة منها لها شواهد في الصحيحين ، واثنان منها صحيح بمجموع طرقه، وواحد موضوع لم يكن ضعف سنده من حسين فقط، والباقي ضعيفة ولم يكن الضعف فيها من حسين الأشقر.

وقد تبين لي بعد ذلك أن حسيناً صدوق يهمل، يكتب حديثه وينظر فيه، فإن تفرد بالحديث فلا يقبل، وإن تابعه الثقات أو كان لحديثه أصل أو شاهد قبل، وذلك عند ابن معين؛ وذلك لما يلي:

أولاً- موافقة هذا القول لقول ابن حجر: "صدوق يهمل"

ثانياً- كثرة خطئه وتفرداته بأحاديث في فضائل علي يتسند عليها الشيعة في مذهبهم.

ثالثاً- أن بعض مروياته لها شواهد في الصحيحين.

رابعاً- قوله صدوق لما سئل عن قصدة من قوله: لا بأس به.

خامساً- أن من بالغ في تضعيفه فإنما لمذهبه.

الخلاصة:

حسين الأشقر صدوق يهمل يكتب حديثه وينظر فيه عند ابن معين، وهذا معنى لا بأس به هنا، والله أعلم.

المطلب الثاني: روايات حسين بن عطاء بن يسار.

وهو: حُسَيْن بن عَطَاء بن يَسَار المَدِينِي^(١).

روى عن: أبيه عَطَاء بن يَسَار، وَزَيْد بن أَسْلَم، وغيرهم .

روى عنه: عَبْد الحَمِيد بن جَعْفَر، وَسَعِيد بن أَبِي هَالَك، وَحَاتِم بن إِسْمَاعِيل، وغيرهم.

قول الإمام ابن معين في الراوي:

قال ابن الجنيد: "وسئل يحيى بن معين وأنا أسمع عن حسين بن عطاء بن يسار، روى عنه سعيد بن أبي هلال، قال: هو ابن عطاء بن يسار، قد روى عنه أيضًا حاتم بن إسماعيل. قلت: كيف حديثه؟ قال: وأيش روى شيئًا؟ قال ابن الجنيد: يقلله، كأنه يعني: لا بأس به".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال أبو داود: "ليس هو بشيء".

وقال أبو حاتم: "هو قليل الحديث، وما يحدث به فمكرر".

وقال ابن الجارود: "كذاب".

وذكره ابن حبان في ثقافته، وقال: "يخطئ ويدلس"، وذكره في المجروحين وقال: "يروي عن زيد بن أسلم المناكير التي ليست تشبه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد لمخالفته الأثبات في الروايات".

(١) انظر ترجمته في: سؤالات ابن الجنيد (٢٨٧/١) ترجمة رقم: ٥٩، والتاريخ الكبير (٣٩٢/٢) ترجمة رقم: ٢٨٩٠، والجرح والتعديل (٦١/٣)، وعلل الحديث لابن أبي حاتم (٢٧٨/٢) مسألة رقم: ٣٧٠، والنقات لابن حبان (٢٠٩/٦) ترجمة رقم: ٧٤٠٥، والمجروحين (٢٤٣/١) ترجمة رقم ٢٢٤، وأطراف الغرائب والأفراد (٤٦/٥) ٤٦٢٦، والتبيين لأسماء المدلسين (٢٢/١) ترجمة رقم: ١٥، و ميزان الاعتدال (٥٤٢/١) ترجمة رقم: ٢٠٢٥، ولسان الميزان (٢٩٨/٢) ترجمة رقم: ١٢٣٧.

نماذج من أحاديث الراوي:

ولم أجد فيما وقفت عليه من مراجع غير حديث واحد لحسين بن عطاء وهو:

نص الحديث:

عن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي رضي الله عنه ^(١) أنه قال "قلت لأبي ذر: يا عَمْ، أوصني، فقال: يا بن أخي سألت الرسول ﷺ كما سألتني فقال: إن صَلَّيتَ الصُّحَى رَكَعَتَيْنِ لَمْ تُكْتَبْ مِنَ الْعَافِلِينَ، وَإِنْ صَلَّيْتَهَا أَرْبَعًا كُتِبَتْ مِنَ الْعَابِدِينَ، وَإِنْ صَلَّيْتَهَا سِتًّا لَمْ يَتَبَعَكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمَ ذَنْبٌ، وَإِنْ صَلَّيْتَهَا ثَمَانِيًا كُتِبَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَإِنْ صَلَّيْتَهَا اثْنَا عَشَرَ بَنَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، وَمَا مِنْ يَوْمٍ وَلَا لَيْلَةٍ وَلَا سَاعَةٍ إِلَّا لِلَّهِ تَعَالَى فِيهِ صَدَقَةٌ يُنْفِقُ بِهَا عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَمَا مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عَبْدٍ بِمِثْلِ أَنْ يُلْهِمَهُ ذِكْرُهُ".

تخريج الحديث:

أخرجه البزار في مسنده (٩ / ٣٣٦) ح ٣٨٩٠، عن عمرو بن علي، ومحمد بن المثنى، وإبراهيم بن هانئ. وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢ / ١٩٠) ح ٩٨٧، عن محمد بن المثنى. وابن حبان في المجروحين (١ / ٢٤٤)، من طريق أحمد بن يوسف السلمي. وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢ / ٥٧٦)، من طريق عبد الله بن محمد بن أبي قريش. أربعتهم (عمرو - محمد - أحمد - عبد الله) عن أبي عاصم ^(٢)، عن عبد الحميد بن جعفر ^(٣)، عن حسين بن عطاء، عن زيد بن أسلم، به، بلفظه.

دراسة الإسناد:

١ - حُسَيْن بن عَطَاء بن يَسَار المَدِينِي.

(١) لم يتميز ابن عمر إلا عند البيهقي، وأبو نعيم في معرفة الصحابة.

(٢) وهو: الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني أبو عاصم النبيل البصري، قال ابن حجر: "ثقة ثبت من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة أو بعدها" (تقريب التهذيب ٢٨٠/١ ترجمة رقم: ٢٩٧٧).

(٣) وهو: عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصاري، قال ابن حجر: "صدوق رمي بالقدر وربما وهم من السادسة مات سنة ثلاث وخمسين" (تقريب التهذيب ٣٣٣/١ ترجمة رقم: ٣٧٥٦).

سبقت ترجمته في ص ٣٨١ - وهو قليل الحديث، وما يحدث به فمكرر.

٢- زيد بن أسلم القرشي، العدوي، أبواسامة، ويقال: أبو عبد الله المدني الفقيه، مولى عمر بن الخطاب (توفي سنة: ١٣٦هـ)^(١).

روى عن: عبد الله بن عمر بن الخطاب، وجابر بن عبد الله، وأنس بن مالك رضي الله عنه، وغيرهم.

روى عنه: حسين بن عطاء، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

قال الحافظ ابن حجر في التقریب: "ثقة عالم وكان يرسل"^(٢).

وقد جعله في الطبقة الأولى من طبقات المدلسين، وهي في "من لم يوصف بذلك إلا نادراً"^(٣).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأن فيه حسين بن عطاء، وقد قال فيه أبو حاتم: "ما يحدث به فمكرر".

قال البزار: "وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن النبي إلا من هذا الوجه، ولا نعلم روى ابن عمر عن أبي ذر حديثاً مسنداً إلا هذا الحديث"^(٤).

وقال ابن حبان بعد أن أورد هذا الحديث: "لا يصح هذا كله"^(٥).

وقال الدارقطني: "تفرد به حسين بن عطاء عن زيد بن أسلم عن ابن عمر عن أبي ذر، وتفرد به عنه عبد

الحميد بن جعفر عنه، ولم يروه عنه إلا أبو عاصم النبيل جبير بن نفيير عنه"^(٦).

قال الألباني: "ضعيف جداً"^(٧).

(١) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٢/١٠) ترجمة رقم: ٢٠٨٨، وتهذيب التهذيب (٣/٣٤١) ترجمة رقم: ٧٢٨.

(٢) تقريب التهذيب (٢٢٢/١) ترجمة رقم: ٢١١٧.

(٣) انظر: طبقات المدلسين (٢٠/١) ١١.

(٤) مسند البزار (٩ / ٣٣٦).

(٥) المجروحين لابن حبان (١ / ٢٤٤).

(٦) أطراف الغرائب والأفراد (٤٦/٥) ٤٦٢٦.

(٧) ضعيف الترغيب والترهيب (١٠٣/١) ٤٠٦.

وتابعه حسين بن عطاء، تابعه سليمان بن ثعلبة^(١):

أخرجه البيهقي في السنن الصغير (٣٠٠/١) ح: ٨٢٥، من طريق سليمان بن ثعلبة، عن زيد بن أسلم، به، بنحوه^(٢).

وتابعه زيد بن أسلم، تابعه إسماعيل بن عبيد الله^(٣):

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٤٨ / ٣) ح: ٥١٠٣، وفي السنن الصغير (٣٠٠/١) ح: ٨٢٧، من طريق إسماعيل بن عبيد الله، عن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي، به، بنحوه. وقال البيهقي: "في إسناده نظر".

وخالف الصلت بن سالم، حسين بن عطاء وسليمان بن ثعلبه، فرواه عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن أبي الدرداء رضي الله عنه.

أخرجه البخاري التاريخ الكبير (٢ / ٣٩٢) ح: ٢٨٩٠.

والعقيلي في الضعفاء (٤ / ٨٣) ح: ٨٢٢.

والطبراني في المعجم الكبير - كما في مجمع الزوائد - (٢ / ٤٩٤)، وفي الترغيب والترهيب (١ / ٢٦٧).

جميعهم (البخاري - العقيلي - الطبراني) عن موسى بن يعقوب الزمعي به، بنحوه.

وأعله الهيثمي بموسى بن يعقوب، وقال: "وثقه ابن معين وابن حبان وضعفه ابن المديني".

قال الأصبهاني: "وفي موسى بن يعقوب الزمعي خلاف وقد روي عن جماعة من الصحابة ومن طرق وهذا أحسن أسانيده فيما أعلم"^(٤).

(١) قال أبو حاتم: "مجهول" (ميزان الاعتدال ٢ / ٩٨ ترجمة رقم: ٣٤٣٤).

(٢) ورد في المطبوع للسنن الصغير زيد بن سالم والصواب ما أثبتته.

(٣) وهو: إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر المخزومي مولاهم الدمشقي أبو عبد الحميد، قال ابن حجر: "ثقة من الرابعة مات سنة إحدى وثلاثين" (تقريب التهذيب ١ / ١٠٩ ترجمة رقم: ٤٦٦).

(٤) الترغيب والترهيب (١ / ٢٦٧).

وسأل ابن أبي حاتم أبيه عن حديث أبي ذر وأبي الدرداء فقال: "أيهما أشبه؟ فقال له: جميعًا مضطربان، ليس لهما في الرواية معنى" ^(١).

ولقوله: "وإن صَلَّيْتَهَا اثْنَا عَشَرَ بَنَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ" شاهد من حديث أنس رضي الله عنه مرفوعًا.

أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الصلاة، باب الوتر، صلاة الضحى (٣٣٧ / ٢) ح: ٤٧٣ ^(٢).

وابن ماجه في سننه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في صلاة الضحى (٤٣٩ / ١) ح: ١٣٨٠ ^(٣).

من طريق ثمامة بن أنس بن مالك به بنحوه.

قال الترمذي: "حديث أنس حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه".

وقال ابن حجر: "وليس في إسناده من أطلق عليه الضعف" ^(٤).

وقال الشيخ الألباني: "ضعيف" ^(٥).

الحكم على الحديث:

الحديث بجميع طرقه لا يصح، قال أبو حاتم: "جميعًا مضطربان، ليس لهما في الرواية معنى" ^(٦).

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم (٢٧٨/٢) مسألة رقم: ٣٧٠.

(٢) ولفظه: (من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله قصرًا من ذهب في الجنة).

(٣) ولفظه: (من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرًا من ذهب في الجنة).

(٤) انظر: فتح الباري لابن حجر (٥٤/٣).

(٥) سنن الترمذي (٣٣٧ / ٢).

(٦) علل الحديث لابن أبي حاتم (٢٧٨/٢) مسألة رقم: ٣٧٠.

مقصد الإمام يحيى من قوله في مرويات الراوي: "لا بأس بها" هنا:

يظهر مما سبق أن الإمام يحيى قال في حسين بن عطاء لما سئل عن حديثه: "وأيش روى شيئاً" وفسر تلك الكلمة ابن الجنيد بقوله: "يقلله، كأنه يعني: لا بأس به".

فابن معين لم يقل لا بأس به بل هو تفسير واجتهاد من ابن الجنيد، فيحكم على حديثه من خلال هذا الحديث الذي لم أجد سواه فيكون منكر الحديث، أما درجته بالنسبة لابن معين فلا يمكن أن أنسب إليه قولاً لم يقله، ولكن ابن الجنيد سمعه ورآه ولعله فهم منه أنه لا يرى أنه في درجة عالية من التوثيق، وإنما ينظر في حديثه فإن وافق الثقات قبل وإلا فلا، وتفسير التلميذ لكلام شيخه يقدم على تفسير غيره، والله أعلم.

المطلب الثالث: روايات نصير بن أبي الأشعث.

وهو: نصير بن أبي الأشعث ويقال: ابن الأشعث القرادي الأسدي، أبو الوليد الكوفي الكناسي (من السابعة)^(١) (أخرج له البخاري).

روى عن: حكيم بن جبير، وعطاء بن السائب، وعثمان بن موهب، وغيرهم .
وروى عنه: أبو نعيم الفضل بن دكين، وأبو بكر بن عياش، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم.

قول الإمام ابن معين في الراوي:

قال ابن الجنيد: سألت يحيى عن نصير فقلت: "كيف حديثه؟ قال: لا بأس به".

أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي:

قال أبو زرعة وأبو حاتم: "ثقة".

وقال أبو داود لما سئل عنه: "لم أسمع إلا خيراً".

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال أبو نعيم لما سئل عنه: "كان عثمانياً وكان يقال إنه كان عابداً".

وقال الحاكم النيسابوري: "ثقة عزيز الحديث".

وقال الحافظ الذهبي في الكاشف، والحافظ ابن حجر في التقريب: "ثقة".

(١) انظر ترجمته في: سؤالات ابن الجنيد (٤٢٥ / ١) ترجمة رقم: ٧٣٦، ومسائل محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن شيوخه (١ / ١٢٦) ترجمة رقم: ٧٩، والتاريخ الكبير (١١٥ / ٨) ترجمة رقم: ٢٤٠٣، وسؤالات أبي عبيد الآجري (١ / ١٥١) ترجمة رقم: ١٢٠، والجرح والتعديل (٤٩١ / ٨) ترجمة رقم: ٢٢٥١، والثقات لابن حبان (٥٤٣ / ٧) ترجمة رقم: ١١٣٨٢، و رجال صحيح البخاري (٨٧٤ / ٢) ترجمة رقم: ١٤٩١، وسؤالات السجزي للحاكم (١٥١ / ١) ترجمة رقم: ١٥٧، وتهذيب الكمال (٣٦٨ / ٢٩) ترجمة رقم: ٦٤١٢، و تهذيب التهذيب (٤٣٣ / ١٠) ترجمة رقم: ٧٨٩، و تقريب التهذيب (٥٦١ / ١) ترجمة رقم: ٧١٢٦.

نماذج من أحاديث الراوي:

الحديث الأول:

نص الحديث:

عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَرَتْهُ شَعَرَ النَّبِيِّ ﷺ أَحْمَرَ.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب اللباس، باب ما يذكر في الشيب، (٧ / ١٦٠) ح: ٥٨٩٧، من طريق نصير بن أبي الأشعث به، واللفظ له.

الحديث الثاني:

نص الحديث:

قال رسول الله ﷺ: "خَيْرُ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضُ فَكَفُّنُوا فِيهَا مَوْتَكُمْ وَأَلْبِسُوا أَحْيَاءَكُمْ وَخَيْرُ أَكْحَالِكُمُ الْإِثْمُ يُنْبِتُ الشَّعَرَ وَيَجْلُو الْبَصَرَ".

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير - واللفظ له - (١٢ / ٤٥) ح: ١٢٤٢٧، وفي (١١٨١/٢) ح: ٣٥٦٦ من طريق نصير بن أبي الأشعث، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً.

دراسة الإسناد:

١- نصير بن أبي الأشعث ويقال: ابن الأشعث القرادي الأسدي، أبو الوليد الكوفي الكناسي (من السابعة).

سبقت ترجمته في ص ٣٨٧- ، وهو ثقة.

٢- حكيم بن جبير الأسدي، وقيل: مولى آل الحكم بن أبي العاص الثقفني، الكوفي (من الخامسة)^(١).

سبقت ترجمته في ص ٣٢٤- ، وهو ضعيف رمي بالتشيع .

٣- سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي، مولاهم أبو محمد ويقال: أبو عبد الله الكوفي (توفي سنة: ٩٥هـ).

سبقت ترجمته في ص ٣٣٦-، وهو ثقة ثبت فقيه من الثالثة و روايته عن عائشة و أبي موسى ونحوهما مرسله^(٢).

(١) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٦٥/٧) ترجمة رقم: ١٤٥٢، وتهذيب التهذيب (٣٨٣/٢) ترجمة رقم: ٧٧٣.

(٢) تقريب التهذيب (٢٣٤/١) ترجمة رقم: ٢٢٧٨.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأن فيه حكيم بن جبير، وهو ضعيف.

ولكن حكيم توبع، تابعه عبد الله بن عثمان بن خثيم^(١):

أخرجه أبوداود في سننه (٤ / ٩٠) ح: ٤٠٦٣، ٣٨٨٠، والترمذي في سننه (٣ / ٣١٩) ح: ٩٩٤، وابن ماجه في سننه (١ / ٤٧٣) ح: ١٤٧٢، والشافعي في مسنده (١ / ٦١٢) ح: ٥٧٣، وعبدالرزاق في مصنفه (٣ / ٤٢٩) ح: ٦٢٠٠، والحميدي في مسنده (١ / ٢٤٠) ح: ٥٢٠، وابن أبي شيبة في مصنفه (٣ / ٢٦٦) ح: ١١٢٣٨، وأحمد في مسنده (٥ / ٣٥٢) ح: ٣٣٤٢، وفي (٤ / ٩٤) ح: ٢٢١٩، وفي (٤ / ٢٨٢) ح: ٢٤٧٩، والبزار في مسنده (٢ / ١٩٣) ح: ٥٠٩٢، وابن حبان في صحيحه (١٢ / ٢٤٢) ح: ٥٤٢٣، والطبراني في المعجم الكبير (١٢ / ٦٦) ح: ١٢٤٩٣، وفي الأوسط (٤ / ٧) ح: ٣٤٧١، وفي الصغير (١ / ٢٣٨) ح: ٣٨٨، والحاكم في المستدرک (٤ / ١٨٥) ح: ٧٣٧٨، و(١ / ٣٥٣) ح: ١٣٠٨، والقضاعي في مسنده (٢ / ٢٣٢) ح: ١٢٥٣، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (٥ / ٢٢٦) ح: ٧٣٨٥ وفي (٧ / ١٠٨) ح: ٩٤٦٢، وفي السنن الكبرى (٥ / ٣٣) ح: ٩٢١٧.

من طريق عبد الله بن عثمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً، بنحوه، وزاد بعضهم "وإنَّ من خير أكحالكُم الإِثْمَدَ يَجْلُو البَصَرَ وَ يُنْبِتُ الشَّعَرَ".

قال البزار: "ولأنَّ علمه إسناداً عن ابن عباس غير هذا الإسناد، وعبد الله بن عثمان بن خثيم رجل من أهل مكة مشهور حسن الحديث لا نعلم أحداً ترك حديثه".

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه وشاهده صحيح عن سمرة بن جندب".

وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

قال الشيخ الألباني: "صحيح".

(١) وهو: عبد الله بن عثمان بن خثيم بالمعجمة والمثلثة مصغراً القاري المكي أبو عثمان صدوق من الخامسة مات سنة اثنتين وثلاثون (تقريب التهذيب ٣١٣/١ ترجمة رقم: ٣٤٦٦).

قال شعيب الأرناؤوط في تحقق صحيح ابن حبان: "إسناده صحيح على شرط مسلم".

الحكم على الحديث

الحديث تقوى بهذه المتابعة التي صححها بعض أهل العلم كما سبق.

وله شاهد من حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه .

أخرجه النسائي (٣٤/٤ و ٢٠٥/٨) .

وابن أبي شيبة في مصنفه (٣ / ٢٦٦) ح: ١١٢٣٦ .

وأحمد في مسنده (٢٠/٥) .

والبزار في مسنده (٢ / ١٥١) ح: ٤٥٢٠ .

والحاكم في المستدرک (٤ / ١٨٥) ح: ٧٣٧٥ - ٧٣٧٦ .

من طريق أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، به بنحوه.

و أخرجه النسائي (٢٠٥/٨)، وفي الكبرى (٤٦٢٦) .

وأحمد (١٠/٥) وفي (١٢/٥) وفي (٢١/٥) .

من طريق أبي قلابة، عن سمرة، به، بنحوه، ليس فيه أبو المهلب.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه لأبن سفيان بن عيينة وإسماعيل بن

عليه أرسلاه عن أيوب".

قال الشيخ الألباني: "صحيح".

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بمجموع طرقه، والله أعلم.

الحديث الثالث:

نص الحديث:

عن جابر بن حرام الأنصاري رضي الله عنه قال: "جاءت امرأة بصبي لها إلى النبي ﷺ فقالت: أفقاً منه العُدْرَةُ^(١) فقال النبي ﷺ: "تحرقوا حلوق أولادكم خذي قُسْطًا هِنْدِيًّا^(٢) وَوَرَسًا^(١) فَاسْتَعِطِيهِ^(٢) إِيَّاهُ".

(١) العُدْرَةُ هي: وجع يكون في حلق الصبي وورم تدفعه أمه بأصبعها أو غيرها، وقيل: هي قرحة تخرج في الخرم الذي بين الأنف والحلق تعرض للصبيان عند طلوع العذرة فتعمد المرأة إلى خرقة فتفتلها فتلا شديداً وتدخلها في أنفه فتقطع ذلك الموضع فيتفجر منه دم أسود وربما أفرجه وذلك الطعن يسمى الدغر (النهاية في غريب الأثر ٤٢٤/٣ - ٥٥٦/٣).

(٢) القُسْط الهندي هو: عبارة عن جذور نباتية البحري منه اللون أبيض والهندي لونه أسود، وهو عقار طبي معروف.(النهاية في غريب الأثر ٣١٠/٤).

تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم في المستدرک (٤ / ٢٠٦) ح: ٧٤٥٧، من طريق نصير بن أبي الأشعث، عن أبي الزبير المكي، به بلفظه.

دراسة الإسناد:

١ - نُصَيْر بن أبي الأشعث ويقال: ابن الأشعث القُرَاديُّ الأَسدي، أبو الوليد الكُوفيُّ الكُناسيُّ (من السابعة).

سبقت ترجمته في ص-٣٨٧، وهو ثقة.

٢ - محمد بن مُسلم بن تَدْرُس القُرشيُّ، الأَسديُّ، أبو الزبير المكيُّ، مولى حَكيم بن حِزام (توفي سنة: ١٢٦، وقيل: ١٢٨هـ) (٣).

روى عن: جابر بن عبد الله، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر رضي الله عنه، وغيرهم .

روى عنه: نصير بن أبي الأشعث، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

قال ابن عيينة عن أبي الزبير: "كان عطاء يقدمني إلى جابر أحفظ لهم الحديث".

وقال عطاء: "كنا نكون عند جابر فإذا خرجنا من عنده تذاكرنا حديثه فكان أبو الزبير احفظنا".

وقال يعلى بن عطاء: "حدثني أبو الزبير و كان أكمل الناس عقلا واحفظهم".

وقال ابن سعد: "كان ثقة كثير الحديث إلا أن شعبة تركه لشئ زعم أنه رآه فعله في معاملة".

وقال ابن معين: "ثقة"، وفي رواية: "صالح الحديث"، وقال في رواية أخرى: "أبو الزبير أحب إلي من

سفيان"، وفي رواية أنه قال: "لم يسمع من ابن عمر ولم يره".

وقال ابن المديني: "ثقة ثبت".

(١) الورس هو: بُتَّ أصفر يُصَبَّغ به (النهاية في غريب الأثر) (٣٨٢/٥).

(٢) السعوط هو: ما يجعل في الأنف من الدواء (النهاية في غريب الأثر) (٩٣١/٢).

(٣) انظر ترجمته في: الكامل في ضعفاء الرجال (١٢١/٦) ترجمة رقم: ١٦٢٩، وتحذيب الكمال (٤٠٢/٢٦) ترجمة رقم: ٥٦٠٢، وتحذيب

التهذيب (٣٩٠/٩) ترجمة رقم: ٧٢٩، وميزان الاعتدال (٣٧/٤) ترجمة رقم: ٨١٦٩.

وقال النسائي: "ثقة".

وقال الساجي: "صدوق حجة في الأحكام قد روى عنه أهل النقل و قبلوه واحتجوا به".

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "لم ينصف من قدح فيه لإن من استرجح في الوزن لنفسه لم يستحق الترك لإجله".

وقال ابن عدي: "روى مالك عن أبي الزبير أحاديث وكفى بأبي الزبير صدقا أن يحدث عنه مالك فإن مالكا لا يروي إلا عن ثقة وقال لا أعلم أحدا من الثقات تخلف عن أبي الزبير إلا وقد كتب عنه وهو في نفسه ثقة إلا أن روى عنه بعض الضعفاء فيكون ذلك من جهة الضعيف".

وقال سويد بن عبدالعزيز: "قال لي شعبة تأخذ عن أبي الزبير وهو لا يحسن أن يصلي".

وقال هشيم: "سمعت من أبي الزبير فآخذ شعبة كتابي فمزقه".

وقال ورقاء: "قلت لشعبة مالك تركت حديث أبي الزبير ؟ قال: رأيته يزن ويسترجح في الميزان".

وقال نعيم ابن حماد: "سمعت ابن عيينة يقول حدثنا أبو الزبير وهو أبو الزبير أي كأنه يضعفه".

وقال ابن عيينة: "كان أبو الزبير عندنا بمنزلة خبز الشعير إذا لم نجد عمرو بن دينار ذهبنا إليه".

وقال الشافعي: "أبو الزبير يحتاج إلى دعامة".

وسئل أحمد عن أبي الزبير فقال: "قد احتمله الناس و أبو الزبير أحب إلي من أبي سفيان لأنه أعلم بالحديث منه وأبو الزبير ليس به بأس".

وقال عبدالله بن أحمد: "قال أبي كان أيوب يقول حدثنا أبو الزبير قلت لأبي: يضعفه ؟ قال نعم".

وقال يعقوب بن شيبة: "ثقة صدوق وإلى الضعف ما هو".

وقال أبو زرعة حين سئله عنه ابن أبي حاتم: "روى عنه الناس"، فقال له: يحتج بحديثه قال: إنما يحتج بحديث الثقات".

وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به وهو أحب إلي من أبي سفيان".

وقد جعله الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين وهي في: " من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ومنه ممن رد حديثه مطلقاً، وقال: "من التابعين مشهور بالتدليس" ^(١).

وقال الحافظ الذهبي في الكاشف: "حافظ ثقة قال أبو حاتم لا يحتج به، وكان مدلساً واسع العلم" ^(٢).
وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: "صدوق إلا أنه يدلس" ^(٣).

وقد استند من قال بأنه مدلس بحكايته مع الليث بن سعد فقد قال ابن أبي مريم عن الليث بن سعد: "قدمت مكة فجئت أبا الزبير فدفعت إلي كتابين فانقلبت بهما ثم قلت: في نفسي لو عاودته فسألته هل سمع هذا كله من جابر فقال: منه ما سمعت ومنه ما حدثت عنه فقلت له: اعلم لي على ما سمعت فأعلم لي على هذا الذي عندي".
واستندوا أيضاً إلى إيراد النسائي له في المدلسين ^(٤).

وللدكتور خالد العيد بحث في تدليس أبي الزبير عن جابر، وقد خلص إلى نتائج مهمة، وهي:

١- أن الكتاب الذي دفعه أبو الزبير إلى الليث هي صحيفة سليمان اليشكري، وأن الذي أعلم عليه إنما هو ما وافق سماعه من جابر سماع اليشكري، فتلك الأحاديث قد سمعها من جابر، وأما الأخرى فهي من طريق اليشكري، فتبين من ذلك أن الوساطة التي بين أبي الزبير وجابر فيما لم يسمعه هو سليمان وهو ثقة، والتدليس إذا كان عن ثقة فهو مقبول عند أهل العلم.

٢- أما ذكر النسائي له فيحمل على أنه يرى أن تدليسه محتمل، وعننته لا تؤثر في رواياته؛ وذلك لأنه ملازم لجابر ومكثر عنه، ولأنه إذا دلس فهو لا يدلس إلا عن ثقة ^(١).

(١) طبقات المدلسين (٤٥/١).

(٢) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢١٦/٢) ترجمة رقم: ٥١٤٩.

(٣) تقريب التهذيب (٥٠٦/١) ترجمة رقم: ٦٢٩١.

(٤) ذكر المدلسين للنسائي (٢٣/١).

الحكم على الحديث:

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه".

وتوبع نصير، تابعه موسى بن عقبة واختلف عنه من وجهين:

الوجه الأول: رواه عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

أخرجه النسائي في الكبرى، كتاب الطب، باب كيف يعمل بالقسط (٨٩/٧) ح: ٧٥٤٠، من طريق إسماعيل بن جعفر، عن موسى بن عقبة، عن أبي الزبير، به.

وتوبع أبو الزبير على هذا الوجه، تابعه أبو سفيان:

أخرجه أحمد في مسنده (٢٢ / ٢٨١) ح: ١٤٣٨٥، عن ابن أبي غنيّة المعنى.

وأبو يعلى في مسنده (٤ / ١٠) ح: ٢٠٠٩، من طريق جرير.

وفي (٤ / ١٨٩) ح: ٢٢٨٠، والحاكم في المستدرک (٤ / ٢٠٥) ح: ٧٤٥٦، من طريق يعلى ومحمد ابني عبيد.

وابن عساكر في تاريخ دمشق- (٥ / ١٥٢) من طريق يعلى بن عبيد.

وابن أبي شيبة في مصنفه (٧ / ٣٦٧) ح: ٢٣٩٠٣، وأحمد في مسنده (٢٢ / ٢٨١) ح: ١٤٣٨٥ عن أبي معاوية.

خمسهم (ابن أبي غنية- جرير- يعلى- محمد- أبو معاوية) عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر مرفوعاً، بنحوه، أريعتهم (أبو غنية، جرير، يعلى، محمد) روه وفيه "أن رسول الله ﷺ دخل على عائشة رضي الله عنها وعندها صبي يبعث منخراه دماً".

وخالفهم أبو معاوية فقال: "دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها وَعِنْدَهَا صَبْيٌ يَتَدِيرُ مَنَخْرَاهُ دَمًا".

وقال الهيثمي: "رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح" (٢).

(١) ضوابط الإمام مسلم في إخراج أحاديث أبي الزبير بالنعنة عن جابر- رسالة ماجستير للدكتور خالد العيد (١٠٨/١).

(٢) مجمع الزوائد (١٤٧/٥) ٨٣٠٧.

وعن حديث أبي يعلى قال حسين سليم أسد: "إسناده رجاله رجال الصحيح".

الوجه الثاني: رواه عن أبي الزبير، عن جابر عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

أخرجه النسائي في الكبرى، كتاب الطب، باب كيف يعمل بالقسط (٨٩/٧) ح: ٧٥٤١، من طريق عبد العزيز بن محمد، عن موسى بن عقبة، عن أبي الزبير، عن جابر، عن عائشة.

قال أبو حاتم: "والصحيح ما رواه جابر عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم"^(١).

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح؛ لأن رجاله ثقات، وأبو الزبير وإن أُنْهَم بالتدليس إلا أن روايته هنا مقبولة على منهج الإمام مسلم في قبول رواياته عن جابر^(٢)؛ ذلك لأن أبا الزبير تابعه هنا أبو سفيان، وكذلك فإن للحديث شواهد في الصحيحين، وعلى هذا يحمل قول الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه"^(٣)، والله أعلم.

وللحديث شاهدان في الصحيحين:

الشاهد الأول- من حديث أنس رضي الله عنه .

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطب، باب الحمامة من الداء (١٢٥/٧) ح: ٥٦٩٦، من طريق عبد الله، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه مطولاً.

الشاهد الثاني- من حديث أم قيس بن محسن رضي الله عنها.

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطب، باب السَّعوطِ بِالقسط الهندي والبحري وهو الكست (١٢٤/٧) ح: ٥٦٩٢، وفي باب اللَّدُودِ (١٢٧ / ٧) ح: ٥٧١٣، وفي باب العذرة، (١٢٧/٧) ح: ٥٧١٥، وباب ذات الجنب (١٢٨ / ٧) ح: ٥٧١٨.

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم (٨٧٨/١) مسألة رقم: ٢٥٦٣.

(٢) انظر: ضوابط الإمام مسلم في إخراج أحاديث أبي الزبير بالنعنة عن جابر (١/ ٤٤٦).

(٣) المستدرک (٢٠٦/٤) ح: ٧٤٥٧.

ومسلم في صحيحه، كتاب الطب، باب التداوي بالعود الهندي وهو الكست (٤ / ١٧٣٤) ح: ٢٨٧،
وح: ٢٨٨ ح: ٢٢١٤.

من طريق الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مُحْصَنٍ الْأَسَدِيَّةِ رضي الله عنها، عن
النبي ﷺ، بنحوه.

الحديث الرابع:

نص الحديث:

عن جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ: "رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مَشَى فِي جَنَازَةٍ وَرَكَبَ حِينَ أَقْبَلَ فَرَسًا عَرَبِيًّا لَيْسَ عَلَيْهِ إِلَّا
لِحَامُهُ".

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في الكبير (٢ / ٢٣٨) ح: ١٩٩٤، وفي الأوسط (١ / ١٩٨) ح: ٦٣٢، من طريق نصير
بن أبي الأشعث عن سَمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، به، بهذا اللفظ.

دراسة الإسناد:

١- نُصِير بن أبي الأشعث ويقال: ابن الأشعث القُراديُّ الأسدي، أبو الوليد الكوفيُّ الكُناسيُّ (من السابعة).

سبقت ترجمته في ص-٣٨٧، وهو ثقة.

٢- سِمَاك بن حَرَب بن أوس بن خالد بن نِزار بن مُعاوية بن حارثة الذهلي البكريُّ ، أبو المُغيرة الكوفي (توفي سنة: ١٢٣هـ)^(١).

روى عن: جابر بن سُمرة رضي الله عنه، وإبراهيم النخعي، والحسن البصري، وغيرهم .

روى عنه: نصير بن أبي الأشعث، وأسباط بن نصر، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم.

كان شعبة يضعفه وقال: "كان يقول في التفسير عكرمة ولوشئت أن أقول له ابن عباس لقاله".

وقال عبد الرزاق عن الثوري: "ماسقط لسماك حديث"، قال ابن حجر: "إن ماقاله الثوري في سماك بن الفضل اليماني والسماك بن حرب فالمعروف عن الثوري أنه ضعفه".

وقال ابن المبارك: "سماك ضعيف في الحديث".

وقال ابن معين: "ثقة"، وقال ابن أبي خيثمة: "سمعت ابن معين سئل عنه ما الذي عابه ؟ قال: أسند أحاديث لم يسندها غيره وهو ثقة".

وقال أحمد: "مضطرب الحديث".

وقال ابن عمار: "يقولون أنه كان يغلط ويختلف ونفي حديثه".

وقال العجلي: "جائز الحديث إلا أنه كان في حديث عكرمة ربما وصلا لشيء وكان الثوري يضعفه بعض الضعف ولم يرغب عنه أحد و كان فصيحاً عالماً بالشعر وأيام الناس".

وقال يعقوب بن شيبة: "قلت لابن المديني رواية سماك عن عكرمة فقال: مضطربة".

(١) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١١/١٢) ترجمة رقم: ٢٥٧٩، وتهذيب التهذيب (٢٠٤/٤) ترجمة رقم: ٤٠٥.

وقال: "وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وهو في غير عكرمة صالح وليس من المثبتين ومن سمع منه قديما مثل شعبة وسفيان فحديثه معناه صحيح مستقيم والذي قاله ابن المبارك إنما نرى أنه فيم نسمع منه بآخره".

وقال أبوحاتم: "صدوق ثقة".

وقال ابن خراش: "في حديثه لين".

وقال البزار في مسنده: "كان رجلا مشهورا لا أعلم أحدا تركه وكان قد تغير قبل موته".

وقال صالح جزرة: "يضعف".

وقال النسائي: "ليس به بأس وفي حديثه شيء"، وقال في موضع آخر: "كان ربما لقن فإذا انفرد بأصل لم يكن حجة لأنه كان يلحن في تلقن".

وقال ابن حبان في الثقات: "يخطئ كثيرا".

وقال ابن عدي: "ولسماك حديث كثير مستقيم إن شاء الله وهو من كبار تابعي أهل الكوفة وأحاديثه حسان وهو صدوق لا بأس به".

وقال الحافظ الذهبي في الكاشف: "ثقة ساء حفظه"^(١).

وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: "صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن"^(٢).

قال الطبراني في الأوسط: "لم يرو هذا الحديث عن نصير إلا مخلد"^(٣) "^(٤).

وليس هو كما قال، بل رواه عنه أيضًا عيسى بن يونس^(٥) كما في المعجم الكبير.

وقد توبع نصير، تابعه مالك بن مغول وشعبة والحجاج.

(١) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٤٦٥/١) ترجمة رقم: ٢١٤١.

(٢) تقريب التهذيب (٢٥٥/١) ترجمة رقم: ٢٦٢٤.

(٣) وهو: مخلد بن يزيد القرشي الحارثي، قال ابن حجر: صدوق له أوهام من كبار التاسعة (تقريب التهذيب ٥٢٤/١ ترجمة رقم: ٦٥٤٠).

(٤) المعجم الأوسط (١٩٨/١) ح: ٦٣٢.

(٥) وهو: عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي قال ابن حجر: "ثقة مأمون من الثامنة" (تقريب التهذيب ٤٤١/١ ترجمة رقم: ٥٣٤١).

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجنائز، باب ركوب المصلى على الجنازة إذا انصرف (٢/٦٦٤) ح: ٩٦٥، و ٩٦٥ .

والنسائي في سننه، كتاب الجنائز، باب الركوب بعد الفراغ من الجنازة (٤/٨٥) ح: ٢٠٢٦ .

وأحمد في مسنده (٣٤ / ٤٩٥) ح: ٢٠٩٧٦ .

والطبراني في المعجم الكبير (٢ / ٢٣٨) ح: ١٩٩٢، و ١٩٩٣ .

والبيهقي في السنن الكبرى (١ / ٢٥٥) ح: ١٢٤٩، وفي: (٤ / ٢٢) ح: ٧١٠٠ .

من طريق مالك بن مغول

وأبو داود في سننه، كتاب الجنائز، باب الرُّكُوبِ فِي الْجَنَازَةِ (٣/١٧٨) ح: ٣١٨٠ .

و الترمذي في سننه، كتاب الجنائز، باب ما جاء في الرخصة في الركوب خلف الجنازة

(٣/٣٣٤) ح: ١٠١٣ .

وأحمد في مسنده (٣٤ / ٤٢٤) ح: ٢٠٨٣٤، وفي (٣٤ / ٤٥٦) ح: ٢٠٨٩٤،

وفي (٣٤/٤٧٥) ح: ٢٠٩٣٥ .

من طريق شعبة .

والترمذي في سننه، كتاب الجنائز، باب ما جاء في الرخصة في الركوب خلف الجنازة (٣/٣٣٤) ح: ١٠١٤

من طريق الجراح .

ثلاثتهم (مالك- شعبة- الجراح) عن سَمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، بِهِ، بَنَحُوهُ، وَفِي بَعْضِ طَرَقِهِ زِيَادَةٌ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: "كَمْ عِزِّي مُعَلَّقِي، أَوْ مُدَلِّي، فِي الْجَنَّةِ لِأَبِي الدَّحْدَاحِ"، وَأَنَّ تِلْكَ الْجَنَازَةَ كَانَتْ جَنَازَةَ أَبِي الدَّحْدَاحِ

رضي الله عنه .

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، فقد أخرجه مسلم في صحيحه.

الحديث الخامس:

نص الحديث:

عن رفاعه بن شداد قال دخلت على المختار بن أبي عبيد وعنده وسادتان، فقال يا جارية هاتي وسادة. قلت: هذه وسادة، قال: لا، إن هذه قام عنها أنفًا جبريل، وهذه قام عنها ميكائيل فوالله ما منعني أن أضربه بسيفي إلا حديث حدثنيه عمرو بن الحمق رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: "من آمنَ رجلًا على دمه فقتله فهو في النار وإن كان المقتول كافرًا".

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في الأوسط (٧ / ١٣٦) ح: ٧٠٩٠ ، من طريق نصير بن أبي الأشعث، عن إسماعيل السدي، به، بلفظه.

دراسة الإسناد:

١- نصير بن أبي الأشعث ويقال: ابن الأشعث القرادي الأسدي، أبو الوليد الكوفي الكناسي (من السابعة).

سبقت ترجمته في ص-٣٨٧، وهو ثقة.

٢- اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي، أبو محمد القرشي، الكوفي الأعور، مولى زينب بنت قيس بن مخرمة، وقيل: مولى بني هاشم، أصله حجازي وسكن الكوفة، كان يقعد في سدة باب الجامع بالكوفة فسمى بالسدي، وهو السدي الكبير (توفي سنة ١٢٧هـ)^(١).

روى عن: رفاعه بن شداد، وأنس بن مالك رضي الله عنه ، وغزوان الغفاري، وغيرهم .

وروى عنه: نصير بن أبي الأشعث، وزائدة بن قدامة، وسفيان الثوري، وغيرهم.

قال حسين بن واقد: "سمعت من السدي فاقمت حتى سمعته يتناول أبا بكر وعمر فلم أعد إليه".

(١) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٣/ ١٣٢) ترجمة رقم: ٤٦٢، وتهذيب التهذيب (١/ ٢٧٣) ترجمة رقم: ٥٧٢.

وقال علي عن القطان: "لا بأس به ماسمعت أحدا يذكره إلا بخير وما تركه أحد".

وقال عبدالله بن أحمد: "سمعت أبي قال يحيى بن معين يوما عند عبدالرحمن بن مهدي وذكر إبراهيم بن مهاجر والسدي فقال يحيى: ضعيف فغضب عبدالرحمن وكره ما قال".

وقال عبدالله سألت يحيى عنهما فقال: "متقاربان في الضعف"، وفي رواية عن يحيى أنه قال: "في حديثه ضعف".

وقال أحمد: "ثقة".

وقال الجوزجاني: "هو كذاب شتام"، وقال: "حدثت عن معتمر عن ليثي عني ابن أبي سليم قال كان بالكوفة كذاب انف مات أحدهما السدي والكلبي كذا قال وليث أشد ضعفا من السدي".

وقال العجلي: "ثقة عالم بالتفسير راوية له".

وقال أبو زرعة: "لين".

وقال أبوحاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به".

وقال النسائي في الكنى: "صالح"، وقال في موضع آخر: "ليس به بأس".

وقال الساجي: "صدوق فيه نظر، وحكي عن أحمد أنه ليحسن الحديث إلا أنه ذا التفسير الذي يجيء به قد جعل له إسناد أو استكلفه".

وقال العقيلي: "ضعيف وكان يتناول الشيخين".

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "قال الطبري لا يحتج بحديثه".

وقال ابن عدي: "له أحاديث يرويها عن عدة شيوخ وهو عندي مستقيم الحديث صدوق لا بأس به".

وقال الحاكم في المدخل في باب الرواة الذين عيب على مسلم اخراج حديثهم: "تعديل عبدالرحمن بن مهدي أقوى عند مسلم ممن جرحه بجرح غير مفسر".

وقال الحافظ الذهبي في الكاشف: "حسن الحديث قال أبوحاتم لا يحتج به"^(١).

(١) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢٤٧/١) ترجمة رقم: ٣٩١.

وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: "صدوق يهم ورمي بالتشيع"^(١).

٣- رفاعه بن شدّاد بن عبد الله بن قيس البجلي، أبو عاصم الكوفي (من الثالثة)^(٢).

روى عن: عمرو بن الحمق الخزاعي رضي الله عنه .

وروى عنه: إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، وعبد الملك بن عمير، وكثير النّوء، وغيرهم.

قال الحافظ ابن حجر في التقريب: "ثقة"^(٣).

وقد توبع نصير:

أخرجه الطيالسي في مسنده (٢ / ٦١٤) ح: ١٣٨١، والبيهقي في الكبرى (٩ / ١٤٢) ح: ١٨٨٨٨، من طريق محمد بن آبان.

وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني- (٤ / ١٨٦) ح: ٢٣٤٣، و(٤ / ١٨٧) ح: ٢٣٤٤ من طريق سفيان والطبراني في الأوسط (٤ / ٢٩٨) ح: ٤٢٥٢، وفي الصغير (١ / ٣٥٠) ح: ٥٨٤ من طريق علي بن عبد الأعلى.

ثلاثتهم (محمد- سفيان- علي) عن إسماعيل السدي، به، بنحوه من غير القصة السابقة.

وتوبع إسماعيل السدي، تابعه عبد الملك بن عمير^(٤)

أخرجه النسائي في سننه، كتاب الديات، باب من آمن رجلاً وقتله (٥ / ٢٢٥) ح: ٨٦٨٦، وابن ماجه في سننه، كتاب الديات، باب من آمن رجلاً على دمه فقتله (٢ / ٨٩٦) ح: ٢٦٨٨ من طريق أبي عوانة. والنسائي في كتاب الديات، باب من آمن رجلاً وقتله (٥ / ٢٢٥) ح: ٨٦٨٧، وعلي بن الجعد في مسنده (١ / ٤٨١) ح: ٣٣٣٦، وأحمد في مسنده (٣٦ / ٢٧٧) ح: ٢١٩٤٦، و(٣٦ / ٢٨٠) ح: ٢١٩٤٨، و(٣٩ / ١٠٦) ح: ٢٣٧٠١ من طريق حماد بن سلمة.

(١) تقريب التهذيب (١٠٨/١) ترجمة رقم: ٤٦٣.

(٢) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٠٤/٩) ترجمة رقم: ١٩١٦، وتهذيب التهذيب (٢٤٣/٣) ترجمة رقم: ٥٣١.

(٣) تقريب التهذيب (٢١٠/١) ترجمة رقم: ١٩٤٧.

(٤) وهو: عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي حليف بني عدي الكوفي، قال ابن حجر: "ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس من الرابعة مات سنة ست وثلاثين" (تقريب التهذيب ٣٦٤/١ ترجمة رقم: ٤٢٠٠).

والنسائي في كتاب الديات، باب من آمن رجلاً وقتله (٥ / ٢٢٥) ح: ٨٦٨٨ والطيالسي في مسنده (٢ / ٦١٥) ح: ١٣٨٢، والبيهقي في الكبرى (٩ / ١٤٢) ح: ١٨٨٨٩، من طريق قرّة .

وابن أبي شيبة في مسنده (٣ / ١٣٠) ح: ٨٦٦، من طريق شعبة .

أربعتهم (أبو عوانة- حماد- قرّة- شعبة) عن عبد الملك بن عمير، عن رفاعه، بنحوه، وقوله: "فهو بالنار" أبدلت هنا بقوله: "زُفِعَ لَهُ لِيَوَاءِ الْعَدْرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ".

قال البوصيري في مصباح الزجاجة: "إسناده صحيح ورجاله ثقات؛ لأن رفاعه بن شداد أخرجه النسائي في سننه، ووثقه وذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رجال الإسناد على شرط مسلم"^(١).

وقال الهيثمي في حديث ابن ماجه: "رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات"^(٢).

وقال: "رواه الطبراني بأسانيد كثيرة وأحدها رجاله ثقات"^(٣).

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بمجموع طرقه، فرواه ثقات إلا إسماعيل السدي فقد تكلم فيه، لكن عبد الملك بن عمير تابعه فتقوى الحديث بذلك.

(١) مصباح الزجاجة (٣/١٣٦) ح: ٢٥٩ .

(٢) مجمع الزوائد (٦/٤٤٤) ح: ١٠٧١١ .

(٣) المرجع السابق ح: ١٠٧١٢ .

مقصد الإمام يحيى من قوله في مرويّات الراوي: "لا بأس بها" هنا:

مما سبق يتبين أن الإمام ابن معين قال في نصير لما سئل عن حديثه: "لا بأس به".

ونصير اتفق الأئمة على توثيقه، وقد درست له خمسة مرويّات لم أقف على غيرها في حدود بحثي:

اثنان منها صحيحان، الأول أخرجه البخاري في صحيحه، والثاني أخرجه مسلم في صحيحه.

واثنان صحيحان بمجموع طرقهما، وضعف طريق نصير في الحديثين ليس منه وإنما من غيره.

وواحد صحيح على شرط مسلم لم يخرج، وله شاهدان في الصحيحين.

والذي يظهر لي أنه لا بأس به هنا بمعنى ثقة، ويدل على ذلك ما يلي:

أولاً- إتفاق الأئمة على توثيق نصير.

ثانياً- جميع أحاديثه التي وقفت عليها- في حدود بحثي- صحيحه وإن كان الإسناد الذي رواه ضعيف،

إلا أن الضعف من غيره.

الخلاصة:

نصير بن أبي الأشعث "ثقة" عند الإمام يحيى و "أحاديثه صحيحه"، و "لا بأس به" هنا بمعنى "ثقة"، والله

أعلم.

وفي نهاية هذا المبحث يمكنني من خلال الدراسة التطبيقية التي قمت بها الخروج بالإحصائيات التالية

أن عدد الرواة الذين قال الإمام ابن معين في حديثهم لا بأس به ثلاثة رواة:

الراوي الأول: له اثنان وعشرون حديثًا، توزعت كالتالي:

١- ١٢ (اثنا عشر) حديثًا ضعيفة وهو مايعادل نسبة ٥٤٪ (أربعة وخمسين بالمئة) تقريبًا من العدد الإجمالي.

٢- وحديثان موضوعان، وهو مايعادل نسبة ٩٪ (تسعة بالمئة) تقريبًا من العدد الإجمالي.

٣- ٦ (ستة) أحاديث لها شواهد، وهو مايعادل نسبة ٢٧,٢٪ (سبعة وعشرون فاصلة اثنان من عشرة بالمئة) تقريبًا من العدد الإجمالي.

٤- وحديثان صحيحان بمجموع طرقهما، وهو مايعادل نسبة ٩٪ (تسعة بالمئة) تقريبًا من العدد الإجمالي. ويفسر قول ابن معين فيه أنه: صدوق يهم يكتب حديثه وينظر فيه، فإن تفرد بالحديث فلا يقبل، وإن تابعه الثقات أو كان لحديثه أصل أو شاهد قُبل.

الراوي الثاني: لم أقف له إلا على حديث واحد، وهو منكر، ويفسر قول ابن معين فيه: بأنه يقبل من حديثه ما وافق فيه الثقات.

الراوي الثالث: له خمسة أحاديث جميعها صحيحة ويفسر قول ابن معين فيه بأنه: ثقة.

الخاتمة

وفي نهاية هذا البحث وختامه أسأل الله أن يتقبله مني، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم، وقد بذلت فيه قصارى جهدي، ولم أدخر فيه وسعاً، فإن أصبت فمن الله وحده، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان.

ومن خلال الدراسة التطبيقية التي قمت بها في الفصل الثاني والإحصائيات التي ذكرتها في نهاية كل مبحث منه استخلصت النتائج التالية:

أولاً- أن الإمام ابن معين يطلق "لابأس به" ويريد به "الثقة الذي يحتج بحديثه"، وهذا هو غالب استعماله له .

ثانياً- أن الإمام ابن معين قد تعدد أقواله في الراوي الواحد وتتغير بحسب ما يطرأ على الراوي من حوادث وملابسات، لذلك يستلزم على الباحث إذا أراد الوقوف على رأي ابن معين في أحد الرواة حصر جميع أقواله في ذلك الراوي، ومحاولة تمييز آخر أقواله فيه وأرجحها بوسائل أو قرائن ترجيحية.

ثالثاً- الوسائل أو القرائن التي اعتمدت عليها وتوصلت إليها في هذا البحث لمحاولة الجمع بين أقوال الإمام يحيى المختلفة في الراوي الذي قال فيه: لا بأس به وكانت له فيه أقوال أخرى، أو لتمييز آخرها، أو لترجيح أحدها على الآخر، أو لمحاولة الوقوف على مقصده من قوله: لا بأس به بلغت اثني عشر وسيلة، وهي ما يلي:

■ **القرينة الأولى:** أن اللفظ غير ظاهر الدلالة إذا ورد عن إمام في راوٍ فإنه يُردّ معناه إلى اللفظ ظاهر الدلالة الذي يسبقه أو يلحقه أو قاله الإمام نفسه في الراوي في وقت آخر، ولفظ "لابأس به" من الألفاظ غير ظاهرة الدلالة عند ابن معين فيرد معناه إلى أقواله الأخرى، فأسلم طرق تفسير الألفاظ وإيضاح دلالتها هو كلام الشخص نفسه، وقد بلغ عدد الرواة الذين رجحت أقوال الإمام ابن معين فيهم بهذه القرينة ٤٦ (ستة وأربعين راوياً)، وهو ما يعادل نسبة ٤٩,٤٪ (تسعة وأربعين فاصلة أربعة من عشرة بالمئة) تقريباً من العدد الإجمالي .

■ **القرينة الثانية:** أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي، فمن الأهمية الوقوف على أقوال أئمة الجرح والتعديل لمعرفة مقصد ابن معين من قوله: "لابأس به"، وأوللترجيح بين أقواله المختلفة في الراوي، فالراوي المتفق على توثيقه مثلاً لا يمكن أن يكون ابن معين يضعفه إلا بقرينة أقوى تدل على ذلك،

والعكس صحيح ما لم يكن سبب تضعيف الأئمة للراوي بدعته، فإن رواية المبتدع اختلف العلماء في قبولها ، وليس هذا مكان التفصيل فيها، وقد بلغ عدد الرواة الذين رجحت فيهم أقوال الإمام ابن معين بهذه القرينة ٤٥ (خمسة وأربعين) راوياً، وهو ما يعادل نسبة ٤٨,٣٪ (ثمانية وأربعين فاصلة ثلاثة بالمئة) تقريباً من العدد الإجمالي.

■ **القرينة الثالثة:** موافقة قول الإمام يحيى أو مقارنته لقول الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب ؛ لأن ابن حجر كان الغالب عليه أنه إذا أراد أن يحكم على راو أو حديث فإنه لا يهمل شيئاً من أقوال الأئمة السابقين من غير أن يعتبره وينظر في مقتضاه، إلا قولاً ليس له عنده حظ من النظر^(١)، وقد بلغ عدد الرواة الذين رجحت أقوال الإمام ابن معين فيهم بهذه القرينة ٢٣ (ثلاثاً وعشرين) راوياً، وهو ما يعادل نسبة ٢٤,٧٪ (أربعة وعشرين فاصلة سبعة من عشرة بالمئة) تقريباً من العدد الإجمالي.

■ **القرينة الرابعة:** سياق كلام الإمام يحيى، فدلالة السياق من أهم أدوات فهم النصوص، وهي من أهم القرائن الدالة على مراد المتكلم، وقد بلغ عدد الرواة الذين رجحت أقوال الإمام ابن معين فيهم بهذه القرينة ٢٢ (اثنين وعشرين) راوياً، وهو ما يعادل نسبة ٢٣,٦٪ (ثلاثة وعشرين فاصلة ستة من عشرة بالمئة) تقريباً من العدد الإجمالي.

■ **القرينة الخامسة:** قول الإمام يحيى الذي يوافق قول الإمام أحمد بن حنبل يقدم على غيره من الأقوال، فهما قرينان صحبا بعضهما مدة طويلة واشتركا بالعصر و الشيوخ، وكل ذلك مؤثر في الفكر و التوجه، وقد بلغ عدد الرواة الذين رجحت أقوال الإمام ابن معين فيهم بهذه القرينة ١٩ (تسعة عشر) راوياً، وهو ما يعادل نسبة ٢٠,٤٪ (عشرين فاصلة أربعة من عشرة بالمئة) تقريباً من العدد الإجمالي .

■ **القرينة السادسة:** إخراج الإمامين البخاري أو مسلم أو كليهما لحديثه في صحيحهما ؛ وذلك لأنهما اقتصرنا في كتابيهما على تخريج الأحاديث الصحيحة الثقات رواها والمتصل إسنادها من غير شذوذ ولا علة، وقد بلغ عدد الرواة الذين رجحت أقوال الإمام ابن معين فيهم بهذه القرينة ١١ (أحد عشر)

(١) انظر: التقريب لمعالم منهج ابن حجر في تقريب التهذيب لمحمد خلف سلامة (بحث منشور في ملتقى أهل الحديث).

راويًا، وهو ما يعادل نسبة ٨,١٪ (إحدى عشر فاصلة ثمانية من عشرة بالمئة) تقريبًا من العدد الإجمالي.

■ **القرينة السابعة:** أقوال البغداديين من الرواة عن الإمام يحيى مقدمة على أقوال غيرهم ممن رَوَوْا عنه، وقد قال أحمد نور سيف: "وقول البغداديين مقدم على قول غيرهم؛ نظرًا لأنهم وقفوا على رأيه الأخير في بعض الرواة الذين تختلف فيهم أقوال يحيى؛ ولذا فمن الأهمية أن يؤخذ بقولهم عند الاتفاق على راوٍ في رأي يخالفهم فيه غيرهم" ^(١) فلعل غيرهم سمع منه ورحل إلى بلده، ثم غيّر الإمام يحيى رأيه في الراوي، فيكونون هم الذين سمعوا رأيه الأول و الأخير، وقد بلغ عدد الرواة الذين رجحت أقوال الإمام ابن معين فيهم بهذه القرينة ٧ (سبعة) رواة، وهو ما يعادل نسبة ٥,٧٪ (سبعة فاصلة خمسة من عشرة بالمئة) تقريبًا من العدد الإجمالي.

■ **القرينة الثامنة:** تراجع الإمام ابن معين عن أحد أقواله في الراوي، فقد يحكم ابن معين على الراوي بحكم ثم تنكشف له أمور تجعله يغير رأيه فيه ^(٢)، وقد بلغ عدد الرواة الذين رجحت أقوال الإمام ابن معين فيهم بهذه القرينة ٧ (سبعة) رواة، وهو ما يعادل نسبة ٥,٧٪ (سبعة فاصلة خمسة من عشرة بالمئة) تقريبًا من العدد الإجمالي.

■ **القرينة التاسعة:** رواية ابن معين عن الراوي أو كتابته لأحاديثه أو سماعه منه، وقد بلغ عدد الرواة الذين رجحت أقوال الإمام ابن معين فيهم بهذه القرينة ٧ (سبعة) رواة، وهو ما يعادل نسبة ٥,٧٪ (سبعة فاصلة خمسة من عشرة بالمئة) تقريبًا من العدد الإجمالي.

(١) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (١/٢٢٣).

(٢) انظر: يحيى بن معين وكتابه التاريخ (١/٢٢١).

■ **القرينة العاشرة:** قول الإمام يحيى الذي يوافق قول الإمام أبي حاتم الرازي يقدم على غيره من الأقوال؛ لأنه من أقرانه أيضًا، وقد بلغ عدد الرواة الذين رجحت أقوال الإمام ابن معين فيهم بهذه القرينة ٦ (ستة) رواة، وهو ما يعادل نسبة ٦,٤٪ (ستة فاصلة أربعة من عشرة بالمئة) تقريبًا من العدد الإجمالي.

■ **القرينة الحادية عشر:** إذا اتفق مجموعة من الرواة عن يحيى على قول واحد يخالفهم فيه غيرهم فإنه يقدم قول الأكثرية، لاسيما إذا كانوا من البغداديين كما سبق، وقد بلغ عدد الرواة الذين رجحت أقوال الإمام ابن معين فيهم بهذه القرينة ٥ (خمسة) رواة، وهو ما يعادل نسبة ٥,٣٪ (خمسة فاصلة ثلاثة من عشرة بالمئة) تقريبًا من العدد الإجمالي.

■ **القرينة الثانية عشر:** عدم ثبوت أحد الأقوال عن الإمام يحيى، وقد بلغ عدد الرواة الذين رجحت أقوال الإمام ابن معين فيهم بهذه القرينة ٣ (ثلاثة) رواة، وهو ما يعادل نسبة ٣,٢٪ (ثلاثة فاصلة اثنين من عشرة بالمئة) تقريبًا من العدد الإجمالي.

رابعًا- الراجح عندي من مراد الإمام ابن معين بـ "لابأس به" عندما يسئل عن مرويات الراوي أنه يطلقه ويريد به من لا يقبل من حديثه إلا ما وافق فيه الثقات، وهذا غالب استعماله له .

خامسًا- أن الإمام ابن معين كان لا يرى تضعيف الراوي بمجرد تشييعه^(١) فقد وثق جماعة من الرواة مع تشيعهم إذا كانوا من أهل العدالة والضبط، مع أن غيره ضعفهم لذلك منهم إسماعيل بن خليفة^(٢)، وعبد الرحمن الأزدي^(٣)، وعبد الرزاق بن همام^(٤)، وعلي بن غراب^(٥)، بشرط أن لا يكون من الشيعة الغلاة الرافضة، ومن ذلك أنه وثق حسين الأشقر^(٦) فلما علم بغلوه في التشيع أنكر عليه.

(١) المقصود هنا بالتشييع هو: تفضيل علي بن أبي طالب عليه السلام على عثمان بن عفان عليه السلام .

(٢) سبقت ترجمته في ص ٧٧ .

(٣) سبقت ترجمته في ص ١٦٣ .

(٤) سبقت ترجمته في ص ١٧٠ .

(٥) سبقت ترجمته في ص ٢٠٣ .

(٦) سبقت ترجمته في ص ٢٨٤ .

وفي ضوء هذه النتائج فإنني أوصي بما يلي:

- ١- ضرورة النظر والتأمل في عبارات النقاد، لا سيما المتقدمين، وعدم التعجل في الحكم، فإن إستعمالهم للعبارات واسع، ولا يعني ذلك أن نلغي دلالات العبارات، ولكن لابد من مراعاة السياق، والقرائن.
- ٢- دراسة المصطلحات الخاصة ببعض الأئمة في الجرح والتعديل مثل قول الإمام ابن معين: "ليس بشيء"، وقول الإمام أحمد: "منكر الحديث"، وقول الإمام أبي حاتم: "يكتب حديثه"، وقول الإمام الدارقطني: "الين"، وغيرها من الألفاظ.
- ٣- الاهتمام بجمع أقوال أئمة الجرح والتعديل جميعها عند الحكم على الراوي وعدم الاقتصار على بعضها، لا سيما إذا كانت عن إمام واحد؛ لأن قوله في الراوي اجتهاد قد يتغير بما يطرأ من أحداث وملابسات.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمع

الفهارس

- ١- فهرس الآيات القرآنية.
- ٢- فهرس الأحاديث.
- ٣- فهرس الرواة المترجم لهم.
- ٤- فهرس المصادر والمراجع.
- ٥- فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾	٩	الحجر	٤
﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ﴾	٤٤	النحل	٤
﴿ إِلَّا مَنْ أَكْثَرَهُ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ﴾	١٠٦	النحل	٢٢
﴿ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾	٦٩	يوسف	٢٥
﴿ وَبَدَأَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ﴾	٤٧	الزمر	٢٢٢
﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾	٤٧	الروم	٣٣٧
﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾	٢٣	الشورى	٣٤٧
﴿ إِنِ اتَّبَعُوا إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ ﴾	٩	الأحقاف	٣٦٩
﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾	٣٣	الأحزاب	٣١٥
﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾	٦٧	الزمر	٣٧٢

فهرس الأحاديث النبوية:

مكان وروده	طرف الحديث
٦١	"لا تقوم الساعة حتى لا يعبد الله في الأرض مائة عام"
٦٩	"لا تزال جهنم يلقى فيها فتقول هل من مزيد..."
٢٦٥	"نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَي فَبَلَّغَهَا، فَرُبَّ حَامِلٍ فِيهِ"
٢٨٦	"أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِرَأْسِ مَرْحَبٍ ..."
٢٩٠	"أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَلَيْسَ فِي الْعَسْكَرِ مَاءٌ..."
٢٩٥	"أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَطْلَعَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ..."
٣٠٠	"إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى لَيَرَوْنَ مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُمْ..."
٣٠٨	"إِنَّكُمْ عَلَى خَيْرٍ وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ خَيْرِيٌّ..."
٣١١	"إِنَّ مِنْ الْبَيَانِ لَسِحْرًا".
٣١٥	"أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ ثَوْبًا فَجَلَّلَهُ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ..."
٣٢١	"أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلِ وَشُرْبٍ وَصَلَاةٍ فَلَا يَصُومَنَّهَا أَحَدٌ".
٣٢٣	"الْحَرْبُ خُدْعَةٌ".
٣٢٧	"رَعَفْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَمَرَنِي أَنْ أُحَدِّثَ وَضُوءًا".
٣٣٣	"بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ..."

٣٣٩	"السَّبْقُ ثَلَاثَةٌ فَالسَّابِقُ إِلَى مُوسَى يُوشَعَ بْنَ نُونٍ وَالسَّابِقُ إِلَى عِيسَى..."
٣٤٢	"عَلَيَّ مَيِّ مَكَانَ رَأْسِي مِنْ بَدَنِي."
٣٤٧	"يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ قَرَابَتُكَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَجَبَتْ عَلَيْنَا مَوَدَّتُهُمْ..."
٣٥٢	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا غَضِبَ لَمْ يَجْتَرِئِ أَحَدٌ مِنَّا يَكَلِّمُهُ غَيْرُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ."
٣٥٠	"عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بَابُ حِطَّةٍ مَنْ دَخَلَ مِنْهُ كَانَ مُؤْمِنًا..."
٣٥٥	"كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَمَّارٍ ﷺ فَجَاءَ أَبُو مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: مَا لِي وَلَكَ..."
٣٥٩	"كُلُّ بَنِي آدَمَ يَنْتَمُونَ إِلَى عُصْبَةِ أَبِيهِمْ غَيْرَ وَلَدِ فَاطِمَةَ فَإِنِّي أَنَا أَبُوهُمْ..."
٣٦٤	"كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُقَسِّمُ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ وَجَبْرِيلُ إِلَى جَنْبِهِ..."
٣٦٩	"مَا أَنَا أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ قَبْلِ نَفْسِي وَلَا أَنَا تَرَكْتُهُ..."
٣٧٢	"مَرَّ يَهُودِيٌّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فَقَالَ: كَيْفَ تَقُولُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ..."
٣٧٥	"نَهَانِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَشْرَبَ فِي إِنَاءٍ مِنْ فَضَّةٍ"
٣٨١	"إِنْ صَلَّيْتَ الضُّحَى رَكَعَتَيْنِ لَمْ تُكْتَبْ مِنَ الْعَافِلِينَ..."
٣٨٧	أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَرْتَهُ شَعَرَ النَّبِيِّ ﷺ أَحْمَرَ
٣٨٨	"خَيْرُ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضُ فَكَفُّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ..."

٣٩٢	" تحرقوا حلق أولادكم خُذِي قُسْطًا هِنْدِيًّا..."
٣٩٨	"رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مَشَى فِي جَنَازَةٍ وَرَكَبَ حِينَ أَقْبَلَ فِرْسًا عَرَبِيًّا..."
٣٣٧	"من حلف بغير الله فَقَدْ أَشْرَكَ"

فهرس الرواة المترجم لهم

رقم الصفحة

أسم الراوي

- أ -

- ١- أبان بن خالد الحنفي..... ٥٦
- ٢- إبراهيم بن عبد الله الهروي..... ٥٨
- ٣- إبراهيم بن هُدبة الفارسي..... ٦٠
- ٤- إبراهيم بن عبد الرحمن بنصيص..... ٦٤
- ٥- إبراهيم بن مُهاجر بن جابر البجلي..... ٦٦
- ٦- إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود..... ٦٨
- ٧- أحمد بن داود الحداد..... ٧٣
- ٨- أحمد بن محمد أبو حفص الصَّقَّار..... ٧٤
- ٩- إسحاق بن إسماعيل الطالقاني..... ٧٧
- ١٠- أسد بن عمرو البجلي..... ٨٠
- ١١- إسماعيل بن خليفة أبو إسرائيل الملائمي..... ٧٧
- ١٢- إسماعيل بن عبد الله الأصبحي..... ٨٠
- ١٣- إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي..... ٤٠٢
- ١٤- أشعث بن أبي الشعثاء..... ٣٢١
- ١٥- أصبغ بن زيد بن علي الجهمي..... ٨٣
- ١٦- الأسود بن عامر شاذان..... ٨٦
- ١٧- أيوب بن عُتْبَة أبو يحيى اليمامي..... ٨٨
- ١٨- ابن قابوس ابن أبي ظبيان..... ٢٨٧
- ١٩- أبو إدريس الهمداني، الموهبي الكوفي..... ٣٢٤

- ب -

- ٢٠- بكر بن خنيس الكوفي ٩٢

- ث -

- ٢١- ثابت بن ثوبان العنسي ٩٥
- ٢٢- ثابت بن هرمز الكوفي ٣٣٥
- ٢٣- ثعلبة بن سهيل التميمي الطهوي ٩٧

- ج -

- ٢٤- جعفر بن زياد الأحمر الكوفي ٣٢٨
- ٢٥- جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي ٣٥٩
- ٢٦- جابر بن يزيد بن الحارث ٣٧٥

- ح -

- ٢٧- الحارث بن مسكين ٩٩
- ٢٨- حبان بن موسى بن سوار السلمى ١٠٢
- ٢٩- حبيب بن أبي ثابت ٣١٦
- ٣٠- حجاج بن فرافصة الباهلي ١٠٣
- ٣١- حجاج بن نصير القسطنطيني ١٠٥
- ٣٢- الحسن بن يزيد ، أبو علي الأصم ١٠٨
- ٣٣- حسين بن الحسن الأشقر ٢٨٤
- ٣٤- حسين بن عطاء بن يسار ٣٨٠
- ٣٥- حشرج بن نباتة الأشجعي ١١٠
- ٣٦- حصين بن جندب ٢٨٨
- ٣٧- حفص بن ميسرة العقيلي ١١٣
- ٣٨- حكيم بن نافع ١١٦
- ٣٩- حكيم بن سعد الحنفي ٣٥٦

- خ -

- ٤٠- خالد بن خِدَاش ١١٨
 ٤١- خالد بن دُكوان ١٢٠

- د -

- ٤٢- داود بن عمرو الضبي ١٢٢
 ٤٣- داود بن أبي هند ٣٦٦

- ر -

- ٤٤- رفاعه بن شداد بن عبدالله بن قيس البجلي ٤٠٤

- ز -

- ٤٥- زاذان أبو عبدالله ٣٣٠
 ٤٦- زكريا بن عدي ١٢٥
 ٤٧- زكريا بن منظور ١٢٧
 ٤٨- زهير بن محمد العنبري ١٣٠
 ٤٩- زياد بن عبد الله بن الطفيل البكائي ١٣٣
 ٥٠- زيد بن أسلم القرشي ٣٨٢

- س -

- ٥١- سعيد بن أسد بن موسى المصري ١٣٦
 ٥٢- سعيد بن كثير بن عُقير ١٣٧
 ٥٣- سعيد بن عمرو الأشعثي ١٣٩
 ٥٤- سعيد بن محمد بن سعيد الجرمي ١٤١
 ٥٥- سُفيان بن عُيينة بن أبي عمران ٣٣٩
 ٥٦- سُليمان بن داود، أبو داود المَباركي ١٤٣
 ٥٧- سُليمان بن مهران الأسدي ٢٩٨
 ٥٨- سُليم بن أسود بن خنظلة ٣٢٢

٥٩- سُمَيْيُ الْقُرَشِيُّ ١٤٥

٦٠- سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ ٣٩٨

- ش -

٦١- شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي شَرِيكِ النَّخَعِيِّ ٣٠٠

٦٢- شَهْرُ بْنُ حَوْشَبِ الْأَشْعَرِيِّ ٣١٧

٦٣- شَبِيَّةُ بْنُ نَعَامَةَ الضَّبِّي ٣٠٦

- ص -

٦٤- صُبَيْحُ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ٣٠٩

- ض -

٦٤- ضِمَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمُعَاوِي ١٤٧

- ع -

٦٥- عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، ابْنُ أَبِي النَّجُودِ الْأَسَدِيِّ ١٥٠

٦٦- عَبَّاسُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَنْطَرِيِّ ١٥٥

٦٧- عَبَّاسُ بْنُ ذَرِيحٍ الْكَلْبِيِّ ١٥٧

٦٨- عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَاصِمٍ الْخُرَّاسَانِي ١٥٩

٦٩- عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ وَائِلَ بْنِ حُجْرٍ الْحَضْرَمِيِّ ١٦٠

٧٠- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ الْعَتَكِيُّ ١٦٣

٧١- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدَّشْتَكِيِّ ١٦٦

٧٢- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَافِعٍ الْمُخَرَّمِيُّ، دَرَحْتُ ١٦٨

٧٣- عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ الصَّنْعَانِي ١٧٠

٧٤- عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ يَزِيدٍ الصَّائِغ ١٧٦

٧٥- عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَّاورِدِيُّ ١٧٨

٧٦- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُكَيْرٍ الْعَنَوِيُّ ١٨١

٧٧- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءَ بْنِ عُمر ١٨٣

- ٧٨- عبد الله بن عبد الرحمن الأزدي ١٨٥
- ٧٩- عبد الله بن عقيل ١٨٦
- ٨٠- عبد الله بن عمرو بن مسلم ١٨٨
- ٨١- عبد الله بن مُحَمَّد بن أبي الأسود ١٨٩
- ٨٢- عبد الله بن عبد الملك أبو عبد الرحمن المسعودي ٣٦٩
- ٨٣- عبد الله بن نُجَيِّ بن سَلَمَة ٣٧٧
- ٨٤- عبد الله بن أبي بَجِيح ٣٤٠
- ٨٥- عبد المتعال بن طالب بن إبراهيم ١٩١
- ٨٦- عبد ربه بن عُبيد الأزدي ١٩٣
- ٨٧- عُبيد الله بن علي بن أبي رافع المدني ١٩٤
- ٨٨- عُبيد الله بن موسى ٣٠٨
- ٨٩- عطاء بن ابي رباح ٣٥١
- ٩٠- عَطِيَّة بن سعد بن جُنَادَة العَوْفِي ٣٠٣
- ٩١- العلاء بن صالح التَّيْمِي، ١٩٥
- ٩٢- علي بن الجعد بن عُبيد الجوهري ١٩٤
- ٩٣- عَلِي بن عِيَّاش ٢٠١
- ٩٤- عَلِي بن عُراب الفَزَارِي ٢٠٣
- ٩٥- عَلْقَمَة بن قيس بن عبد الله بن مالك ٤١٣
- ٩٦- علي بن محمد بن زكريا البَغْدَادِي ٣٠٩
- ٩٧- عمر بن أبي زائدة الهمداني ٢٠٦
- ٩٨- عمرو بن مُسلم الجَنْدِي ٢٠٨
- ٩٩- عمرو بن ثابت بن هُرْمُز البَكْرِي ٣٣٤
- ١٠٠- عمران بن ظبيان الحَنْفِي ٣٥٥
- ١٠١- عَبَسَة بن الازهر الشَّيْبَانِي ٢١١

١٠٢ - عِكْرمة القُرَشِيّ الهاشميّ ٣٦٧

١٠٣ - عيسى بن ميمون المكيّ ٢١٣

- ف -

١٠٤ - فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ٣٦٠

١٠٥ - الفضل بن العلاء ٢١٥

١٠٦ - فضيل بن عبد الوهاب الغطفاني ٢١٧

- ق -

١٠٧ - قيس بن الربيع الأسديّ ٢٩٥

١٠٨ - قابوس بن أبي ظبيان ٢٨٧

- ك -

١٠٩ - كثير بن إسماعيل ٣٦٩

- ل -

١١٠ - ليث بن أبي سليم ٣٤٣

- م -

١١١ - المثنى بن مُعَاذ بن مُعَاذ العنبري ٢١٩

١١٢ - مُجَاهِد بن موسى بن قُرُوح الخوارزمي ٢٢٠

١١٣ - مُجَاهِد بن جَبْرِ ٣٤٥

١١٤ - مُحْرِز بن عَوْن بن أبي عَوْن الهلالي ٢٢٢

١١٥ - مُجَلّ بن مُحْرِز الضبيّ ٢٢٥

١١٦ - مُحَمَّد بن الزبرقان ٢٢٨

١١٧ - محمد بن بَكَار ٢٣٠

١١٨ - محمد بن جعفر الوركانيّ ٢٣٢

١١٩ - محمد بن حَسَنان الضبيّ ٢٣٤

a. محمد بن حمير بن أنيس ٢٣٦

- ١٢٠ - محمد بن ذَكْوَان الأَزْدِيُّ ٢٣٨
- ١٢١ - محمد بن مُصْعَب القُرْطُسَانِي ٢٤١
- ١٢٢ - محمد بن مُطَرَف اللَّيْثِي ٢٤٤
- ١٢٣ - محمد بن مُسْلِم بن تَدْرُس القُرَشِي ٢٩٢
- ١٢٤ - مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ التَّهْدِي ٣٥٢
- ١٢٥ - مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن حَسَّان الأَسَدِي ٢٤٦
- ١٢٦ - مَسْكِين بن بُكَيْر الحَرَّانِي ٢٤٩
- ١٢٧ - مُسْلِم بن صَبِيح الهَمْدَانِي ٢٩٣
- ١٢٨ - المَغِيرَةُ بن مِقْسَم الصَّبِي ٣١١
- ١٢٩ - مِندَل بن عَلِيٍّ العَنْزِي ٢٥١
- ١٣٠ - مَنصُور بن أَبِي مُزَاحِم ٢٥٥
- ١٣١ - مَنصُور بن أَبِي الأَسْوَد اللَّيْثِي الكُوفِي ٣١٥
- ١٣٢ - المُنْذِر بن يَعْلَى الثَّوْرِي ٣٥٣
- ١٣٣ - مَهْدِي بن جَعْفَر الرَّمْلِي الزَّاهِد ٢٥٧
- ١٣٤ - مُوسَى بن عَبْدِ اللَّهِ بن الْحَسَنِ ٢٥٩
- ١٣٥ - مَيْمُون أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِي ٣٧٠

- ن -

- ١٣٦ - نَصْر بن المَغِيرَةَ أَبُو الْفَتْح الْبُخَارِي ٢٦١
- ١٣٧ - نُصَيْر بن أَبِي الْأَشْعَث ٣٨٧
- ١٣٨ - النُّعْمَان بن ثَابِت التَّيْمِي، أَبُو حَنِيفَةَ ٢٦٣

- ه -

- ١٣٩ - هِشَام بن حَسَّان الأَزْدِي القُرْدُوسِي ٢٦٨
- ١٤٠ - هُشَيْم بن بَشِير بن الْقَاسِم ٣٦٤
- ١٤١ - الْهَيْثَم بن مُحَمَّدٍ الْعَسَّانِي ٢٧٢

- و -

- ١٤٢ - وائل بن داود التَّيمي ٢٧٤
- ١٤٣ - الوضين بن عطاء ٢٧٦
- ١٤٤ - الوليد بن النضر الرملي ٢٧٨

- ي -

- ١٤٥ - يزيد بن عبدالرحمن بن أبي سلامة أبو خالد الدالاني ٣٢٩
- ١٤٦ - يحيى بن دينار أبو هاشم الرُّمائي ٣٣٠
- ١٤٧ - يحيى بن المهلب البجلي الكوفي ٢٩٠
- ١٤٨ - يوسف بن عدي بن زريق ٢٧٩

فهرس المصادر والمراجع

- أ -

١- أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، مع تحقيقه كتابه الضعفاء، وأجوبته على أسئلة البرذعي.

دراسة وتحقيق: الدكتور سعدي الهاشمي، الناشر: دار الوفاء- المنصورة، ومكتبة ابن القيم- المدينة المنورة، الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

٢- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان.

محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي. ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي. حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط. الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

٣- الأربعون البلدانية (أربعون حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين مدينة لأربعين من الصحابة)

للإمام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، تحقيق وتخرّيج: عبدو الحاج محمد الحريري، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م- بيروت، دمشق، عمان

٤- الإرشاد في معرفة علماء الحديث.

للحافظ أبي يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني (ت: ٤٤٦هـ)

دراسة وتحقيق وتخرّيج: الدكتور سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى ، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م

٥- أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه (في جامعه الصحيح).

لأبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد ابن مبارك بن القطان الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ)، تحقيق: د. عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤

٦- أسد الغابة في معرفة الصحابة.

للإمام عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري (ت: ٦٣٠هـ)

تحقيق وتعليق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت

٧- الأسماء والصفات للبيهقي.

لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحُسْرُو جردى الخراساني، أبو بكر البيهقي، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، الناشر: مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

٨- الإصابة في تمييز الصحابة

لحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، تحقيق: الدكتور عبد الله التركي، وعبد السند حسن يمامة، الناشر: مركز هجر-القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م

٩- أصول التخريج ودراسة الأسانيد

للدكتور محمود الطحان، الناشر: دار القرآن الكريم-بيروت، الطبعة الثانية ١٩٧٩م

١٠- أطراف الغرائب والأفراد، على كتاب الأفراد للدارقطني

للإمام أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي، نسخه وصححه: جابر بن عبد الله السريّج، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ

١١- الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين)

لخير الدين الزركلي، الناشر: دار العلم للملايين-بيروت، الطبعة الخامسة عشرة ٢٠٠٢م

١٢- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة

لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ) تحقيق: رضوان جامع رضوان، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز-مكة المكرمة-الرياض.

١٣- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال

للعامة علاء الدين مغلطي (ت: ٧٦٢هـ)، تحقيق: عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر

١٤- الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب

الكمال

لشمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي (ت: ٧٦٥هـ) تحقيق وتوثيق: د عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي - باكستان .

١٥ - أمثال الحديث المروية عن النبي ﷺ .

لأبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: أحمد عبد الفتاح تمام، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ .

١٦ - أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ .

للإمام الدارقطني، المؤلف: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن، القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)، المحقق: محمود محمد محمود حسن نصار / السيد يوسف، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

١٧ - إمتاعُ الفضلاء بتراجُم القراء فيما بعدَ القرنِ الثامنِ الهجري.

للإلياس بن أحمد حسين - الشهير بالساعاتي - بن سليمان بن مقبول علي البرماوي، تقديم: فضيلة المقرئ الشيخ محمد تميم الرعي، الناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

١٨ - الإنتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة

للإمام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد البر الأندلسي (توفي سنة ٤٦٢هـ)، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية-حلب، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٧م

١٩ - الأنساب

للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت: ٥٦٢هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني، الناشر: مكتبة بن تيمية- القاهرة، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ

- ب -

٢٠ - بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم.

ليوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن ابن الميرد الحنبلي. تحقيق وتعليق: الدكتور روية عبد الرحمن السويدي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

٢١- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة.

لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا

٢٢- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث

للحافظ ابن كثير (ت: ٧٧٤ هـ)، شرح: العلامة أحمد شاكر، تعليق: المحدث ناصر الدين الألباني، تحقيق: علي حسن عبد الحميد الحلبي، الناشر: مكتبة المعارف-الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م

- ت -

٢٣- التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة ممن لهم رواية عنهم في الكتب الستة من حرف الألف إلى حرف العين.

للدكتور مبارك الهاجري، الناشر: مؤسسة الريان، الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.

٢٤- تاريخ أبي زرعة الدمشقي.

لعبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري المشهور بأبي زرعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب (ت: ٢٨١ هـ)، رواية: أبي الميمون بن راشد، دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني (أصل الكتاب رسالة ماجستير بكلية الآداب - بغداد)، الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق

٢٥- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام.

لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوَّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.

٢٦- تاريخ أصبهان (والذي طبع أيضاً باسم ذكر أخبار أصبهان)

لأبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠ هـ)، الناشر: دار الكتاب الإسلامي

٢٧- تاريخ أبي سعيد هاشم بن مرثد الطبراني (ت: ٢٧٨هـ) عن أبي زكريا يحيى بن معين

حققه وقدم له: نظر محمد الفاريابي، سنة النشر: ١٤١٠هـ

٢٨- تاريخ بغداد (وذيوله ١- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي ٢- المختصر المحتاج إليه من

تاريخ ابن الديلمي، للذهبي ٣- ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار ٤- المستفاد من تاريخ بغداد،

لابن الدمياطي ٥- الرد على أبي بكر الخطيب البغدادي، لابن النجار).

لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٣٦٣هـ)، دراسة وتحقيق:

مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.

٢٩- تاريخ دمشق.

لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة

العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥ م.

٣٠- التاريخ الكبير.

لحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت: ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد

- الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

٣١- تاريخ ابن معين (رواية الدوري).

لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي، برواية: أبو

الفضل العباس بن محمد الدوري (ت: ٢٧١هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث

العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ - ١٩٧٩.

٣٢- تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي).

لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي، رواية: عثمان

بن سعيد الدارمي (ت: ٢٨٠هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق.

٣٣- تاريخ أسماء الثقات.

لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، الناشر: الدار السلفية - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

٣٤- التاريخ الأوسط (مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير).

لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي، مكتبة دار التراث - حلب/القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ - ١٩٧٧ م.

٣٥- تاريخ جرجان.

لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني، حقق تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

٣٦- التبيين لأسماء المدلسين

لبرهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي، تحقيق: يحيى شفيق حسن، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٣٧- تحرير تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر

للدكتور بشار عواد معروف، والشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٣٨- تحرير علوم الحديث

لعبد الله بن يوسف الجديع، الناشر: الجديع للبحوث والاستشارات ليدز - بريطانيا، ومؤسسة الريان بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٣٩- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل.

لأحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي، تحقيق: عبد الله نواره، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض.

٤٠ - تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي

للمحافظ أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) قدم له وراجعاه وأضاف عليه بعض التعليقات: الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، حققه وعلق عليه: طارق بن عوض الله بن محمد، الناشر: دار العاصمة - الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

٤١ - تذكرة الحفاظ.

لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٤٢ - تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال

للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: غنيم عباس غنيم، وأيمن سلامة، الناشر: الفاروق الحديثة - القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

٤٣ - ترتيب المدارك وتقريب المسالك.

لأبي الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت: ٥٤٤هـ) تحقيق: جزء ١: ابن تاووت الطنجي، ١٩٦٥م. جزء ٢، ٣، ٤: عبد القادر الصحراري، ١٩٦٦ - ١٩٧٠م. جزء ٥: محمد بن شريفة. جزء ٦، ٧، ٨: سعيد أحمد أعراب ١٩٨١ - ١٩٨٣م، الناشر: مطبعة فضالة - المحمدية، المغرب، الطبعة: الأولى

٤٤ - الترغيب والترهيب من الحديث الشريف

لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري أبو محمد (ت: ٦٥٦هـ) حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه: المحدث ناصر الدين الألباني، اعتنى به: أبو عبيدة مشهور ال سلمان، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ.

٤٥ - تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما.

لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، دار الجنان - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ

٤٦ - تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد).

لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، الناشر: دار عالم الفوائد - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ

٤٧ - تسمية من تشيع أو رمي بالتشيع من رواة الكتب الستة
ل مشهور بن مرزوق بن محمد الحرازي.

٤٨ - تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير)

ل إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي أبو الفداء عماد الدين، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، الناشر: دار طيبة الطبعة الثانية ١٤٢٠ - ١٩٩٩

٤٩ - تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة

لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، الناشر: دار البشائر - بيروت، الطبعة: الأولى ١٩٩٦م.

٥٠ - التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الصحيح

لحافظ أبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد الباجي المالكي (ت: ٤٧٤هـ)، دراسة وتحقيق: أحمد لبزار، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب

٥١ - تقريب التهذيب

لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦م.

٥٢ - التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير

لحبي الدين بن شرف النووي، تحقيق: محمد عثمان الخشت، الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

٥٣ - تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة

لأبي الحسن علي بن محمد الكناني (ت: ٩٦٣هـ)، حققه وراجع أصوله وعلق عليه: عبد الوهاب بن عبد اللطيف، وعبد الله محمد الصديق، الناشر: دار الكتب العلمية-بيروت/لبنان، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ- ١٩٨١م

٥٤- تهذيب الأسماء واللغات.

لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان

٥٥- تهذيب التهذيب

لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

٥٦- تهذيب الكمال في أسماء الرجال

ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاءي الكلبي المزي (ت: ٧٤٢هـ) تحقيق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠م.

٥٧- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار

لأبي إبراهيم محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد المعروف بالأمير الصنعاني (ت: ١١٨٢هـ) دراسة وتحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ/١٩٩٧م

٥٨- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم

لمحمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين، المحقق: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م

٥٩- تيسير مصطلح الحديث

لمحمود الطحان، الناشر: مركز الهدى للدراسات - الإسكندرية، الطبعة السابعة ١٤٠٥هـ

- ث -

٦٠- الثقات.

محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م.

- ج -

٦١- جامع البيان في تأويل القرآن.

محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠ هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

٦٢- الجامع في العلل ومعرفة الرجال.

لأبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، رواية: المروزي وغيره، تحقيق: الدكتور وصي الله بن محمد عباس، الناشر: الدار السلفية، بومباي - الهند، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٦٣- الجامع الكبير - سنن الترمذي.

محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م.

٦٤- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري.

محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ.

٦٥- الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير

للإمام جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان/بيروت، الطبعة الثانية ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

٦٦- جامع التحصيل في أحكام المراسيل

لحافظ صلاح الدين العلائي (ت: ٧٦١هـ)، حققه وقد له وخرج أحاديثه: حمدي عبد المجيد، الناشر: عالم الكتب/مكتبة النهضة العربية، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م

٦٧- جواب الحافظ أبي محمد عبد العظيم المنذري المصري عن أسئلة في الجرح والتعديل

اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة - ويليه أمراء المؤمنين في الحديث لأبي غدة -، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية-حلب، الطبعة الأولى - ١٤١١ هـ - ١٥٦

٦٨- الجرح والتعديل.

لأبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.

٦٩- جزء فيه مسائل أبي جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن شيوخه في مسائل في الجرح

والتعديل

لأبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة العباسي مولاهم الكوفي (ت: ٢٩٧هـ)، تحقيق: عامر حسن صبري، دار النشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م

٧٠- الجواهر المضية في طبقات الحنفية.

لعبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي، الناشر: مير محمد كتب خانة - كراتشي

- ح -

٧١- حجة الوداع

لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ) تحقيق: أبو صهيب الكرمي، الناشر: بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٩٩٨.

٧٢- الحدود في الأصول

للإمام أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي الأندلسي (ت: ٤٧٤هـ)، تحقيق: نزيه حماد، الناشر: مؤسسة الزعبي-لبنان/بيروت-سوريه/حمص، الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ-١٩٧٣م.

٧٣- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

للمحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ت: ٤٣٠هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية-لبنان/بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م

٧٤- الحديث الحسن لذاته ولغيره (دراسة استقرائية نقدية)

للدكتور خالد بن منصور الدريس، الناشر: دار أضواء السلف - الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م

- خ -**٧٥- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (وعليه إتحاف الخاصة بتصحيح**

الخلاصة للعلامة الحافظ البار علي بن صلاح الدين الكوكباني الصنعاني).

لأحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني، صفي الدين. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر - حلب / بيروت الطبعة: الخامسة، ١٤١٦ هـ

- د -**٧٦- الدر المنثور في التفسير بالمأثور**

لجلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز هجر للبحوث، الناشر: مركز هجر-القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٧٧- دلالة النظر والاعتبار عند المحدثين في مراتب الجرح والتعديل

للدكتور أحمد نور سيف، وهو بحث منشور في مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي لجامعة أم القرى، العدد الثاني لعام ١٣٩٩هـ.

- ذ -

٧٨- ذيل ميزان الاعتدال.

لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت: ٨٠٦هـ)، تحقيق: علي محمد معوض / عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م

٧٩- ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه

لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، الناشر: مكتبة أضواء السلف - الرياض / السعودية، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

- ر -

٨٠- الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم.

لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

٨١- رجال صحيح البخاري المسمى بـ "الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد".

للإمام أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (ت: ٣٩٨هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ.

٨٢- رجال صحيح مسلم.

لأحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن منجويّه، تحقيق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ

٨٣- الرفع والتكميل في الجرح والتعديل

للإمام أبي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي (ت: ١٣٠٤هـ)، حققه وخرج نصوصه وعلق علي: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتبة بن تيمية

- س -

٨٤- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم.

لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: د. زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى ١٤١٤هـ.

٨٥- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل

لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية - المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة، الأولى ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م

٨٦- سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين.

لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء البغدادي، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٨٧- سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه

لأحمد بن محمد بن أحمد بن غالب أبو بكر المعروف بالبرقاني، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى، الناشر: كتب خاتنه جميلي - لاهور، باكستان، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ

٨٨- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني

لعلي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني البصري أبو الحسن، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ

٨٩- سؤالات السلمي للدارقطني.

لمحمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة: الأولى ١٤٢٧ هـ.

٩٠ - سؤالات مسعود بن علي السجزي (مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري).

لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥ هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار النشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

٩١ - سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة

للشيخ محمد ناصر الدين بن الحاج نوح الألباني، الناشر: دار المعارف-الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م

٩٢ - سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (السلسلة الصحيحة)

للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: دار المعارف - الرياض، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م

٩٣ - السنن الكبرى.

لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط. قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٩٤ - سنن ابن ماجه

لابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي

٩٥ - سير أعلام النبلاء

لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

٩٦- السيرة النبوية عند أهل البيت (كتاب شيعي)

لعلي الكوراني، الناشر: دار المرتضى - بيروت

- ش -

٩٧- الشجرة في أحوال الرجال = أحوال الرجال.

لإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني أبو إسحاق (ت: ٢٥٩)، تحقيق وداسة: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: حديث أكاديمي - نشاط أباد - فيصل أباد باكستان.

٩٨- شذرات الذهب في أخبار من ذهب

لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

٩٩- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة واجماع الصحابة والتابعين من

بعدهم

للشيخ أبي القاسم هبة الله بن الحسن الطبري اللالكائي (ت: ٤١٨هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد بن سعد الغامدي، الناشر: دار طيبة - الرياض

١٠٠- شرح علل الترمذي

لحافظ عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ)، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر، الناشر: دار الملاح

١٠١- شرح العقيدة الطحاوية

للامام محمد بن علاء الدين بن أبي العز الحنفي الدمشقي (ت: ٧٩٢هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي - شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م

١٠٢- شرح التبصرة والتذكرة

لعبد الرحيم الحسين العراقي زين الدين أبو الفضل، تحقيق: عبد اللطيف الهميم - ماهر ياسين الفحل، الناشر: دار الكتاب العلمية ١٤٢٣ - ٢٠٠٢

- ص -

١٠٣- صحيح مسلم (المسمى ب: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ).

للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، اعتنى به: أبو صهيب الكرمي، الناشر: بيت الأفكار الدولية-الرياض. ١٤١٩هـ-١٩٩٨م

١٠٤- صحيح ابن خزيمة.

لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت

- ض -

١٠٥- الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي

لسعدي بن مهدي الهاشمي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، الطبعة: ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

١٠٦- الضعفاء

لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، تحقيق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العنين، الناشر: مكتبة ابن عباس، الطبعة: الأولى ٢٠٠٥م

١٠٧- الضعفاء.

لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، تحقيق: فاروق حمادة، الناشر: دار الثقافة - الدار البيضاء، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٤م.

١٠٨- الضعفاء والمتروكون.

لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: عبد الله القاضي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.

١٠٩- الضعفاء والمتروكون

لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

١١٠- الضعفاء والمتروكون

للعافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، دراسة وتحقيق: موفق بن عبد الله عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف-الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م

١١١- الضعفاء والمتروكون.

لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني. تحقيق: د. عبد الرحيم محمد القشقرى، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: جزء (١) : العدد ٥٩، رجب - شعبان - رمضان ١٤٠٣ هـ. جزء (٢) : العدد ٦٠، شوال - ذو القعدة - ذو الحجة ١٤٠٣ هـ. جزء (٣) : العدد ٦٣ - ٦٤، رجب - ذو الحجة ١٤٠٤ هـ

١١٢- الضعفاء الكبير.

لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١١٣- الضعفاء الصغير

للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار المعرفة-بيروت/لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م

١٢٣- ضعيف الترغيب والترهيب

- للإمام محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر: مكتبة المعارف-الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م
- ١٢٤- ضوابط الإمام مسلم في إخراج أحاديث أبي الزبير بالعنينة عن جابر للدكتور خالد العيد، رسالة ماجستير-جامعة الملك سعود

- ط -

١١٤- طبقات الحنابلة

لأبي الحسين ابن أبي يعلى محمد بن محمد، تحقيق: محمد حامد الفقي، الناشر: دار المعرفة - بيروت.

١١٥- الطبقات الكبرى

لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

١١٦- طبقات الفقهاء

لأبي اسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (ت: ٤٧٦هـ) هذبة: محمد بن مكرم ابن منظور (المتوفى: ٧١١هـ) تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار الرائد العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٩٧٠

١١٧- طبقات المدلسين (أو تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس)

للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: د.عاصم القريوتي، الناشر: مكتبة المنار-الزرقاء/ الأردن

- ع -

١١٨- العلل.

لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي. الناشر: مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

١١٩- العلل ومعرفة الرجال.

لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس،
الناشر: دار الخاني ، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ .

١٢٠- علل الترمذي الكبير

لمحمد بن عيسى بن سَورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، رتبته على كتب الجامع: أبو طالب
القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي و أبو المعاطي النوري، و محمود خليل الصعيدي، الناشر: عالم الكتب
، مكتبة النهضة العربية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ.

١٢١- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية

لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت: ٥٩٧ هـ)، تحقيق: خليل الميس، الناشر: دار الكتب العلمية-بيروت
١٤٠٣ هـ.

١٢٢- العلل الواردة في الأحاديث النبوية

لأبي الحسن علي بن عُمَر ابن أحمد بن مهدي الدارقطني (ت: ٣٨٥ هـ)، تحقيق وتخرّيج د. محفوظ الرحمن
زين الله، الناشر : دار طيبة -الرياض ، الطبعة الاولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

- غ -

١٢٣- غنية الملتبس ايضاح الملتبس.

لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣ هـ) تحقيق: د. يحيى بن
عبد الله البكري الشهري، الناشر: مكتبة الرشد - السعودية/ الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ -
٢٠٠١ م

١٢٤- الغاية في شرح الهداية في علم الرواية

لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢ هـ)،
تحقيق: أبو عائش عبد المنعم إبراهيم ، الناشر: مكتبة أولاد الشيخ للتراث ، الطبعة: الأولى،
٢٠٠١ م

١٢٥- الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس مما ليس في الكتب المشهورة - مخطوط
ل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢ هـ)، صورت هذه المخطوطة من دار الكتب المصرية ،
وتقع في أربعة أجزاء ، الثالث منها مفقود ، ويتكون كل جزء من قسمين (أ) و (ب) ، وعدد أوراقها
(٥٨٠) ورقة ، كل ورقة وجهان ، وعدد أحاديثها حسب ترقيمنا (٣٦٠٩) حديثاً.

- ف -

١٢٦- الفائق في غريب الحديث والأثر

لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله ، تحقيق: علي محمد البجاوي - محمد أبو
الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعرفة - لبنان، الطبعة الثانية.

١٢٧- فتح المغيـث بـشرح ألفية الحديث

لمحمد بن عبد الرحمن شمس الدين السخاوي، تحقيق: عبد الكريم الخضير، ومحمد ال فهيد، الناشر: دار
المناهج، ١٤٢٦ هـ.

١٢٨- فتح الباب في الكنى والألقاب.

لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنده العبدى، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي،
الناشر: مكتبة الكوثر - السعودية - الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م

١٢٩- فتح الباري شرح صحيح البخاري.

لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ ، رقم كتبه
وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي. قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب.
عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز

١٣٠- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة

لمحمد بن علي الشوكاني، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني < الناشر: دار الكتب العلمية،
١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م

١٣١- فيض القدير شرح الجامع الصغير

لعبد الرؤف المناوي، الناشر: دار المعرفة-بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩١ هـ - ١٩٧٢ م

١٣٢- الفهرست في أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين وأسماء كتبهم

لأبي الفرج محمد بن أبي يعقوب الوراق، تحقيق: رضا- تجدد

- ق -

١٣٣- قواعد في علوم الحديث.

للعامة ظفر أحمد العثماني التهانوي (ت: ١٣٩٤ هـ)، حققه وراجع نصوصه وعلق عليه: الشيخ عبدالفتاح أبو غدة، الناشر: مكتبة العبيكان-الرياض، الطبعة الخامسة ١٤٠٤ هـ-١٩٨٤ م.

- ك -

١٣٤- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة.

لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن-جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

١٣٥- الكامل في ضعفاء الرجال

لأبي أحمد بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ-١٩٩٧ م

١٣٦- الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث.

لبرهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي، تحقيق: صبحي السامرائي، الناشر: عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ - ١٩٨٧

١٣٧- الكفاية في علم الرواية

لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، المحقق: أبو عبدالله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني، الناشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة

١٣٨- الكنى والأسماء

لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية= المدينة المنورة/المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م

- ل -

١٣٩- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة

لعبد الرحمن السيوطي جلال الدين، الناشر: دار المعرفة، الطبعة الثانية: ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م

١٤٠- اللباب في تهذيب الأنساب

لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت.

١٤١- لسان الميزان

لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المحقق: دائرة المعارف النظامية - الهند. الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت/لبنان، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠ هـ

١٤٢- لسان العرب

لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة الأولى

- م -

١٤٣- المؤتلف والمختلف.

أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

١٤٤- مباحث في علم الجرح والتعديل.

للدكتور قاسم علي سعد، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت/لبنان، الطبعة الثانية ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م

١٤٥- معرفة أنواع علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح)

لعثمان بن عبد الرحمن، أبوعمر، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت: : ٦٤٣هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر - سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٤٦- المقنع في علوم الحديث

لعمر بن علي بن أحمد الأنصاري ابن الملقن، تحقيق: عبدالله بن يوسف الجديع، الناشر: دار فواز ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م

١٤٧- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت: : ٨٠٧هـ)، تحقيق: عبد الله محمد الدرويش (وسماه: بغية الرائد في تحقيق مجمع الزوائد)، الناشر: دار الفكر - لبنان/بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١٤٨- مجموعة الفتاوى

لشيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية الحراني، الناشر: دار الوفاء - مصر/المنصورة، الطبعة الثالثة ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

١٤٩- منهج النقد في علوم الحديث

للشيخ د. نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر - دمشق/سورية، الطبعة الثالثة ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م

١٥٠- معجم البلدان

للشيخ ياقوت بن عبدالله الحموي، الناشر: دار صادر - بيروت ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

١٥١- مسند أبي عوانة

للإمام أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الأسفرائني (ت: : ٣١٦هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، الناشر: دار المعرفة - بيروت/لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م

١٥٢- المتفق والمفترق

لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣ هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، الناشر: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع - دمشق، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

١٥٣- المقتنى في سرد الكنى

لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ)، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، الناشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية-المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ

١٥٤- المحلى بالآثار

لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٥٦٠ هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت

١٥٥- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين

لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، الطبعة الأولى ١٣٩٦ هـ.

١٥٦- المختلف فيهم

لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أздаذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين، تحقيق: عبد الرحيم بن محمد بن أحمد القشقرى، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م

١٥٧- مختصر التحرير في أصول الفقه

للشيخ محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحى، المعروف بابن النجار (ت: ٩٧٢ هـ)، تحقيق: محمد مصطفى رمضان، الناشر: دار الأرقم، الطبعة الأولى.

١٥٨- معرفة الرجال للإمام أبي زكريا يحيى بن معين

رواية أبي العباس بن محرز البغدادي، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى، الناشر: الفاروق الحديثة - القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

١٥٩- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم.

لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

١٦٠- المعرفة والتاريخ.

ليعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف، تحقيق: أكرم ضياء العمري، الناشر: مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

١٦١- المعجم الأوسط.

لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين - القاهرة

١٦٢- المغني في الضعفاء

لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر.

١٦٣- مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار.

لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

١٦٤- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد.

لإبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين، تحقيق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض/ السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م

١٦٥- من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث.

لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

١٦٦- المنتخب من مسند عبد بن حميد.

لأبي محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكسبي ويقال له: الكسبي بالفتح والإعجام، تحقيق: صبحي البدرى السامرائي و محمود محمد خليل الصعيدي، الناشر: مكتبة السنة - القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

١٦٧- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان).

لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق.

١٦٨- مستخرج أبي عوانة.

لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

١٦٩- المستدرك على الصحيحين.

لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.

١٧٠- مسند الإمام أحمد بن حنبل.

لأحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: شعيب الأرناؤوط و عادل مرشد، وآخرون. إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

١٧١- مسند أبي يعلى.

لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلية، تحقيق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

١٧٢- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار

لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي البُستي، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على إبراهيم، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

١٧٣- معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية

لعاتق بن غيث البلادي، الناشر: دار مكة للنشر والتوزيع، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م

١٧٤- المعجم الوسيط

لمجمع اللغة العربية في جمهورية مصر العربية، الناشر: مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

١٧٥- مناقب الإمام أحمد بن حنبل

للعافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت: ٥٩٧ هـ)، تحقيق: د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي، الناشر: دار هجر ١٤٠٩ هـ

١٧٦- ميزان الاعتدال في نقد الرجال.

لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْمَاز الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت، الطبعة الأولى ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.

١٧٧- موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله.

لمجموعة من المؤلفين (الدكتور محمد مهدي المسلمي - أشرف منصور عبد الرحمن - عصام عبد الهادي محمود - أحمد عبد الرزاق عيد - أيمن إبراهيم الزامل - محمود محمد خليل)، الطبعة الأولى ٢٠٠١ م. الناشر: عالم الكتب للنشر والتوزيع - بيروت.

١٧٨- موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله.

جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري و أحمد عبد الرزاق عيد و محمود محمد خليل، دار النشر: عالم الكتب الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م

١٧٩- الموقظة في علم مصطلح الحديث

للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق وتعليق: عمرو عبد المنعم سليم، الناشر: دار أحد، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

١٨٠- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة

لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، تحقيق: محمد عثمان الخشت، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

١٨١- مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرک أبي عبد الله الحاكم

للإمام عمر بن علي بن أحمد الأنصاري ابن الملقن سراج الدين أبو حفص، تحقيق: عبد الله بن حمد اللحيدان و سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، الناشر: دار العاصمة ١٤١١هـ.

١٨٢- الموضوعات

للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: المكتبة السلفية-المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م

١٨٣- مصباح الزجاجاة في زوائد ابن ماجه

للإمام أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناي (ت: ٨٤٠هـ)، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، الناشر: دار العربية-بيروت ١٤٠٣هـ

- ن -

١٨٤- النهاية في غريب الحديث والأثر:

لمحمد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي و محمود محمد الطناحي ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

١٨٥- النكت على مقدمة ابن الصلاح

لبدر الدين أبي عبد الله محمد بن جمال الدين عبد الله بن بهادر، تحقيق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، الناشر: أضواء السلف - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٨٦- نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر

لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني أبو الفضل شهاب الدين، تحقيق: عبد الحميد بن صالح بن قاسم آل أعوج سبر، الناشر: دار ابن حزم ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

١٨٧- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر

لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الناشر: مطبعة سفير - الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ.

- ه -

١٨٨- الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد.

لأحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (ت: ٣٩٨ هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ.

١٨٩- هدي الساري مقدمة فتح الباري

للحافظ ابن حجر العسقلاني، الناشر: دار المعرفة-بيروت، ١٣٧٩ هـ.

- و -

١٩٠- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان .

لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١ هـ)، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الجزء: ١ - الطبعة: ٠، ١٩٠٠. الجزء: ٢ - الطبعة: ٠، ١٩٠٠. الجزء: ٣ - الطبعة: ٠، ١٩٠٠. الجزء: ٤ - الطبعة: ١، ١٩٧١. الجزء: ٥ - الطبعة: ١، ١٩٩٤. الجزء: ٦ - الطبعة: ٠، ١٩٠٠. الجزء: ٧ - الطبعة: ١، ١٩٩٤ م.

- ي -

١٩١- يحيى بن معين وكتابه التاريخ " تحقيق ودراسة "

للدكتور: محمد أحمد نور سيف - رسالة دكتوراه من جامعة الأزهر -، الناشر: جامعة الملك عبد العزيز ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

- البحوث المنشورة على شبكة الإنترنت -

١٩٢- التقريب لمعالم منهج ابن حجر في تقريب التهذيب

لمحمد خلف سلامة، بحث منشور في ملتقى أهل الحديث.

<http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=40673>

١٩١- لسان المحدثين (مُعجم يُعنى بشرح مصطلحات المحدثين القديمة والحديثة ورموزهم

وإشاراتهم وشرح جملة من مشكل عباراتهم وغريب تراكيبهم ونادر أساليبهم)

لمحمد خلف سلامة، بحث منشور في ملتقى أهل الحديث.

<http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=105062>

فهرس الموضوعات

١	المقدمة
٢	مشكلة البحث:
٢	حدود البحث:
٤	مصطلح البحث:
٤	أهمية البحث وأسباب اختياره:
٤	الدراسات السابقة:
٥	أهداف البحث:
٥	أسئلة البحث:
٦	إجراءات البحث:

- ١٢..... التمهيد
- ١٣..... أولاً- العصر الذي عاش فيه الإمام يحيى بن معين:
- ١٥..... ثانياً- اسمه ونسبه:
- ١٦..... ثالثاً- مولده ونشأته:
- ١٧..... رابعاً- طلبه للعلم، وحرصه عليه، ومنهجه فيه، وثناء العلماء عليه:
- ١٨..... خامساً- التحديث والتصنيف عند الإمام يحيى:
- ٢١..... سابعاً - عقيدته، وموقفه من فتنة خلق القرآن:
- ٢٣..... ثامناً - مذهبه الفقهي:
- ٢٣..... تاسعاً - وفاته:
- ٢٣..... الفصل الأول: مصطلح "لا بأس به" عند النقاد
- ٢٥..... المطلب الأول- التعريف بمصطلح "لا بأس به" لغةً، واصطلاحاً:
- ٢٥..... التعريف به لغةً:
- ٢٦..... التعريف به اصطلاحاً:
- ٣٥..... المطلب الثاني- مرتبة مصطلح "لا بأس به" في مراتب ألفاظ الجرح والتعديل:
- ٤٤..... المبحث الثاني- إطلاقات مصطلح "لا بأس به" عند النقاد في كتب الجرح والتعديل.
- ٤٤..... المطلب الأول- إطلاقات النقاد عامةً لمصطلح لا بأس به في كتب الجرح والتعديل:
- ٥٠..... المطلب الثاني- إطلاقات الإمام ابن معين لمصطلح "لا بأس به" وموقف النقاد من ذلك:

الفصل الثاني: الرواة والروايات التي أطلق الإمام يحيى بن معين عليها مصطلح "لا بأس به" ٧١٠.

المطلب الأول: روايات حسين بن الحسن الأشقر: ٢٨٤

المطلب الثاني: روايات حسين بن عطاء بن يسار. ٣٨١

المطلب الثالث: روايات نصير بن أبي الأشعث. ٣٨٧

الخاتمة ٤٠٨

الفهارس..... ٤١٣

فهرس الآيات القرآنية ٤١٤

فهرس الأحاديث النبوية: ٤١٥

فهرس الرواة المترجم لهم ٤١٨

فهرس المصادر والمراجع ٤٢٦